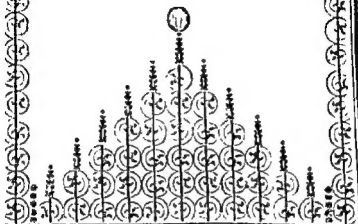


صفحة

- ٢٠٧ الفقيه الامام الحافظ أبو بكر بن عملة رحمه الله
- ٢٠٨ ابنه الوزير الفقيه الحافظ القاضي أبو محمد عبد الحق بن عملة رحمه الله
- ٢١٦ الوزير الحبيب الفقيه المشاور القاضي أبو الحسن بن أخشى أعزه الله
- ٢١٩ الفقيه البكاتب أبو عبد الله النوشى رحمه الله تعالى
- ٢٢٢ الفقيه الحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله تعالى
- ٢٢٦ الفقيه القاضي أبو الحسن بن زباع رحمه الله تعالى
- ٢٣١ (القسم الرابع) من ثلاثة العقبان ومجلس الاعيان في جنانع بهاء
الادباء وروائع غول الشعراء
- ٢٣١ الفقيه الاديب أبو اسحق بن خفاجة رحمه الله عليه
- ٢٤٢ الاديب أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسى رحمه الله تعالى
- ٢٤٥ الاديب أبو بكر الداني المعروف بابن البانة رحمه الله تعالى
- ٢٥٢ الاديب الحكيم أبو الفضل بن شرف أعزه الله تعالى
- ٢٦٠ الأستاذ الاديب أبو محمد بن سارة الشترى رحمه الله تعالى
- ٢٧٣ الاديب أبو جعفر الأعشى التلملى رحمه الله تعالى
- ٢٧٩ الاديب أبو بكر يحيى بن زنى أجاز الله تعالى
- ٢٨٣ الاديب أبو العلام بن مهيب رحمه الله عليه
- ٢٨٤ الاديب أبو القاسم بن المطار رحمه الله تعالى
- ٢٨٨ الاديب الساج أبو عامر بن عيشون
- ٢٩٠ الاديب أبو الحسن غلام الكرى رحمه الله تعالى
- ٢٩٢ الاديب أبو عداة بن النخار الملقب رحمه الله تعالى
- ٢٩٥ الاديب أبو عامر بن المرباط رحمه الله تعالى
- ٢٩٧ الاديب أبو الحسن زكى بن أحمد رحمه الله تعالى
- ٢٩٨ الاديب أبو جعفر بن البني رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي راض لنا البيان - في انقاد في اعنتنا و زاد مشوا في اجبتنا وذلك
لنا من الفصاحة ما تصعب فلكنا و اوضح لنا من مشكلاتها ما تنعب فلكنا
فصار لنا الكلام عبدا يجيب اذا نادى بنا و سهما يصيب الغرض اذا رمينا
و صلى الله على سيدنا محمد الذي بعثه بشيرا و نذيرا و ادعانا الى الله بما دونه و سراجا مبرا
(و بعد) فان الادب اجل ما تصفته الهمة و عرفته هذه الامة قائم مطلق
السان من عقل و منطق الانسان بصواب المقال و له من الثروة النظم نخبان
صارت القلوب لهما فلكا و انوارا مرسلا و ما زالت صدور الملوك لهما
محلا و لبائهم ما تمحلي و مجتعاتهم ميدان مجالهما و مكنان رويتهما
وارتجالهما ترشف فيها نفورهما و يتقطر لهما نورهما و كان الندي
يسقيهما فيمثران بالابداع و يفران عن محاسن كالصبح عند الانصداع ثم
تقلص ذلك البرد الصافي و تكدور و رد الامل الصافي و زهد في اقتناء المعارف
و عريت الهم عن تلك المطايف و رمت المحاسن اغراض المطالب فما اصاب

[illegible]

أعزله مكنونها أو عسته الطير بما أوتها وكونها مع عفاف كف حتى عن الطيف
 وحكي الحريرين بالخليف وندي شرق العوائد وأورق عوده في يد الزائد ومجبايا
 تنجلي به الظلماء كأن مزاجها عل وماء ولما أمارت به تلك الآفاق وعاد به
 سكا دلته من الالفاق وأيت أن أخدم بحمله العالي برفد الكتاب اليه
 وأشرق بحملته بشوله بين يديه فومته باحه وكسوته نورومه وجلبت العلق
 الى عميره وأبريت الجراد في ميدان عسره وأطلعت شمس النبل في أفقها
 وأثبت يضاغة الفضل الى منفتحها والله ولي التوفيق فيما قصدت والكافي من
 الخطا الذي سردت فعليه كان معزولي وبه حسن تأولي لا اله الا هو رب
 العرش العظيم

القسم الاول في محاسن الرؤساء وانبائهم ودرج انموذجات من مستغذب انبائهم

• (المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن عباد) •

ملك قع العدا وجمع الياس والندى وطلع على الدنيا بذر هدى لم يتعطل يوما كفه
 ولا يأنه آتية براعه وآتية سنانه وكانت أيامه مواسم ونفوس بزمه بواسم ولياليه
 كالهادرا وللزمان أجمالا وعسرا لم يغفلها من سمات عوارف ولم ينسها من
 نسل اناس وارف ولا عطاها من مأثرة بقي أثرها لبايا ولقي معتفيه منها الى
 الفضل هاديا وكانت حضرة مطمح اللهم ومسرحا لآمال الامم وموقنا لكل
 كمي ومقدنا الذي أنفجى لم تغفل من وفد ولم يصح جواهر من انجاس وفد
 فاجتمع تحت لوائهم من بجاهير الحكمة وشاهير الحجة اعداد يقص بهم انفسا
 وأنجاد يربهاهم النفوذ والمنا وطلع في سمائه كل نجم متقد وكل ذي فهم
 متقد فأصبحت حضرة ميدان الرهان الاذهان وغاية كرى هدف البيان
 ومضمار الاحراز تحصل في كل معنى وفصل فلم يرتسم في زمانه الا بطل فجد
 ولم ينق في تقاضاه الا ذكاه ومجد فأصبح عصره أجل عصر وغدا عصره أكل
 مصر نسف فيه زيم الكرم ويقص فيه لسان سيف وقلم ويقضع الرضا
 في يومه أيام ذي سلم وكان قومه وبنوه تلك الحلية زينا وتلك الجملة عينا

ان ركبو اخلت الارض فلكا يحمل نجيما وان وهبوا رأيت الغمام سحوبا وان
 أقدموا أجمع عترة العبي وان فحروا أقصر غرابه الاوسى ثم انخرقت الايام
 قالوت باسراقه واذاوت يافع ايراقه فلم يدفع الرمح ولا الحسام ولم تنفع تلك المن
 الجسام فتملك بعد الملك وحط من فلكه الى الفلك فأصبح خائضا تحده الرياح
 وناضا زججه البسكار الرياح قد نجت عليه آيابه واربحت جواتب ناديه
 وأفتت منازل قديان عنها الانس والجنور والوت يهيجها الصبا والديور
 فبكت العيون عليه دما وعاد موجود الحياة عسما وصار أحرار الدهر فيه
 خدما فسحق الدنيا ما رعت حقوقه ولا أبتت شروقه فكم أحياء البنيها
 وأبداها رائقة لجنتها وهي الايام لا تقي من تجنيها ولا تقي على موالها اذرت
 آثار جلق وأخذت نار الحق وذلك عزة عاد بن شداد وهذت القصر
 ذا الشرفات من سندان ونعت يئوس النعمان وأكنت غدره الله في طلب
 الامان وقد أبت من نطمه العذب الحنى الرائق السنا الفائق اللفظ والمعنى
 ما يمتزج بالنفوس والقلوب ويتأرجح به مسرى الصبا والجنوب وذكرت أنشاء
 من ما تره المخرعة ومفاخره ومشاهده المتبدعة ومحاضره ما بهوت الدنيا
 وزخر فيها وبلين تقبله ونصر فيها (أخبرني ذوالوزارين) أبو بكر بن القصيرة أنه
 كان بغرفة القصر المكرم مقيم الرسوم المعتمد وحده وبمنشأ الخاطبائه وعهده
 في اليوم الذي خرج فيه ابن عمار الى شلب معه مفتقد الالهالها مستبدا أغراض
 عمالها اذطلع اليه الوزير الاجل أبو بكر بن زيدون منشرح الحيا متضخ
 العيا يتهلل بشرا ويتخيل أنه الملك نشرا وقال لما خرج ابن عمار الى شلب
 نار لمعده هيامه القديم وكفته وتجدد له معلقه ما وائلقه فانه عمره حافي ظل
 صبا وفرع بها هضاب السرور وروبا وردد عمره قتيب وشبابه غض لم يرعه
 مشيب أيام ولاء المعتمد بالله أمرها وأدارت عليه الفرارة خمرها فقال
 مر قجلا وابن عمار بالانحناز له معجلا (طويل)

الأسى أو طاني بشلب أبا بكر * وسلمهن هل عهد الوصال كما أدري
 وسلم على قصر الشرا جيب عن قتي * له أبدا شوق الى ذلك القصر
 منازل آساد ويض نواغم * فناهاك من غيل وناهيك من خدر
 وصحك ليلة قدبت أنعم جنحها * بمنحبة الاردا في محضنة الحصر

مستند اسمهم ثم ومنه قول أسود بن يعقرب * أهل الخورق والسدين وبارق * والقصر ذي الشرفات من سندان * اه قاله الجوهري

وارتشف معسول تفرأشقب • تحيته من مجلح العس
 واعتيق بالسعدى دست المني • يصيح الصنع دهاق الاكوس
 بر قاعراض الدهر قيعاشته • حرقى في صدره لم يهيجس
 (وله في غلام) وآه يوم العروبة من ثبات الوغى طالما ولثلا الابطال فارما وفى
 النمار والفنا ولستبشع كزمن المنايا سائفا وهو طي قد فارق كتابه وعاد
 أسدا صارت القنا أخياسه ومساكنها الجحاح قد عرقه اشراقه وفلوب الدارمين
 قدسكتهم أحداته (كامل)

أبصرت طرفك بين مستنجر القنا • فبسد الطير فى أنه فلك
 أوليس وجهك فرقته قبرا • يعجلي شير فوره الحلك
 وله (مقارب)

ولما اتصفت الوفا دارما • وقعت وجهك بالمغفر
 حينا محبلك شمس النفا • عليها سحاب من العنبر
 (وتوجه اليه الوزير أبو الاصبع بن أرقم) وسولاني المعتصم ومعه الوزير أبو عبيد
 البكرى والقناسي أبو بكر ابن صاحب الاحباس فلما دنا من حضرته واقرب
 وبات من على قرب معتقدا سألوا ما خبر غدا أرخصاء معتقدا متاحدا فطر ذلك
 اليوم وأرخصاء بادربالاعلام وكتب اليه على عادة الاعلام شعرا منه (يسمى)
 يملككاه فتمته العرب والجم • وواحداه وهو في أثوابه أم
 اما وردنا والاقطار مظلمة • والبدر يرمى اذا ما انقضت الظلم
 فكتب اليه رجا اته (يسمى)

أهلا بكم معبثكم نحوى الديم • ان كان لم يتبع لربكم علم
 حشوا الملقى ولوليل بجبهة • فلن تضلوا ومن بشرى لكم علم
 لاتم القرم ان خطوا بجهد فلم • وان يقولوا يصف فصل الخطاب
 لاى ان رقا كنيا ولا حصر • اني قد دون ولا جور اذا حكموا
 أقدم أبا الاصبع المودود تلقى • هنس المودة لا يرمى به مسام
 هذا فزادى قد طار السرور به • ان كنت تنفلسك الوخادة الرسم
 سأ كنم الليل ما ألقاه من بعد • وأسأل المصع عنكم حين يتسم
 (واخبرني ذخرا الدولة) أنه استدعاه في ليلة قد ألبسها البدر رداءه وأوقد فيها

أضراره وهو على البعيرة الكبرى والتجود قد أنهى عنك فيها ما أضرها
وقابلها الميرة فبالت فيها نورا وقد أربحت نوافح الذرة وماست معاطف الرند
وحسد النسيم الروض فوشى بأسراره وأفشى أحاديث أسبه وعزاره وشى
محتالين لبات النور وأزواره وهو وجم ودعه ومفجهم وزفراتها تترجم عن
غرام وتجمهم عن تعذر غرام فلما انظر إليه استنداه وقربه وشكا إليه من
الهجران ما استغربه وأند (متقارب)

أيانفس لا تجزى وأصبرى • والافان الهوى متلف
خبيب جفاك وقلب صالك • ولاح لسان ولا يصف
تجوز من الغفون الكرى • وعوضها أدمع تترف

فانصرف ولم يعلم بقمته ولا كشف له عن غصته (وأخبرني) أنه دخل عليه في دار
المزينة والزهر بحسد اشتراق مجلسه والندى يحكي انساقي نأسه وقد ردت
الطير شدها وحسدت طربها وشجورها والقصور قد التحقت بسندسها
والأزهار شحى بقلب نفسها والنسيم لم يهاق قنطرة بين أجفانها ولودعه
أحاديث أذراها وبساتنها وبين يديه فتى من قباته يتشقى ثاقب القضب ويعمل
الكأس في راحة أبيه من الكف الخضب وقد وشم وكان الزبا وشاحه
وأنا فكان الصبح من حياء كان الضاحه فكلما ناوله الكأس خامر سور
وتخيل أن الشمس تهديه نوره فقال المعتمد (منسرح)

لله ساق مهضوف غنج • قام ليسق لجاة بالعجب
أهدى لنا من لطيف حكمته • في جامد الماء ذائب الذهب

ولما وصل لورقة استدى ذا الوزارين القائد أبا الحسن بن اليسع ليلة ذلك في وقت
لم يصب فيه زائر من مرائب ولم يديه غير نجم ثاقب فوصل وما لال من إلى فؤاده
من وصول وهو يتخيل أن الخوص صوام ونصول بعدان ومضى بما خلف وودع
من تخلف فلما مل بين يديه أنسه وأزال تويجه وقال خرجت من أسبيلة وفي
النفس غرام طريته بين ضلوعي وكفكفت فيه غريب دموى بقناة هي الشمس
أو كنت مس أحوالها ولا يهول قلبها ولا خلتها وقد قلت في يوم وداعها عند
نظر كبدي وانصداعها (طويل)

ولما التقينا اللوداع غدية • وقد خفقت في ساحة القصر رايات

بكنا دما حتى كانت يموتا • يجري الدموع الموه بها جراحات
وقد زادتني هذه الليلة في مضجعي وأبرأتني من قوسي ومكتنني من رشاياها
وتنتني بدلائها وشبابها فقلت (طويل)

أباح لطيفي طبعها الشدة والنهدة • فعرض به تفاحه واجتني وردا
ولو قدرت زارت على سارية غلة • ولكن يجلب اليق ما يمتنا مدا
أما وجدت عنا الشجون معزجا • ولا وجدت منا خروب النوى بقا
سقى انهم صوب القطر أم بعيدة • كما قد سقت قلبي على مره بردا
هي الطيبي جيد والفرزاة مقلدة • وروض الرباع فأوغس النشاقدا
فكتر استجداته وأكثر استعداته فأمر له بنمس عانة يدشار وولاه لورثة من
جنه (وأخبرني الوزير النقيب أبو الحسن بن سراج) أنه حضر مع الوزراء
والكتاب بالزهراء في يوم غسل عنه الدهرة لم يرقه بطرف ولم يطرقه بمصرف
أزخت به المراتب هدها وأبرزت له الاماني خدتها وأرشت فيه لهاجا
وأباحت للزائرين حاياها وما زالوا يقتلون من قصر المد قصر ويشذلون القصون
بضئ وحصر ويتوقلون في تلك الذرفات ويتعاطون الكؤوس بين تلك الشرفات
حتى استقر رايه ورض من بعد ما قضا من تلك الآثارا وطارا وأقر رايه الا اعتبار
قطارا خلوا منه في درايه ربيع مغرفة بالازهار مطرقة بالجدول والانشاد
والقصون تحتال في أدواها وتنتني في أكف أرواحها وآثارها الديار قد
أشرفت عليهم كتمكالي بنص على خواياها وانقراض أطرابها والوهي عشيدتها
لاعب وعلى كل جدار غراب ناعب وقد سعت المراتب ضياءها وقلست
خلالها وأفساها وطالما أشرفت بالخللات وابتهجت وفاحت من شذاها
وأرجت أيام زلوا خلالها وتغيرت اطلالها وعمر واحد انقضا وحناياها
ونهبوا الآمال من سنانها وراعوا الميوت في آياها وأجفلوا القبر من عند
انجسامها فأضحت ولها بالندى تلقيع واعتجار ولم يبق من آثارها الا نوى
وأعجار وقد هرت قباياها وهرم شبابها وقد يلين الحديد ويلى على طيه
الجديد فينماهم تعاطونها صنادا وكارا ويدبرونها اتسا واعتبارا اذ برسول
المعتمد قد وافاهم رقعة فيها (خفيف)

حد القصر فيكم الزهراء • ولم يمرى وعمر كما أساء

قد طلعت بهم إلى سوا صباح * فاطلعوا عند نابودرامسا
فصاروا إلى قصر البستان بباب العطارين فالتقوا مجلسا قد حار فيه الوصف
واحتشد به الاله والقصف وتوقدت نجوم مدامه وتأودت قدود خندامه
وأرجى على الخورق والسدير وأبدى صفحة البدر من أزرار المدير فأقاموا
ليلتهم ما طرقتهم نوم ولا عراهم من طيب اللذات سوم وكانت قرطبة منتهى
أمله وكان روم أمرها أشهى عمله وما زال يحط بها بعد أخله أهلها ومواصلة
والها اذ لم يكن في منازلها قائد ولم يكن لها الا حيل ومكائد لاستمساكهم
بدعوة خلدائها وأنفتح من طموس رسم الخلافة وعفاها وحين اتفق له
ملكها وأطلعها فلما وصل في قطب دارتها ووصل إلى تدبير رياستها
وإدارتها قال (بسيط)

من الملوكة بشأوا الاصيدا بطل * هيات جاءتكم مهدية الدول
خطبت قرطبة الحسناء أذمنت * من جاء يحط بها بالبض والاسل
وكم غدت عاطلا حتى عرضت لها * فأصحت في سري الخلى والخلل
عرس الملوكة لئلا في قصرها عرس * كل الملوكة في ماتم الوجسل
فراقبوا عن قريب لأبالكم * هجوم لث بدرع البأس مشغل
ولما انتظمت في سلكه واتسمت بملكه أعطى ابنه الظافر زمامها وولاه نقضها
وابرامها فأفاض فيها دما وزاد على أمده ومداها وجعلها بـ كثيرة حبانها
واشغل باعبائها عن فئانه ولم يزل فيها أمرا وناها غافلا عن المكر ضاها حسن
ظن بأهلها اعتقده واعتراهم مارواه ولا انتقده وهيات كم من ملك كفوه
في دمانه ودفنوه بدمانه وكم من عرش سلوه وعزير أذلوه إلى أن تار فيها ابن
عكاشة ليلا وجر إليها حرا وويلا فبرز الظافر منفردا من مكانه عاريا عن جانه
وسيفه في يمينه وهاديه في الظلمات نور جبينه فإنه كان غلاما كجالبه الشباب
بأندانه وألحفه الحسن بردائه فدافعهم أكثر ليله وقدمع منه تلاحق رجله
وخيله حتى أمكنتهم منه عرق لم يقل لها العا ولا استقل منها ولا سمى قترك ملتحقا
بالظلماء معترافي وسط الحماة تحرسه الكواكب بعد المواكب ويستره الخندس
بعد السندس فخر بمصرعه محررا أحد أئمة الجامع المقلسين وقد ذهب ما كان عليه
ومضى وهو أعزى من الحناتم المنتفضي فخلع زداده عن جنبه ونضاه وستره به

هنا أفتح المعقد وأرضاه وأصبح لا يعلم رب تلك الصنمة ولا يعرف تشكر ليد
 الرقيقة فكان المعقد إذا تذكر صرعه ومعرا الجوى لوعته ورفع بالعويل نداه
 وأشد ولم أدر من ألقى عليه رداءه • ولما كان من الغد سر رأسه ورفع على
 سر رخ وهو يشرق كالأعلى علم ويرشق نفس كل ناظر بالم فلامر مقته الإبصار
 وتصفقته الحاتوا الانتصار وموا أسلحتهم وسوق الفرار أجنتهم فغتهم من اختار
 فراره وجلاء ومنهم من أتت به إلى جنبه رجلاء وشغل المعقد عن رثائه بطلب
 ثاره ونصب الجبال لوقوع ابن عكاشة وعثاره وعدل عن تأيئه إلى البحث
 عن مفرقه وحينئذ لم تحفظ لبقه فاقية ولا كلمة للوعته شاقية إلا اشارته
 إليه في تأييد أخويه المأمون والراضي المقتولين في أول النائرة والفئة النائرة
 التي انتهى بنا القول إلى سرد خبرها ونص عبرها فاه قال (طويل)

يقولون صبر الأمير إلى الصبر • سأبكي وأبكي ما تظنون من عرى
 نرى زهرها في مأتم كل ليلة • يخمن لها وسطه صفحة البدر
 ينص على شجيم أتمكن فأودا • ويأصبر ما القلب في الصبر من عذر
 مدى الدهر فليكن الفهم مصابه • يصنوه بعد ذوق البكا مدى الدهر
 بعين مصاب والكف قسرد معها • على كل قبر حل فيه أخوال القطر
 ويرفد في النار حتى كأنها • يسهر عما في قوادى من الجسر
 هوى الكوكبان الفخ ثم شقيقه • يريد فهل بعد الكواكب من صبر
 أفتح لصدقت لي باب رحمة • كما يزيد الله قد زاد في أجرى
 هوى بكى المقدار عني ولم أمت • وأدعى وفيما قد تكست إلى القدر
 تزينوا والسن بعد صغيرة • ولم تلبث الأيام أن صغرت قدرى
 فلقد عدت الاختراع العود في الترى • إذا أنما أبصر عما في الأسر
 بعيد على معنى الحبيد نشيد • نفل لا تبكي العين بالحس والنقر
 معي الأخوات الهالكات عليكا • وأتكا الشكى المضمرة المدر
 فتبكي بدمع ليس للقطر مثله • ويزجرها التقوى فتصفي إلى الزبر
 أبا خالد أو رتني البت خالد • أبا النصر مددعت وتدعى نصري
 وقبل كما ما أودع القلب حسرة • تجتعد طول الدهر شكل أبي عمرو

وكان المعتمد بن معاذ قد اختصر بأمير المؤمنين رحمه الله أيام جوارته البصر إلى

حماية الاندلس حين فقر العدو عليها فما وأسأل دموع أهلها دما وملا نفوسهم
 رعبا وأخذ كل سفينة غصبا فقل الله به غربة وحكم فيه طعنه وضربه فما
 سعدت نجومه ولا قعدت عن شياطينه رجومه في يوم عروبتكم يكن فيه جمع الا
 في المدى ولم تركع فيه الارؤس العدا ولم يطل فيه الاذابل وحسام ولم يصل فيه
 الابطل مقدام وهو يوم شتى الاسلام بعدما شتى واقتص من أيام الروم واستوفى
 وكان للمعتمد رحمه الله فيه ظهور وغناء مشهور جلا متكاثر بحاجه وجلا
 الروم عن غيطانه وبجاجة بعدما اتى حرمه وصلى أمره وكلم العدو ويده ولم
 عدده وتخاذل فيه رؤساء الاندلس فلم يعمل لهم فيه سنان ولم يكمل جفونهم
 من قتامة سنان والمعتمد يلقى أسنتهم بلبانه وتقتى الذوابل ولا يفتنى من عنانه
 وفي ذلك يقول ابن عباد (وافر)

وقالوا كفه جرحت فقلنا * أعاديه نواقعها الجراح
 وما أنزاجراحة ما رأيت * فتوهها المناصل والراح
 ولكن فاض سبل البأس منها * فقبها في بحاربه انسباح
 وقد صحت وصحت بالاماني * وفاض الجود منها والسماح
 رأى منه أبوية قوب فيها * عقابا لا يهاض له جناح
 فقال لك الصدح المعلى * اذا ضربت عنقه بك القداح

وفي ذلك يقول عبد الجليل ويشير الى أمير المسلمين وحسن بلانه وما أظهر المعتمد
 من اخلاصه وولائه وأقول القصيدة (وافر)

أظن خطوبها قالت سلام * فلم يعبس لها منك انشام
 ومنها

فذا رالى الطعان حليف صدق * تنوبه الحفيظة والذمام
 غما في حبير وغمتك لحسم * وتلك وشائج فيها التهام
 ثم جن اسيلد ثم جاقوا في * وفي آذيه الطامى عرام
 فهيل به كتيب الكفر هلا * وكل رقيقة منها ركام
 وأصبح فوق ظهر الارض أرضا * كأن وهادها منهم اكلام
 عديد لا يشارفة حساب * ولا يحوى جماعته زمام
 تألفت الوحوش عليه شتى * فانقص الشراب ولا الطعام

فان يضر العين فلا كسر • ولكن مثل ما تفعلوا الشام
فما ادقش يا مغرور حلا • تجتبت المشجعة يا غلام
سألتك النساء ولا الرجال • فحدث ما وراء ثياب عمام
وراهبها بوضعك طالعها • كما تهدي صواعقها الفمام
أفتلذا الوقي سرقا فخذها • منابرته وهزون ما تسم
فلن تثبت الجبين فتم سام • وان تثق النصار فتم سام
جلالك فوق ما يصيلك وهم • وفعلك فوق ما يبيع الكلام
وأنت النعمة البيضاء قالم • لنا وليطرد فيك التلم

وما زال ابن ممدوح يتسنع اليه بكل معنى يقرب ويفسد ما بينه وبين المعتد
ويغرب ويوزن بينهما ويغرب فلما أعلم بضيغ معبه وعلم حقيقة بغيه كتب
اليه (كامل)

يا من تفر مني يريده ساني • لا تعرضن فقد اصبحت لمنم
من غيرة مني خلا قس له • فالتسم تحت ليلان من الارقم
ومن منازعه الشريفة ومقاطعه المشقة وشبه الملكية وهمسة التلكية
أن ابن زيدون الذي كان وزيراً به انتهى أظهر مصولته ودر دولته وأدب ضماها
وأثار بالمكاره وحاشا وأغراه بأعدائه وزيّن له الايقاع بعماله ووزرائه ففدا
شجافى صدورهم ونكدافى سرورهم فلما جيل التراب على المعتد وأنشئ
أمره الى المعتد ناروا الى طلب ابن زيدون وجاشوا وبروا في البقي له وراشوا
وأغروه بشكبه وأوردوا الرشاد في دم زنبته وأرادوه بالذي أرادهم وكادهم
كما كادهم فرموا الى المعتد برقعة فيها (كامل)

يا أيها الملك العلي الاعظم • اقطع ويدي كل باغ فتم
واحسم سيفك داء كل منافق • يدي الجليل وضد ذلك بكم
لا تحقرن من الكلام قليله • أن الكلام لمسير فكل
والملك يحصى ملكه عن لقطة • تسري قبلي عن دواء تعظم
فضلا عن الكلام الذي قد أصبحت • فوغاؤنا به سراهي سلكم
فأنه يعلم أن كل مؤمل • مثلي على حذر وخوف منهم
فألمع من أبقاها متلعل • والنار في أحشائنا تنفترم

ولقد علمت ولن تبصر ك الهدى * فلانت أهدي في الامور وأعلم
ان الملوك يخافون أن يثأروا * فتخلص من مهناتهم ما يحرم
ولذلك قيل الملك أعظم لم يرزل * فيه الولي يشرع بانصرم
فاحسم دواعي كل شر دونه * فالذا يسرى ان غدا لا يحسم
كم سقط زبد قد غما حتى غندا * بركان نازك كل شيء يحطم
وكذلك السبل الخفاف فانما * أولاد طلل ثم دبل بسهم
والمال يخرج أهله عن حدهم * فافهم فانك بالبراطن أنهم
واذكر صنيع أيمن أول مرة * في كل منهم فانك تعلم
لم يبق منهم من توقع شره * فصفت الدنيا ولذالمطم
فعلم تشكك عن صنيع مثله * ولانت أمضى في الخطوب وأشدهم
وجناتك الثبت الذي لا ينثني * وحمامك العصب الذي لا يركبهم
والحال أوسع والعوالي جنة * والمجد أتمخ والصريمة ضيق
لا تترك للسلم موضع تهمة * واسرهم فذلك في العظام يحزم
قد قال شاعر كسدة فبلمضى * يتنا على مزاليلك به مسلم
لا يسلم اشرف الرضيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم
فاجعله قدوتك التي تعادها * في كل من يسقى ورأيت أحكم
واسلم على الايام انك تفرنها * وجمالها والدهر دونك مأم
لا ذات بالنصر العزيز منها * والدين عن محمود معك يسلم
وغدت على الاعداء منك رزية * لانستقل بها او خطب صيلم
ورقت مكره الحوادث واغدت * طير السعد بياككم تترنم
فلما قرأها المعتمد عف عما أرادوه وكف السنة الذين كادوه بمراجعة حلت من
بغيرهم ما انعقد وزارت عليهم زير الليث على النقد دلت على تحقيقه بالرياسة
ونسمة لذرى النفاة وتقليده لائمة العدل المعرضين عن الوشاة الرافضين للبعاة
العارفين بعبائ السعيات وأسبابها النابذين لاصحابها وأربابها فأجل حل
الملوك التصامم عن سماع القدح فيولى والتعاطف عن الوضع لعلى والمجبرين
بنى والزبربان نعب بكره وأورغاو المراجعة (كليل)
كذبت مناكم صرخوا أو خجما * الدين آمن والسجية أكرم

ختم ورسمه أن أشون وديما • حاولت أن يصفى بلسم
وأودتم تضييق صدر لم يثق • والسمر في نقر الثور وقطام
وزخمتهم معالكم ليمزب • ما زال يثبت للجمال فيهمز
أفي رجوتهم غدرون جريم • منه الوفاء وظلم من لا يظلم
إنما ذلكم لا البني بغير غرسه • عندى ولا يبقى الصنعة بهم
كفروا والأفارقوا إلى بطنة • يلقى السفيه بمنها فخصم
فلما بلغ ابن زيدون ما راجعهم به • وتحقق حسن مذهبه وعلم أن مخيلهم قد
أخفت وسعائهم ما نفت • وسعائهم تهزفت ومكائدهم تسدوت ونوزعت
قال يمدسه ويمرض بهم (كامل)

الدهران أسأل فسيح أجهم • بعلى اعتبارى ما جهلت ذاعلم
وإذا التفتى قدر الحوادث قدرها • ماوى لديه الشهدتها العلقم
وإذا نظرت فلا اغتراب يقتضى • كنه المالك ولا توفى بعصم
حكم قاعد يخطئ أجهل حظه • من جاهد بصل الدروب فيصرم
وأرى المسامح كالسيف تبادرت • شأو النساء فتنن ومعهن
واكم تسامى بالرفيع نصابه • خطر انصابه الوضع الا لائم
وأشد فابينة الدواهي محسن • يسى فيقلقه الجرمية مجرم
تلقى الحسود اسم عن برس الرقى • ولقد يصيح إلى الرقاء الأرقم
قل للبقاة المتبقيين قسبهم • سترون من نصيبه تلك الاسهم
أسررتهم قرأى غي غيوبكم • شيخان ملوم عليها ملهم
وعبائهم الفسق ظفر سعابة • لم بعدكم أدرة وهو مفلح
ونبذتم التقوى وراة ظهوركم • فقد أخصكم التقي المسلم
ما كان حلم محمد ليجيله • عن عهده دغل الضمير مذموم
ملك تطلع للخواطر غسرة • زهرا زين بها الزمان الأدهم
يفشى التواطر من بهيم رواه • خلق يرى مل الصدور مطهم
وسنا جبين يبتين شعاعه • يقى عن القمرين من يتوسم
خلق نود الشمس لو صيفه • تابا ترصع بأبيه الأنجم
فخصت محاسنه الرياض بكالميا • وهى عليها فاعتدت تبسم

فالغدو بعد والتواضع يدني * والبشر بشمس والتسدي يتغم
 جـ ذلان في يوم الوغا متطلق * وجهها اليها والردى متجه
 بأس كمال الهـ زبرازاه * جود كما جاش الخضم الخضم
 نفسى فبدأوك ايها الملك الذي * كل الملوكة الاملاء يسلم
 سددت الجميع فليس منهم منكر * ان صرت فذهبهم الذي لا يتأمر
 لا فروا أن الجحد في حكم الحجي * من أن يضاف اليك منو أعقم
 ما ان يرى كفضالك الزهر التي * منها على زهرالكواكب ميسم
 المحمد الزاكي السرى والسودد السامى الذوائب والفخار الاعظم
 والحلم يرفع هضبه والعلم يز * خرج حـره ونظى الذكا تنضم
 دع ذكركم و ابن حضر بعده * أنت الحليم وغسرك التحلم
 لك عفوشهم لا يضيع حرامه * ولئن بطشت فبطش من لا يظلم
 ان الكمال شـرحت معنى لفظه * ولكن وهو المشكل المستهم
 الله قد أرضاه منك تخرج * ثقف وعقد في التقي مستحكم
 لما اعتمدت عليه كان بنصره * دأباً مؤيدك الذي لا يسلم
 فتى أؤدى فرض أنعمك التي * وبت كما يسل السحاب المسجم
 امطينى مستن السمال برتبة * علياء منكب عزها لا يزحم
 وزكك حصادى عليك وكلهم * شاكى حشى يدوى وأنف يرغم
 نصم العدا في زعمهم فوقهم * والغش في بعض النصائح مدغم
 وشاهـهم ثبت قناة اناته * خلقاء يصلب متنها اذ بعجم
 وزهاهم نظم الهراء فكفهم * نظم عقود السحر منسه تنظم
 اشرعت منه الى القواء أسنة * نقذت وقد نبوا الطير بالالهزم
 فرق عوت فزارت زارة زابر * راع الكليب بها السبتي الضيفم
 ياليت شعري هل يعود سفيهم * ام قد جاد النج ذال الاكـم
 لى منك فليذب الحسود تلتيا * لطف المكائنة والمحل الاكـم
 وشفوف حفظ ليس يفتأ يجتلى * غص الشباب وكل غص يهرم
 لم تلف صاغيتى لديك مضاعة * كلا ولا حق اصطناعى الا قدم
 بل أو سعت حفظاً وصدق رعاية * ذم مؤثقة العرى لا تنعم

فيصرف في الارض شحكر تجدد • متى تشاؤه انما قل من قسم
 عطره والمسك الضمير بيبقي • ثم العقول اربعه المتسم
 فاذا غصون المكرمات تهطلت • سكان الهليل نساءها المتروك
 القصر تقصر عن حاضرك باسم • والجسد برد من وفائك معلم
 فاسلم مدى الدنيا فانت بها لها • وتروغ النعمى فالتنعم

ولئن عرش الخلافة وشرفي نجيبها ووهي ركن الامامة وطهر رجبها وصار
 الملك دعوى وعادت العافية بلوى استسر البغاث وحسب الاضغان
 واستأمد الظبي في كاسه وثار كل أسد في ناله وثلث المناه من رقاتها
 ونقدت الجمع مقبى أوقاتها وسكان باديس بن جبروس بفرناطة عاتيا في فريته
 عاد لادن من سنن العدل وطريقه يجترى على افعه غير مراقب ويجري الى ماشاء
 غير ملتفت للعواقب قد جيب سنان له ربيقت امامته احسانه ناهك من
 رجل لم يتس ذنب على ندم ولا شرب الماء الا من قلبه دم احرم من كاد وسكر
 وأجرم من راح وابكر وما زال المتقد في مناحيه مفتقد النواحيه لا يرام
 برث ولا لاهل ولا يئنه جاز الا على وجل الى ان وكل امره الى أحد اليهود
 واستكفاه وجرى في ميدان لهو متى استوفاه وامره اضيع من مصباح
 الصباح وهمه في غبورق واصطباح وبلاده مراد للقاتك وسره في يد الهاتك
 فسقط انظر على المعتضد بانه ملحق الحرب ومنج الطعن والضرب الذي صاد
 الطير تحت اجنحة العقبان وأخذ القريسة من ثم الثعبان فسدد الى حافة
 سهمه وسنانه وودد الباطر فنه وسنانه وهم اليها همهم ما بورا الى الحضرة وعزم
 عليها عزيمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على النضر ووجه البهاجيه المتزاحم
 الافواج المتلاطم الامواج وعليه سيفه المستل وحفته المحتل اجنه المعتد
 سهام الامادي وحمام الامد المعادي فلما اطل عليها اعطته صفقة لها وأعطته
 صهوتها الا تعبت فانهم المتعب بطائفة من السودان المقاربة لم يرضوا مقامها
 ولا أمضا وانكاحها وفي أثناء امتناعهم وخلال مجادلهم ودفاعهم طير والى
 باديس من ذلك خبر الأصحاب من قسوته ولما على مسيونه فانخرج من جنبه
 كتيبه التي كانت ترمي بالزبد ولا تثنى عن القنا القصد وعليها ابن النسيه قائم
 جنده ومرورى زينه وقد كان اشار على المعقد برابر يتفيس المستعين ولو هو عن

مساورتهم وشوهم عن مواضعهم وسياكرتهم ومنعوه من نزاهتهم وأطعموه
 في استراحتهم وانما كان ذلك أنى على الأقارب واتق على أولئك المغارب
 فعدل عن أنهاز فرصتهم وإبرام غصتهم إلى الاستراحة من تعبهم والامانة على
 الهوى ولعبه وتفرق أصحابه في ارتياد القبيات وطراد اللذات فأنسى الأوفد
 غشبه ليلها وسأل عليه سبلها وأصحابه بين صريع رحيق ومنادى من مكان
 سحيق فجاب سعيه وبال رأيه ونجار رأس طمرة وبلبل وأوى إلى أحد
 المعازل أعزى من الحسام فخذل المعتضد عليه بنفسه لاهل القصة واصاحته
 إلى تلك العصابة وضربه بالعصى ونكاه تنكيل القصى فكتب إليه
 (بسيط مخلع)

مولاي أشكو اليك داء * أصبح قلبي به جريما

هبطك قدزادنى سقاما * فابعث إلى الرضا مسجما

فقد أغضبه وصفح وعقب له عرف رضاه ونفع وقد كان قبل كتب إليه حين أمره
 بالمقام بالموضع الذى نحا إليه مسجونا يسليه ويعرض له بالبربر ويستعطفه بما
 حصل فيه (بسيط)

سكن فؤادك لا تذهب به الفكر * ماذا يعيد عليك البت والخذر

فان يكن قدر قد عاق عن وطير * فلا مرة لما يأتى به القسدر

وان تكن خيبة فى الدهر واحدة * فكم غزوت ومن أشياحك الظفر

يا فارسا تحذر الإبطال صوته * من حد عيذك فهو الصارم الذكر

قد أخلفنى صروف أنت تعلمها * وغال مورد آمالى بها كدر

فالنفس جازعة والعين دامعة * والصوت مخففة والطرف منكسر

قد حلت لونا وما بالجسم من سقم * وشبت رأسا ولم يلبسنى الكبر

لم يأت عيذك ذنبا يستحق به * عيا وها هو قد ناداك يعقذر

ما الذنب الأعلى قوم ذوى دغل * وفي لهم عليك المألوف اذ غدروا

قوم نصيحتهم غش وجههم * بنض ونفعهم ان صرفوا ضرر

عير البغض فى الالفاظ ان نطقوا * ويعرف الحق فى الالفاظ ان نظروا

ولما بدت الفتنة وسال سبلها وانسحب على جمعة الهدنة ذيلها نازل المرابطون
 قرطبة وفيه ابنه المأمون وكان أشهر ماولك أو انه خيرا وأبينهم طيرا ما اشتغل

بعمارة المدامة ولا توغل لعصيان شعب المدامة فأقاموا عليها شهورا وأرغروا
من محاسنهم والتضييق عليهم لتسورا يادرونهم لسورة الاراقم ويساكرون
بدا من الحصار فقم والمأمون قد أوجس في نفسه خيفة ووقع من هم داح
مطيفة فنقل ماله وأهله الى المدرة بعد أن حصنه وملا بالعدد وشحنه وأقام
بقصر فرطية مضطرا ولازل بناء مصيفا ومرتبعا الى أن يصورها يوما بعد
كانت بينهم وبين أهلها في تسم أسوارها وتقيم الشجاده وأغوارها فرفعوا
هارين وأنشؤوا را هين وأهلها يدعون بشعارهم ويتبعون أهواء مردتهم
وعارهم وكلهم يدعى تلومه واجنامه ويعتقده هولاء لبري اقصاصه الى ان
استهلوا استصعابه وتوغلوا شجاعه وصموا الى القصر وقد علوا تعود
الجماعة عن الحماية والنصر فلما أحس بهم المأمون خرج بعدد قليل وحده
فليل وقد رتب له بطريقه رماة ونصب له فيها مصايد خلق فيها زمامه ورتن
الى منهاجامة فانتصوا عليه اقتصاص الجراح وانصبوا اليه انصباب الطم
الى المسايح فلم يكن له فيها ابن يعرج ولا وجد للخلاص يابا يعرج فقطع رأسه
وحيز وخيض به التهر وأجيز ولما استقر بالملح رفيع على سن رخ وطفنه
في جوانبها وأخيف به قلب مجانبا وفي جسده على الأرض مطروحا كأنه
لم يكن للملك روحا ولا احتمال في عرامه شكى غصنا مروحا وذلك بتقدير العليم
ثم اتفقا المردة احداهما على الانس المتبعة وقواعد السامية المرتفعة
فأرد منها على بعد ملتقاها ودقوا الجعوم من ذراها عيون لانصبابها دوى كالأرد
القاصف والرياح العواصف ثم تكون وادى يقرى بجوانبها التواء الشجاع
وزيد هاني التورع والامتناع وقلع تجوت نواحيها وأقطارها وتكونت فيها
لباتها وأوطارها لا يمتد لها مطلب ولا يصور فيها عدو ولا علقه ناب أو محلب
فأناخوا منها على بعد وأقاموا من الرجا به على غير وعد وفيها البند الراضي
لم يحفل بالناختم بأزانه ولا عدها من أرزانه لاستماعه من منازلهم وارتفاعه
عن مغاوتهم الى أن انقضى في أمره شيلية ما انقضى وانقضى أمرايه الى
ما انقضى فحل على غناطية ولله يقول عن صياحه ويكنهم من نواصيه فقتل
بزابيه وابقاه على أرواق ذويه بعد أن عاقدهم مستوثقا وأخذ عليهم عهدا
من الله وموثقا فلما وصل اليهم ومصل في أيديهم ما أوابه من الحسن

وبزعه الردى واقطعوه الثرى حين أودى وفى ذلك يقول العنقدري ثم حاد وقد
 رأى قرية بأشجة بنحجها فأشجة بنحجها على سكنها وأمامها وكرهه طائران يرتدان
 نغما ويفزدان ترحة وترغما (طويل)

بكيت أن رأيت الفسين فمهما وكره * مساء وقد أثنى على الفها الدهر
 وناحت فباست واستراحت بسرها * وما نطقت سر فأ يروح به سر
 فإلى لا أبكى أم القلب حفرة * وكم حفرة فى الأرض يجرى بها نهر
 بكيت واحدا لم يشجها غير فقد * وأبكى آلاف عديدهم كثر
 بنى صغيراً وخليسل موافق * يحرق ذاقفرو ويغرق ذابجر
 ونجمان زين للزمان احتواهما * بقرطبة التكداء أوردت القبر
 عذرت إذا ان ضن جفنى بقطرة * وإن لوئت نسي فصاحبها الصبر
 فقبل للنجوم الزهر تكبى حمامى * لملهمها فلتزن الانجم الزهر
 ولما تم فى الملك أمده وأراد الله أن تحز عمده وتقرض أيامه وتقوض عن
 عراض الملك خيامه فآزله جيوش أمير المسلمين ومخلاته وظاهرته فساطيطه
 ومظلاله بعدما تفرقت حصونه وقلاعها وسعرت بالنكابة جوارحه وأضلاعه
 وأخذت عليه الفروج والمضائق وثبت إليه الموانع والعوائق وطرقه طوارقها
 بلا ضرار وأمطرته كل ديمة مزار وهو صامد بروض ونسيم لاه براح ومجىاوسم
 زاه بفتاة تناديه فاه عن هدم أنس هو هادمه لا يصيح إلى بناء سمعه ولا ينبغ
 الاعلى لهو ويفرق جوعه جمعه قدولى المدامة ملامه وثقى إلى ركنه أطوافه
 واستلامه وتلك الجيوش تجوش خلاله ونقلص ظلاله وحين اشتد حصاره
 وبجرت عن المدافعة أنصاره ودلس عليه ولانه وكثرت ادواؤه وعلائه ففتح باب
 الفرج وقد فتح شواطئ الهرج فدخلت عليه من المراكبين زمرة واشتعلت
 لهم من التغلب جرة تأجج اضطرامها وسهل لهم الإيقاد البقية واضرامها وعند
 فاسقة الخبر عليه خرج حاسر من مفاصته جاححا كالمهر قبل رياضته فخلق
 أوائلهم عند الباب المذكور وقد اتشروا فى جنباة وظهروا على البلد من أكبر
 جهاته وسيفه في يده يتلظ الطلا والهام وبعد بانقراج ذلك الايهام فرماه
 أحدا داخلين برمح تخطاه وجاوز مطاه فبادره بضربة أذهبت نفسه وأغرقت
 نفسه ولقى ثانيا فضر به وقصمه وخاض حشى ذلك الداء فحسمه فأخلوا عنه

وولوا فرار منه فأمر بالياب قسد وبخ منه ما هتد ثم انصرف وقد أراح نفسه
ونشأها وأبعداته عنه الملامة ونفاها وفي ذلك يقول عند ما خلع وأردع
من المكروه ما أودع (كامل مجزوء)

ان يلب القوم العدا • ملكي وتسلمني الجوع
فالقلب بين ضلوعه • لم تسلم القلب الضارع
قد رمت يوم زوالهم • أن لا تصنني الدروع
وبرزت ليس سوى القبيص على الحصى شيء دفع
أبلى تأخر لم يكن • بهم رأي ذلي وانطوع
ما سرت قلا إلى القنا • لركان من أملي الرجوع
شيم الأولى أمانهم • والاهل تبعه الفروع

وما زالت عتارب تلك الدخلة تدب وربما العاصفة تهب وضلوعها تنحدر
وتعقد ونضمر القدر وتهتد حتى تدخل البلد من واديه ويدت من المكروه
بواديه وكثر عليه الدهر بعوانده وعواديه وهو متمسك بعري لذاته منفسر
فيها بذاته ملقى بين جواربه مفترج يودائع ملكه وعواربه التي استرجعت منه
في يومه ونهبه فواتهم نومه ولما انتشر الداخلون في البلد وأوهوا القرى
والبلد خرج والموت يسمر في الحياطة ويتصد من ألقاطه وحسامه يمد
بعضائه وينوقد عند انتفائه فلقبهم في رحبة القصر وقد ضاقت بهم فضاؤها
وتضعفت من رحبتهم أعضاؤها فحمل فيهم حلة صيرتهم فرقا وملاشهم فرقا
وما زال يوالى عليهم الكرم حتى أوردتهم النهر وما بهم جواد وأودعهم حشاه
كأنهم له أفراد ثم انصرف وقد أبقن بانتهاب ماله وذهب ملكه وأرسله وعاد
إلى قصره واستمسك به يومه وليته ما نال الحوزة دانعا للذل عن عزه وقد عزم
على أقطع أمر وقال يدي لا يمدحرو ثم صرفه تقاه عما كثر نواه فقل من
القصر بالقصر إلى قبة الاسر فقيدهم ليعين وحان له يوم شرماتان أنه يمين ولما
قيدت قدما وبعدت عنه وقعة الكبل ورجاه قال يخاطبه (طويل)

اليك فالو كانت قبودك أشرعت • قصرتم منها كل كف ومقصم

مخافة من كل الرجال بسية • ومن سيفه في جنة أوجهم

ولما ألمه عضه ولازمه كسره ورضه وأوهام نقله وأعياء نقله قال (متغارب)

تبدلت من عز ظل البنود * بذل الحديد وثقل القيود
وكان حديد سنانا ذليلاً * وعضبار قيقا صقيل الحدود
فقد صار الذودا أدهما * بعض بساقى بعض الاسود

ثم جمع هو وأهلهم وملتزم الجوارى المنشآت وضمتهن جوارنهما كأنهم أموات
بعد ما ضاق عنهم القصر وراق منهم العصر والناس قد حشروا بفضقى الوادى
وبكوا بدموع كالغواذى فصاروا والنوح يحدوهم والبوح باللوعة لا يحدوهم
وفى ذلك يقول ابن اللبانة (بسيط)

تبكى السماء بمزن رائع غاد * على البهايل من أبناء عباد
على الجبال التى هدت قواعدها * وكانت الارض منهم ذات أوتاد
عريسة دخلتها النسابات على * أسود لهمو فيها وآساد
وكعبة كانت الآمال تخدمها * فالיום لا عاكف فيها ولا باد
ياضيق أقفريت المكرمات فخذ * فى ضم رحلت واجمع فضله الزاد
ويا مؤمل واديهم ليس كنه * خف القطين وجف الزرع بالوادى
وأنت يا فارس الخيل التى جمعت * تحتال فى عدد منهم وأعداد
ألقى الصلاح وخل المشرفى فقد * أصبحت فى لهوات الضيغ العادى
لماذا الوقت لم تخلف له عدة * وكل شئ لىقات وميعاد
ان يخاعوا فبنوا العباس قد خلعوا * وقد خلت قبل حص أرض بغداد
جوارى هم حتى اذا غلبوا * سبقوا على نسق فى جبل مقتاد
وازلوا فى متون الشهب واحتملوا * فويق دهم لتلك الخيل انداد
وعيث فى كل طوق من دروعهم * فصيغ منهم من اغلال الاجياد
نسبت الاغداة النهر كونهم * فى المنشآت كأموات بالحداد
والناس قد ملوا العبرين واعتبروا * من لؤلؤ ظا فبات فوق أرباد
حط القناع فلم تستر مخدرة * وحزقت أوجسه تمزيق أبراد
حان الوداع فضجت كل صارخة * وصارخ من مضادة ومن قاد
سارت سفائهم والنوح يعجبها * كأنها ايل يحدونها الحادى
كم سال فى الماء من دمع وكم جلت * تلك القطائع من قطعات أكباد
ولما نقل من بلاده وأعزى من طارفه وتلاذه وجل فى السفين وأحل فى العبود

حمل الدين ثقله متاربه وامراده ولا يدنو منه ذقاره ولا هوادة بقي آتاه
 سمع ذقارته وقطر دطراد الذان بعباده لا يخلو عزائس ولا يرى الامر
 بسلام تلك المكائس والى لم يجدسوا ولم يؤتل دنوا ولم يوجه مسرة مجا
 تذكر متازله فشاقه وقمودم جتافرقته وتجبيل استبحاش أوطا
 وابهاش نصره الى قطانه وظلام يوم من ألقاره وخلوه من راسه وسما
 فقال (بسط)

بكي المبارك في اثر ابن عباد • بكي على ان غزلان وآسلا
 بكت زيله لاعت كواكبها • بكي لوه التريا الرايح الغادي
 بكي الوحيد بكي الزاهي وقبته • والنهر والساج كل ذله باد
 ماء السماء على آياته درر • يابله البحر دوي ذات أرباد

وذئ يقول ابن اللبابة (بسط)

استودع الله أرضا عندما وضته • بنائر الصبح فيها دات حبا
 كان المزيدي بسنا ما يساحها • يميني النسيم وفي مليتها ناسكا
 في أثره لساك الدهر معتبر • فليس يستغرد ومثلها ماسكا
 نسك من جبل نيزن فواعده • فكل من كان في بطنا نهلكا
 ماسد موضعه للرق سدبه • طوي لمن كان يذري أيقن ماسكا

وكان الحسن الزاهر من أجل المواضع ليه وأبهاها وأحبها اليه وأشهاد
 لأطلاه على النهر وأشرفه على النضر وجماله في العيون واشتاقه بالشجر
 والزنون وكان له من الطرب والعيش المزي بجلالة الضرب عالم بذكر
 بحب لبني حيدان - ولا سيف بن ذي يزن قد أس محمدان وكان كثيرا ما يدبره
 راحه ويجعل فيه انشراحه فلما استداليه الزمان بعدوانه وسد عليه أبواب
 سواته لم يبق الا اليه ولم يبق الا الحلول فيه فقال (طويل)

غرب بارض المفريين أسير • يميكي عليه منبر وسير
 وتندبه البعض العوارم والقنا • وينهل دمع يهتن غزير
 مضى زمن والملاستأثريه • وأصبح من اليوم وهو نفور
 برأى من الدهر المضلل فاسد • متى صلت للصلحين دهور
 أذل بني ماء السماء زمانهم • وذلي بني ماء السماء صكير

فيا ليت شعري هل أيتن ليلة • أمأى وخلق روضة وغدير
 بمنية الزيتون مودة الغلا • يغنى حلم أو تدن طيور
 بزاهر السامى الذرى باده الحيا • تسير الترياخونا ونشير
 ويلطفنا الزاهى وسعد سواده • غيورين والصب المحب غيور
 زاء سيرا ويسيرامناه • ألا كل ماشاء الاله يسير

وأول عبد أخذ باغيات وهو سارح وما غير النجوى لمسارح ولا زى الاحالة
 انقول واستحالة المأمول قد دخل عليه من بينه من يسلم عليه ويهنيه وفيهم
 بنانه وعليهم أنطمار كأنها كسوف وهن أنمار يكن عند التسايل ويدين
 الخشوع بعد التخاذيل والضياع قد غير صورهن وحير نظرهن واقدامهن
 حافية وآثارهن عافية فقال (بسيط)

فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا • فمالك العبد في اغيات مناسورا
 ترى بناتك في الاطمار جائعة • يغزل للناس ما يملك قطعيرا
 برزن نحوك للتسليم خاشعة • أبصارهن حسيرات مكاسيرا
 يطأن في الطين والاقدام خافية • كأنها لم تطأ مسكا وكافورا
 لاخذ الاتشى الجذب ظاهره • وليس الامع الانفاس عطورا
 أفطرت في العبد لاعادت اسامه • فكان فطرك للأكباد فطيرا
 قد كان دهرك ان تأمره ممثلا • فردك الدهر منها وما مورا
 من بات بعدك في ملك يسربه • فاعلمات بالاحلام مفسورا

وأما بالعدوة برهة لا روق له نرب وان لم يكن آتيا ولا يشوره كرب وان كان
 في ضلوعه كامن الى أن أثار أحدين به باركش معقلا كان مجاورا لاشيلية مجاورة
 الانامل للراح ظاهرا على بسائط وبطاح لا يمكن معه عيش ولا يتمكن من
 منازلته جيش فعدا بالمكانه على أهلها وراح وضيق عليهم المتسع من جهاتها
 والبراح فسار نحوهم الأمير ابن أبي بكر رجة الله عليه قبل أن يرتد طرف
 استقامته اليه فوجده وشره قد تشمر وضرم قد تفر وجده متعمر وأمره
 متوعر فقل عدوته وحلل العزم حيوته وتدارك دأبه قبل اعضاله ونازله
 وما أعد آلات فضاله وانحشرت اليه الحيوش من كل قطر وأفرغ في مسالكه
 كل قطر فبقى محصورا لا يشده الاسهم ولا ينفذه عن الانفس أو وهم وامتنك

شه وراستي فزسه أحد المات فرماه بهم أسماء فموى في مطلعته وشرقت
 في موضعه قد فن الى باب سريره وأمن عاقبة تقييره وبقي أهله عمتين مع
 طائفة من وزرائه حتى استند عليهم الحصر وارتد عنهم النصر وعهم الجوع
 وأغيب أبقائهم الهجوع قزلت منهم طائفة متافئة وركت باناس خاتنة
 متبعهم من بقي ورغب في التمتع من شقي فوصلوا دقيضة الملمات وحصلوا
 في غمة الملمات قريتهم الحليف وتقمهم اليق ولما زاد النبل خيفت ثورة
 الاسد ولم يرج صلاح الكل والبه من قد قد فاعتقل المعتد خلال تلك الحال
 وأثناءها وأحل ساحة الخطوب وقناها وحين أركبوه أسودا وأدرووه
 سرابات له معاردا قال (كامل)

تحت اعماية الامنان • نقلت على الارواح والابدان
 فذلك كالتعبان ومحك في الوغى • فعدا عليك التيبه كالتعبان
 منه داء يحبك ككل تعدد • منه طفا لا رجعة للعاني
 قلب الى الرحمن بشكويه • ما ناب من يشكو الى الرحمن
 يا سا قلا عن شأنه وسكانه • ما كان أغنى شأنه عن شافي
 هاتيك قبته وذلك قصره • من بعد أي مقاصر وقبان
 ولما قد من بحاله وبعد عنه من كان يوائمه ونمادى كربه ولم تساله سره
 قال (طويل)

تؤمل لنفس الصحة فرحة • وتناجي الخطوب السود الاتعابا
 لباليك في زاهك أمني حبيبتا • كما حبت قبل المالك اللياليا
 نعيم وبؤس ذاك ناسخ • وبعدهما ناسخ المنايا الامانيا
 ولما استندت في النفاقة منه واشتد عليه قوة الكيل وشقته وأقلسته
 همومه وأطبقته غمومه ونوالت عليه الشجون وطالت ليلته الجون قال
 (بسط)

أبنا أسرك قد طبقن آفاقا • بل قد عمن جهات الارض اقلاقا
 سارت من الغرب لا تطوى لها قدم • حتى أتت شرقها تتعك اشراقا
 فأحرق النجم أكادا وأفسدة • وأغرق الدمع أماقا واحدا
 قد ضاق صدره العالي إذ نعت لها • وقيل ان عليك القيد قد ضيقا

أني غلبت وكنت الدهر ذا قلب * للغبالبين والسباق مستباقا
 قات الظلموب أذلت طوارقها * وصكان عزمي للأعداء طرافا
 سخي رأيت صروف الدهر تاركه * إذا انبرت لذوى الاخطار رماها
 (وقال لي من اتى به) لما نارا به حيث ناز وأنا من حقد امير المسلمين عليه ما ناز
 برع جريما فزنا وعلم أنه قد صار في انشوطة النزم متورطا وجعل يتسكى
 من فعله ويتكلم ويتويع منه ويألم ويقول عرض بي للعين ورضي لي أن أمتحن
 ووالله ما أبكى الا انكشاف من أتخلفه بعدي وتخلفه بعدي ثم أمارق ورفع
 رأسه وقد تم لك أسرته وظلته مسرته ورأته قد اجتمع وقد وف الى السماء
 وقطع فعلت أنه قد رجعا عردة الى سلطانه وأوبه الى أوطانه فما كان الا مقبلا
 ما ننداح دائرة أولته فت مقلة حائرة حتى قال (مقارب)

كذابم لك السيف في بطنه * اذا هز كف طويل الحنين
 كذاب عيش الريح لم أعقله * ولم تروه من خبيث عيسى
 كذا ينجع العارف علك الشكيب * هن تقبا غرة في كمين
 كأن القوارس فيه ليون * تراعى فرائسها في عرين
 ألا شرف برحسم المشرف بمهاج من سمات الوتين
 الاكرم بعش السهري * ويشفي من كل ذاء دفين
 الا حسنة لابن محنية * شديد الطين ضعيف الانين
 يؤتمل من صدرها ضمة * نبوة صدر كف معين

وكان طائفة من أهل فارس قد اتوا فيها وفسقوا واستظموا في ذلك الطغيان
 واستقوا ومنعوا جفون أهلها السنان وأخذوا البين من جهور أمهاتهم
 والبنات وتلقوا بالامارة وأركبوا السوا أنفسهم الامارة حتى كادت تقفر
 على أيديهم وتذروهم بالقراطعتهم الى أن تدارك أمر المسلمين رحمه الله
 أمرهم وأطفأ جرمهم وأوجعهم ضربا وأقطعهم ماشا من نواكربا وسجنهم
 بانعام وضمتهم جوارح الملمات والمعتد اذ لا معتقل هناك وكان فيهم طائفة
 شعرية مذبذبة أو بزية فرغوا الى حياضهم أن يستريحوا الى العدم من أشجانهم
 نفلى ما يهيم ويهيم ونمض لهم في ذلك عينه فكان المعتد رحمه الله يسلي
 بجمالهم ويجد أثر مؤانستهم ويستريح اليهم بخيولهم ويروح لهم بدمه

وتجبروا الى ان تنفع قههم وانطلقوا من وثاقهم واخرج لهم بهم اغلاقتهم ونفى
 المعند في مجله يشكي من ضيق الكعبل ويكي يد مع كاثريل فدخلوا عليه
 مرقعين ومن ثم متوجعين فقال (طويل)

أما الانسكاب النفع في الخدر راحة • لقد أن أن يثنى ويثنى به الخدر
 هبوا دعوة يا آل قاس لبتل • يمانته قد عفاكم العمدة الفرد
 تخلصتم من صحن أغاث والتوت • على قيود لم يحسن فكها بعد
 من الدهم أما خلقها فاسارد • تلوى وأما الابد والبطن فالاسد
 فهنتم الندى ودلت لكلكم • سعادته ان كان قد خاف سعد
 خرجتم جماعات وخلفت واحدا • وقته في أمري وأمركم الحمد

ومر عليه في موضع اعتقاه سرب تطالم يعلق لها جناح ولا تعلق بها من الايام
 جناح ولا عاقلها من أفرانها الاشرار ولا اعوزها البشام ولا الاشرار وهي
 تفرح في الجزر ونسرح في مواقع التو فتكدهما هوفي من الوثاق وما دون أميته
 من الرقباء والاغلاق وما يقاسيه من كبله ويمايه من جسده وشبهه وفكر
 في بناته وانتقارهن الى نعيم عهدته وجبور حضرنه وشهدته فقال (طويل)

بكيت الى سرب القطا اذ مروا بي • سواح لا محسن يدور ولا كعبل
 ولم تك والله المعيد حادة • ولكن حينئذ ان شكلي لها شكل
 فاسرح فلا تمل صدق ولا المنى • وجيع ولا عينا ان يكيما نكل
 وماذا لك مما يمسره وانما • وصفت الذي في جيلة الخلق من قبل
 هنيئا لها ان لم يضرق بجمها • ولا ذاق منها البعد عن أهل أهل
 وان لم تبث على تطير قلوبها • اذا اهتز باب السجن أو وصلل القفل
 لنفس الى لقيا الحمام تشوف • سوى يحب العيش في ساقه كبل
 الا هم آله القطا في قراخها • فان فراخي خانها الماء والظنل

وفي هذه الحال زاره الاديب أبو بكر بن الليانة المتقدم الذكر وهو أحسن شعرا
 دولته المرفوعة درها المتجعين درها وكان المعتمد رحمه الله يميز بالشعور
 والاسنان ويجوزة في غرسان هذا الشأن فلما رآه وحلقات الكبل قد عشت
 بساقه من الاسود والتوت عليه التواء الاسود السود وهو لا يطيق أعمال
 قدم رلا يرنق دمعاً لا يمزج بالدم بعد ما عهدته فوق متبر وسيرر ووسط جنة وحرير

تحقق عليه الألوية وتشرق منه الأنديّة وتكف الأمطار من راحته وتشرف
 الاقدار بجاول ساحتها ويرتاع الدهر من أوامره وتواهبه ويقصر النسر
 أن يقاربه أو يضاهيه نبيه بكل مقال يلتهب الابداد ويشرفها الوعة المحرث بن
 عباد أبديع من أناس يدعبد فأصدع للكبد من مراني أريد أو بكاه ذي الرمة
 بالمريد سلك فيها للاختفام طريقا لاجبا وقد افيا الذبول الوفا صاحبها فن ذلك
 قوله (بسيط)

لكل شيء من الأشياء سميات * وللمنى من مناتيسن غايات
 والدمع في صبغة الحرباء منغمس * ألوان حلتها فيها استنحالات
 ونحن من لعب الشطر في يده * وربما نخرت بالبيدق الشاة
 انقض يدك من الدنيا وما كتبها * فالارض قد أقفرت والناس قد ماوتوا
 وقل لعالمها السفلى قد كذبت * سريرة العالم العنساوى أغمت
 طوت مظلمتها لا بسل مظلمتها * من لم تزل فوقه للعز زرايات
 من كان بين الندى والبأس أنصه * هنديّة وهطاياء هنديات
 رماه من حيث لم تستر مسافعة * دهر مصيانه نيل مصيات
 وكان ملء عيان العين تبصره * وللا ما فتى في مرآة مرآت
 انكرت الا التواآت القيود به * وكيف تنكر في الروضات حيات
 غلظت بين هامين عقدن له * وبينها فاذا الانواع اشستات
 وقبت هن ذوايات فنكم عكست * من رأسه نحو جليبه الذوايات
 حسبها من قناه أو أعنته * اذابها لثقاف الجسد آلات
 دروه لينا لثافوا منه عادية * عذرتهم فلعبد والليث عادات
 منه المهابات في الارواح آخذة * وان تكن أخذت منه المهابات
 لو كان يفرج عنه بعض آونة * قامت بدعونه حتى الجمادات
 بحر محيط عهد فامحى له * ككنقطة الدارة السبع المحيطات
 وبدر سبع وسبع تستفيد به السبع الاقاليم والسبع السموات
 به وان كان أخفاه السرار سننا * قبل الصباح به تجلى للدجنات
 انفى على آل عباد فانهم * أهلة مالها في الاقفا لالات
 تمسكت بعري الذات ذاتهم * يا بئس ما جنيت للذات لذات

راح المنا وغدا متهم بمنزلة • كانت لنا يكر قها وروحن
 أرض كان على أقطارها سريا • قد أوقدت من في الأذهان أنسك
 وفوق شاطئ واديهما رياض ربا • قد ظلتا من الانتقام دوحان
 صكان واديهما سلك بلبتوا • ونجاة المس أسلاك ولبان
 بنهر شريت بعبر به على صور • كانت لها في قبل الراح سورا
 وكنت أروق في أيكاه ووقا • تهوى دلي من قريض الشعر أصوات
 وكم جربت بشطى طمسته الى • محاسن لهوى فيهن وفقات
 ورجما صككت أسمو لتخلع به • وفي الخليل لاهل الراح راحان
 وبالفروسيات لاخفت منابتها • من التعم غروسات بنيان
 معاه سلبت أني قبل فرقتها • قدمت والتاركوه اليهم ماؤا
 بخت منها بأخوان ذوى نقة • والارض فيها من الإخوان آفات
 وأفيت في آخر العراء طائفة • لغاتهم في كتاب الله لغات
 رضى من العيش مالى أو نعيمه دلي • عند ابن أغلب كفاف بيضات
 ان لم يكن عنده كوني فلا سمعة • للرزق عندي ولا لالنس ساعات
 هو المراد والمكن دونه خيل • رناوة عندها يرض معسلات
 وان تكن رجس من فوقه مذهبه • ليس تغسب في وجهي الملك
 هنالك اوى من النعم الى كنف • فيه ظلال وأموه وجنات
 بين المصادر وبين المرتضى عمر • ذلك الحصار من المذور منجاة
 هل يذكر المسجد المعمر وشربه • أو العهد على الذكرى قديما
 عندي رسالات شوقه عند فعلى • مع الرياح وأقبحه رسالات
 ولم تزل كبده تتوقل الزفات وخلده يتردد بين النكبات والعثرات • ونفسه
 تقدم بالاثبات والحسرات الى أن تفتنه منيته وجاهته بها أميته قدفسر
 بانغيات وأريج من تلك الازمات وعطلت المآثر من حلالها وافرزت المقاتل
 من علاها ورفعت مكارم الاخلاق وكسدت نفائس الاعلاق وصار أمره عديم
 في عصره وصاب أبدا عبرة في عصره وبعد أيام واقاه أبو بكر بن عبد الله
 المتصل به المتوصل الى المنى بسببه فلما كان يوم العيد واتشتر الناس
 وظهر كل متوار وفضا قام على قبره عند انقصالهم من مصالهم واخيلهم زعيم

وحلاهم وقال بعد أن طاف بقبره والتزمه وخر على تربة ولحمه (كامل)
 ملك الماولك أسامع فانادي * أم قد عدتلك عن السماع عواد
 لما خلت منك القصور ولم تكن * فيها كما قد كنت في الاعياد
 أقبلت في هذا الثرى لك خاضعا * وقد خذت قبرك موضع الانشاد
 قد كنت أحب أن تنقد أدمعي * نيران حزن أنضرت بفوادي
 فاذا بد معي كلما أجريته * زادت على خراة الابداد
 فالعين في السكاب والتمتان والاحشاء في الاحراق والايقاد
 بأهيبا القصر المنير أهكنا * يعني ضياء النير الوفاة
 أنفقدت عيني مذ فقدت انارة * لجأ بها في ظلمة وسواد
 ما كان ظني قبل موتك أن أزر * قبر يضم شواخي الاطواد
 الهضبة الشماء تحت ضريحه * والبحر ذو التيار والازباد
 عهدى بك وهو طلق ضاحك * مهال الصفحات للقصاد
 والمال ذو شمل مژاد والندى * يهيم وشمل الملك غير مژاد
 أيام تخفق حولك الرايات فو * فكأناب الرؤساء والاجناد
 والامر أمرك والزمان مبشر * بمالك قد اذعنت وبلاد
 وانجيل ترحم والقوارس تعني * بين الصوامم والقنا المباد

وهي قصيدة أطلال انشادها وبنيها اللوامع وشادها فانحشر الناس اليه
 وأحفلوا وبكوا البكاء وأعولوا وأقاموا أكثرها رهنهم مطبقين به طواف الطبع
 مدين البكاء والعجيب ثم انصرفوا وقد نزعوا ماء عيونهم وأقرحوا ما بقيهم بقبح
 شجونهم وهذه نهاية كل عيش وغاية كل ملك وجيش والايام لا تدع حيا
 ولا تألو كل شرطيا تطرف رزاياها كل سمع وتفرق مناياها كل جمع وتسمى
 كل ذي أمر ونهى وترى كل مشيد بوهي ومن قبله طوت النعمان بن الشقيقة
 ولون مجازها في تلك الحقيقة

(ابنه الراضي بالله أبو خالد يزيد بن محمد رحمه الله) *

ملك تفرع من دوحه سناء أصلها ثابت وفرعها في السماء وتحدث من سلالة أكابر
 ورقاء أسرة منابر وتصرف اشام شيبته بين دراسته معارف واخاضه عوارف
 وكان بالعلم حتى صار ملجج لسانه وروضة أجفائه لا يستريح منه إلا إلى متن سائل

الفترة مودون الاسرة يسابقه الرياح ويحاذي بفرته السدر الملباح عربى
 فى السنة عبق الاقتناء سريع الرشد والارقال من آل أعوج أو ولد العقول
 الى أن رلاه أبو الجزيرة للفضراء وضم اليها نذرة الفراء فانتقل من متن الجواد
 الى فذرة الاعواد وأقطع عن المروامة الى تدبير الرياضة ومازال يديرها يجوده
 ونهاه ويورد الآمل فيها شاء حتى غدت عراقا وامتلأت اشراقا الى أن انفق
 فى الجزيرة ما اتفق وخاب فيها الربا وانفق فاستحالت بهجتها وصالت عليها
 من الموائد بلتها فانتقل الى رندة فعقل أثب ومنزل للسماك المشتب وأقام
 نهارين سار ومهين جلة وأنصار ولقيت ربحه كل اعصار حتى رمتهم
 الخطوب عن قسيها وأمكت منه يدى مسيها لغواء ربحه وطواء عن غده
 أمه حسابا بسطنا القول فيه فيما رزمن أخبارا ييه (وكان المعتقد) رحمه الله
 تعالى كثيرا ما ربه بلامه ووصيه بهامه وربما استلطفه بمقال أنفع من
 دمع الموزون وألمح من روض الموزون فانه كان ينظم من بدائع القول لا كفى
 وعقودا قل من النفوس صفاتهم وسقودا وقد أثبت من كلامه فى بيت الآله
 واستعادة غده وملامه ما استبدعه وتقلد النفس وتودعه ففى ذلك ما قاله وقد
 أنهض جماعة من اخوته وأقعدته وأدناهم وأبعده (واخر)

اعبدك أن يكون بنا حول • ويطلع غسيرةنا ولنا القول
 ضناك ان يكن جرى قيصا • فان الصبح عن جرى بنيل
 ألت بفرعك الزاكي وماذا • برحى الفرح خاتمة الاصول

(وأخبرني المصنف بالله) ان المعتقد أياه وجهه الى شلب واليا وكانت حلب شيئا
 ومألفا محباة التي عمر بنودها غلاما وتذكر عهدوها أحلاما فقال مخاطبا
 ابن عمار وقد توجه اليها (طويل)

الاحى أو طافى بشلب أبابكر • وسلمن حل عهد الوصال كما أذرى
 وسلم على قصر الشرا جيب عن قفى • له أبدا شوق الى ذلك القصر
 وقصر الشرا جيب حفا مستاه في الهاء والاشراق مياه لزور العرائق ركفت
 فيه جيار راساه وأومضت بروق أمانيه فى ساحه وسوى الدهر طعافين
 بكره وورسائه أيام لم تحمل عنه ثامته ولا خلت من أزاهر الشباب كآفته وكان
 بعثها بحى آماله ومنتهى أعماله يميل الى بهجة بنياتها وطيب قطعها وغبانها

والنفاق خباياها وتقلدها بنهرها مكان حماكها وفيها يقول ابن اللبانة
(طويل)

أما علم المعتد بأفقه أنقى • محضرة في جنة شقتها نهر
وما هو نهر أعشب الثبت حوله • ولكن مسيف حماك له خضر
ولما صدر عنها وقد حنت آثاره في تدبيرها • وانسدت رعايته على صغيرها وكبيرها
نزل المعتد عليه مشر فالأوتى ومعر قابسه وقدره لديه ورتبه وأقام يومه عنده
مستريحاً وبرى في ميدان الأنس بطلا مشيحاً وكان واجداً على الراضى فجلت
الخبيا أفقه ومحت غيظه عليه وحققه وصورة له عين حقوه وذكرة بعده فخنخ
الى دنزه وبينما استدى ووانى مالت بالمعتد نشوته وأغنى فألقاه صريعاً
في سنده طريحاً في منتهى مداه فأقام فجيأه يرتقب أقباهه وفي أثناء ذلك
صنع شعراً ألقنه وجوده فلما استيقظ أنشده (مقارب)

الآن تعود حياة الأمل • ويدنو شفاء فؤاد معمل
ونورق للمرغ غصن ذوى • ويطلع للسعد شجم أقل
فقد وعدتني مصاب الرضا • بوابها حين جادت بطل
أيامك كما أمره نافذ • فن شاء عز ومن شاء ذل
دعوت فطار بقلبي السرور • اليك وإن كان منك الوجمل
كما يستطير لي حب الوغى • إليها وفيها القلب والاسل
ولا غير وأن كان منك اغتفار • وإن كان منا جميعاً زلل
خسلك وهو الذي لم يرزل • يعر دجلم على من جهل
ومرت عليه هودج وقياب فيها حباب كن لها حباب ألفهن أيام خلانه من
دولة وجمال معهن في ميدان المني أعظم جولة ثم انبرعوا منه يبعده وأودعوا
الهودج من بعده ووجهوا هدايا الى العدو والموابها المام قريش بدار
الندوة فقال (بسيط)

مروا بنا أصلا من غير ميعاد • فأوقدوا نار شوقى أى ابتعاد
وذكرونى أياما الهوت بهم • فيها فقا زوايا يشارى واجدادى
لاشروا ن زادنى وجودى مرورهم • فزوية الماء تذكى غلة الصادى
ولما رمل المعتد لورقة أعلم أن العدو قد جيس إليها وانحسد وتمت نخوها وقصد

لتركها خافية على عروفتها طارئة الجوائح على وجوبها فتعرض له المعتد
دون بغية وطلع له من ثيابه وأمر الراضي بالخروج إليه في عسكر حزمه
لحاربه وأعد له مدامته ومقاربته فأظهر القارض والتشكي وأكدر
التقاعس والتلكي فزارا من المصادرة واجبا عن المساورة وحرمان
منازلة الاقربان ومقابلة ذوابل المزان ومقاساة الطعان وملازمة ابطال
كازمان ورأى أن المطالبة أربع من المتابعة ومعاماة العلوم أربع من
مداواة الكلوم فقد كان عاكفا على تلاوة ديوان عارفا بإبادة صدر ووضو
فدله المعتد ما نواه وتحقق ما نواه فأعرض عنه ونقض يده منه ووجهه
مع ذلك الجيش الذي لم تنصر بتوده ولم تنصر بخنوده فعندما القوا العدوا ولاذوا
بالفرار وادوا بإعطاء القزة بدلا من الفرار ونفروا في تلك الاماريت وفرقوا
من تخطف أولئك العماريت فصفى العدو من بقي مع المعتد واخضعه وبخسه
مالا العسكر وقضيه وغدته مضاربه مجزوا ليه وبجزي مذاكيه وآب
آخر من بائع السداة ومضيق الامانة فأنطبقت السماء بالمعتد على أرض
رشفته عن أقامة نوافله وفرضه فكتب اليه الراضي (بسيط)

لا يكرهك خطب الحادث الجارى • فاعليك بذلك الخطب من عار
ماذا على ضيف أمضى عزيمته • أن خلة حدة أيلاب وأظفار
لئن أولئك في جبن ومن خور • قد نهض العبرضوا الضيف الضارى
هليلك للناس أن تبقى لنصرتهم • وما عليك لهم أسعاف أقدار
لو يعلم الناس ما في أن تدوم لهم • بكروا لانك من نوب الصغار
ولو أطاقوا اتقاصا من حياتهم • لم ينفوك بشئ غسيرا حار
فجيب عنه وجه رضاه ولم يستقله بذلك ولا أرضاه وتمادى على اعراضه
من اظهاره وانماضه حتى بسطته مواخ السق وعطفته عليه جوائح

فكتب اليه بهزل غلب فيه كل منزع برل وهو (كامل مجزؤ)

الملك في طي الدقار • قتل من قود العساكر
طغ بالسرير مسلنا • واربع لتوديع المنابر
واضحف الى جيش العا • رف تقهر الجبر المقامر
واطن بأطراف اليرا • ع نصرت في ثغر المنابر

واضرب بسكين الدوا * فمكان ماضى الخديبات
 أولست رطل السران * ذكر القلاسة الاكابر
 وكذلك ان ذكر الخليل فانت تحوى وشاعر
 وأبو حنيفة ساقط * بالراى حين تكون حاضر
 من هرمس من يبيو بس * ابن قوركا اذ تناظر
 هذى المكارم قد حوى * فكنت لمن جاب النشاكر
 واقعد فانك طاعم * كأس وقل هل من مفاخر
 فحببت وجه رضى عنك * وكنت قد تلقاه مسافر
 أولست تذكر وقت لو * رقة وقلبك ثم طائر
 لا يستقر مكانه * وأبولة كالضرعام خادر
 هلاقت ديت بفعله * وألمعته اذ ذاك أمر
 قد كان أبصر بالعوا * قب والموارد والمصادر
 فكتب اليه الراضى مرابعها بشطعة مطولة منها (كامل مجزق)
 مولاي قد أصبحت كافر * بجميع ما تحوى الدفاتر
 وفلت سكين الدوا * قوطلت للاسلام كاسر
 وعلمت أن المملك ما * بين الاسنة والبراز
 والجهيد والعليا * فى ضرب العباكر بالعساكر
 لا ضرب أقرال بأقوال ضعيفات مكاسر
 قد كنت أحسب من سفا * أنها أصل المفاخر
 فاذا بها فرع لها * والجهل للانسان غادر
 لا يدرك الشرف الفنى * الابعسال وباء سر
 وشجرت من سميتهم * ويحدث أنهم سمأ كابر
 مولاي ان تسخر فلا * عارينا ان كنت سائر
 ضحك الموالى بالعبيد * اذا توكل غير ضائر
 لو كنت تهوى ميقى * لو وجدت العيش هاجر
 ان كان بي فضل فمضك * وهل لئله النور سائر
 أو كان بي قبض فني غمير * ان الفضل عامر

ذكرت عبد السمعة • يبق لها ما عاثر ذاكر
 باليه فسد غيتته عند ما جدى القفار
 أتريد منى أن أكو • نكن غدا في الدهر نادر
 هيأت ذلك مطمع • يعي الاوائل والاواخر
 لاتس يا سولاي قو • لة ضارح لا قول فانر
 ضبط الجزيرة عندما • نزلت بعقوتها العساكر
 أيام ظلت بها فريضة ليس غير الله ناصر
 اذ كان يغشى ناظري • لمع الاسنة والبواتر
 ويصم أسمى بها • فرح الطيارة بالخوافر
 وهي المفضض مهولة • لكن بها ثبت مخاطر
 هبني أسأت كما أسأ • فآمل هذا العقب آخر
 هب ولقي بسوقتي • واغضرقان الله غافري

فقربه وأدناه • وضع عما كان بيناه ولم تزل الحال آخذة في البوار ومعت
 اعتلال حب القرزد في التوار حتى مضوا الغرطية وقضوا بين الصوارم والرم
 الخطية حجاب سدناه وعلى ما أردناه وإذا أراد الله اتفاقاً أمر سبق في عمل
 فلا مرد لأمره ولا معقب لحكمه لا اله الا هو كل خير الزاني والجند
 كنبرا

• (التوكل على الله أبو محمد عمر بن الخطمير رحمه الله وعفاعة) •

ملك جنده الكتاب والجنود ومقتل اللوية والبسود وأمر الأيام فاعمرت •
 بكعبته الآمال واعمرت الدلس وفصاحة ورجب جناب المراد راحة
 وتظم يزى بالدر التظيم وتقرى رقتى التسيم وأيام كنهها من حبه
 جمع وليال كان فيها على الأثر حضور ومجتمتع رات اشراقا وتبليجا •
 مكارمه أشهر اواخليا الى ان عادت الأيام عليه بمعهود العبد وان ودبت اليه
 ديمها صاحب الايوان وانبرت اليه انبراهم الاين زهير وراعيان فأرغمت فيه
 لعبد معظما ورماهم الحاد ثمان فقرطها قد بدت أيامه المشرقة وذ
 غصونه المورقة ونقل هو وبنائه الى حيث أمر لهم الدهر جناته فأمضى •
 أحد الحسام بحكمه وأخذ فيهم جور الأيام ظله يحيطهم تعطف عليهم الاجوام

الليل ولم تقف لديهم الابوارح الويل ولم يجباستغاثتهم الاعواء الذئاب
 أو صدق تسعرقه نار الاكتاب فرويت الارض من دماهم وتعطلت المنابر
 من أجمائهم وعاد صبح ملكهم عاتما وأقامت النجوم عليهم ما نفا نخروا على
 النرى بدورا وسعروا بالجو مدرورا وغدوا صرعى تسقى عليهم الشمال وتنقى
 منهم الآمال مجدلين على وجه الارض معقرين الى يوم التشور والعرض قد
 بوسدوا التراب بدلان الارائك وقضت جوابا لدماء بعد التضيق بالمسك الصائل
 وغدامصرعهم من فجيعةهم أحر كلهم ما أعلوا أبيض ولا أحر ورت الجلاب
 غزائس الجباب لا يطرقه الأسبع أو ذيب ولا يرمقه الاتخيل للقلوب مذيب
 وصارت في طوهم للسباع ولائم وعلى دماهم من النسور عوام وطماوردوا
 بالمنى مناهل ووجدوا الديار بها أو اهل وركبوا الجياد وجسوها وشهدوا
 الأعياد فزئروها ورفق أو امرهم بطون المهارق وتحكمت بوازمهم في الطلي
 والمفارق وطوقت مواهبهم الاعناق وأغضت مهايتهم الجفون والاحداق
 غزقوا وما حضرهم أنيس ولا أذهب ابجاشهم تأنيس وبانوا لم يطلب لهم بشار
 ولا انتظم شملهم بعد الانتذار أخبرني أحد قائله أنه رغب في تقديم ولديه
 بين يديه ليحبسهما عند ربه ويكتبهما حسنة فحبو بعض ذنبه وكانا كوكبي
 رياسته ووارثي نفاسته فتقدمتا للحمام وطلعا من شيتة بدرى قمام وبدانهما
 من الجلد في ذلك الموطن الانسكد ما حير قائلهما وسترعنه مقاتلتهما ثم أمر
 عليهما غراره وساق الردى الى غامها سراره وقام المتوكل عند صرعتما تحتبلا
 من لوعتهما ليصلى وقد أفرط في ملامه ونشط في كلامه واختلط افتتاحه
 بسلامه خبا درو بما سننهم في الصلاة وناهشوه مناهضة الطير لقنيل الفلاة
 حتى خزل السجود واستلقى لغير هجود وهى الايام هذه شيما نسي وان همت
 بالاحسان دعيها أفقرت شعب ودان وعفرت ملك غمدان وأظفرت الحمام
 بعبد المدان وفترت عن مكس رامة ظباء ورمت بسطام بن قيس فخزعلى
 الالة ومزقت ابنى بدر يجفر الهبابة وقدرناهم الوزير أبو محمد بن عبدون عظيم
 ملكهم ونظيم سلكهم بقصيدة اشملت على كل ملك قتل وأشارت الى من غدر
 منهم وختل تكبرها المسمع وتعتبرها السامع وهى (بسيط)
 الدهر يفتج بعد الجين بالآثر * فما البكاء على الاشباح والصور

أنهم لا أنهبوا لآلوك معذرة • من نومة بين ناب القيث والفقر
 فأنه هرب وان أيدامالة • والبيض والسم مثل البيض والسم
 ولا هوادة بين الرأس تأخذه • يد الضارب وبين الصارم الذكر
 فلا يفر من من ديناك نومتها • خامسة عيدها سوى السهر
 ما لليلالي أن قال الله عثرتنا • من الليالي وتحت يد الفسيير
 في كل حين لها في كل جارحة • منابر حراح وان زاعت عن البصر
 نسر بانتي لكان كي نقر به • كلام نار الى الجاني من الزهر
 كم دولة وليت بالنصر خدمتها • لم تق منها وصل ذكر الن من خبر
 هوت بدارا وقت غرب قائم • وكان مضبا على الاملاك اذا أثر
 واسترجعت من بني سامان ما وبت • ولم تدع لبني يونان من أثر
 وأنعت أختها طهما وعاد على • عاد وجرهم منها فأقص المرر
 وما أقات ذوى الهبات من يمن • ولا أبارت ذوى الغابات من مضر
 ومزقت سبأ في كل قامية • فما التقي رايح منهم بمنكر
 وأنه ذت في كليب حكمها ورت • مهلهل بين سمع الارض والبصر
 ولم ترده على الضليل همته • ولا تقبأه سدا عن ربه حجر
 ودونت آل ذبيان واخوتهم • عينا وحنت بني بدو على النهر
 وألحقت بعدي بالعراق على • يدايه أحر العينين والتسحر
 وبلغت يرد برد العين واختزلت • عنه سوى الفرس جمع الترك والخرز
 ومزقت جعفر بالبيض واختلست • من غيلة حزة التلـ سلام لليزر
 وأشرفت بخيب فوق فارصة • وألصقت طلحة الفياض بالعفر
 ولم ترده مواضي رسم ونا • ذي حاجب عنه سمعا في ابنة الفبر
 وخضبت شيب عثمان دما وخطت • الى الزبير ولم تستحي من عمر
 وأبرزت سيف أشقاها أبا حسن • وأمكنت من حسين راحتي ثم
 وليتها اذذت عمرا بخارجة • فدت عليا بن شامت من البئر
 ومارعت لابي اليقظان هيمته • ولم ترده الا الضح في الفسحر
 وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن • أنت بمعضلة الالباب والفكر
 فبعثنا قاتل ما اغتاله أحد • وبعضنا ما كتب لم يؤث من حصر

وعصمت بالردى فودى أبا أنس * ولم تزد الردى عنه فتنازفر
 وأردت ابن زياد بالحسين فلم * يئوبشع له قد طاح أو ظفر
 وأنزلت مصعبا من رأس شاحقة * كانت بها مهبجة المختار في وزر
 ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا * رعت عيادته بالبيت والجـر
 ولم تدع لأبي الزيان قاضيه * ليس اللطيم لها عيسر ومنتصر
 وأظفرت بالوليد بن يزيد ولم * تبقى الخلافة بين الكاس والوتر
 حبابه حب رمان ألم بها * وأحمر قطرة نفخة الذنبر
 ولم تعبد قصب السفاح نايبة * عن رأس مروان وأشباعه الفجر
 وأسبلت دمعاً الروح الاميز على * دم يئج لآل المصطفى هدر
 وأشرقت بجعفر والفضل ينظره * والشيوخ يحيي بريق الصارم الذكر
 وأخفرت في الامين العهد واتدبت * لجعفر بابنه والاعبد القدر
 وروعت ككل مأمون ومؤتمن * وأسملت كل منصور ومنتصر
 وأعترت آل عباس لعالمهم * بذيل زباء من يئض ومن سمر
 وأوثقت في عراها كل معتمد * وأشرقت بقذاها كل مقتدر
 ولا رقت بعهود المستعين ولا * بما تأكد للمعتمد من مرر
 بنى المظفر والايام ما برحت * من احضار والورى منها على سفر
 بمحقاً ليوم كبروما ولا حلت * بمثله ليلة في مقبل العمر
 من اللامعة أو من اللاعنة أو * من اللاسنة يهديها الى الثغر
 من اللبراعة أو من اللبراعة أو * من اللبحاحة أولنفع والضرر
 أودفع ككارة أو ردع آفة * أوقع حادثة تعني على القدر
 من لظفي وعوا الى الخط قد عقدت * أطراف السنن بالعي والحصر
 وطوقت بالثنايا السود يفضهم * أعجب بذلك وما منها سوى ذكر
 وبع السماح ووجع البأس لوسلما * وحسرة الدين والدين على عمر
 سقت ترى الفضل والعباس هامية * تغزى اليهم سماحاً الى المطر
 ثلاثة ما رأى السعدان مثلهم * فضلا ولو عززا بالشمس والقمر
 ثلاثة ما ارتقى التسران حيث رقوا * وكل ما طار من نسر ولم يطر
 ومزمن كل شيء فيه أطيعه * حتى التمتع بالأصبال والبيكر

من الجلال الذي عظمهاته • قلوبنا وعميون الانجم الزهر
أين الایاء الذي أرسوا قواعد • على دعائهم من عز ومن ظفر
أين الوفاء الذي أصغرا شرايعه • فلم يرد أحد منهم على صكدر
كانوا رواسي أرض الله منذنا • عنها استعارت عين فيها ولم تفر
كانوا مصاييرها فخذ خبروا غيوب • هذي الخلق ياتته في سر
كانوا نصبا الدهر فاستهوتهم خدع • منه باحلام عاد في خطا الخنز
من لي ومن بهم ان أظنت عن • ولم يكن وردها يغنى الى صدر
من لي ومن بهم ان أظنت نوب • ولم يكن ليها يغنى الى نصر
من لي ومن بهم ان عطلت سن • وأخفت السن الآثار والسير
وبله من طلوب النار مدركه • لو كان دينا على الايام ذي عشر
على الفضائل الا الصبر بعدهم • سلام مرقيب للاجر مستقر
يرجو عسى وله في أختها طمع • والدهر ذو عقب شتى وذو غير
قرطت آذان من فيها بفاضة • على الحسان حتى الباقوت والدر
(واخبرني الوزير بأبو بكر بن القطرنة) أنه كان مسامرا المتيوكل اذ وقاه خبر
بمخروج أحد أهل بيرة فزار من ابنه العباس وطاف به بالعمدة على الله فينا هو يرتد
الوعيد ويبدى في ذلك وبعد اذ انكأ العباس فذوقاه يقسم أنه ما أخرج
ولا نقاء ولا حيلة على ذلك الا البطر وأنه كان له في ذلك أرب ووطر وكنت
ساجدة في نفس بعقوب قضاها وارادة أنفسها وأمنهاها فوقع له على رنفة
قبول لتسليم من ذنوبك عوجب لجرأتك عليها وعودتك اليها وأصل لي
ما كان من خروج فلان عنك ولم تثبت في أمره ولا تحققت صحيح خبره حين
فر من أهله ووطنه والجملة من النقصان وليس محمد قبل النضج بهر أن وهو
الذي أوجب اجمالك بأمرك وانقرادك برأيك ومتى لم ترجع الى ما وعدت به
من نفسك وصعدت به من كبتك فأنا واقع أرحم نفسي من شريك وان
تسكن الاخرى فهو الخط الاوفى فاحتر نفسك أي الامرين ترى ان شامنا
تعالى وبلغه أنه ذكر في مجلس المنصور يحيى أخاه بسوء فكتب اليه (طويل)
فيا بالهم لا أنتم الله بالهم • ينظرون في قداما وقد علموا نصلي
يسبون في القول جهلا وضلة • واني لأرجو أن يسرحهم نعلي

لئن كان حتماً ما أذاعوا فلامنت * الى غاية العلياء من بعد هار جلي
 ولم ألق أضيافى بوجه طلاقة * ولم أمتع العاقين في زمن المحسل
 وكيف وراحي درس كل غريسة * وورد التقي شمي وسرب الهدى نقلي
 ولي سلق في السخط كالشرى طعمه * وعند الرضا سأل جفى من جفى الصل
 فبأيها الساقى أخاه على النوى * كوس القلي مهلا رويدك بالعسل
 لتعلق ناراً أضمرت في صدرنا * فذلك لا يقلى ومثلى لا يقلى
 وقد كنت تشكيتي اذا جئت شاكياً * فقل لي لمن أشكو منيعك في قلبي
 فبادر الى الاولى والا فاني * سأشكوك يوم الحشر للحكم العدل
 (وكان) ابن الحضرمي وزيره فازدهى واقعد السهى وعامل الناس أسوأ
 معاملة وأعطاهم المقابحة عوضاً عن الجمالة وأهمل الحال التي علقها به وناطها
 ودمرها عليه وما جاملها ولما تغير وعنا واتى من ذلك ما أتى ظهر المتوكل فج
 أفعاله واحتذائه بالنجم واتعاله فأقعدته عن رتبته وأبعدته عن خدمته فكذب
 اليه يستعطفه فراجع المتوكل يأسيدى واكرم عددي الشاكى ما خسته يده
 لا يدى ومن أسأل الله التوفيق في ذنابه اذ جرمه في ذاقى قرأت كتابك المشكى
 فيه صدودى واهراضى عنك غاية مجهودى نعم فاني رأيت الامر قد ضاع
 والاهمال قد اتشروذاع فاشفقت من التلف وعدلت الى ما يعقب ان شاء الله
 بالخلاف وأقبلت أستدفع مواقع أنسى وأشاهد ما ضيعته بنفسى فلم ار الا لجنا
 قد توسطتها ونغمرات قد تورطتها فتمرت عن الساق للجبها وخدعت النفس
 بجهنما حتى خضت البحر الذي أدخلني فيه رأيك ووطئت الساحل الذي كان
 يعدني عنه سبعك فنقلك وبسوء منيعك لذواعصم وان مننت بحميل
 اعتقاد ومحض ودام فاما مقرب فرمه معترف بقله وكثره ولكن كنت كالمثل
 شوى أخوك حتى اذا أنفج رمتد وقد أطمعت في العدو ولبست لاهل مصرى
 الاستكبار والعتق واستهنت بجيرانك وتوهمت أن المرواة التزام زهولك وتعظيم
 شأنك حتى أخرجت النفوس على وعليك فالتجذب مكروه ذلك اليك ومع
 ذلك فليس لك عندى الاحفظ الحاشية واكرام الفاشية (ولما) كتب الوزير
 أبو بكر بن القبطرنة مع بنت الحضرمي وتأخر زفافها تأخر أرقه وأررى حرقه
 وأنفق أن تمض المتوكل الى أرض الروم لمنازلة أحد مدعا قتلها وهو معه فأقام عليه

الى ان تقه وأتمج له القفر صيده وأوضعه فصدروا القننة قد أثبتت أظفارها
وأعلت أستهمار شفاها وأعطشت ليلها وأبالت في عراسه خيلها فكتب
اليه ومالوك قبل التهنئة (بسيط)

يشكو اليك النكى تطويه أضلعه • يا لحضرمية من عسمة وتسهيد
فأصبح على السود من أيام وحشتها • بالبيض قبل اختلاط البيض بالسود
فقال ابن آيمن اراد الثياب والمنيب وقال هو واقمعا اراد الالروم والزيج وكان
باختلاطهم واقتارهم فينا وانجا طهم وراقه لاجعن بينهما قبل أن يغير
بأسهم البنا فيعود الثياب شيئا وزي الولدان شيئا وترجل كل سلوة وتعمل
كل حبرة وتكسر الاباحات وتصبح الاعراس وهي منلمات فغابت القننة
عن ذلك وشغلت وتوقدت عوادها وانتعت فزيت كفيها عراسه ولاجرت
في ميدان المعز افراسه ولما خسر المتوكل وسرع وجرع من الردى ما جرع
ارتدت آمال أبي بكر على اعتابها واقابت اليه حيات الملمات من انقابها
وانتهت أمواله وحسكت أحواله وغدت منازلها وهي زرائل وزاوى له ظل عزه
وهو زائل واستسره البغاث وعلم المستعرج والمستغاث فقال برئ
المتوكل والفضل (طويل)

تهاوت بي الدنيا وهزت كلابها • بأسدى وجرت بيض اقبال النبل

فقلت لها عني جعار وجرى • فلا عزم في قريب ولا الفضل

ثم اعرس بها بعد والحال قد جفص عينها وشف قلبها وورد عيادها وفقد
مخادها فأقام معها ابنة وال مكربة وآمال مضطربة الى أن سان حينها
وبان بها حيل المنابوينا وفيها يقول عندما عاقها عندها الحمام وعيادها وشاها
عنده كما ينشئ عن الروضة نداها (مستقارب)

أدمعها جواسر ازونا • لقد جمع الحزن فيك القنونا

لما تشبها فوقها الاهيا • تميس احتيالا وتنقد لينا

ترفع برسك عنهار ويدا • تتجمل خنك فيا الحصونا

فلانة كين لتسرخ امامس • فئاتك معها ويا • وبينا

وخط على وردكافوريسك • بمسك عذاريك لاما ونونا

ومما يثبت قولك لديك • فوريما جرسا شونا

على خباته اسلال العروس من منصفها واقطعت في الجواز بكثر من حشبا
 حروا بالبشر فطر سالت فيه بداوله واختالت فيه خباته فهايجبول العرفته
 الا في حديقته أو بضعه اتيته قتلهاهم ابن مغاني قاضي ردة وانزلهم عنده
 وأورى لهم بالبرقة فندم وقدم لهم طعاما واعتقد قبوله منا وانعاما وعند
 ما طعموا قعد القاضي ياب المجلس رقبيا لا يبرح وعين المتوكل حياه منه لا تحبول
 ولا تخرج نخرج أبو محمد وقد أكرم القاضي بتقبله وسرهم راحة وراحه ومقبل
 فلقى ابن خيرون مستظلاله وقد اعتلضوا من منزله فصار الى مجلس قد اتمعت
 فنور ثواره ونجحت خدود ورد من زوايا وابدت حرد ورايا ريفه اسرارها
 رسمت عليه الحسن ازرارها ولما حضره وقت الانس وجبته وارجلته
 رياحينه وجهه من يرقب المتوكل حتى يقوم عليه ويؤله وحشه لا تليه
 فاقام رسوله وهو عكاته لا يريه وقد لازمه كانه غريمه فها انفصل حتى ظن ان
 عارضه الجبل ففصل فلما لم أبو محمد بانفصاله بعث الى المتوكل بطيخ خرد وطني
 ورد وكتب معها

اليكها فاجتلبها منيرة • وقد خبا حتى الشهاب الثاقب

واقفة بالباب لم يؤذن لها • الا وقد كاد يشام الجباب

فبعضها من الخفاف جامد • وبعضها من الحياء ذائب

فقبلها رحمه الله وكتب اليه

قد وصلت لك التي رقتنا • بكر او قد شابث لها ذواب

فهب حتى نستر ذاهبا • من أنفان استر ذاهب

فركب اليه ونقل معه ما كان بالمجلس بين يديه وبات اليه ما لا يريمان السهر
 ولا يشيمان برقا الا الكامن والزهري (وأخبرني) ابن زرقون أنه حضر مجلس راح
 ومكث طبا وافرأح وفيه جماعة منهم الوزير أبو بكر بن القبطرنة شيخ الفتوة
 ومعرض قياتها المجلوة ومعهم سعد بن المتوكل وهو غلام ما تصاعته السباب
 برده ولا ذوى يابمينه ولا ورده وكان الوزير أبو بكر واخوه أبو محمد وأبو الحسن
 محتمين بالفضل أخيه اختصاص الانوار بالكائن والليات بالغائم فتذاكروا
 نقده وكيف أشقى عليه الزمان حقه ووصفوا صرعته واوقدوا الوعة
 والمدام قدر وقت دمه وشوقا لاسا ديشه سمعه فهاج شجوه وبان طربه ولهذه

وأرسل مدامعه هينالا وقال ارتجالا (كامل)

يا سعد ساعدني ولست بخيلا • وامتنع من اخرا تفيض همولا
واحبس على دموع عينك ساعة • وأردب بها عما ألم غلبا
ان يصح الفضل التليل فاني • اصيبت من وجد يابه مقتولا
كم قد وقستكم الحمام بهجتي • وجلت شول علائكم معقولا

ومن كلامه الخازن ونفرت المزرى بالذرة ما كتب به الى المعتمد شافها وهو ما ينفرد
أيده الله وجهه مطالعتك ويعني الى سبب مراسلتك الا وأجد الزمان قد أقبل
بعد اعراضه وأمد حبل انتقاذه وأرى المني تلقى الى عنانها وتدني من يدي
احسانها فانك العباد الذي أعتد به جبالا للوديع مقوم ومنهلاً كرع في صفوه
ومعظمه أعماطيه بقطعه وأناجيحه على شعبه ولما كان فلان إبقاء الله قدس بقى
به المعرفة القديمة وسلفت معه الأدمه الكريمة وأتاني شأؤه عليك بالغيب
أرسالا كأنها بصبأ وشمالا لزمني أن أملك بمكانه من الانقطاع الى جهنك
والتهيز الى فتنك وان أشفع له عندك شفاعة حسنة أدرك بها كرم الشفع
ويحوز بها منك شرف العارفة والضعف وهي منة طوقته إياها وأطلعته
بروضها ورياحها ثم اعترض عليه فيها وقد شهر ملكها وانواحيها ويعيد الله
نخلها أن يكون ما وهبت مرتجعا وما أوليت منتزعا وأنا ارتقب لها الاسعاف
والقبول كما يرتقب القلما ن الورد ودوا الوصول وان منبت أيده الله بالمراجعة
الجميلة البديعة وقررتها بأحوالك المصونة الرفيعة اقتضيت الشكر من شاكر
كنور زاهر وغمام باكر ان شاء الله تعالى * وكان ليلة مع خواصه للاناس
معاطيا ولجلين كالشمس واطيا وقد تفرغ للسرور ونسوق عشا كالامل
المرزور والمني قد أنصحت ورقها وأومض برقها والنعد تطلع بحالها والملك
يسد وزهره وشماليه انورده عليه كآب بدخول اشبونية في طاعته واستظامها
في سلك جماعته فزاد في مسرته وبسط اسرته وأقبل على خدامه وأسبل
نداه على جلسائه ونداهه فقال له ابن خيرة وكان يديل بالشباب وينزل منه منزلة
الاحباب لمن توليها أو من يكون واليها فقال لك فقال فاكتب لي بذلك
فاستدني الدواة والرق وكتب وما جف لعلم ولا توقف عنه كلم لم يسوغ اولياء
الانعم مثل الذي يسوغهم من التزام الطاعة والدخول في نهج الجماعة ولذلك

لا ألوكم ونفسي فيكم نعماني انتخبره للتبليغ عنى في تدبيركم والقائم بالدين والجليل
من أمورك وقد وليت عليكم من لم أؤثر الله نبيه دواعى التقريب على بواعث
التجريب ولا قوات التخصيص على لوازم التعميم وهو الوزير القائد أبو
عبد الله بن خيرة بنى درجة وبعضى سمية وثنائى شبكة وقرية وقد رمت له من
وجوه التدبير والحماية وتعاليم الرقى والرعاية ما التزم الاستيفاء به هذه والوقوف
بجده مضد حده والسؤل فى موته من لا عون الا من عنده ولين أعزفكم من
جيد مناله وسيد نهاله الاجاميد وللعيان ويركومع الامتحان وينشو
من بلكم ان شاماه على كل لسان وقد سددت له أن يكون لنا شكم يا
وليكلكم أنا ولذى القوس والكبرابنا ما اعتقوه على هذا المراد ولزوم
المراد وركوب الاتقياد واتمان من حق العصى وبان عن الطاعة رعى
وظهر منه المراد والهوى فهو القصى منه وانمت اليه بالرحم الدنيا فكونوا له
خير رعية بالسمع والطاعة فى جميع الاحوال يكن لكم بالبر والمرواة خير وال ان
شاماه عز وجل (وأخبرنى) الوزير النقيب أبو أيوب بن أبي أتيه أنه مرفوع من أيام
بروس مقتر المباسم معطر الرياح النواسم قد مضى الربيع حردانه وأنطق
بليله وورشته وألحف غصونه برودا مخضرة وجعل اشراقه للشمس مشرقة
وأزاهره تبه على الكواكب وتختال فى خلع القمام السواكب فارتاح الى
الكون به بقية نهاره والتنعم بنفسه به نهاره فلما حصل من نفسه فى وسطا لندى
عدالى وورقة كرب قد بلها لندى وكتب فيها بطرف غصن يستدعى الوزير ابنا
طالب بن غانم أحد نملاته وتجوم مملاته (يسقط مخلم)

أقبل أبا طالب النينا • وقع وقوع الندى علينا

فخص عقد بغير وسطى • ما لم تكن حاضر الدنيا

(ولما) رافى العيد الذى لم يفرغ فيه بامامهم منبر ولا تصوع فى نواحيهم منهم مسل
ولا اعتبر وطون الفضل منيته وتعلقت فى ذلك الموسم قيته تذكر الوزير أبو
محمد بن التيطرنة تياممه معه وتصور أعياده وجمعه واشراقها بجلاء وإبتهاجها
بعلاء ونفكر فى سقوط السور عليه والعقبان وتزريق الوحوش لجسمه الذى
كان كفن البان فقال (طويل)

ابانضل لم اعجب لو كان • هو الدهر لا يبق عليه ولا الدهر

ولكن لاسياف متين مواضيا • اليك وكنت لبيح حليته النضر
وياعجا للأرض حيا ملكتها • ومت ولم يترك من قعرها شبر
فليك من عيني وقلبي صيانة • توب الي قبر اذ لم يكن قبر
ستبكي لهذا العيد بعد لقية • زفيرهم نظم ودمعهم نثر
قوتل هل يبيض وجهك طالعا • فيسود في أظلالها العيد والقطر
ليرعك متى منفق ذو حفيظة • عليك اذ لم يرعك الذئب والنسر
تم خبر المتوكل بحمد الله

« (المتعصم بالله أبو يحيى محمد بن معن بن حماد ح رجه الله) »

ملك أقام سرق المعارف على ساقها وأبدع في انتظام مجالها وانساقها وأوضح
رسما وأثبت في جبين أوانه وسبها لم تحل أيامه من مناظرة ولا عبرت الا بهذاكرة
أو محاضرة الاساعات أوقفها على المدام وعطلها من ذلك النظام وكانت
دولته مشرعا لتكريم ومطلعا للهمم فلاحت بها شمس وارتاحت فيها نفوس
وانشقت فيها افلام الاعلام وتدفقت بحجار الكلام كاجادة ابن عمار وابداعه
في قوله معتذرا من وداعه (طويل)

امتعصم بالله والحرب ترقى • باطلا لها وانجيل بالنيل تلتقي
دعني المطايا للرحيل واتني • لافرق من ذكر النوى والتفرق
وانى اذا غرت عنك فائما • جبينك شمسي والريه مشرق

هذا على انكماش ولايته وقلة جنبايته فان نظار لم يزد على امتداد ناظر ولم يجد
القيام منه على مانع ولا ناضر لان أكثره منابت شج ومهامه فيج استغفر الله
الاضيق في ربحا به المند كالجيل المستدمن الطل والويل فان في جانبيه كاتساع
الشبر ما بقى بالتجماع ورف ولا تبر فاقصر هو على صماد حيته البديعة وقصته
المشعة واشتغل بترقيق اساطيله وتعميق اباطيله ولم تمتد همته الى مراجعة ملك
في ملكه ولم يزد على مراعاة أمر جواريه وملكه ولا انتقل الامن مجلس مدرسة
الى مكسر موانسة فكثيرا ما كان يعمر أندية اللهو ويداولها لمن مجلس الحفاة
الى الهو كلاهما سري المنتظر قرى المرمر وكان له نظم أربع النعمة بهج
الصفحة يصف به مجالس اياناسه ويصرفه بين دمانه وكاسه ولم يرزل كذلك الى
أن نازله المحلات وطاولته المجلات ففاضت نفسه في انشاء منازلهم جزعا

وذهبت روحه مقعها بالامتداد موزعا وتغصت عليه منيته حتى ما كان يلتفت
إلا إلى ربه بفناء ولا يصيح إلا إلى ربه تعلق ساء فأكبر القتال إنما كان
تحت مجله الذي كان به منجعه وفيه تألم وتوجعه ولقد أخبرني من سمعه يقول
وقد علت أصواتهم وتقلعت لغاتهم قفص علينا كل شيء حتى الموت فبكت
أحدى خطاياهم بما بطرقه الكليل وقال وهو يقفص السعداء من سائر القليل
(متقارب) ترفق بدمعك لا تقنه • فيمن يدينك بكا طويلا

وإن أبسه عزاءه ولا تحبب التفت مرتقا للثقلت لا يحكم تديرا ولا يملك من
أمره قليلا ولا كثيرا قد نهل بالفصص وذهل خوفا من القنص إلى أن ركب
في البحر طريرا فاعترضه ريس وساعده الریح يقفص قامت على ثيبه وأورد ضرباته
بله فصكات أطوع من غربان نوح وبلغت بأجنحة إلى شيشاء الجنوح
فأصبح الناس وأطراف شراعه تلوح وأطلاه سكي عليه وتنوح فازداد إلى
بجابه سكاكه وجباه منها موضعه ومكاته فاستقر فيها تحت رعاية المنصورين
الناس وأرى منها إلى جنات ومقاصر وتوقده منها به وجسده العزذه
فمن يدبغ أفعال المعتصم أن العلى دخل المرة وعليه أعمال لا تقضيها الآداب
ولا يرضيها إلا الانتحاب والاسباب والناس قد لبسوا البياض ونصرفوا
من حضرتهم في مثل قطع الرياض والعلى علما أن بعره جواده عربان لا يستره
الاسوداء فكتب إليه (وافر)

أيا من لا يضاف إليه ثمان • ومن ورن العلى بأفانيها
أيجمل أن تكون سواد عيني • وأبصر دون ما أبقى جانيها
ويشئ الناس كلهم جانا • وأمشي بينهم وحدي غرابا
فأدركه حباب ووصله حباب وبعث إليه من البياض ما إليه وجل به مجله
وكتب إليه مع ذلك (طويل)

وردت وللبل الهمم طارف • عليك وهذا الصباح برود
وأنت لدينا ما بقيت مقرب • وعينك سلال الحمام برود
(وأخبرني) الوزير أبو خالد بن يستقر أنه ركب ليطلع بعض أقطاره ويتودع بها
بقية نهاره وقدم بين يديه من آلات أبراه وأدوات شرايه ما أخذ لانه
جاليا وللوعته غالبا فان أحدى خطاياهم الكينات عنده تركها تجود بنفسها

وتروا مكان رصها فخرج قازا من لبتها مستريحاً من فلتها فلما وضع ركبته
في ركبه ودفعه بقلب جلده بالنسكاه خرج من أعليه بموتها وهزاه على فوطها
فأمر أن توضع في قبرها ووصى من تلتقى أمرها ولم تعرف من وجهه ولم
تعرف عن زهته وقال (بيضا)

لما غدا القلب منجوماً بأسوده • وفن كل ختام من عزائمه

ركبت ظهر ربه وادى كي أسليه • وقلت للسيف كن لي من ثاقمه

(وأخبرني الوزير المذكور) أنه حضر بحلب بالعهاد حبة في يوم غيم وفيه أعيان
الوزراء ونساء الشعراء فقع على موضع يتدخل الماء فيه ويتلوى في نواحيه
والمعتم من شرح النفس بمجمع الانس فقال (بيضا)

انظر إلى حسن هذا الماء في صبيه • ككبد أرقم قد جدت في هربه

فأستبدعوه وتبوءوه وألقوه فأسكب عليهم شأ يسداه وأغرب بها أظفاره
من بشره وأيداه واتفق أن غنى بقول النابغة (مقارب)

ولما نزلنا بصحر التاج • ولم نعرف الحى إلا القاسا

أضابت لنا النار وجهها أغر • ولبنا بالقواد التباسا

فأستطابه واستحسنه وجعله أيدع ما للشابغة وأحسنه وأمر ابن الحداد
بمعازنته فقال علي البديهة (مقارب)

إذا ما التقت القنى بآبن معن • ظفرت واجدت منه القاسا

ومن يربح شمس العلام من شيب • فليس يرى من رجاء شماسا

(ويبلغه) عن ابن عباد هذات لم تطرق بمفهومه باستات وقز عنده أنه يدب اليه

ديب الضراء ونسبه إلى أفن الآراء ويكشف عن عورائه ويستخف

بواديه وفورائه فضاق بهادرفا واعتداه على ابن عباد أصلا وفرعا ونوى

غايه هجره ويزي عينيه من صباحه وبقره فكذب اليه ابن عباد فلم يلتفت إلى

ما كتبه وعذل مبلغه وأنبسه واجتاز على المرية فما استدعاء ولا أنصبه

مرعاه ولا برية على عادته ولا رعايه فلما تمادى في تقاطعهما الإمد وتوالى عليه

ما يبلغه منه الكمد كتب اليه من اسما عن قطيعة خاطبه بها (طويل)

وزهدني في الناس معرفتي بهم • وطول استباري صاحبنا بعد صاحب

فلم ترى الأيام خلا تسرف • مباديه الانساني في العواقب

ولا تلت أوجوه لدفع ملة • من الدهر الا كذا على المصاب
فراجع ابن عماد هذه الايات (طويل)

فديتك لا تهدي ثم يقية • مبرغيبها عند وقع التجارب
وأين على الخلفان ان لهم • على اليد كرات بحسن العواقب
نكتفي بالنظم والتراب هذا • وسقت على القول من كل جانب
وقد كنت لي فوشتردة وانما • أبتر لسانى بعض قمت المواب
ولا بد من شكوى ولو تنفس • يتردى من حر الحشى والثرائب
كنت على رضى وبعد فينة • قرأت جواي من مطرد المراكب
ثلاثة أيات وهيهات انما • بعثت الى سرى ثلاث كتاب
وكيف يلد العيز في عتب سيد • وما لئلا يوما على عتب صاحب
وقبل جرت عن بعض كنى جفوة • ألحت على وجهى يغمز الجواب
سلك سبيل للزيارة قبلها • فقابلت دفعا في حدود الركاب
وما كنت مرئدا ولكن لنفمة • تعودت من ربحان ثقت الضراب
ولولت لي من مماثل برقة • وكبت الى مفالك هوج الجنايب
فقبلت من يملك أعذب مورد • وقضيت من لقائه أوكد واجب
وأبت خفيف الظهر الامن التوى • ونقلت للعاقب ثقال الحجاب
والذي قول الوشاة من العدا • وغيرك يقضى بالنظون الكواكب

وأقام عنده في بعض سفراته متاعا متزاما • وتوالت عليه أيامه حتى أفلقت
دراعى شوقه وشب صبره عن طوقه والمقتصر بشده يبره • ويعقده بمرا لا يلبث
وتبره وبرعه ما شاء من بشره • ويستدعيه لبطالانس وشره ولما ستم التواء
ومله وأنمله القلق وعله • وحسن الى حسن حين نصيب الجفر والحرمين ليلة النفر
وهام بها هيام عمر باتريا • وماودة بن بدر بالجميا كبت اليه بستره بشعر تماء
النفس وتفرحه وهو (كامل مجزق)

يا واهما فضع السحا • بييجودنى معنى السحاح
ومطابقا يأتى وجو • الملتصق من طرق المراح
أسرفت في الرضا • فبغده قليلا بالسراح

(كامل مجزق) فراجع المقتصر

يا فاضلا في شكره • أصل الماسع الصباح
 هلا رفقت بمجتمعي • عند التكلم بالسراج
 ان السماح يبعدكم • والله ليس من السماح

(ونخرج الى برجة ودلاية) وهما انظران لم يحل في مثلهما ناظر ولم تدع حسنها
 الحدود والنواضر غصون تنبها الرياح وسياهلها النسيح وحدائق تهدي
 الارح والعرف ومنازل تبهج النفس وتمتع الطرف فأقام فيها أياما يتدرج في
 مسارعها وينصرف في منازلها ومسايحها وكانت زهرة أربت على زهرة هشام
 بدير الرصافة وأناف عليها أي أنافة وفي أثناء مقامه وخلال انشاق الانس له
 وانتظامه عن له ذكر احدى حظايا به فحبه وأقلبه وأزجه وأرقه فصكت
 البهارقة وطيرها وفيها (طويل)

وجلت ذات الطوق مني تحية • تكون على أفق المريجة بجرا
 كل ذكر المعتصم والمجدد

• (الحاجب ذوالرياستين أبو ممران عبد الملك بن رزيق رحمه الله تعالى) •

ورث الرئاسة من ملوك بغداد ومازروهم وشذوا دون النساء ما زرعهم ولم
 ينوخوا الا بالهائل ولا جصوا للبأس الا في أعنة الصبا والشمال وركبوا
 الصعاب فذلوا واستغوا سبيل التجوم حتى اتعلاوها وملكوها الملك بأيدي وعقله
 من الخوة بقيد وكن ذوالرياستين منتهى فخارهم وقطب مدارهم شيد بناءهم
 وقيد نخاعهم رجلا اتخذته البسالة قلبا وضمت عليه ذفا فافا وخبلا لا يعرف جينا
 ولا خورا ولا يلو غير سور الزدي سورا وكانت دولته موقف البيان ومقذف
 الاعيان ترتفع فيها المكارم اخلاف وتدار بها اللاماني سلاف فوردت الآمال
 نداه غيرا ووجد الاجال في سرا سيرا الا أنه كان يشطط على نداه ولا يربط
 في مجلس مداه فربما عاد انعامه يوما واقلب ابتسامه عبوسا فلم تتم مغلة لوة
 ولا نقدت في ميدانه كبوة وقبلا ما كان يميل ولا ينجى المذنب عنده
 الا الحسام الصقيل ومع هذا فانه كان غنيا للندي ولشاعلى العدا وبدرافى
 الخبيل وصدرافى الخفيل وله نظم ونثر ما قصر عن الفاية ولا أقصر عن تلقى
 الراية وقد أبت منها ابدا تروق شموسا وتكاد تشرب كنوسا (أخبرني الوزير)
 أبو عامر بن سنون انه اصطحب يوما والحوما كى العوارف لازوردي المطازف

والروض أنفلق به رقيقة جبهة والتورميتل والشمع مقل ومعه توم
 وفدراتهم يومه وصلاة تصافع معتقهم وسيراته تشافه موانهم والراح
 تشنع وما الاماني تنبع فكذب الي ابن عمار وهو ضيعة (طويل)
 ضمن على الايام أن أبلغ متى • اذا كنت في وقى عمارا وتعلنا
 فلونسا الايام من هو مقصد • بود ابن عمار لفت لها انا
 فان حلت الايام بيني وبينه • فكيف يطيب العيش أو يحسن القنا
 فلما وصلت الرقة اليه تأخر عن الوصول واعتذر بعذر محتل المعان والغمول
 فقال أحد الحاضرين الى لا يحب من ابن عمار وكيف تعد من هذا المغار مع
 سله الى السماع وكفه بمثل هذا الاجتناع فقال ذو الراسين ان الجواب تعذر
 فلذلك اعتذر لانه يعانى قوله ويعمله وبروه ولا يرتجعه ويقوله الى المدة
 المستند فزأى أن الوصول بلا جواب انجلال لاديه وانتلاك بمنائه في الشر
 ورثه فلما كان من القدور ذاب ابن عمار ومعه الجواب وهو (طويل)

فصرت الى الامال طيبة الحنى • وتوغنى الاجوال مقبله انفا
 والبثنى النعمى أغض من لدى • وأجل من دنى الربيع وأحسا
 وكم ليله لخطبتني بحضورها • فبت ميمرا للثناء والسنا
 أهل نفسي بالمكانم والملا • وأذنى ركني بالثناء والفق
 ساقرن بالنسويل ذكرك بكما • تعاورت الاسماء فيكون والكنى
 لا رمقتني قولا بطولا كلاهما • بطرق أعناقا ويخترس السنا
 وشركتني من قطعة الروض بالنى • تناثر فيها الطبع وردا وسونا
 زوق بجيد الملك مقدا مرصا • وزهى على عطفيه وشيا مبنا
 قدم هكذا بافار من الدم والوخى • لتطعن بالاقلام فيها وبالقسا
 (وأخبرني الوزير الكاتب أبو جعفر بن معدون) انه أصبح يوما بحضرة والورد اذ رش
 والربيع على وجهه الارض فوش وقد مقل الفيلام الازهر حتى اذهب ثمنها
 وسقاها فأروى عطشها فكذب اليه (طويل)

فديناك لا يسطيعك النظم والثر • فانت ملك الارض وانفصل الامر
 مر بخالد القم فلتسل صيدا • كما سكت وطفا أو قنق الزهر
 رجا الزريع الطلوسدى غفارة • يفتك منه الشمس والروض والنهر

وما منهم الا اليك انماؤه • جبينك والجود المنم والبشر
 خلا منك دهر قد مضى بعنوسه • فلما أت أياك انتم العصر
 قشرت آمالي بملك هو الزرى • ودارهى الديار يوم هو الدهر
 وقال الردى من يتقى عندك المنى • وساعدك الاسعاد والين والنصر
 فراجع بقوله (طويل)

اليك قتلوا أنت لم يتلم الدر • ولا التام في مدح نظام ولائدر
 اذا قلت لم ينطق فصيح من در • ولا ساغ في سمع غناء ولا زمر
 لك السبق كم رقت من غايل الربا • وحطت من حجر وقد حرم السحر
 ولما سكنت القول قسرا وعزوة • اطاعك جيش الظلم وأتمر اللئدر
 فلا تقل الا ما تقول بديهة • ولا تجزم لم تأت من فك الحجر
 ثم توجه فيه الى روضة قد أريج نفعاتها • ومحييت ساماتها وتفتحت
 كامها وأفتحت حامها • وتجزدت جذاولها كالبنوار ورمقت أزهارها
 يهون فواتر فاقها ما يعملون ككاسهم • ويشلون ايشاسهم فقال
 ذوالرياسين (طويل)

وروض كساء الطل وشيا مجددا • فأجنى عقيما للنفوس ونقعدا
 اذا ضاقت الریح خلت غصونه • رواق في خضر من العصف ميدا
 اذا ما انسكاب الماء عاينت خلته • وقد كسرت راحة الريح من بردا
 وان سكنت عنه حبت صفاء • حينما صقلا صبا في المتن يجردا
 وغنت به ورق الجاهم ينشأ • تغناء ينسبك القريض ومعيدا
 فلا تجفون الدهر مادام مسعدا • وميد الى ما قد حبال به يدا
 وشبهها مادام من غزال كانه • اذا ما سقى بدو تحمل فسر قدما
 (وركب منصدا) في يوم غيم نضع رذاذه وجهه الترى • وتلقت الشمس عطفه
 فلا ترى والارض لا تثبت حوافر الخيل في زلقها • ولا تهش الجياد الى طلقتها
 والافق لمرت به ذهمة الليل لغابت في ثوبه • وما بات في جوده والمدام قد علكته
 وآراؤها قد تولته • فقام بين يديه قنصر فطارده في ميدان الجدل لاهيا وساربه
 في طريق الحذر ساهيا • وقد تقز من عبيده وتوعد في يده فسقط به فرسه
 سقطه أو لفت قواه • وانتهت به الى ملازمة مشواه وبلغه ان أحسن عدائه شمت

بوقته . ومرتصرته فقال (بسط)

انفسقت ولا جبن ولا خور • وليس يدفع ما قد شاء القدر
لا يفتن حردى ان سقطت فقد • يكتب الجواد ويؤى الصادم الذكر
هذا الكسوف يرى تأثير ما بدا • ولا يعاب به خمس ولا قر
(وأخبرني الكتاب أبو عبد الله بن خنيس) أنه لما دخل بطريرك بعلبك على أبي عيسى بن
لبون عنها أنشدته طائفة من الشعراء والكتاب قروا وصل وأدنى قوما
وأبعد آخرين وأصاخ من وزيره إلى أسواقهم فاشار في جانب أبي عيسى
بإخلال وأصار عزه في بضعة الأجمال والأذلال فنقروا القوم فرقا وملكوا
من الشغب عليه طرقا وتفرقوا إلى المستعين وأنصروا من الورد على غير
عذب ولا معين وكان في الجملة المنفرقة والفئة المطلعة إلى ابن هرد المنفرقة
الكتاب أبو الحسن بن سابق فقال (بسط)

من كان يطلب من أصحابنا صلة • على فراغ أبي عيسى بن لبون
فليس يفتن من بعده عروش • ولو جعلت على أموال فاردين
قد كان كثر في فكك الدهر عندي • والدهر ينج بالنعسى إلى حين
كان قلبي اذا ذكر تفرقة • مقلب فوق أطراف السكاكين
فما سمع ابن دزين قال مطلقا لموعته ونازنا كثرته نوعا من السياسة مكن بها
أنه وأعاد عليه الا هو امرؤ تلقه (بسط)

هو الناسفكم من آل لبون • لكم تفنون علينا الراحين
لأنعدوا لونا خفان تافكم • في أكرم الناس للدينا والدين
ذال الكرم الذي يبط غناهم • عند النظام على علم ابن سيرين
اختارنا قضيرنا ما حبنا • وكننا في أخب غير منبون
ان كان أنشد كرى في بلادكم • لا تشرن لي يحيى بن ذى النون
وكن من حوله ساطع بخاونه • بشحنى المسود بترقيق ونمكين
مدى تقول البالي وهي صادقة • هذا الحوأل في هذى السلاطين
(وخطب ابن ماهر) مستديا إلى الكون لديه رسالة تدل على آفاقه في النور
دلالة السيم على الزهر والشاطئ على النهر وتهدله بالعلاء والمجد شهادة النار
يطيب الندو كرم الزند فانه استدعاء والاذان قد صبت عن دعائه وبكيسه

في ملكه والكل قد من عليه بما في وعائه وهي أنت أدام الله عزك عالم بالزمان
وانت لا بد عارف باعانه واستلابه ومن عرفه حق معرفته لم ترده شدة الامعبرا
وشكر الله وتدبرا وما زلت ألقاك بالوثة على البعد فاعلمك بتقدمك في الاعيان
وان لم أرك بالعيان وأستخبر الاخبار فاسمع ما يقرع صفاء الكبد ويصدع
باضواء الزمان عليك وتذكركم لديك الى أن ورد فلان فاستفهمته عن حالك
فذكر ما أزعج وكثر ارتعاض المثلث أن يعوزة هرام أو يذوبه مقام فخرت
عن ساعد الشفاعة عند القائد الاجل أبي عبد الله في صرف ما يمكن من أملاكك
فوقع الاعتذار بانه أمر محظور تقدم فيه حد محذور وأشار بأجرا ما يلم
بالاكتفاء وأنا أعزك الله أعرض ما هو الاوفى والالقي بي عن عزيمة مكينة
ورغبة وكيدة من الانتقال الى جهتي والاتباط في دولتي فأفاجئك خاص
ضياعي ومعلوم أملاكك ورياعي وان شق عليك الكون بجهتي لبردها ثوبا
وبعداً ثغماها فها هي شنت مربة أقف طاعتها عليك وأصرف أمرها اليك وعندي
من العون على الارتحال ما يقتضيه كرفع الحال ولك الفضل في مراجعتي
بما يستقر عليه رأيك وبأني به ايجابك ان شاء الله تعالى (وله يشوف الى خليط)
ودعه وأجرى بعده أدمعه (طويل)

دع الجمع يشفي الجفن بسلة ودعوا * اذا انقلبوا بالقلب لا كان مدموع
سروا كافتداء العاير لا الصبر بعدهم * جميل ولا طول الندامة يفرع
أضيق بحمل الحادثات من النوى * وصدرى من الارض البسيطة أوسع
وان كنت خلّاع العذار فأننى * لبست من العلياء ما ليس يخضع
اذا سلت الاطبا بسيف خشيته * وفي الحرب لا أخشى ولا أتوقع
(وأخبرني الوزير) أبو عامر بن سنون انه كان معه في مشية العيون في يوم مطر
الاديم ومجلس معزز السديم والانس يغازلهم من كل نيسة وبواصلهم بكل
أمنية فسكروا أحد الحائرين سكر امثل له ميدان الحرب وسهل عليه مستوعر
الطنن والضرب فقلب مجالس الانس سرا وقتالا وطلب الطعن وحده والنزال
فقال ذو الراسين (كامل)

نفس الذليل تغزى الجريال * فيقاتل الاقران دون قتال
كم من جبان ذى اقتنار باطل * بالحر تحسبه من الابطال

كبت الذي تنهض عروبة • وإذا شب الحرب جازال
(وله من الينا زح) من أحياء الله أيام شباه • فأخبله النوى من بين يديه
وزلة الساية عوضاً منه لديه (كامل)

أزري الزمان يسرنا سلاق • ويضم مستاقاً إلى مشتاق
وتعمر شراح اليهود شفاها • وزرى مني الاحداق بالاحداق
برعود أفسنا إلى أجدادنا • فلما لما شردت على الآفاق
وله (خفيف) برح السقم في وليس صعباً • من رأيت عنه عيوناً صامداً
إن للعين المراض سهاماً • صيرت أنفاس الورى أغراضاً
(وتجنى عليه ذو الوزارين) أبو بكر بن عمار تغيب ولاه وذهب فكتب ابن رزق
الله معرضاً بعينه وهو عما أبدع فيه تغريباً وصرحاً ومقاء الشديداً
منه صريحاً (طويل)

تحقق أبا بكر وردادي وسحق • ومدق ظنوني في وفائك واصدق
أيحتمل يميني في كساد يهرج • وقد كان ظني شذواً بل تصق
ثنائي على مر الزمان مخلق • عليك وإن أديت بهض التخلق
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه • ولكن من يصير خفونك بعشق
وله في نعمة (رمل مجزوء)

رب تصفراء ترقى • برداء العالين فينا
مثل فعل التارقيها • تفعل الآجال فينا

(ولما) اقترس ملوك الاندلس الميث وطمس رسومهم القيث وخوصموها بالسنة
الانجماد ورموا بادهية ناد بنى ذوالرماستين طالعاً باق المالك وقد أفلت لجرومه
محترساً من ذلك الميث الذي اقترسهم هجومه يحصى دولته من انقراضها
ويرى من سعى في استفاضها ظمروها دام ولم يجسر عليه هدم تزام إلى أن
خطبه المنية وتخطت إليه تلك التفة وبقي ابنه على رسمه مخضر بالهق
منارها بانه إلى أن دبت إليه تلك الافاعي واشتلت عليه تلك المساعي فخر
من عرشه وأقيم من فرشه قيار لمن لا يكده كابد ولا يمد ملكه وكل شيء يائد
كل ذكره

• (الرئيس الاجل أبو عبد الرحمن محمد بن طاهر) رحمه الله تعالى

أحمد
في نسخة زيادة صاحب الظالم

به بدى البيان ونظم عليه ثبوت الاحسان وارقيم وعنه اقتر الزمان وابتم
 واستقر الملك لديه استقرار الطرس في يديه واختفى الناج بمفرقه اخيال
 البراع في مهرقه وبقى الملك ان يستدكم كجارجا القطران يندم ان جدر رأيت
 الطود ودارا وان حزل خلقه يعاطيك عمارا الا ان نكبانه تسابت ولاء
 وأهقت الانتهاب جلاء تفلح عن سلطانه وما سوغ المقام في أوطلانه وكانت له
 تنديدات تنفذ المهن وتدرك كالليل اذا جن يرسلها الى الغرض فتصميه
 ويشكر بها القرح فتدنيه عدت من هنائه ومحت أكثر حسنه ودعت الى
 رفضه وسعت في نقضه فبقى في قبضة ابن عمار محبوبا ولقى من دهره المبتسم
 عيوسا واشتدت عليه المهن وبدت اليه تلك الاحن الى ان سعى له الوزير الاجل
 أبو بكر بن عبد العزيز وسكن من ذلك الايزر فتسنى انطلاقه وانفجرت
 اخلاقه وعند ما خلص من ذلك الثقاف خلوص الفتاة من الثقاف جفع الى
 الاستقرار ببلدية حضرة الوزير الاجل أبي بكر بن جروح الطائر المختل الى الوكر
 فلقى السعد اليه آتيا ونزل على آل المهلب شائيا فوجد ما أراد وأجد المراد
 ودعا أبا بكر لما شاء فأجاب وأراه من بشره الافق المنجاب فأقام بين مبرات
 والطفاف وجنى لما أحب وقطاف الى أن دار ببلدية مادار وعطل العدر
 دمره الله ذلك القلب المدار فعلقته بحالة الاسر وأتبع هيفه بالكسر ولم
 يرزل يكشف للعدو دفينه ويحذف والموج يعوق سفينه وبصرف الى أن هبت
 ريحه بفري وتسنى تسريحه فادبج وسرى ووافى شاطية خاليا الامن الوجد
 عاريا الامن المجد وقد ابتنى من الغل فأوى الى الظل وأقام مشتملا بالمول
 مؤقلا غير المأمول الى أن برزت ببلدية من آلامها فبادر الى استلامها وعاد
 اليها عودا حللى الى العاطل وأخجز له قريبا بعدو ومن عماطل نفل بها حلول
 الهائم في رمل الحبيب المسعد وأنشد ويجمع عاشقى على غير موعد ولزم مطلع
 متواريا وأقام بها تابا لاساريا لم يطأ رقعة أرض ولا نخرج لادام سنة ولا
 فرض حتى أدرج في صكفنه وأخرج الى مدقته شهدت وفاته سنة سبع
 وخمسمائة ودفن على التعيين وبخ ما عمره المعين وحين قضى دخل عليه
 الوزير أبو العلاء بن أزدق شبيهه في التعبير وجليقه منذ خلع عن تدمير وهو
 يكي مل عينيه ويقلب على ما فاته منه كفيه وينادى بأعلى صوته أسفعا على

قوته (بسط الخلع)

كان الذي خفتان يكونا ٥٠ انا الى الله واجعرونا

فوضع على أعواده وودع من القلب بسويداته ومن العين بسواده وصلى عليه
 يسعة ودفن بحرية فانقرض الكلام بانقراضه وبهكت البلاغة على
 أغراضه وقد أمتن ترمه سارده عذائرا وزوده ووضائبرا فمن ذلك وقعة
 كتبه الى المقصم بالله صاحب المروة أيام رياسته بصف العدو والعائث بجزيرة
 الاندلس كافي أعزك الله وقد ورد كتاب المنصور ملاذى المعتدك أيدك الله وند
 أودعه ما أودع من حياث ولم يدع مكانا لملا فاته لقلب سرود والعمير منقذ
 ولظه ورعاصم ولعمري الحزم قاصم قلندب الاسلام نواده وليك له شاهد
 وغايه فقد طغى مصباحه ووطئ ساحه وهبط عضده وغيض غده الى الله
 نفعه والبه نضرع في طارق الطرب ومنابه ولا حول ولا قوة الا به هو
 فارج الكروب وناصر الحروب وعالم القيوب لارب سواه وذلك أن فرد يناد
 وقد الله نزل على قلعة أبواب محاسن المن فيها ومضرا على نواحيها بجموع بضيق
 عنها الفضاء وتقاطعا للاخطا الاعضاء وأنه قد بنى على قسديها تانا ووط
 جنباتنا الا أن يدر الله في شجرة ويحمي من شره وغريمه مد مره الله بسر قسطة
 كذلك وزد ميرا هللك الله بوشقة وما والاها شيك بما يكي والمسلمون بينهم سوام
 ترع وأموالهم منهم توزع والقتل بأخنتهم فرق ما يدع فأطل الفكرة
 في هذا الحزم الداخل والبلاء الشامل وأسبل العبرة وأطل العبرة والله
 المرجو لتلافي الآفة وكشف هذه الفقة عنه (وله مراجع الى المأمون) ذي
 الجدين ابن ذي النون الا أن أيدك الله عاد الشباخ خير معاده وأيضا الرباه
 بعسواده وزك الزمان فضل عنائه فقه الشكر المرتد باحسانه وأفاني أعزك
 الله لك كتاب كريم كما طرزالبد والنهر أو كما بل القيث الزهر طوقتي به طوق
 الجمامة وأبستى نل القمامة وأجتلى فوق العجوم منزلة وأراني انطوب
 نائية عني ومعترفة فوضعت على رأسي اجلالا ولتمت كل سلطوره احتفاء
 واحتقالا وفارليه الوزير الكاتب أبو الحسن عبدك ونصيحك أعزه الله وبشر
 بدنو الدار وأشار الى ما لديك كما ينار الى النهار وأخبرني عن ذلك الجميل بناية
 الامل وبعلم الله أني ما أعتقك الا شيعة ولا أرى وقتا الا دينا وشريعة فأنك

الموثوق بوفائه وشرفه والمسكون الى بردأمنه وطرفه الذي لا تجد الايام الفضل
محمداً الاذنيه ولا تغتعد الاحرار الا مضايق الاعليه ولئن أزال العالم جعك
ومقدارك الناظم في ملكك واختيارك ان شاء الله تعالى (وله مراجعاً) الى اقبال
الدولة مهتاج رجوع أحد معاقله اليه والنظر بالمتري فيه عليه برامات الايام
أيديك الله حذر وجناتكم اقدر وليس للمرجحة وانما هي الطاف الله بحيلة
تستزل الاقصم من حضابه وتأخذ المتغتر بأثوابه أحدهم عوداً بدأ على النعمة
التي أبسك سر بالها والفتنة التي أطفأ عنك اشتعالها والرياسة التي حثي فيها
جارك وردخانها الى عنك وقد تناولته للباطل يد خشناء فاستقالته يدك
الحسنة فلم يكن عنده أحلال لك النيابة ولا رأه طليان نصر الحباية والاعناق
تقطعها المنطام والنفاق يستوعرفيه الطامع فأقر الله عز وجل الحال في
نصابها وأبرز حافى كمالها لتراى بين أترابها ووضعت الحرب أوزارها
وأخفت الاسود أخماسها ووزارها ومن كانت مذهبها كذا هبك وجوانبه
للسلامة بكونيك أعطته القلوب أسرارها وأعطفته المعافل أسوارها
وانجبت عنه الظلماء وأكرم قرضه والجزاء فليستك الاياب والغنية وهما المنة
العظيمة وليكن لهما من نفسك مكان ومن شكر لك الله بموهبة اسرارها وعلان
وأما حطى منها ما حفظها بآب أمكنه سلبه وذى مشيب عاوده شبابه وطريقه ولما
اقتربنا الى وضكنا معظلم آمالي وعلمت أن بهما زوال الخلاف وتوطأ الاكاف
وأن بالصدر تنج الصدور ويتهيج السرور بادرت الى توقيه الحق لك وتعرف
الحال قبلك مشعباً بالدعاء في مزيدك مضارعاً في الادامة لتأييدك فان الوقت
اساءة وأنت احسانه والخير طرف وأنت انسانه فان مننت بما سأله أفضلت
وأحسنت ان شاء الله عز وجل (وله الى ناصر الدولة صاحب ميسورقة) أطال
الله بقاء الامير الاجل ناصر الدولة ومعز الملة منيعا سره ورفيعا عمله ان
الذي يشته الدنيا أعزك الله من مناقب العليا فقبلت منه أقاصيها وتكملت
به نواصيها بلجاذب اليك أسرارها وجالب الى ظلك أعيانها وأخبارها بقلوب
تملكها خواها وسركها نهاها وهذا الوزير الاجل الكاتب أبو جعفر بن البني
عبدك الامل أبقاء الله صحتك به الى ذرالهم عوال كلهم اللرماع عوال يحملها
السفين والعزم النافذ المكين وريح جعداً تلين الى حلى من البيان يتقلدها

أبعد الصبر يحدها وخلائق عموده كانت التلوق تنفجسكاوتشوق وان
 انوشي ماخضه وربما أزرى به أوسطه وانظرونيته عن انظير ويعلم بالعين لا بالانظر
 والتبرع له منيف القدور والانتر فلا زلت كقبا الاحسان منصفان الزمان
 ان شاء الله تعالى (وله أيضا) أطال الله بقاء الامير الاجل ناصر الدولة ومعز الملة
 وأبيه وأعلى يده الشفاعات أي ذلك الله على اقدار ملقبها ولكل عندك معتزلة
 بواجبها ولما تأمل ذو الوردتين القاضل أبو الحسن العامري أبقاه الله عالمك
 في الناس من الطول والايام بما جلبت عليه من شرف السيرة والهمم
 السنية حتى مالت اليك الاهواء وارتفعت بالخذ اللواء قصود ذراك
 واعتقد اليمن في أن يرالك فيلما من زهر العلا أجفانا ومن نهر التلدي جفانا
 وسيدل من صد الزمان اقبالا ومن تهاون الايام ابتالا وله قدم الوفاة
 وقدم التباة ويدل عليه بيانه كما يدل على الجواد عنائه وأبجوان يسأل بك
 الآمال غضة والابادي منك مبيضة فأقوم ضمه على منبر الثنا مطبعا وأوقد على
 بحر الآلاء هو داوطيا لازلت للقاصدين ملاذا وللراغبين معلا ان شاء الله
 تعالى (ولما حصل تحت قروط معتقلا) قام الوزير الاجل أبو بكر بن عبد العزيز
 أمره وقعد وأمر على ابن عمار وأمره وخطيب المعتد فيه ثاقما ووقف مناضلا
 عنه ومدافعا لم ينم عنه ولا غنى ولا استناب سرام في غلمه ولا استكنى فوقع
 الاتفاق على اخلاص حسن جملة وكان قريه أبو بكر بن موسى بمسغافها وكانت في
 صدر مرسية تبعا وفي صباحها دبا فسلمت تسالكا وصدت سالكا وروعت
 طارقتها وقطعت مرافقها فأجاب ابن طاهر الى تمكينهم من أزقتها واعطائها
 لهم برقتها بعد أن يحل من عقاله ويخرج من موضع اعتقاله وأعطى في ذلك
 عهدا وموثقا وكيدا وابن عبد العزيز قد واطأه على النكت ورخص له في
 الخلف ومهد له في خضائه موضعا وأحمله من معاته مطلقا فلما حصل مضاد
 وعلم أنه قد فاز بجماء وكب الى بلسية منهجه وروى في أعينهم وجهه فلما سل
 بجيزة شقروهي أول عمل الوزير الاجل كتب اليه كتابي اليك وقد عاقل بنا العشي
 ومال بنا اليك المظني ولها من ذكر النجاة ومن ليل الهاد ومنوافك
 المساء فنغفر لزمان ما ندأساه وزد ملحة الامن وشكر عظيم ذلك لمن
 فنهذه النفس أنت مقلها وفي برد تلك يكون مقلها الله مجيدك وماتت به

لازلت لوفاء تعيبيه ودانت لك الدنيا ودامت ثقتك العليا أن شاء الله تعالى (فلما)
 وافته رفقته الوزير الابلج أبا بكر ركب اليه في جلته وتلقاه في أعيانه وجلته
 وأمر له في قصر شامار لقصره وباطنه بمجاهلة لم تعهد في عهده وأشر كمد في نهيه
 وأمره وأطلعته على سره وجهه ولم يفرده عنه بقصة ولا اختص دونه من الملك
 بحصة إلى أن فرق بينهما مفترق الجوع وبجشت الاصول والفروع (ولما عاين)
 من بزمه ما أعظمه وبهره ما نسقته ونقلته كتب اليه من ذابضاهيك وإلى
 النجم مراقبك فتأوله لا يدرك وشعبك لا يسلط أقسم بالله لا عقدن على علان
 من الشاء اكيل لا يذو اللخط من سناء كليل لا طوقه شرق البلاد وغربها
 ولا حلت له عجم الرجال وعربها وكيف لا وقد نصرته نصر اموزرا وصرفت عني
 النسيم عفيرامعفرا وألست في البأوبر داسمها وأوليتني البرمتما ولم تزل الشعراء
 تسابه عن نكبتة وتغيبه بالعود إلى رتبته بأفصح مقال وأملح اتقال فمن
 ذلك قول الوزير أبي جعفر البختي (طويل)

أترضى عن الدنيا فقد تشرف • لعمر المعلى انها بك تكاف
 يقولون لبث القاب فاروق غيبه • فقلت لهم أنتم له الآن أجوف
 ولن ترهبوا الصمصام الا اذا غدا • لكم خارب من غيبه وهو مرهف
 ستفرغ عنه لتكتب أسطرا • يرى الموت في أثنائها كيف يدلف
 اذا غضبت أقلامه فالتقنا • فدينك انما بالمقاتل أعرف
 ستكشف عن سر الكنية مثل ما • رأيتك من سر البلاغة فكشف
 ويمتدلى هذا الزمان بجولة • على من به دون الوري كان بشرف
 رويد اقليل لا بازمان فانه • يفيلك منه بالذي أنت تعرف

(ولما كان ابن عبد العزيز) الذي سهل طريق شجاعه ودس له النكت أثناء
 مراسلته ومناجاته اعتقدها ابن عمه غيرة جرت على يديه وخدعة نسب
 غارها اليه ولم يزل يعمل في الاشرار به فكره ويقبح وصفه وذكره ويغري به
 نفوس رعيته ويرش ويرى في بليته فمن ذلك قوله يحتر من أهل بالنسبة على
 القيام عليه (كامل)

بشر بالنسبة وكانت جنة • أن قد تدلت في سواء النار
 جاوراني عبد العزيز فانهم • جزوا اليكم أسوأ الاقدام

قودواهم متولين وقتلوا • ملكا يكرم على العدو بار
 هذا محمد أو هذا أحمد • وكلاهما أهل تلك الدار
 جاء الوزير بها بكتفذيها • عن سواة سوأي وعارها
 نكت البيّن واحد عن سواة العلاء • وقضى على الاقبال بالانبار
 آوى لنصر من تآى المنوى • ودهاء خذلان من الانصار
 ما كنتم الا كلمة صلح • فريستم من طاهر بقدار
 حلا ونصكم بأشأم طائر • ورمى دياركم بالأم جبار
 بز البيّن ولم يعرض نفسه • ونفوسكم لمصارع الفجار
 لا بد من مسح الجبين فانما • لعلته هذا غير ذات سوار
 هي ان يطمع في الصبا لطالب • ساع اذا دنت الكوا كيبسار
 كيف التفت بالندبة من يدي • رجل الحقيقة من بني عماد
 وجعل تلعثم الزمان بقاءة • طرفين في الاحلام والامرار
 حلس القياد الى الجبل فان بهج • يدع الضان كهينة التبار
 طين باغراض الامور يحزب • فطن بأسرار الحكا كندار
 ماض اذا برزت اليه مهم • مولى اذا التفت عليه مدار
 ما زال مدعقدت يداه ازاره • فمما أدركه نخسة الاشبهار
 كشف مثقلة وصاقر أمة • تقاع أهل زمانه الضرار
 عبالا تنما راضع ندى الوغى • منه وطود في القنا للخطار
 شراب أكوا من المقام وقارة • شراب أكوا من الدم الموار
 جزار أذيل القنا طنوا به • قد زارك في الجفيل الجرار
 وكاتكم بنجومه ورجومه • بهوى اليكم من مماء غبار
 وأنا النصيح فان قبلتم فآثر كوا • آثارها خيرا من الاخبار
 قوموا الى الدار الخبيثة فانهبوا • تلك النخار من خبايا الدار
 وتعرضوا من صفرة حبيسة • بأغز وضاح الجبين قصار
 (وكتب الى المنصور بن أبي عامر) يعلم بخير السبل الذي سال بحرية ففنى آثارها
 وهذه أموارها واحتمل ديارها وقد كان ورد كتابه نستفهم ما عن خبره ونشئ
 عبره وردني أبدا لله كتابك الكبير نستفهم ما طار به اليك الخبير من السبل

الحافل الذي عظم منه الشرف وقد كنت آخذ في الاعلام بجوادته العظام فانه
 اذهل الازهان وشغل البيان اذا قبل بعلام السهل والجبل والجنوب قد
 اشليت والعيون قد هومت للنوم اوجبت فخر ماض قد استلبه ونابح قد
 سربه وفازع قد أنسكه وسائر لا يدري ما حسنته والبرقي يجب فؤاده والودق
 يسرب مزاده وقد استسلم للتقدير واعتصم بالله عز وجل وليس سواه من وزر
 حتى ارانا آية انجازته وبراهينه وغيض الماء لمينه وطلع الصباح على معالم قد
 غيرها وآكام قد حذرنا لا يتقضى منها عجب لناظر ولا يسمع مثلها في الزمن
 القابر فالحمد لله على وافي دفعه ومثلا في غوته ونفعه لارب غيره (وكتب اليه) مع
 شروا نقات راني لما سئله أيداه الله وبني المحلة الكريمة معه قصدني نائل مملوكه
 في ارياد افرخ من الشروا نقات عندا وانما والبعث بها وقت تهيئها وامكانها
 فلم اذارق لها ارتقايا ولا حدرت لمباينة عنها انتابا ولما ظنم اطلابا الى ان
 سان حين ظهورها وامتلأت منها ججور وكورها وبدا سعيها واكتسى عربيها
 وجهت طباريقا لاستزالتها يرتقى الى ذرى اجبالها ويميز افرها ويحوز
 اشهرها بقلب منها عددا دبب يدا فيدا الى أن تخرج منها ثلاثة اطيبار كانت
 شعل نار أجل كل صيد وقبده ايماقيد تغلب حوادق مقل وتظنظر نظر
 محتبيل وتسرع في الانقضاض كالوحى والايماض وترجع الى يد وثاقها
 كانتها اشفت من فراقها بمغلب دام وأبهة مقدم فساهيك بها يا مولاي
 سعد لك ذخرها وبعد قرن لك تخيرها وهي واصلت من يد حاملها تحمّل رغبة
 ناظمها في الباسه حلة التشريف والتنويه بالامر بقبولها والمراجعة عن
 وصولها ان شاء الله تعالى (وكتب الى الحاجب نظام الدولة) أطال الله
 بقاء الحاجب نظام الدولة سيدي المعظم وسندي المقدم الميم في اعتلاء الجدة
 ومضاء الحمد انه سبق الى من برز أيداه الله وتأيسه ما أثقل ظهر او عاتقا وبعث
 الشكر مبرورا راتقا وكذا الشرف التليد يكون له السبق الحميد وروا في أيداه
 الله كتاب الرقيع فقدر عن الصلة لثامها وأطلع للمبرة نغمها فألقى
 الوداد في المحاضه لم يعترضه الزمان بأعراضه ووعيت أيداه الله عن مؤدبه
 سلمه الله ما تحمل وطبق فيه المفضل بحسن نطقه وأمارات صدقه وراجعته
 عنه بما يبلغ الثناء منه وقلده من الثناء على سيدي ما يسير في ضيائه ويعمل

بأنهائه وإلى ما دمت على الصفا المقيم وإلى بحمد مستقيم قد برح أيده الله
والسعد كاتفه والعزم والعه ان شاء الله عز وجل (ولما اتمحت من أسره) وحل
بين سمانه ابن عبد العزيز ونسره واستراح من الشجر وارتاح ارياح أبي عجين
عاد إلى عاداته من التبذير ودمه اثنا العباد والتصدير وأسلت ابن عبد العزيز
طريقه وعلمه تديده ووثيقه وبلغه أن ابن عمارتهم يخافون أحدهما للموثر
والآخر لا ذفر نفس بن قردية فأنقذوا في ذلك إلى ابن عبد العزيز وروى وأنزل على
رسوله المسلم بنك ونحو فلما بلغ ذلك ابن عمارة قلعه وضيق في الناسك طلقه
فكتب إلى ابن عبد العزيز (كامل)

قل الوزير وليس رأي وزير • ان يتبع التبذير بالتبذير
ان الوزارة لو ملكك سبيلها • وقفت على التعزير والترقيع
وأرى الفكاكة جل ما أتاني به • وحال في التصدير والتفجير
وصلت دعائك التي أهديتها • في خاتم التأمين والتأخير
وأظنها لظاهري فان تكن • تخليفة التقديس والتطهير
ولعل يوما أن يصير قسه • في طينة التقديم والتأخير
وترى بلسية وأنت مدارها • صيغتها التدمير من تدمير

(وجنته يوما وقد وقت ياب الخش) نقال إلى من أين فأعلمته ووصفت له ما عاقبه
من حسنه ونأنته فقال لي كنت اخرج اليه أكثر إلى مع الوزير الاجل أبي
بكر إلى روضته التي وقد التمس أن يكون منها طلوعها وغنى المسكان تنعم
عليه ضلوعها والزمان غلام والعيش أحلام والنياحية ولام والتمس
قد اتشروا في جوانبه وقعدوا إلى مدافنه وفي ساقته الكبرى دولا بين كفاة
إلى الحوار أو كشكلى من سرالوار وكل مغرم يجعل فيه ارياحه بكره
ورواحه وبغافل عليه حبيب وصراف اليه تشيب يخرجت اليه ليلته
والمتنبي الجزري واقف وأمامه ظلي أنس تهيم به المحبكانس وفي أذنيه
قرطان كأنهم كوكبان وهوتاؤدتا ودغض البك والمتنبي يقول (رمل)

معتر الناس ياب الخش • بدرت طالع في غيب

علق القرط على سمعه • من عليه آفة العين حتى

فلما رأته أمين وسبح كاته قد تكل (وله صلت بتقديم الاحكام) في اجدى

جهاته قلدت فلانا لجلته النفر في أحكام قلادة وتخبرته لها بعد ما خبرته
 واستخلصته عليها وقد عرقته وانقابت به واجبا لصينه لانه ان احتاط سلم
 وان امتاع أتم فليقم الحق على أركانه وليضع العدل في ميزانه وليسوي
 خبره ولينفذ من الظالم المظالمه وليقتض في الحكم عند اشتباهه ولينفذ
 عند اقتباهه ولا يقبل غير المرئي في شهادته ولا يعترف سوى من كان الصدق من
 عادته وليعلم أن الله مطلع على خبياته وسائده يوم ملاقاته لأربغره (وله الى
 صاحب قلادة) يستدعي منه أقلاما قد عدت أطال الله بقاءك لهذا القدر
 الأقلام وبها ينحصر الكلام وهي حلية البيان وترجان اللسان عليها
 تفرح شعاب الشكر وذكرها منزل في محكم الذكر ومنابتها بلدك ويدك
 فيها يدك وأريد أن تبادلي منها سبعة كعدد الأقاليم حسنة التقييم فنية
 الأديم ولا يعتمد منها الاصلها الطوال أنايتها وإذا استمدت من أنفاسها
 وأقاله الشكر من أنفاسها ان شاء الله تعالى (وكتب الى الوزير الاجل) أبي عبد
 الملك بن عبد العزيز عند اسادته بقونكة كتب أعزك الله والحد فليل والذهن
 كليل بما حدث من عظيم الخرق على جميع الخلق فلتقم على الدين نواده
 فقد جبت سنامه وغاربه ولفص عليه مدامعه وعبرانه فقد غشبه جامه
 وغمراته وكان منيع الذرى بعيدا عن أن يلحقا أو يرى تحميمه المتأصل البئر
 والذوايل السم والسمومة الجرد ومشجعة كأنهم من طول ما التفتوا مرد
 فأبى القدر إلا أن يسمع باسمه مدائه ومعاقله ولا يترك له سوى سوا حله وكانت
 لطلبه مله اختا فاستلبها فجاءه وبغتا وقبل ما سلب الجزيرة وسطى عقدها بالنسبة
 بخبرها الله وأرجو أن يتلافى جميعهما من نظر أمير المؤمنين أيده الله ما يعيدها
 فملوها خيلا ورجالا يتقربهم خفا فاثقالا عليهم من قواده شينها وشبانها
 وفهم من أجناده زنجها وعربانها (كامل)

من كل أبلج باسم يوم الوغى * يمشى الى الهيا مشى غضنفر

يلقى الرماح بوجهه ويخمره * ويقسم هامته مقام المغفر

حتى يستقال جثتها العائر ويخيار سمها الدائر فتبهج الارض بعد غبرها
 ويكتسى الدهر برزها وما قصر القائد الاعلى في الجدة والتشهير والاحتفال
 بالابطال المغاور حتى يبلغ بنفسه أبلغ المجهود والجود بالنفس أقصى غاية الجود

ولكن تصدحكم من به الحكم وري تضاومنا خطأ اللهم والله لا يضيع له
مقامه في العلم السالف وما أورد المشر كبريه من المتالف فما اتقنى فتح
حتى أعقبه فتح كاتجبر ربيعه صبح مذاقه بطلته وثبت ومأثنه ولا زال
لصنع الجبل من هذا الدين مرابيا ولمحلميا بعزته (وكتب الى القاضي ابن
نورتن) كتب أهز لثاقه من ضمير اندج على سراعته كندره وتليق في فن
ودامك بديره وسال على صفحات شاتك منك وصار في راحتي سنائك ملكك
ولما غفرت بخلان حلت من تحيقي زهرابنيا ورافيك عرفة ذكيا وبواليك أنه
نجيا ويقضى من حقل نرضامنيا على أن تخلص جلا قتل مائل وبين ضلوبي
نازل لا يميله خاطر ولا يمسسه عرض دائر ان شاء الله عز وجل (وشفع له
ذوال رباستين) عند القائد الاعلى أي عبده الله محمد بن عائشة في أن يستره من
أعداءه ما يرثه اربحاهه وينحته اتبعاهه فأعلمه أن أمير المؤمنين حذله لا يجوز له
شأ ولا يتولم منها تنسار ولا ربا فكتب اليه بعرض عليه الوصول الى دولته
والوصول في بطلته فيوليه غاية اجماله وبوليه ما شام من أعماله فكتب اليه
كل المعالي أي ذلك الله اليك انبسامها وفي ذلك اعظامها وعليك اصغافها
وليك اشراقها وان كفاك الرفيع وافاني فذلك كان كازهر الجنى أو البشري أنت
بعد النسي سري الى نفسي فأحيها وأسرى عني كرب الخطوب وجلاها
وقبسه لي وقد نامت عني العيون وتهمرى وقد أغفاني الزمن الخوف فممكن
باجاه واستخفى باهتباله فلتأينه بالنشاء الكاتب فعملها بجازها والغوارب
وأما ما وصف به أيده الله الابام من ذمير أوصافها وتقلها واعسانها فحاجته
ولقد يلوها خبرا وردتها على أعقابها مغرى فلم أخضع لجفوتها ولم أقضع
لسوتها زعلت أن الدنيا قليل يفاوها وشيك نفاوها فأعدت قول القائل
(منقارب) تنافى الرجال على حيا • وما يحصلون على طائل

وعلى حالاتها فاعدمت فيها من الله صنعا لطيفا وسترا كشيئا لها حمد
ما أو ضرب ارق ولمع شارق وأما ما عرضه أيده الله من الاستفال الى ذراه
والتعقب في نعماء والمساوول في بنابه فكيف وأني به وقد قسدت في الهرم بما
أستطيع نهضا ولا أطيع بطلا ولا قبضا ولو أمكنني لاستقبلت العمر حليدا
والفضل مشهودا عند من تقر به واجه العجم والعرب وتوكل خلافة بالضمير

وتشرّب بأزاه الله بالمسنى وأولاه ثواب ما تولى به زنه تعالى (ولما تم صفت بنت
 الوزير الاجل) أبي بكر بن عبد العزيز الى سر قطة لتزف الى المستعين بآيته استدعى
 المؤمن أعين الاندلس وأجنادها وأبطالها وأجنادها وكتائبها ووزراءها
 وجنابها وأمرها لمشاهدة زفافها فأجابوا بمناجيه وانحشروا لناديه وكان
 عرسا لم تكمل مقدته بسر قطة عزيزيوس ولم يحتفل احتفاله فيه المأمون لبوران
 بنت الحسن وحشرت اليه الآمال حشرا وطابت به الآمان عرفا ونشرا
 وأبدت له الدنيا للادب وبشرا ورمت فيه المسرات بجارها وخصت لطراد
 المستزين فصارها فكتب أبو عبد الرحمن هتذرا من الوصول اليه
 والحصول لديه نعمه أيده الله قد أغرقني مدودها وأثقلتني لواحقها وفودها
 ووافاني كتابه العزيز داعيا الى المشهد الاعظم والمهل الاكرم الذي ألبس الدنيا
 اشراقا والمجد ابراقا فألقى الدعاء مني جميعا لاسيما وقد قلدني به الشرف
 والسودد والبر جميعا ومما بانظرى فيه الى حيث النجوم ثوابك والمعالى أرائك
 الا أنه أيده الله أنهم نظروا وأصبح تدبرا من أن يلقى بخاصته الزلل أو يوقع عليه
 الخلل وقد علم أن الايام تركز بالي كاسفا وخطوى واقفا فكيف يسوغ
 لي أن الشاه بذهن كليل وفكر حليل اذن فقد أخلت بأياديه وما أجلت رفيع
 ناديه وأقسم القسم البرجمانية أطالها الله ما كان من وطرى ان انا خرعنه
 ولي فيه الآمال العريضة والقداح المفضية وفي يدي منه مواعيد زهر النظام
 ومواهب زرق الجسام واذا عرف أيده الله الحقيقة رأى العذر ووضحا والسر
 لانها وعسى أن بلا حلسعد ويستعجز للمنى بعد وينفصح خاطر ويهتدى
 حائر فيقف يساه ملازما ويحتر على بساطه لانها ان شاء الله تعالى (ودخلت
 بالنسبة) سنة ثلاث وخمسة مائة فلقبته وقد انحنى وعوض من نشاطه الحنا وهو
 عسى بالعيش على الفجر ويمشي على ساق من الشجر لا تحمله المنساء من الكبر
 ولا يملك رأس البعير ان نقر الا أنه متع بأنسانيه وأقطع ماشا من ابداع فكره
 ولسانيه فأعاد عصرى صبا وأهب ريحى صبا ودارت بيننا مراسلات أحلى
 من عطبات الحبيب وأشهى من رشقات الممى الشيب وفي أثناء ذلك استدعاني
 أميرها الى الالتزام وعزم فيه كل الاعتزام بعد أن أرسل مالا وملأ بالترغائب
 عينا وشمالا وجلا على آمالي شقوصا وتلاها نصوصا فأيت وتلوت

والتوهم ونزعت ما عطفاني وعظمت شهرة التوجيه التي أمطاني فكنت
 إلى الرئيس أبو عبد الرحمن رحمه الله أأمرك الله عليك شجع ولت نبأ تائبه
 رخصته نصيح فالزمان لا يساعد والأيام تدور وتسعد فأقصر من هذه المهمة
 واقترس من أمورك على المهمة التي تفي بجمع الأوراق ولا يلبأ فيها لي ميقان
 واتمدي في مواهبك واتصالي العدل في مذاهبك ولا تكلف في الجود بسرف
 ولا تنقص من التبذير على شرف فلو أن العير المنزلة والترب محاسب
 لتفدما وإيضا موضعا ولو كان لك التهم مصعدا والفتن مفعدا لما نبت
 ذلك عنا ولا ارضيت له منكم مكانا ونسب خطبتك المظومة سرا وبهرا
 وبذلك لئلا المرأة أنسى مراتبها مهرا فازدبت زهوا واستطبت بأوا لا تقرب
 على مدبها ولا يمتنع بابا تلت سندها وقد كان يجب أن لا ترغب عن رانها
 ولا تشكبه عن الشب شائب فأين تريد تنزل وما الذي ترضى وتستبدل
 وقد عرضت عليك الأمان فما تأملتها وخلصت عليك ملا بها فما اشتلتها والذى
 أحضلك عليه ان تكف من رسلك قليلا ومن رسلك مستظلا ان شاء الله وأما
 تجمد أهداب الخاطبة ونسل أسباب المكاتب وسعاطي أحاديث كاتبا
 رشا وبتراضى والأيام غضاب إلى أن تمضنا إلى مبررة فالصرم في التزاود
 سينا ونوى من سماه كوصفنا فكتب إلى با كوكب مجد أظلت بفرقه
 مشيرات الأفاق وذهب ما كنت عهدته بطاوعه من الاشراف لقد استرحبت
 سراتي أجمعها وأزلت من نفسي في السلوة طمعها فبقا العهدك وقل به الشفا
 وبالمضى من بعدك ان ينس لي بالبقا وان يضمن الشوق لبعك والكدور ما لو كان
 بالفلت الذوار لم يدرك فقصده كانت غمراء أيام تلاقينا والآنسر سائنا
 وانما المثلثة ليعق ما يحول السقوتها ريني وصاها تعود قطع معها السعور
 ان شاء الله تعالى (ودعيت يوما) إلى منية المصورين أبي عامر يمنية وهي منبى
 الجبال ومنه على السبا والشمال على وهي سائها وسكون الجوابين برهة
 لتفتها فرائتها والسمع قد ألبسها قميصه والحسن قد شرح بها عريضة
 وبوسطها اجلس قد تنفت للروض أبوابه وتوشحت بالاذر المذجة أنواره يحتقره
 جدول كالحسام الملول ونساب فيه انساب الايم في الطلول ومناه
 بالاذواح محفوفة والجلس يروق كالطريقة المزفوفة وقبه يقول على بن أحمد

أحد شعرائها وقد سجد مع طائفة من وزرائها (مشرح)

قم فاستقى والرياض لابة • وشيا من التور حاكه الفطر
والشمس قد عصفت غلاظتها • والارض تتدى شياب الخضر
في مجلس كالماء لاج به • من وجهه من قد هويته بدر
والتمر مثل البحر سفي به • من الندى كواكب زهر

فلما في ذلك الجلس وفيه أخذان كأنهم الولدان وهم في عيشة لن كأنهم في
جنة عدن فأخذت منهم ركبتى وعقلتها وتقلدت بهم رعايتى واعتقلتها وأقفا
تسم بحسنه طول ذلك اليوم ووافى الليل فذدنا عن الجفون طروق النوم
وغلظنا بلبلة كان السج منها مقدرود والاعصان تميس كأنهم اقدود والمجرة تتراى
نمرا والكواكب تتخالها في الجوز خرا والثرى كأنهم اراحة تشير وعطار دننا
بالنار بيشير فلما كان من القدر وافيت الرئيس أبا عبد الرحمن زائرا فأفصنا في
الحديث حتى أفننى بنا الى ذكر من تركنا في أمس وما قلنا فيه من الانس فقال لي
وما به حجة موضع قد بان قطينه وذوب واستلب الزمان به حجة واتهب وبادفم
يقى الارحمه ومجاهد الحدان غايكاد يلوح وسعه عهدي به عنده ما فرغ من
تشيده وتوهي في تميشه وتنضيد وقد استدعاني اليه المنصور في يوم حالت فيه
الشمس بيت شرفها واكتست الارض برزخها فخلت به والدوح تميس معاطفه
والنور يخبه له فاطفه والمدايم تطلع فيه وتقرب وقد حل فيه قطان ويعرب
وبيزيد المنصور مائة غلام ما يزيد أحدهم على العشرين أربع ولا يحل غير
الفؤاد من مربع وهم يدبرون رحيقا خلتم في كؤوسها ذرا وعقبا فأقنا
والشهب فغازلنا وكان الافلاك منا زلنا ووهب المنصور في ذلك اليوم ما يزيد
على عشرين ألفا من صلات متصلات وأقطاع ضياع ثم توجع لذلك العهد
وأفصح بما بين ضلوعه من الوجد وأنشد (كامل)

سقيانة الزلوى وكنيتها • اذ لا أرى زما كازماني بها

(قال وأخبرني رحمه الله) أن أبا أحمد بن بخاف لما اتتري وانتمى للرياسة واعتزى
وظن بقتل القادر بالله أنه يتم له من الاستبداد ماتم للقاضي ابن عباد والقدر
ينحك من ورائه ويصل له بفتح آرائه بأدر لحينه بالامتداد الى حاشيته والاستطالة
على غاشيته فوجه اليه من قبله رسولا فقبه وسبه ومن وجهه وكتب الى

صاحب المظالم ابن عمه قد البستني من رثا أمرك الله ما لا أعلمه وحلتني من
 شكرك ما لا أضعه فأنا أفرح بك استراحة المستقيم وأصرف الذنب إلى الزمان
 المليم وإن ابن عمك قد بطنه لما ترقوته التي بلغ بها السماك ونزلت أنه قد بطن
 معها الأفلاك نظرائي مقارنوا متشاورا ونظني حليفا أو منافيا ولدن الله من
 حسده جالها فلم تكن تصلح إلا لله ولم يكن يصلح إلا لها ثم قدوم على أخف عزته فرماني
 بصروف محنته وكل ذلك ما تجرعه على مضغه وأتعاقل لغرضه وأطويه على
 بقله وما اتصرت بشئ من عمله إلى أن رام البرم يسوء رأيه أن يزيدي في نفسه
 وفيه فاستقبلت من الأمر قويا ما كنت أحسبه ولا بان لي سببه ولملجأ
 رسول مستههما عيس وبسر وأدبر واستكبر فأصكت محافضا للجاناب وعاملا
 على الواجب لأن هبة أبي أحمد قبضتني ولأن مبرته عندى اعترضتني وأما
 أقسم بالله خلفه بر لو أن الأيام قد ذقت بكم إلى وأنا بما كان لا وودتكم العذابين
 مناهل وحلت جميعكم على عاتق وكاد لي ولكن الله بعمر بكم أو طاعتكم ويحجب
 من القبر مكانكم ويحوي هذه السيادة الطالعة فيكم البانية لمعاليكم
 فلا يزل مقتطعه ويسر له مصرعه فغافل عما لا يتقرر ولا يعمل أن الله
 الله تعالى ولم أسمع لشعر الأما أنشدني في أبي أحمد هذا عند قتله القادر بآية يحيى
 ابن ذي النون رحمهم الله أبجعين (ومل مجزوق)

أيها الأخيف مهلا • فلقد جئت عروبا
 إذ قتلت الملقبي • وتقمصت القبضا
 رب يوم فيه تجزى • لم تجده عنه يحجا
 (تم القسم الاقول بعون الله)

القسم الثاني من فلائد الصبيان وشعاع الأعيان في تقرر
 حلية الوزراء وفقر الكتاب والبقاء

ذو الوزارتين أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيد بن ربيعة
 الله وأسكنه دار رجاته ورضاه

زعيم الفئة القرطبية وتشاة الدولة الجمهورية الذي هم ريتظامه وظهر كالبدر
 ليله تمامه بخامن القول بصغر وقلده أيحيى نحو لم يصرفه إلا بين ربحان وراح

ولم يطلع الا في صا من اناس وأفراح ولا تعدي به الرؤساء والملوك ولا تزدى
 منه الا سيرة كل من عند الملك تشرق بضائعه وأرهف بدائعه وروائعه
 وكنت به تلك الدولة حتى صار ملهى لسانها وحل من هيتها مكان اناسها وكان
 لجميع أبي الوليد بن جهم ورائف أسرها بكعبته ومطافا وسفاه من تصافيهما
 فمنا وكنت بعد ذلك حيا مامولا وبقطن أمه يرتبه صعب الخطوب ذلولا الى
 أن وقع له طلب أساره الى الاعتقال ونصره من الوجود والارقال فاستشفع بأبي
 الوليد ونوبل واستدفع به تلك الامنة المشرعة والاسل فأتى اليه عثمان
 علفه ولا كف عنه استعان سرفه فحصل لنفسه حتى تسلى من حبه فقر
 فرار الخائف وسرى الى أشييلة سري الخيال العائث فواقها غلغا قبل
 الاسراج والابلان وخباير أس طيرة وبلان فهنت له الدولة وتاهت به الجملة
 فأجد اليه افراجه وأرهفت النكبة غراره وحصل عند المعتضد بالله كالسويده
 من الفراد واستغفله استخلاص المعتضد بالله لابن أبي دؤاد وألقى يده مقابل
 ملكه وزمانه واستكنى به نفقه وإبرامه فأشرقتمه وأمانت وأنجحت
 محاسنه ونمارت وما زال يلتحف بحظوته ويقف بربونه حتى أدركه حجامه ولقي
 السرار فنامه فأجن منه التراب فحسا طالعته وزهرة يانعة وقد أثبت من مقال
 في سراحه واعتقاله ومقامه واتقاله ما هو أرق من التسم وأشرق من الحب
 الوسيم فمن ذلك ما قاله متغزلا (سريع)

يا فسر اطلعه المقرب • قد ضاقت بي في حبك المذهب
 ألتفتي المذهب الذي جنته • مددت فاصفح أيها المذهب
 وإن من أغرب ما مر بي • أن عذابك فيك مستعذب

ورحل عنه من كان يهواه وفاجاه بينه ونواه فساره قلبلا وما شاء وهو يهواه
 ألم الفرقة حتى غشاه فاستجمل الوداع وفي كبده ما فيه من الانصداع فأقام
 يومه بحالة المفجوع وبات ليلته نافر الهجوع برقد الفكر ويجدد الذكر
 فقال (رمل) ودع الصبر محب ودعك • ذائع من سره ما استودعك
 يترع السن على أن لم يكن • زاد في تلك الحظا إذ شبعك
 يا أبا البدر سناء وسنا • حفظ الله زمانا أطلعك
 أن يطل بعدك ليلى فلكم • يت أشكو قصر الليل معك

(وأخبرني الوزير) النقيب أبو الحسين بن سراج وجه الله أنه في وقت فراره أخفى
غداة الأضيى وقد ثار له الوحيد بن كان يألفه والغرام وتراحت ليعينه تلك الغباء
الأرائس والأوام وقد كان التطروافاه والشقاء قد استولى على رسم عاقبت
حتى عناء فلما عاد منه معاد وأصابه ذلك التكدمعاد استراح إلى ذكر عهد
الحسن وأراح جفونه المسهدة بتوهم ذلك الوهن وذكر معاهد كان يخرج إليها
في العيد ويتفرج بهم مع أولئك الغيد فقال (طويل)

خيل لي لا تطير يسر ولا أخفى • فاحال من أوسى مشوقا كما أخفى
لترساقني شرق العقاب فلم أزل • أخفى بمقصود الهوى ذلك السقا
وما انتكحوني الرصافة متعري • دراى بت تعقب الأسف البرما
ويشاح قصر القاري صبابة • يتلجى لأباً لوزناده الهوى قدما
وليس زمينا عهد مجلس ناصح • فأقبل في فسطح الولوع به نصا
كأن لم أشهد لدى عين شهدة • نزال عتاب كان آخر القسما
وقائع جانبها التجنى فان منى • منبر خضوع من أناس كذا الملما
وأيام وصل بالعقيق اقتضيت به • فالأبكن ميعاده العيد فالقسما
وأصال لهو في مسناة مالك • معاواة ندمان اذا شئت أو سجا
لدى راكد تصيحك من صفحاته • قوارير خضر خلقتها مزدت سرحا
معاهد لذات وأوطان مسبوة • أبجت المعلى في الاماني بها قبلا
الاهل الى الزهراء أوبة نازح • تقضت مبانها مدا معه زنا
مقام سير ملك أشرقت جنباتها • نخلنا العشاء ابكون أتناها صبا
يمثل قرطيا الى الوهم جهرة • فقبها فالكوكب الرجب فالسطحا
محل ارتياح يذكر الخلد طيبه • اذا عز أن يصدى الفتى فيه أو يعصا
هناك الخمام الزرق تندا خفافها • ظلال عهدت الدهر فيها فاقى سجا
تعوضت من شد والقيان خلاها • صدى قلاوت قد أطار الكرى صبا
ومن حلى الكاس المقتدى مديرها • تقسم أهوال جعلت لها الرنجا
أجل أن ليلى فوق شاطئ نيطه • لا قصر من ليلى بآنة والبسطما
وهذه معاهد لبي أمية قطعت بها الليالي وأياما • وظلت فيها الحوادث عنهم ياما
فهاموا بشرق العقاب وشاموا ببرقايد ومن تقاب ونعموا بجوف الرمانه

ومعروا عيشا قولى الدهر بسلامه موزقاه وأبعدوا نفع النافع وجمدوا أنس
 بجلد نافع وهو باذر خرا وسجوا من بناء صاحب الزوراء حتى رحلهم الموت
 منها رقة منهم وعقوبتهم منهم اما عقوبتهم فصاروا أسديت وأنبياء ولم يترودوا
 منها الا خنوطا وكاء وغدت تلك المعاهد قضاها أكف الغير وتناوشها نعبات
 الطير وراحت بعد الزينة سدى وأستمر حلال السيد ومعالج السدى بضع
 لجنهم اعزيف وبصرع فيها البطل الباسل والتزيف وكذا الدنيا أم الهانراب
 وآمالها آل وسراب أهلكك أصحاب الاخذود وأذهبت ما كان بما رب من
 حيازات وحدود (وله) تغزل بولادة (بسيط)

يا نازما ونمير القلب شواء • أنتك دنيا العبد أنت دنياه
 أهلك عنه فكاحات تلذبا • فليس يجرى يال منك ذكراه
 على الليالى تبقي الى أمل • الدهر يعلم والايام معناه

(وكان بكاف بولادة) بنت المهدي هذه بهيم ويستغنى بنور تخيلها فى الليل
 البهيم وكانت من الادب والفنرف وتقيم السمع والفنرف بحيث تحتلئس التلرب
 والالباب وتبعد الشيب الى أخلاق الشباب فلما حل بذلك الفرب وانحل
 عقد صبره بيد الكرب كزالى الزهراء ليتوارى فى فواحشها ويتلى برؤبه موانها
 فوافها والربيع قد دخل على بارده وترو سوسنه وورده وأترع جدا ولها
 وأنطق بلابلها فارتاح ارتياح جبل بوادى القري وراح بين روض يافع وريح
 طيبة السرى فتشوق الى لقاء ولادة وحن وخاف تلك النوائب والحن فكذب
 اليها يصف فرط قلقه وضيق أمدده اليها وطلقه ويعاتبها على اغفال تعهده
 ويصف حسن محضه بهام مشهده (بسيط)

انى ذكرتك بالزهراء مشتاقا • والافق طلق ووجه الارض قد راها
 ولتسليم اعتلال فى أصائله • كأن غمارق لى فاعسل اشفاقا
 والروض عن مائه النفسى مبتسم • كما حلت من اللبات أطواقا
 يوم كأن لى ذات لنا الصرست • بقا لها حين نام الدهر سراقا
 نلهو بما يستميل العين من زهر • جال السدى فيه حتى مال أعناقا
 كأن أعينه اذ عايت أرقى • بكت لما نى جبال الدمع رقا
 ورد نألى فى ضاحى مناسبه • فازداد منه الفضا فى العين اشراقا

سرى بنا بجنة يلو فر عبق • وسنان فيه منه الصبح أحدا
كل يهيج لنا ذكرى تتوقنا • اليك لم يعد عنها الصدران ضا
لو كان وفي المتى فجعنا بكم • لكائن من الأيام أخلاقا
لا سكن الله قلبا عن ذكركم • فلم يطر بجنح الشوق حنا
لونا على نسيم الريح حين حفا • وأفكم بفتى أضنا ما لا
باعلى الأخضر الأمنى الجيب الى • نفسى اذا ما اتقى الاحباب أعلا
كن التمازى بمحض الوعد من • صيدان أنس برنا فيه اطلاقا
فالا أن أحدا كالعهدكم • سلوتم وبقينا نحن عشاقا
ولم تزل الأيام تدينه وتبعده ونوره ونسعه • وتقذفه الى كل تارح وتطرح
أمله بعين اللامع المارح حتى أحلته بالنسبة وحلال ذكائه كما أمر وغنن بياض
يانع قد أمر وبنو عبد العزيز غرر ملكها ودرر ملكها يفوضون جهور الندى
ويومضون لي كل متدى غل منهم محل الجاني الكؤوس ووقع منهم موانع
البشارى فى النفوس وأقام بين مبرة نواصله وميرة تقاربه ومكارمة تقاربه
ومجاملة كرائج القطر وغاديه قلبا اتصل وحصل فيما حصل تذكر بعد رقة
ذلك العيش وروى عمره قد صوح وغنن منه قد دوح فلم يجد الاله طيبا ولم
يهر غير فنه غنا وطيبا فكتب الى ابن عبد العزيز (كامل مجزئ)

واحت فصع بها الشيم • دوح معطرة التسم
مقبولة هبت قبو • لافى فعبق فى التسم
أففيض منك أم بالنسبة لربا ها نعيم
بلد حبيب أفتقه • لفتى بحل به كرم
ايه أبا عبد الاله ندام مغلوب العرم
ان عيل صوى من فرا • فك قال العذاب به أليم
أوأبعثك حنينها • نفسى فأت لها قسم
ذكرى لعهدك كالها • دسرى فبرح بالسليم
مهما ذمت غارما • فى فى زمامك بالذم
زمن كما لوف الرضا • عيشوق ذكر اما القليم
أيام أعهدنا طسرى بذلك المرأى الوسم

فأرى الفتوة غنة • في ثوب أواه حليم

الله به سلم أن حبك من فزادى في الصميم

ولئن فعلت غلتي • جسم فغن قلب سليم

ثم السلام بلفظه بقلب سليم

وفي أيام مناسه يلحبه وتنوّه في بلاد قال (طويل)

غريب بأرض الشرق ينكر لنبا • تحملها منه السلام إلى الغرب

وما نثر أنفاس السبا في أحقادها • سلام فتى يهد به جسم إلى قلب

(وفي أكنبه) رعود أبي الحزم عن أقاله من كبوته يشول بعاتبه من قصيدة وقد

بانه أنه سعى به إليه (طويل)

أيا الحزم أنى في عتابك مائل • إلى جانب تأوى إليه العلام

جاء ثم شكوى سجتك هوادلا • تناديك من أفنانها داني الهدل

جواد إذا استن الجياد إلى مدى • تظرف استولى على أسد الطبل

توى ساغما في مربط الهون بشتكي • بضماله ما ناله من أذى الذكل

وأنى لتنها في نهى عن التى • أثار بها الواشى ويعقلنى عقلى

أأنتض فيك المدح من بعد قوة • فلا أقدى إلا بناقضة الفزل

هى العمل زلت بي فهل أنت مكذب • لتقبل الاعادى انهazole الحسل

الا أن ظمى بين فغليك واقف • وقوف الهوى بين القطيعة والوصل

والاجنيت الانس من وحشة النوى • وخول السرى بين المعطية والرحل

وأين جواب منك ترضى به العلا • إذا ما لنى عنك ألسنة الخلل

(وله عند ثقافته) وفقد الوفاء من ألافه يخاطب أبا حفص بن برد وقد حار ولم

يجد هادبا وصار رهينا لا يرجو قاديا وعلم أن الناس متقلبون وعلى من انقلب

الدهر منقلبون لا يدينهم في السدة اخاء ولا يمتهم عن ذى الخطوة زهر

ولا انتفاء (ومل بجزو)

ما على ظمى باس • يجرح الدهر ويا سو

ربما أشرف بالمر • على الآمال باس

وانتقد بضمك اغنا • لويؤدك احتباس

ولكم أجدى قعود • ولكم أكدي القاس

وكذا الحكم اذا ما • عز ناس ذل ناس
وبنوا الايام اخيا • فمراة وخيا
نليس الدنيا ولكن • متعة ذاك التباس
يا ابا حنيفة وملا • والذ في فهم ايام
من شاد ايل في • غسق الخطب اقباس
وودادى لثفن • لم يخالفه القياس
أنا حبران وللا مسر وروح والتباس
لا يكن عهدك وردا • ان عهدى لك آس
وأدر ذكرى كلسا • ما انتظت كفك كأس
فمى أن بسم الله سر فقد طال التماس
واغتم صفوا ليلي • انما العيش اختلاس
ما ترى في معشرنا • لو اعن العهد وطورا
وراو في سامريا • يتقى منه الماس
أذوب حاتم بلقي • فأتها بواتها من
كلهم يسأل عن ما • لى والذئب اعنسان
ان قسا الدهر قاما • من العنبر انجاس
ولئن أميت محبو • ساق لغيث احتباس
ريف المسك في التمر • ب فيوطا ويداس

(ولما تعذر فككاكه) وعذر فركه وسماكه وعادته الاوهام والفكر وثامه من
أبي الحزيم الصارم المذكور قال يصف معاين مسراته وكرهه ويذكر بعد طلوع أهل
من غروبه ويكي لما خوفه من التعذير ويعذر أبا الحزيم وليس له غيره من عذر
ويتعزى بالثناء الدهر على الاحرار والخاصة على التماس بالسرار ويتخاطب ولادة
برفاه عهده ويقيم لها البراهين على أرقه وسهده (بسيط)

ما جال بعدك لخطي في سنا القصر • الاذكرتك ذكر العين بالامر
ولا استظلت ثما النفس من أمف • الاعلى ليلة سرت مع القصر
في نشوة من شباب الوصل موهمة • أن لاسافة بين الوهن والسحر
بالت ذاك السواد الجلون متضل • قد استعار سواد القلب والبصر

بالرزا بالقدر شافيت منهاها • ثم افا أشرب المسكر وده بالغم
 لا بهنا الشامت المراتح حاشره • اتي معني الاماني منافع المطر
 هل الرياح يقيم الارض عاصفة • أم الكسوف لغير الشمس والقمر
 ان ما لي في السجن اينما في فلاجب • قد ودع الجن حدة الصارم المذكر
 وان يسطأبا الحزم الرضى قدر • عن كنف ضري فلا عتب على القدر
 من لم أزل من تأنيه على تنسة • ولم أيت من تجنيه على حذر
 وله يتغزل) ويعاتب من يستعظه ويتزل (بسيط مبالغ)

بامتقنا بعاشيقه • ومستقنا لثا صبه
 ومن أطلع الوشاة فينا • حتى أطلعنا السلوقه
 الحمد لله اذ أرا في • تكذيب ما كنت تدعيه
 من قبل أن يهزم التسلي • وبقلب الشوق ما يلبسه

(ولما عنته) أياب الاعتقال ورضته تلك النوب الثقال وعرض بخشانة
 العيش من اللين وكأد قسوة خطب لاتبين تذكر عهد عيشه الرقيق ومراحه
 بين الرصافة والعشق وحن الى سعد زرت عليه جيو به واسهذي نسيم عيش
 طاب له جيو به وتأسى عن بآت له النوائب بمصراد ورمته بهام ذات اقصاد
 وضم من عهد الاحصر الى ذات الاصلاد فقال (خفيف)

الهوى في طالع تلك النجوم • والماني في هبوب ذاك النسيم
 سرنا عيشنا الرقيق الحواشي • لو يدوم السرور للمستديم
 وطرما انقضى الى أن تقضى • زمن ما دامه بالذميم
 أهبها المؤذني بنظم الليالي • ليس يومى بواحد من ظلوم
 ما ترى البدر ان تأملت والناس • كما يكفان دون النجوم
 وهو الدهر ليس به ثقيل ينحو • بالمصاب العظيم نحو العظيم

وله يتغزل (رافر)

أبو حنى الزمان وأنت أنسى • وينظم الى التهار وأنت شيمى
 وأغرس في محبتك الاماني • فأجنى الموت من ثمرات غرمى
 لقد جازيت غدر اعين وفانى • وبعث مودتى ظلما بغرمى
 ولو أن الزمان أطلع حكمى • فديتك من مكارهه بنفى

وله أيضا في مثل ذلك (كامل)

ولقد شكرك بالضمير الى الهوى • ودعوت من حق عليك فانتما
 منيت قننى من صفائك خلة • ولقد تفر المنة بارقة المنى
 (ولعن المعتض بالله) الى صهره الموفق آبي البليش صاحب دانية (بسط)
 عرفت عرف السبا اذهب عاطره • من أفتى من أنافى نلى أناطره
 أرى يجتدد ذكره على شط • وما يقين أنى الدهر ذاك صوره
 ينأى المزاربه والدار دانية • يا حبا الثقال لو صحت زواجره
 خلى أبا البليش حل يذوق القامينا • فيشتقى منك طرف أنت ناظره
 نساوه قبران قام مقضرا • فلما أوله مجسدا وآثره
 (ولما سل) من المعتض بالمكان النكى حل واتكث عند شدائده وانحل لست
 تنسه من شجونها وحتت الى صفاء ولادة رجونها وتذكرها ما تناسلها
 وعادته لو عتها وأسأها وحن اليها حنين من جيل بينه وبين ما يشتهى وقنع
 بأهدأ نصبة تبلغ اليها وقتى فقال يتغزل فيها ويمدح المعتض (طويل)
 أما فى نسيم الريح عرف بعرف • لنا حل لذات الوقب بالجزع موقف
 فغنى أوطار المسنى من زبابة • لنا كلف منها بما تكلف
 عزيز علينا أن تزار ودونها • وفاد القلب والسميرى الشف
 وقوم عنا يسدون عن صفعاتهم • وأظهرها من ظلمة المخذأ كلف
 يودون لو يشئ البعد زمانا • وهيات ربح الشوق من ذال الأصف
 كفانا من الوصل التبعة خلة • قيوئى طرفا أو بسان مطرف
 واى ليستويى البرق مبيوة • المبرق ثوران بداصكا يعطف
 وما وليى بالراح الا توهما • لظلم لها صك الراح اذ يترشف
 ويذكرنى العقد المبرق بجمه • همرات ورق فى ذوا الايك تهتب
 فاقبل من أهوى طوى البدو خودج • ولا ضم ريم الفقر خملو مسجبت
 ولا قبل عباد حوى البحر مجلس • ولا حمل الطود المعظم ونسرف
 هو الملك الجعد الذى فى خلافة • تكف صروق الحيات وفسرف
 رويته فى الحداث الاتسقة • ونوقعه الجلال ديا التلطب أرف
 طلاقة وجهه فى مضامكلى ما • يروق فتردا السيف والحديد صرف

على النفس نقتل الشهامة بيسم • وفي الروض من ثبات الشفاعة زخرف
 ولما قضينا ما عشنا ما دأود • وكل يمارضيك دأج فلان
 قلن الا عدى أن حرمك بآثم • لقد تعد الفسل القننن قنن
 رأيتك في أعلى النمل صانما • تطلع من محراب دارد يوسف
 ولما حضرتا الإذن والحر حاد • تشرب فيننى والشفاء مسرف
 ومنا قنبلنا بالندى منك فيد • به ياتلف المال الجسيم ويخلف
 لك الميراثى لى بى كركلهم قننة • وكيف أودى شكر ما أنت مسلف
 أصدت بهم الجبال منى غرة • بتأليلها طرف الخسود فيطرف
 ولولاه لم يسول من الدهر حباب • ولا ذل منقاد ولا لان معيلف
 (ولما مات المعتمد) رحمه الله وارتفع في أمر ما ارتفع وراعى المعتمد مواته التي
 توسل بها واستبشع وأبناءه جليلها وحيرا وشقاءه الفسخ سلسا لا غيرا قال رثبه
 وشكر المعتمد وذكرا أنه لم يرفض سبب ستانه ولم يغمض عن رضى حرمانه (طويل)
 أعبداديا أوفى الملوكة لقد مطا • عليك زمان من حيته الغمر
 فملا عدايه أن عليك جليبه • وذكر في أردان أيامه عطر
 أنفس نفس في الورى أقصد الردى • وأخبط علق للندى أفقد الدهر
 إذا الموت أنقضى قسر كل معسر • فإن بوا بطل أو قصر العمر
 (ومنها)

فهل علم الشوا المنقوس انى • موقوف حال ظل في كنهها الفكر
 وان متافى لم ينعه مجد • خلقتك العدل الرضا وابنك البر
 وأرغم في بترى أنوف عصابة • لقاءهم جهنم ومنظرهم شر
 اذا ما استوى في الدنيا عاقلة حجة • وقام سباط حافل على الصدر
 (وله عند فراره) وخروجه من براره وقد أقام بقرطبة مشواريا مخاطب ولادة
 ربه ثم ضل الأديب أبابكر للشفاعة ويستزل أبابكر بن جهور (طويل)
 شمعنا وما بالدارناى ولا نسط • وشطعن نهوى المزار وما شطوا
 أحبابنا ألوت بمحادث عهدنا • حوادث لاعهد عليها ولا شرط
 لعمركم ان الزمان الذى قضى • بشت جميع النمل من المنسط
 وأما الكرى مذل أنركم فيها بر • زيارته غيب والمياه فيسوط

وما ترف مشتول الجوارح بأصدي • إلى نقطة زرقاء أضممرها وقت
 بأبرح من شوق الكرم ودون ما • أدير المني عنه القنادة والخمر
 وفي الرب الرب الأني • أهوى كانه • نواحي نغمي لا الكتيب ولا السقط
 غريب نون الحسن يرمح درعه • متى ضاقت ذرعاً بالقي حازه المرط
 كانت فزادى يوم أهوى موقنا • هوى ساقا منه بحيث هوى المرط
 إذا ما كآب الوجد أشكل سطره • فن زق في شكل ومن عبرني نقط
 الأهل أني القيان أن قناهم • فريسة من بعد وونهمزة من بسطو
 وأن الجواد القناث الشاويان • تحوته شكك وأزري به ربنا
 وإن الحسام العصب نأوي حفته • وما دم من ضريه تبت ولا قط
 عليك أيا بكر كرت بهمة • لها انظر العاني وإن نالها حط
 أني بعدما حيل التراب على أي • ورطلي فذا حين لم يسق لي رط
 لك النعمة الخضره تندي ظلالها • على ولا جحد لدى ولا غط
 ولولاك لم يبق زناد فربحتي • فينتب القلما من نازها سقط
 ولا ألفت أبدي الربيع بدائي • فن خاطري قلم ومن زهره لقط
 هربت وما تشيب وخط بغيري • ولكن لشيب الهم في كبدي رط
 وطاول سوء الحال تنسي فأذكرت • من الروضة الفناء طاولها التمس
 سنون من الأيام خمس قطعها • أسيرا وإن لم يسدشد ولا ربط
 أنت بي كما يسط الاناء من الأذى • وأذهب ما بالنوب من درن منط
 أخذتو قطوف الجنتين لعشر • وغايي الصدر القليل أو النقط
 وما صكان ظني أن تغرني المني • وللغتر في العشواء من ظنه خط
 أما وأزني الجسم موطن أخصى • لقد أوطأت خندي لا خص من يخلو
 ومنبسط العبي إذا قلت قناتي • رضاء تهادي العتب واتصل الجف
 وما زال يدني قيناي قبوله • هوى سرف منه وصاغية قنط
 ونظم شاني في قلم ولأه • تحلت به الدنيا لا كنه وسط
 على خصره منه وشاح متصل • وفي رأسها تاج وفي جبهه فاصط
 عدا سمعه عني وأصني إلى عدا • لهم في أدبي كلما استمكن واهط
 بلف المدى أذقروا قلوبهم • مكا من أضغان أسود حار قنط

يورثني عرس الكراهة والتملي • وما دهرهم الا التماسه والقبه
 ولما اتوا السبي لست اظلمها • ولم يمن أماني بأمنائها قط
 فمررت ذن فذرا الفسار أرايه • فتد فزموه من حين حسم يد القبط
 واني لراج ان تعود كبدي بها • لي الشبه الزخراء والخلق السبط
 وحلم امرئ تعق الذنوب لعمري • وفعى الخطايا مثل ما شئ الخطا
 فما لك لا تقتضي بشعاة • يلوح على دهرى ليلتها علق
 بني بنسيم العشب بالورد ربحها • اذا نعت المسك الاحتم به خلط
 فان يسم المولى فتم كريمة • تنس عن قدس ألقا بها ضفط
 وان باب الاقبض مبسوط ففعل • فني يدمولى فوقه القبط والبسط
 ولأبضا (طويل)

كان عشي القطر في شاطئ النهر • وقد زهرت فيه الازهار كالزهر
 ترش بها الورد وشا وتنتس • لتغايق أفواء بطيبة النسر

(وبان ليلة) يا حدى جنات اشيلية فتال (طويل)

واسل آدمنا فيه شرب مدامة • الى ان بد الصبح في الليل تأثير
 وجات نجوم السج تضرب في الدنيا • فوات نجوم الليل والليل مقهور
 فزنا من اللذات أطيب طيبها • ولم يعرفنا همت ولا عاق تكدير
 خلا أنه لو طال دامت مسرى • ولكن لبال الوصل فيهن تقصير

ولم يزل يروم دائره ولادة فيعذر ويباح دمه دونها ويهدر لسوء أثره في ملك قرطبة
 ووالها وقبايح كن بنسبها اليه ويوالها أحقدت بنى جهور عليه وسددت
 أسنم اليه فلما يس من لقيهاها وحب عنه محباها كتب اليها يستديم
 عهدا وبؤ كدودها ويعتذر من فراقها بالخطب الذي غشيه والامتحان
 الذي شربه ويعاها أنه ما سلا عنها بخمر ولا خبا ما بين ضاوعه لها من ملتب
 جهر وهي قصيدة ضربت في الابداع بسهم وطلعت في كل خاطر ورهم وزعت
 منزعافه عنه حبيب وابن الجهم وأولها (بسيط)

أفعى التناق بد بلا من تدانينا • وأن عن طيب لقيانا نتجانينا
 بنم ربنا فما ابتك جواحننا • شوق اليكم ولا جفت ما قينا
 بكاد حين تلجكم فمأثرنا • يقضى علينا الا لولا تأمينا

حالت لتقدمكم ايضا فقدت • سودا وكنت بكم بيننا لباينا
 اذ جانب العيش طلق من نالنا • وموردنا هو صاف من نضائنا
 واذ هصرنا غسون الانس دانية • تلووها بخيناته ماشينا
 ليسق عيذك عهد السرورنا • كنتم لارواحنا الاربابينا
 من مبلغ الملبينا بانتزاحهم • مرنا مع الدهر لا يسلي ويلينا
 ان الزمان الذي مازال ~~بضمه~~ • انما يقربكم قد عاد يكيئا
 ما حقتا ان تروا عين ذي حسد • بنا ولا ان تسمروا كائنا فينا
 غطا العدى من نسايتنا الهوى قد عوا • بان نقص فقال البهر آميننا
 فافعل ما كن معقودا باننا • وابت ما كن وصولا بأيدنا
 وقد نكون وما يخشى نشرقتنا • قال يوم نحن رماير بج تلاقينا
 لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم • رأيا ولم تتولد غيرة دينا
 لا تحسبوا نأجكم عنا بفينا • ان طال ما غير التأى الحينا
 والله ما طلبت أهواؤنا بدلا • منكم ولا انصرفت عنكم أماينا
 ولا استندنا خيلا عنك بقلنا • ولا اتخذنا دبا بلامسك بلبينا
 يا سارى البرق غادى القصر فاسق به • من كان سرق الهوى والوديفينا
 ويانسيم الصبا بلغ تحبنا • من لوعلى البعد حيا كان يحينا
 يا روضة طال ما أجت لواحننا • ورد اجلاء الصبا غضا ونسرينا
 وباحياة قلينا بزرعها • متى ضروبا ولذات أفايننا
 وبانعميا حضرا من غشارنه • فى وشى نعى محبنا ذيلها حينا
 لنا نسيمك اجلالا وتكرمة • وقد راء المعلى عن ذاك بغينا
 اذا انفردت وما شوركت فى صفة • غشينا الوصف ايضا وتبيننا
 يا حنة انظرد أبلنا بلها • والكور العذب زقوما وغشينا
 كما تالم بت والوصل نالنا • والعقد قد غضر من أجفان وائينا
 ان كان قد عزفى الدنيا للقامتى • موافق الحشر تلقاكم وبكفينا
 سران فى خاطر الظلماء يكتنا • حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
 لا غرو فى أن ذكرنا الحزن حين نمت • عنه الهى وتركا الصبر ناسينا
 ان انرا ما الامى يوم النوى سورا • مكتوبة وأخذنا الصبر تلقينا

أما هـ والذ لم تعدل بتمهده • ثم يرد أن يكن بروي نذمتينا
 لم يذهب أقر جمال أنت حكر كبه • سأل يذ عنه ولم يتم بده ذلينا
 ولا استبارا تجيننا لك عن كنب • لكن عندتنا على كره عوادينا
 نأبى عليك إذا حنت من منعة • فينا التمول وذنابا مغينا
 لأ كؤس الراح تبدى من حماننا • سجاا رتيح ولا الاوتار تلهمنا
 دوى على العهد مادنا حقاقة • فالحر من دان انصانا كما دينا
 فها انتمنا اخيلا منك بعبنا • ولا استفدنا حبيبا عنك بغينا
 رومنا بنحونا من علمه مقلعه • بدر الذجا لم يكن ماشاكا بصينا
 أولى رفاه وان لم تبدى سلة • فالذكر يتعننا والعلف يكفينا
 وفي الجواب قناع لوشنت به • يخض الايادي التي مازات تولينا
 عليك منى سلام الله عابيت • مسبابة منك تحقها باقتفينا

(ذوالرزاين أبو بكر بن عمار رحمه الله وعفاه عنه)

متذلل - دى القرباض وجاره ومطلع شموسه وأقماره الذي بعث الاحسان
 هرقا عطر او نسا وأبنته في شفاء الايام لها أنى عليه حين من الدهر لم يكن شيا
 مذكورا ثم كسى بعد انشراقا ونورا فأصبح راقى منبر وسرير ولح ماشاء
 ببارف شبر شبر هياله السعد أن عمر ربعا محبلا وصور في صورة الحقيقة
 مستحبلا راسه نداء العدو فانتفىبه السكون والهدوء وتم الكفة كفتا وهباما
 وامطره من الحظوة فاما واختصر منه موادة واثلافا استدريم ما المولك اوانه
 اخلافا فاراعت منه الاقطار وطاعته الالبانات والارطار حتى رأس
 بدمير وجلس مجلس الامير ثم رأى ان يتقى على موابه ويجتري بولييه
 فأخذ الله بفدوه واعان على وضعه رافع قدره فحصل في قبضة المعتمد قنصا
 وعاد معنى خلاصه بهما عويضا الى أن طوقه الحسام فبالاستلانة طوقا وذوقه
 الحسام فبالاستعذبه ذوقا في قصة اشهرت مع اخفائها وظهرت بعد عنايتها فانه
 قتل بيده وازله ليل في ملحه ولقد رأيت عظمى ساقية قد أخرجها بعد سنين من
 سحر حفر في جاني القصر المبسولة واساودهم ما بهما ملقة وليلتم ما بهما ملقة
 ما فترت افواضا ولا حلت النواها فرمى الناس العير وصدق المصكذب
 المنير وكان مع اتض ابرامه ورفض امامه شاهرا مطبوعا قد عمر للاحسان

منزل وروما وقد أثبت له استبداد القوس وترتديه الشمس من ذلك
قوله يتنزل في غلام روى القموني قد ليس درعا (واثر)

وأغيد من طباء الروم عا ط • بسا القيس من دمع فريد
قسا قباوسن عليه درعا • فباطنه وظاهره حسديد
يكبت وقد دنا ونأى رشاه • وقد يكي من الطرب الجليلد
وان فنى تملكته بقصد • وأسر زرقه لفتى سعيد

(وتنزه بالمشق) وهو قصر مقر طبة شيد بنو أمية بالمصاح والعمد وروا في انقائه
الى غير امد وابدع بناؤه ونقت مساحته ونشأؤه واتخذوه ميدان فراحهم
ومشمار انشراحهم وحكوا به قصرهم بالمشرق وأطلعوه كالكوكب الناقص
المشرق لعله أبو بكر على أنزويوه واتسم له به دهر بعد عبوسه والسياف قد أحسبه
عنوها وبقتة صفوها وبات فيه مع لسة من أتباعه وصقيني رباعه كهم
يجيبه بكاس وفيه بنفسه من كل بأس قطابت ليلية في مشيده وأطربه الانس
يسيطر ونشده فقال (خفيف)

كل قصر بعد المشق يذم • فيه طاب الجنى وقاح المشم
منظر رائق وماه غير • وثرى عا طسروة عمر أشم
بت فيه والليل والفجر عنه • عنبر أشهب ومسل أحم

وله يتنزل (واثر)

رشاير فوبنرجسه ويعطو • بسوسان ويحم عن افاح
نسير الى قرطاه ونمسي • خلاخله الى فتم الوشاح

(ودخل سر قطة) فلما رأى غباوة أهلها وتكاثر جهلها وواصل منهم من
لا يعلم قطعا ولا وصلا وحاضر من لا يعرف معنى ولا قصلا عكف على راحه معاقرا
وعطش بها على جيش الوحشة عاقرا فبقته أنهم تعدوا شره وفلوا باللام غره
فقال (طويل)

نشم على الراح آدم من شربها • وقلسم فتى لهو وليس فتى جده
وس ذا الذي قادا بلياد الى الوغى • سواى ومن أعطى الكثير ولم يكد
فدينكم لو تعلموا السرانما • قليتكم وجهدى فأبعدتكم جهدى

(وأهدى الناس) في يوم عيدا الى المعقد واحتفلوا وقصوا الغرض وتغفلوا

تأخذه وهو على ثوب يصف بجزر أسود كتب معه (كامل)

لما رأيت الناس يهتفون في • أهذا يومنا جنتهم من يابه

فبعثت نفوسهم من شبه أياها • وكسوت من البدر به من يابه

ركب إلى عند الذرة يستدعي منه الكون عنده (بسيط مخرج)

باعتد الدولة المسنى • من جرح السبل والذكة

مأذرى في اصطباح يوم • مذهب الصبح والمساء

نمرقه من يدي زمان • لم يضم الرزق بالسواء

رؤسهم تناوحن أرض • اليك يا رحمة السماء

(وأخبرني) ذو الوزارتين الأجل أبو المطرف بن عبد العزيز أنه حضر معه عند المؤمنين

في يوم قد هادت فيه السما بهم ظلتها وأتبع وبلها بظلمها وأعقب رعد هارقتها

والسكب دراهم كاردتها والأزهار قد تجلت من كاسها ونجحت بذخها

والأشجار منه على صدها وتوتعت بنداها وأكوس الراح كأنها كواكب

توقد نديرشا أنامل تكاد من اللطافة تعند إذا بقي من قتيان المؤمنين أخرس

لا يسمع مستعجم لا يكاد يبين ولا يوضح متتر تمخر الليث مشتمر تشر البطل

البائل عند الفيت وقد أفاض على نفسه درعا تنبثق بها الاسنة ذرعا ودير يد

استشارة المؤمنين في الخروج إلى موضع بعثه إليه ووجهه فكل من صده عنه نمره

وشجبه حتى وصل إلى مكان انفراده ووقع باراء وساده فلما وقعت عين ابن

عمار عليه أشار إليه وقربه واستدناه وذهبه إليه كأنه قد تبناه وحدان

يخلع عنه ذلك القدير وأن يكون هو الساقى المدر فأمره المؤمنين بخلعه وطاعة

أمره وسمعه فنفذوا عن جسمه وقام يسقى على حكمته وورعه فلما دبت فيه الحياة

وشبت غرامه بهجة ذلك الحيا واسترلته سورة العنار واسترلته عن مرقب

الوفا قال الرنجالا (كامل)

وهو يتسبى المدام كأنه • يخر يدور بكوكب في مجاب

متأرجح المراكب تندي ريحه • كالغصن هزته الصبا بنفس

يسعى بكأس في أنامل سوسن • ويدير أخرى من محاجر زرجس

باسمل السيف الطويل نجاده • ومصرف الفرس القصير العيس

أيالك بأدرة الوعى من فارس • خشن القناع على عذار أملس

جهنم ولن حشر الشام فانما • كثر الظلام عن النهار المنير
يعني رطب قد دلال عذاره • كلهم يروح في اليلام الجرس
سلم فقد صف القنا غسن النقا • وسطابيث القاب علي المكسر
عن بكاسك قد كفتنا مقله • حرواء فائمة بسكر الجلس
وكتب الى الرازي رحمه الله (كامل)

فلو اني الرازي قفلك لعلها • خلعت عليه من صفات آية
قال يرى فعسى المؤيد واجبا • في من رضاه ومن آمان أخيه
قالوا انهم فوضعت خدي في الثرى • شحرا له رتينا ينيه
يا أيها الرازي وان لم يلتقي • من حننه الرازي بما أدريه
حك استجبت لوجه عذرين • بذل الشفاعة أي عذريه
مهل على يدك الكريمة أسرفا • فيمن أسرت فتشوق نفسيه
(وله) أزعج على الرحيل من حضرة المعتمد خرج المعتمد مودعاه فأتى به
هزار تجالا وقد كان تقدم المعتمد اليه قطعة شعر من ثلاثة أبيات (طويل)
الظلمك أم ككأس الرحيق المفق • وسطك أم روض الريح المفق
وتظلمك أم سلك من الدرفاصح • برق على جسد العروس المطوق
بعنت بهيا قطعة الروض قطعة • شمت بها عرف التيسم المفق
ثلاثة أبيات وحسينات انما • بعث بها الجوزاء في صقع مهرق
هي السمر أرى في النفوس من الهوى • وكيف يكون الحصر في شقة منطق
أعنتها بالله والخسر بترغى • بأبطالها والتسل بالجميل تلقى
دهنى المطايا لرحيل وانى • لأفرد من ذكر النوى والتفرق
وانى وان غسرت عنك فانما • جينيك شمسى والمرة مشرق
وله يتغزل (كامل)

قالوا أنت ربك الهوى فاجبتهم • يا حبهذه وجبهذا انصراره
قلبي هو اختار السقام بلسمه • فيا خسران وما يجتاره
عبر غوني بالصرل وانما • شرق الهندان رقي شغاره
من قد قلبي اذ غنى قفقه • وأقام عذري اذا طل عذاره
أم من طوى الصبح المنير نقابه • وأحاط بالليل البهيم خاراه

فوسسته لسته تشدبت لومعه • بأفضل لولا أن حصاده
 بلده قى أذ حشكه وشيح لوعنى • وأذا قد حبت الزندار شراره
 (واسمه عى منه) فى إحدى سفراته مشروب جودع ليس فيه غير القناد وشيل
 المرنان فبعنه وقرن • وشاتين وشاحتين وكتب اليهم (وافر)
 خذوها مثل ما استديتوها • عروسة ترف الى انتم
 ردونه • ربهاندى قنانه • أضفت اليها خذى غلام
 (رد كرت) به لذه الحكاية ما ذكره الاصمغاني أن الحسن بن سهل استدى من
 محمد بن عبد الملك مشروبا فى بلاد الروم فبعث به ركب معه (كامل ميزو)
 أرايت مثلى صاحب • أندى يدا وأعم جودا
 يسنى القديم بقفزة • لم يسق فيها الماء عودا
 وأجود حين أجودلا • حصر ابدالك ولا يليدا
 خذها اليك • كأنما • كيت زجاجة اعتودا
 واجعل عليك بأن تقو • م يشكرها أبدا • هودا
 (رأى) ضيق المعتضد بالله على ابن عبد الله بقرمونة وسد مسالكه وسد داليه
 مهالكه استدى بادي بن جوس واستصرخه استصرخ المواق
 الميوس رجا أن يفس عنه غصه وينتقى ابن عباد فرصة فلما رسل بادي بن
 ابن حبوس الى قرمونة أخرج اليه المعتضد جيشه يقدمه ابنه القنافر وبقرمونه
 أسودا فى المفاز فلما التقى الجمعان وارتنق ثنه بغبه المعين والمعان حمل فيهم
 عسكرا شديدا • لا تخلصهم عن مركزهم وأدالتهم بالذل من تعززهم فتفرقوا
 فى تلك البساتن والربى وشروا ببقايا الاسته والتبى وأوقع بهم القنافر أحسن
 ايناع وزكهم من ترجين فى تلك البقاع وانصرف الى اشيلية وألويته تحال
 فى أكف الرياح وذو اليل تكاد تنصف من الارياح فهنى المعتضد بالله بذلك
 وهام ابن عمار يشد هنالك (طويل)

ألاما على ما تعيد وما تدى • وفى الله ما تحضبه عنا وما تدى
 نزال كما اخضر العذار وقتكة • كما خلت من دونه صفحة الخد
 جنبت ثمار النصر طيبة الحسى • ولا تحجر غير المثقة الملد
 وقتلت أجياد البارائق الحلى • ولا درر غير المظومة الجرد

بكل فني عارى الاشابع لابس • الى غمرات الموت شحمة السرور
 يكر فكم طعن كاسعة الترا • يضاف الى شرب كاشية الورد
 غيوم معاه الحرب ان يرح ليها • يدربهم اقوا بها فلك السعد
 خيس ترتدى من بفسك بمسرف • حكاك كما قد الشر النعم الجلد
 يسدر ولكن من مظالعه الوغى • وليت ولكن من برائته الهندي
 فسق ثقف بين الجائل مقدم • جنى الموت في كفيه احلى من الشهد
 سفينته دينا عفاك مغمسا • فاجال من روض الندي زهر الجهد
 وجسده نحو الملوكة محاربا • فواقك يفتاد الملوكة من الهند
 ورب ظلام صار فيه الى العدا • ولا تخيم الا ما تطلع من عهد
 اطل على قرمونة متبليا • مع الصبح حتى قيل كاتاعلى وعد
 نازمها بالسيف ثم عادها • من النار اوابا لحداد على النقد
 فباسن ذاك السيف في راحة الندي • وياردنك النار في كبد الجهد
 لك الله ان كانت عدا لك بعضها • لبعض فكل منهم جميعا الخرد
 يهودا وكانت بربرا قاتنض الطي • وانهم منها بالسنة للذ
 اقول وقد نادى ابن اسحق قومه • لا أرضك يرتاد المنية من بعد
 لقد سلكت نهج اليل الى الردي • طلباء دنت من غابة الاسد الورد
 كاني يباديس وقد حط رحله • الى القوس الطاووس عن الفرس الهند
 الى الفرس الجارى به طلق الردي • سريعا غنيا عسى بطام وعن لب
 يحن الى غمرناطة فوق منته • كما حق مقصود الجناح الى الورد
 ظفرت بهم فارفعوا ومن كوشها • بروقها من عودها خضرة الرعد
 معتقة اهدت الى الورد لونها • وبادت بريها على الغنير الورد
 فاكرا يلهيك عن كاسها الوغى • وعن قفصات العود نعمة مسجدي
 وما الملك الاسلية بك حسنها • والا فاضل السوار بلا زبد
 ولا يجب ان لم يدن بك مارق • فليس جمال الثمر في الابهين الرمد
 حينما يكر في القروح تكسها • وما قبضت تحير المنية من نقد
 تحلت من المسيف الخضب الصفعة • وقامت من الریح الطويل على قد
 ودونك يامن نسج فكركي دلة • مطرقة العلقين بالشكر والحمد

ألمن الغيب القراح على القدي • وأبشبحن وصل الهوى عتب العبد
وما حذت الأعمار إلا شجار • تنوع بهيئتي قسط النكد
وكنت تغتزل النسل في • وأما • تفرقت النسل في ورق الورود
وما أنا بأخ من غدا • بشدرا • ينساق لتأبيلي ويعزى إلى ودي
فأقسم لو فهمت بمرور دنيا • على قدر التأمل فزيت به وحدي
فتمت بنا عدي من النعم التي • بغيرها قول تغت بها عدي
وقال يمدح المعتد (طويل)

أنا وسكن يوم تحفة وتقدم • بفضل نوال واختبال يؤكد
لقد فاز قدس في حر الموديات • متابع حال في جمالك أسعد
تبرعت بالمعروف قبل سؤالي • وعدت بما أريدت والعود أجود
فأنا في حوزتي من غدا • وعقروني من رضائك تعهد
أما وصيبي زارني بجماله • حديث كاهب التسميم المقرد
لقد هز أعناق النوافي وحزني • إلى شكر احسان أغيب فيهم
فإن أألم أشكره صادق نية • تقوم عليها آية النفع تعهد
فلا سمح لي دين ولا بر مذهب • ولا كرت نفسي ولا طاب مسود
وقال يمدح المعتد (مستأوب)

وقت ربك فيمن عذرو • وأنسفت ديسك من كفر
وقت تطلب في الناكبين من المناسبات • بأطلعت وأياك فيهم ناقس
بما طلة من ليالي الحسرو • لم تفتني تقدم جيش الفسكو
فإن بجنتك النفع ذاك الأصل • فمن غرس تدبير ذاك الشجر
فما طلى الخواص حتى برزت • تقوم من خدة هام صعر
وأقبلتها انطيل حمر البنو • ددتم الفوارس يختر الفرو
فكبروا فلم يفهم من مكر • وفروا فلم يفهم من مفرو
ودارت دماؤهم كالكوثر • وفاحت نفوسهم كالزهر
فما فرسيفك حتى انشني • وعربد وحك حتى انكسر
وكم نبت في سرجهم من على • وناب عن النهر وان النهر

تسح قندما عشتك الحياة • بريح المديقة غيب المطر
وعش في نعيم ودم في سرور • ولا سرورك من لا يسر
(وليحيا طيب بن عبد العزيز) وقد اجتاز بهم فأخرجوا اليه قضية دبر اجمع قمر
أغفال ولم يلقوه فكتب اليهم (طويل)

تناهت في برتنا لو سحمتو • بوجه صديق في القاء وسليم
وسلمت وراح الشامة بيننا • فاضرت لو ساعدت وسندم
سألت العذر الجليل عن العلا • وأحال للتضل احتيال كريم
وأثنى على روض الطلاقة بالحنى • وإن لم أنزمن نشره بنسيم
ضنتم بأعلاق الرجال على النوى • فلم تصلوا منا منور برعيم
ولكن سأستعدى الوفاء وأتقنى • سحاك بالانس اقتضاء غريم

(ولما فسر) المتمد على مريمته وأراد أن يرفع بها علمه ويثبت بها قدمه ويخذ
سلاكمها خوله ويخذه وجعل ابن طاهر غرضه ونبد ذمام الوفاء له ورفضه
لصيق بجاله وقلة رجاله بهم أعوانه وسبر أنجاده فلم يرهم ما يفوقه لغرضه
ولأنهم سحايطوقه أمر جيشه الابن عمار رأيا لم يتقده واعتقادا لم يقننه
وظنا أخافه وقضه ما أسلفه مجازاة لبغيه وموازاة لتفج سعيه واتصارا
من الله لم يجن ذنبا ولم ينزع من جميع المرات اجنبا فلما وصل اليها وحصل
عليها وفرض حقها وصحح لنفسها اسمها بئذ عهد المعقد وخلعه وأبرز ذكره
من منابر حايه ما أطلعه ففيض من ابن رشيق رجل حكاه فعلا وصار ذلك
العقبه فعلا فاقنص منه اقتصاص ابن ذي برن من الحبشان وتركه آخر من
أبي غيثان ما كان الاريمشا أو قد جسر وقدمه فيه وأمره وخرج حوالى
اقتقاد أقطاره وقضاء بعض أوطاره حتى داره ثورة الاسد الورود واستغله
بحرسة استناع صاحب الابلن القرد فبقى ابن عمار ضاحيا من ظل غبطته لاحيا
نفسه على غلظته ولما استبهم أمره ولم يعلم له تفسيرا وعاد جناحه الوافر منها
كبرا أراد الرجوع الى المتمد تخاف أن يوبقه غدوره وعزم على القعود عنه
فضاق بقدمه ما عهد عنده صدره فكتب اليه (طويل)

أسلك قضا أم أعوج عن الركب • فقد صرت من أمرى على مركب حب
وأصيح لا أدري أفى البعد راسى • فأجعله حطى أم الحظ فى القرب

الخائفة في سرى مشيت مع الهوى • وان أنقصبه فكسبت على نفسي
 نسلي أني أدري بأنك مؤثر • على حكيك حائل ما يروح من كرب
 أهابك فحسب الذي لك في دمي • وأرجوك العيب الذي لك في قلبي
 أيقظك في رجبي لذا فسر الدجى • وتبويكني صفحة السارم العنب
 سنايبك فيمن أنت شاعده نصحه • وليس له غير اتساحك من حسب
 وما جئت شيا فيه بغي لثالب • ينضاف به رأى الى التبرز والعجب
 • سوى اني أسألتني المنة • فقلت بها حذى وكسرت من غربي •
 وما أشرب الايام فيما قفت به • زجني بعدي عنك آفر من قربي
 أما انه لولا عوارفك التي • جرت جريان الماء في النفس الرطب
 لما كنت تنسى ما أسروم من الاذى • ولا قلت ان الذنب فيما جرى ذني
 سأستغفر الرمي لديك شراصة • وأسأل سقيما من تجاوزك العذب
 فان نعمتي من حياتك كسرت • بما احتق يابرد التسميم على قلبي
 فقله المعتمد وأنفق وأنشع نور حنوده عليه وأخفق وعزم على الصفع عنه
 والتجاوز وان يرفع بالاغصانه تلك المعاوز فكتب اليه مراجعا (طويل)
 لدى لك العني زاح من العتب • وسعك عندي لا يضاف الى ذنب
 وأعز علينا أن تميلك وحشة • وأنسك ما ندر به فيك من الحب
 فدع عنك سوء الظن بي وتعد • الى غيره فهو المكن في القلب
 قريبك قد أبدى توجس جانب • فراجعته تأنيسا وعلك بي حسي
 فكافته أبغى به لك ساوة • وكيف يعافى الشعور شترك الالب
 فما أوردته هذه المراجعة الانسارا ولا زادت قلبه من الثقة به الا خلا واقتارا
 فانه لما فحيت فعلاته وحنقك بخلافه لم يرل سوء الظن بقتاده ويصدق توهمه
 الذي يعتاده فلذلك لم يقبل ما راجعه به من رفع الجحاش ولا أمن عاقبة ما عاها له به
 من قبح وانحاش فكثر الى سر قسطة لاحقا بالوقت وسأله الدنيا بأيسر من
 وانما كان يطلب ملكا يخلع ملكه على عطفه ويجعله كني وخفيه أو يحنده
 في اعائه على بلد يفحه باسمه ويجريه على سن المعتمد ورسمه قديم الموثق بشقورة
 راغراه وأراه من تيسير مرامها ما أراه فأولط أعقبه وأعطاه ما لا يحتقبه ونهض
 وهو لا يشك في التزول بها والاحتلال ولا يتوهم أن يلم بالامراطاف اعتلال

فأيقظها من نومها وأقام سريره فلوصل إليها ونزل عليها عرس بنفسها وأيقظ
 بقية أهلها وخلع على من معه ووصل من عاينته أو سمعته فليباري ففعلت وواش
 ورأيه قد قال وواش إذا برسل صاحبها قد وافى بعله أن البليدة وأن ما فيها
 الأول وولد وأنهم إليه رغبته في الكون عنده وأن يطالع معه عبيده المختارين
 به وسنده فطار إليه في الحين وسار به إلى راح ورياحين فكانت راحه قبدا
 لا بدعه يرح وريحته أوها ما تحب النفس وتفرح ما كان إلا أن تجاروز ذلك
 المدخل الذي لم يعقل أنه معتقل حتى حيز منه أصحابه وتقسيموا في كل باب
 ووسموا بغير أو ذباب فصارصل إليه أو ثقته بمنقل الحديد وعرضه بصلته من
 البسما والميد فلما أصبح كسب إلى رؤساء الأندلس يسوقه وقد علم أنه ما منهم إلا
 يتشوقه وفي ذلك يقول (سريع)

أصبحت في السوق بنادي على • وأنى بأنواع من المال
 والله لا جبار على نقد • من ضمتي بالثمن الغالي
 ولي مدة من عتقه أياه لم ين من سباه • ولا منه من يريد مطاعته ولبقاء وأباح
 له الاستراحة إلى أخذاته وأراح خاطره في مضمار القول وميدانه فغابنا أجز
 وأطال عنان الاحسان وهو قد أوجز نحن بدع ذلك ما طالع به أيا الفضيل بن
 حسداي بمف موضعه المعتقل فيه (كامل)

أذكر لك أخاك ولو بقافية • كاللؤلؤ يوقنا ثم الزهر
 فلقد تقاذفت الركاب به • في غير مرارة ولا جسر
 طافحت صحابه بلا سنة • وثاقفوا سكرابلا جسر
 به عارج أذت إلى جرد • حتى من الأنوار والفطر
 عال كأن الجن أذمرت • جعلته مرارة إلى النسر
 وحسن تآكرت الوجوه • حتى امتربت بصفحة البدر
 قصر عهد بين خافقتي • نسرين من قلب ومن وكر
 متعير سال الوفا وعلى • عطفه من كبر ومن كبر
 ملكك عنان الريح واجته • بغيادها من تحته تجري
 مأوى العزيز وقد نعت فان • بهمل فقد أبلت في العذر
 ووصلت خدمة فاطم سبي • وأطعت أمر مضيع أمرى

دع فادوسنا غدير مؤتمر • مستأثر بالحدوث واليسر
 وانستحب اليها انباليد • فخر راني كنيته بالخير
 (ادعني أي عيسى) بن لبيد في أممته مستوفزا واللبانة مذكرا
 (لبنه من أمومة تان) ولا يذبت نعم تلك عهدا ومثان وأسرع كماله الى
 الألف دار والمرء الى أي الأقدار فلما علم أبو عيسى أن قد تحلفه ركا به كتب
 اليه بعائنه (كامل)

سألت به سرك أعصر الاجواد • وعنت لك كرك السن الزواد
 رسيقت أملاك الزمان الى سدى • ضلوه حق كنت أنت الهادي
 وغدتوا أكثرهم سودا في العلاء • ان الكريم طلبة الحساب
 وبه انفسك تقص كل معاند • تتيق الاشياء بالاعداد
 وقتب بفنك العيون فلا حفت • أسد العرين به وبدر النادي
 واتت واقدة الربيل فتأملت • أمل الحريص ونجعة الزناد
 وصدرن قدما من فلك عوارفا • أصمحت كالطرا في الاجياد
 ففعل أوانا جود ساتم طين • ونفاد كعب في قبيل آباد
 ابه أبا بكمز أقلم ساعتي • فلما وصح العدل فندك آباد
 شعبا لوعده كيف تمسكيد • موصولة الافعال بالاعباد
 وليب جودك كيف لم تسمع به • اصبح ظني أو صريح ودادي
 الى ما اعتقد اخائك مؤثلي • وأرى رلا لمعتلي وسنادي
 وأصول منك على الزمان بمنزل • جعل العلى بدلا من الانجاد
 فسق ملك دأيا أو نائبا • صوب القيام المسهل الغاذي
 ولئن رحلت لفسد حلت بمنزل • من نور عيني أو سواد فؤادي
 فراجع ابن عمار بقوله (كامل)

عظمت من حل السروج جيادي • وسلبت أعناق الرمال معادي
 وثبت سرزي عن مسير حزني • معدي اليه وحشي اسعادي
 وسلبت من ثوب المرواة والنهي • تقسي خفات من بني عباد
 ان لم أحلك من فؤادي منزلا • ينيك أنك مالك انصادي
 وأخص جانيك الرضيع بنجدة • تسقيك صفو أحبة وأعادي

وأوديدك من شائق وروضة • فتأمل السعة بنور ردادى
 حتى تبين أن غرسك قد دنا • بلقى وزرعك قد أتى لحصاد
 يا سيدى وأما الذى ناديت به • لرضا قلبي منه خير مناد
 أصغاله فضل الابتداء ولورى • حكم لا تكرر أن تكون اليا دى
 قد دوت عيشة • أبرزتها • من خدر فكري لى حلى الانشاد
 فرعاه عامرة الذرائب واللمنى • غدا ما لى الطلى والها دى
 خلعت الى مع الماء نعا رضت • صلة الحبيب أبقى بلا ميعاد
 خط من التنظيم البديع آفادنى • خط الكرام وخطبة الانحاد
 ونشحت يدك الصناع برقه • فكسوت به مذهبا بأباد
 بقدى العصة ناطرى نياضها • بياضه وسرادهابراد
 أدى نحيبتك الزكية طمها • كافر وفرطاس ومسك مداد
 وله • تعين لواعات قدرة • حسن الجزاء بها وهز النبا دى
 لكن بهزت فما استقر نشأنى • ماء القصرات ولا ترى بغداد
 عذرا فنيك لكل طالب حجة • خصم الدو بوجه عذرا دى
 بك فأنزلتم القصير وطاول الرمح الطويل • كناية بطراد
 ولما الفصاحة أوليفك كلما • استعطيت متى منبر وجواد
 ثبت عليك حلى الوزار مثل ما • حمل الحسام عليك ثنى قجاد
 وترجت منك القيادة بالذى • ترك الرياسة مهنة القراد
 أنت الحلال المألوف طبيعة • ومفاخر أجا كالسحاب القادى
 من منبر تشرف الاذوا بهم • ككشرف الايام بالاعباد
 جلاوا غلوا فى الامام مكانة • كمكانة الآلاف فى الاعباد
 أنسدين من حر تعبد به • شكرى وقل له الفدا والفادى
 فلقد ظفرت من اقبيال الباطنى • وبلغت أقصى غايتى ومرادى
 وأرحت من نعي يمهلك فى ندى • ظسلس قبت على وثير مهاد
 وشددت منك يدى بعلق مقلته • ونقضتها بزعاغب أذكاد
 متعللين على الوفاء بعلة • ضحك الطيب لها مع العواد
 جهر الى ظلى قسمت بجاحهم • ولقت شسدة بلين قياد

راعته منو بحسنة و بين جوارحي • طبع يسرى صفات الامتداد
 و انتسبكم دعي في الانشاء امرته • جذب ابن ثقيان بفسيع زياد
 بني اذ ارفقت الوفاء رقتة • واعتنته منه بطيب الميلاد
 لاذن لي في سر صائمة نهري • منه على السرح الزيل الحادي
 اذ اندر سبقة اوحى برأى دني • ان كنت محتاجة الى الاعداد
 اني لمسن ان دعوت لنصرة • يوم ابدا اجسمة و جلال
 اذ كنت و رنته عدى جدق النساء • و خعت عتك بالسفن الاتحاد
 صابى اصل و مل قديك في اصل • بك و اعتمدني اتخذك عمادي
 ايه وقت الى الوفاء شريكا • ايه لما خلطت بعطف جناد
 رائد بانق الى رمى فربما • الفيتى رضاء بالمصر صاد
 و على قننا هرا النعمان بقية • الا عدا ثم بكثرة الحساد
 وزعت انسلم ساحة مايتنا • ظلمنا و صبح العدل هندي باد
 كذا في الكون و بق من شجي ولا • لي الجبل بعادة من عادي
 لا بد من ذلك السفار وان عدت • عنده اليا الى انق عواد
 سفر ان استبه و نه فاستلنى • سرى و اجعل من ثنائك زادي
 سذها نتيجة منه ككر لوداها • برم لها قال لها متفاد
 سذر من الود الخيل فانما • احدى الزوف الى يدي نقاد

وكتب الى ذي الوزاريتين ابي الحسن بن البيع وقد آت من احدى سفرانه (كامل)

أهلا بقربك لو يسول مقام • وكفى بطيفك لو يزور مقام
 آذنت بالعيد الجديد وانما • قرب المدى دون اللقاء هيام
 وكتبت و هن للنوى أميالها • هيئات أميال النوى أعوام
 لولا النجفة ما شكوت فانها • قد قام منها لوعت مقام
 وصلت الى مع الاصيل وانما • وصلت الى حديقة و مدام
 برد من الكافور غنم درجه • مسكا و ذر عليه من ختام
 من قطعة هي قطعة الدياج أو • هي قطعة البستان وهي كلام
 وكان أسطرها غصون اراكمة • ومن القوافي فوقهن حمام
 نادى بها والراح يلهب كاشها • عذب اللهى ساجي الحقون غلام

رثا كلاً حسناً فعاتق قته • ألف وعاد من عارضيه لأم
 أبيه أبا الحسن اختبرت قتلنا • ماذا نقول إذا استشف عمام
 هل جاد بي من مذهب عن واجب • أو لم يقدي الجميل ذمام
 أو هل نطلق منطلق في حجة • لو كان تحيد القضاء خصام
 والى مسكود رقيات الغنا • مرجوة وإلى النيا غلام
 ولقد جريت إلى التي قلدها • بربا يسعد عندك فيه ملام
 فوردت لم تطلق بغيرك رية • وصدرت لم يعلق بسعيد ذمام
 وعلى مفرك السلام تحية • ولقد نسل تحية وسلام
 (وفي أيام منول وعمره من مأمولة) أنشد المفضل بالله (كامل)

أدر الزباجة فالتسيم قد انبرى • والجم قد صرف العنان عن البرى
 والصبح قد أهدى لنا كنوره • لما استرد الليل منا الغيرة
 والروس كلنا كاه زهره • وشبابا وقلده بداه جوهرا
 أو كل غلام زهى بورد رياضه • بخلا وتاه بأسمه معذرا
 روض كان الترفيه معصم • صاف أطل على رده أنضرا
 وتهزه ربح الصبا قضا له • سيف ابن عباد يقد عبكرا
 عباد انخرت فائل كفه • والجوق قد لبس الرداء الاغنيا
 علق الزمان الاخطار المهدي لنا • من ماله العلق النفس الاخطرا
 ملك اذا ازدحم الملوك بمورد • وقعا لا يردون حتى يصدرا
 أندى على الاكاد من قطر الندى • وألذق الاطبا من سنة الكرى
 يختار اذهيب الخريدة كاعبا • والطرف أبرد والحسام مجورا
 قد اح زيدا لمجد لا ينقك عن • نار الوعى الا الى نار القرى
 لا خلق أنرى من سفار حاسه • ان كنت شئت المواكب أسطرا
 أيفت انى من ذراء بيضة • لما سقاني من ذاء الكورثا
 وعلمت حقا ان ربي مخضب • للمألت به القيلام المنطرا
 من لا تواته الجبال اذا احتسب • من لا تابقه الريح اذا جرى
 ماض ومصدر الرخ يكهم والظبا • تنو وأيذى الخيل تغترق البرى
 قاد الكتاب كلوكوا كب قوقهم • من لامهم مثل الحباب كنهورا

من حسن كل أبيض قد تفلد أيضا • عضيا وأمر قد نابذ أمرا
 من يروفت خلفه أو خلفه • كزوض يحسن منظر أو تظيرا
 أنبت باسم الفضل حتى نمت • فزيتته في بردية مسورا
 وجهك معنى الجود حتى ذره • فمراته في راحته مسورا
 قاح السرى منظره ابتاه • حتى حبنا ككل رب عنرا
 وتسرحت بالهر صلع ضاه • حتى ثلثنا كل هنب فيصرا
 همرن يدي غن الندي من كفه • وبخت به روض السرور منورا
 حسي على الصنع الذي أولاه أن • أسعى بجنة أو أموت فاعذرا
 يا أيها الميت الذي حاز المسنى • وجاء منه بمثل جدى أنورا
 السيف أفضح من زياد خطبة • في الحروب أن كنت يمينك منبرا
 ما زلت نفسي من عى لث راجيا • نيل وتفنى من عنا ونجبرا
 حتى حلت من الرياسة شجرا • رجا ورضت منك طرفا أحورا
 ثقت بسبب فك أمة لم تعتقد • إلا البهرد وان تمت بربرا
 أقرت ربحك من رؤس كائنهم • لما رأيت الذن بعشق منبرا
 وصبت درعك من دماء ملوكهم • لما علت الحسن بلبس أحبرا
 غفها وشيا بذكرك مذهب • وقتنت أسسكا بجملة أذفرا
 من ذابنا حتى وذكرك منديل • أو بدنه من نار فكري بجمرا
 فلئن رجعت نسيم جدى عاطرا • فلفقد وجدت نسيم رلك أعطرا
 واليكها كالأرض زارة السبا • وحنا عليه الطل حتى تورا

(ولم يرل المعتد) يقبل على صاحب شجرة في أخذ ابن همار منه ويعطيه ما شاء
 عوضا منه وبقرط في ترفيعه ويسط ما أحب من شفاعته وبعد بتسقيعه حتى
 استرله فيه واسترله بقرط تحفه فدفعه الى ثقائه ولم يثق الله فيه حتى تفاه
 وخسر دون مال أخذه عوضا غير مال جعل أمرها اليه مفوضا ودخل ابن
 عمارة طرية على قتب والعيون ترفقه وكانها سهام ترشفه وقد كان خرج منها
 والجيش تحفه وكفه مهدي والديار ترفقه فحبب الناس مما كان بين ورده
 ومدره وتعودوا بآفته من سوء قدره ولم يرل بتوسل الله بدمه وبناشده الله في
 حسن دمه ويستغفقه بكل مقال حر ويقفه منه بأنفس در فلم يصع الى رقاء

وبرتعه الحمام وسقاء والموت لا يترسل اليه ولا يستتفع لديه (كامل)

واذا المنيه انشبت انلقارها • ألفت كل غيمة لا تمنع

وندم المعند على موته • وأمنع أسفا لا يجدي على قوته • حين سبق السيف العذل
وقد يكون مع المستحيل الزلل • ومن يدعي استعطافه • ولم يج استلطافه • الذي
يلزم له الحديد والخطب الشديد قوله (طويل)

صباياك ان عافيت أئذي وأمنع • وعدوك ان عاقبت أبعث وأوضح

وان كان بيننا الخطين حزبة • فانت الى الادنى من الله أبغ

حسابك في أئذي برأيك لا تطع • عدائي وان أتوا علي وأقصروا

وما ذاعني الاعداء ان يزدوا • سوى أن ذني وانع متعجب

ثم لي ذنب غسبر أن ملله • صفات يرل الذنب عنها يسقم

وان رجاك أن عندك غير ما • يخوض عدوي اليوم فيه ويرح

ولم لا وقد أسلفت وذا وخدمة • يكران في ليل الخطايا فيصبح

وهني وقد أعيت أعمال مفد • أما تصد الاعمال تحت فصل

ألقني بما بيني وبينك من رضا • له نحو روح الله باب مفتر

وعف على آثار جرم جنبه • بهبة دعي منك تمح وتصف

ولا تلتفت رأى الرشوة وقولهم • فكمل اناء بالذي فيه يرمح

مبايك في أمرى حديث وقد أتى • بزودني بسدد العزيز موضح

وما ذاك الا ما علمت فأتني • اذ انبت لا أنفك أتوا وأرح

تحيلهم لادركه درهم • أشاروا قباهي بالشباب وصرجا

وقالوا سيمز يد فلان بفعله • فقلت وقد بعفو فلان ويصفح

الا ان بطشا للمؤيد يتنى • وان كن حاما للمؤيد أريج

وبين ضلوعي من هواه قبيحة • مستقع لو أن الحمام يحجل

سلام عليه كيف دار به الهوى • الى قيسدوا وهني فيشبح

وبهنيه ان مت السلوفاني • آمنوت ولي شوق اليه مبرح

ولما فرغ من قراءة القصيدة قام الى موضع ثقافته وصرح اختطافه ويسد

طبرذين كان ادثونتر قد أهدا الى ابن عمارة أحداهم الى المعتمد فلم يفتح

الباب عليه وعلم انه في جله من ياء اليه قبل الارض بين يديه فاجتمع راجع

الفرقة راحة تكلمنا وسمناه الخيام كما في بصرية تفتت رأسه في الصبر ذرين
 البقية وضعت من قوادح مركبة الخفة ثم أمر به فكفن في ثياب ثمانية
 ودفن في بنية ذلك الدمار وبنيت على بئر شققت على الله فتيهته ونفذ بغيره
 في رسمه قول عبد الجليل ركنه إليه فقلنا ولا تخلف نصيبه من ثمنها
 من زائد في أبيه من مدامى • وقول لا ملة بين القاتل
 • (تو القوادح في القادح أبو يحيى بن لبون رحمه الله) •

عمر راس ومثاقف وركب جوده وما كف وأعاد كسده البدائع ما فقا ولم
 يدركه ما فقا وكان كثير الرفد كفا بالرفد وكانت عنده مشاهد زف فيها
 معنى أبدا تراهد أيام تفرقه النوايب ولم تشب صفوا الشوايب ودهره
 سمع لا يسمع أسد راحة وتطرق له بالبراسة حتى تبه له نائم صرفه وأغنى
 بركه على عرفة فارتدت على اعتناهم انما صده ونكب عنه وافته وفاسده
 ومشتكاته مريضا مفلح شمس وموضع انه فأخذها ابن رزين من قبضته
 وأفقه به من شمس ونذره بالمال وأفقه أمكد بال فبق ضاحيا وشدا
 جوده من ثلث المفقودة ضاحيا ونظم تقدم من المحاسن جلا وأعاد سامعه ثلثا
 وقد أثبت منه ما يدل على تقاسم سبكه وجودة سبكه فن ذلك ما فله متوجعا
 نطليبان منه ونظن وأرغل في تعاب البعد وأمعن (وافر)

من أرضا نورها كل مزن • وسارهم سرور وارتياح
 فما ألقى بهم ملل ولكن • صروف الدهر والقدر المتاح
 ما يكي بعدهم من ناعليم • بدمع في أعتسه جراح
 (وأخبرني الوزير أبو عمر بن الطويل) أنه كان يقصر مريضا بالجلس المشرف
 من أو البلاء قد لبست زخرفها وديج الفمام مطرفها وفيها حدائق زروع من مفل
 زجدها ونبت طيب تنفسها والبلنار قد لبس أردية الدماء والراح قد ملك
 أفندة الندماء فقال (كامل)

فم بالديم أدر على القرقة • أو ما زى زهر الرصاص شوقا
 أنحال محبوا مدلا وردها • وتلقن زجسها محبها مدقا
 والبلنار دماء قسلى معرك • والياسمين حباب ماء قد ملقا
 وله أيضا ما تلعب بعض اخواته (طويل)

على الله قلبى كرمين اليكم • وقد يمتحن حتى وضاع لديكم
 اذا نحن أنصفناكم من قوسنا • ولم تصفونا فالسلام عليكم
 (وله) وقد كتب اليه الكاتب أبو الحسن والمدين سليمان بالتحويل وقد كان عهد اليه
 الآن بمطالبة الأبا بتحويل (كامل)

ثقلت روحك أيمتا قيل • فيما قصدت لمن التحويل
 هذا على أنى عهدت لك خفة • كرسول بره حبل عند خليل
 فراجع الكتاب أبو الحسن المذكور (كامل)

لا والذي ولا لآلوه الأندى • وجال من خطط العلاب يزيل
 ما حدث عن من الكتاب عامدا • ولوا عتدت فعلت فعل يزيل
 لكن بناهى أنكرت ما عتدت • فترعت بكتابة التحويل
 ولرب سر كامن عند امرئ • أبدأ بعض فعالة المجهول
 لله وقم لك التقي ضعتها • زهر الهمى من لفظك المرسول
 نظم وعيشك لو غدا ترمالما • قد ذرته الامن التحويل
 وافي به من لو أمنت مدوده • عني عمرت يديه بالتفصيل
 (وله من ذا الزوارتين) أبا محمد أخاه وقد توفى ولورقة فى مملوكه ومشتقه
 فى سلكه (خفيف)

قل لصرف الماهم كم ذا التناهى • فى تلقك لى جهنى الدواهى
 كان فى عامر وأرقم ما يكفى • فهلا أبقيت عبد الاله
 فيه قد كنت بعد استدفع الخطب وأسطور من العدى وأباهى
 أى شمس وافي عليها أقول • قل غمري غمراعى ورواى
 (وشرب مع الزوراء والكتاب) يطعمه لورقة عند أخيه وابن البيع غائب منها
 فى عتبة تجود بنماها ويصرب عليها مع سمائها واليطعمه قد خلع عليها بنماها
 وذر حارجها والشعر تغض على الرابز غمراتها والانوار تغض أجنابها
 فكتب الى ابن البيع (بسط)

لو كنت تشهد يا هذا عشتا • والمزن يكب أحيانا يصد
 والارض مصفرة بالمزن كاسية • أبصرت تبرا عليه الدر قدير
 وله أيضا (بسط)

يا رب ليس لي سر يا ربه مائة • حرا في لونه اتقيا ربنا
 في انظر احوالي اذا كرام مائة • كذا ليس من مائة
 (وله بعد مائة) من ملكه • واخذ سلطان من ملكه • بين اليا ربه مائة
 واخذ من مائة الزاوية • ويشد كرامته • ويشد كرامته الزمان له وبذنه (بسم)
 يا رب شعري ومن في ليس من ارب • هيأت لتفتي من ليس ارب
 واين تبت اني اذ تسلم بنا • فها وقد نام حراس وجباب
 اذن النور من التي كبت قناعتنا • والجر من فوقه ليس بجلاب
 ثم يدي البناينا حتره ذهب • انا مل العاج والاطراف عتاب
 (وله بعد اربعة) الزاوية ارب • همت عليه مائة اربحت وبات له الامي مل
 اشراف وعوض بالبارح من الساع • فانصرت امله واستهست اعماله
 فاكترت شك من ذمته واظهر سوي عنه واصبح يدي النور ويكاد يكي
 اظفر ويثب اياه ولياله • ويذ كر عامل مائة وحاليه (طويل)

خللي • عو جاب على مسقط النور • لعل رسوم الدار لم تنفيرا
 فاسأل عن ليس قول باننا • واذهب اياما تقفت واعصرا
 لبال اذ تصحان الزمان ماله • واذا كان فمن العيش فيمان اخضرا
 واذا كنت اسقى الراح من كف اغيد • بناولنها رانها ومبكر
 اعانق منه الفس من ستراعا • والتم منه البدر بطلع مشمرا
 وقد شربت ايدى الامان قباها • علينا وكف الدهر عنا واقصرا
 فاشئت من لهو وماشتت من رد • ومن مبسم يجنيك عذبا مؤثرا
 واشئت من عود ينيك مفصا • ممالك شوق بعد ما كان اقصرا
 واسكنهم الدنيا تغادع اهلها • تقرب صفو وهي تطوى تكذرا
 لقد اردتني بعد ذلك كله • موارد ما ألقيت عنن مصدر
 وكما كادت نفسي لها من ملة • وكما بات طرفي من أساه مسورا
 خليل ما بالي على صدق عزمي • اري من زمان ونية وعذرا
 ورائه ما ادرى لاي جريمة • تجني ولاعن أي ذنب نفيرا
 ولم ألتم كسب المكارم عاجرا • ولا كنت في نيل نيل مقصرا
 لئن ساء تغريق الزمان لدولتي • لقد رد عن جهل كثير وبصرا

وأيقظ من نوم الفسادة ثامنا • وأكسب على الزمان وبالورى
(وله) ياتق من المقام على مراتب لمن الأبرار • ويكسب بالادراج
والأسرار • (طويل)

ذرونى أجيب شرق البلاد وغربها • لا تنقن نقي أو أموت بداني
فلست ككتاب الحوميريه مريض • وعظيم ولكن عقاب سماء
نصوم لكما تذرك المصباحومها • أمام أمام أو وراء وراء
وكنث إذا ما يسلط لي تنكسرت • شددت أنى أخرى مطلى أنى
وسرت ولا ألقى على متعذر • وصمت لا أصنى إلى النصار
ككنس نبذت لمعيون بشرق • صبا حافى غربا أبيل سماء

(وله) وقد أعرض عن الدنيا وخيالها • ونقض يده عن جبالها (بسيط)
نقضت كنى عن الدنيا وقتلتها • اليك عنى فنانى الحق أعنت
من كسرى تلى روض ومن كنى • جليس صدق على الأسرار مؤمن
أدري به ما جرى في الدهر من خبر • ففقد الحق مسطور ومختزن
وما صابى سوى موتى ويدقنى • قسوم ومالوس علم بمن دقوا

• (الوزير الكاتب أبو عمرو والبايز دسجه الله تعالى) •

بحر لا يتلى نبيه ولا تخاض من بلجه • يقذف لسانه لؤلؤه المكنون ويسرف من
بدائع الأنواع والقنون فلا يحارى في ميدان الاحسان ولا يبارى في بلاغة
براعة ولسان يقصر كل بحر عن مداه ويقهر الالهاز فبنا أظهر من البيان وأبداه
لاح رسما المعالى قد ترتبت بنجومها وجمع مذكرها ولم ترم برجومها فظهور أن
الظهور رويلا ولم يختر في موضع ثقافة الفضل الكساد والبس إذ ذاك أعظم
والمنيا نحية وسلام ختماته الرياض وقادته تلك السماوات فاستقل الهمم
استقل الشعر في مطالع العود ومقل روض الاماني فاشتر العود واستدعاه
المقدور بالله فدرى بحله وأحله من الخفوة عليه ما أحله فاجتمع من ملكه واستباده
وسلايم مرادفه عباد ووطابه ولقى من أهل سرقة كل ضاحك بسلم عاضد
كل حسام يرعيه مبرته ويريه مثله أسرته فلما رحل عنهم حن الهمم أى جنين
وذاب شوق الهمم بين أرق وأبين فقال يجتاطهم (مستقارب)

سلام على صفحات الكرم • على القروا القاريات القيم

على اللهم انما اودعت في القلوب • على الايمان انما امرت الميم
 سلام مني انما اودعت في القلوب • نوى غربة عن جوار أم
 نوى عن نواح يشيب السموع • يسار الجوارح لا عن ضم
 رأى لنداعة من يسمع • على ما نوى همه أي هم
 وعلى نسلتي وعلى اليب • اذا بدت في أمره واعتزم
 عزمت على رسني منكم • فسررت بقلب شديد الالم
 انما اودعت في القلوب • وفي كبدي لامج كالنمر
 فأنس لائن ذاك الحياء • وذلك الساء وثقت النسيم
 ودينايتكم من ثقتي الجسلي • ودعرا بكم وانزع المنهم
 يسألت أنس يقول الذوق • من ذهابها بحال حمام الحرم
 أسبق اليكم ومن شاقه • تذكر عهدكم كمولم لم
 وان كنت مغتبطا ساجبا • ذوق الرضا في قبر الراسم
 وأنس من فذلكم ما وليت • هل أن سافر ككامل
 فاروضة الحزن ذات القنون • اذا ما المصباح عليها بسم
 وقد بطل الليل أحدا فيها • كأن الفريد عليها تنظم
 بأطيب من قنصل النساء • أسيرها عنكم في الامم
 أروح وأغدو بهما طيبا • لدى سامي عرب أو بهم
 لدى حكله عترف تابع • اذا قلت التي الى السلم
 ومن حلتكم شكر آل انكم • ومن حلق شائكم أن يذم

(وله يسن) مدار انزل به مد خط ان الله تعالى قضيا واقعة بالعدل وعطايا جامعة
 لفضل ومنها يبسطها اذا شاء ترفها وانعاما ويقبضها اذا اراد تنبيهها والهاما
 ويجهلها القوم صلاسا وخيرا وعلى آخرين فسادا وخيرا وهو الذي ينزل الغيث من
 بعد ما قنطرا ويشر رخته وهو الولي الحميد والله بعد ما كان من امتك الحيا
 وتوقف السقا الذي ربيع به الآمن واستطير له الساكن ورجفت الاكباد
 فزعا ودخلت الابواب برعا واذا كنت ذكرا محترها ومنعت السماء درتها
 واكتست الارض غيرة بعد خضرة وليست تحوي باعد خضرة وكادت برود
 الارض تعاوي ومدودنم الله تزوي نشر الله تعالى رحته وبسط نعمته

وأما مشه وأزاح بحته فبعت الرياح لواقع وأرسل الفساحم هو افخ بما
 دفق ورواغدق من سماه طبق استل ينقها فدمع وسبح دمعها فدمع
 وصاب وبلها فتنق فاستوفت الارض ربا واستكملت من نباتها آثارا وريا
 فزنت الارض مشهورة وحلة الروض منشورة ومنه الرب موفورة والقلب
 ناعمة بعدوبوها والرجوء ضاحكة بعدعبوها وآثارا الجزع عموة وسور الحمد
 متلوة ونحن نسر يد الواهب نعمة التوفيق ونستمد يد في قضاء الحقوق
 المسروا الطريق ونستعذ به من المنة أن تصير قنة ومن النعمة أن تعود بحنة
 وهو حبا رتم الوكيل

• (ذوالوزاين الكاتب أبو بكر بن القصيرة رحمه الله) •

عزة في جبين الملك ودوة لاتصلح الا لذلك الملك باهنية الايام وتاهت في بينه
 الاقلام واشتخت عليه الدول اشغال الكلام على النور واقسمت اليه الامال
 انسر اب الماء الى النور وأنت الدولة اليوسفية فقا زنت به قداسها وأردى زنده
 اقتداسها فقال فيها بائنا وأقال من هشارة الانشاء بعد خطوب أساره
 طريدا وقطعت عنه ويدا وما زال يرتفع أخلافا ويتصع أكلانها وبسم
 بياض غنلها ونتم فرضها ونقلها حتى طواه ضربحه وركدت زيمحه فقط
 بقوطه فجم البيان وأضى دائرة الارضي العيان وقد أبت في هذا التصنيف
 من كلامه العالي المنيب ما تنقده ميرا وتجعله على الكلام أميرا فمن
 ذلك رقعة راجع في بها. وافنى أعز لك الله لك أحرف كأنها الوشم في انبدر
 تيس في حلال ابداءها كالنفس من الاملود واتكلسابق هذه الحلية لا يذرك قبارك
 في مضمارها ولا يضاف سرارك الى أبادها وما أنت في أهل البلاغة الا نكتة
 نلكها رميزة تشرف الدول بملكها وما كن أخلقك بملك يدريك وملك
 يشتبك ولكنها المنطوقة لانه من تصحل به وتشرف ولا تنق الا على من
 توقف ولوا تنققت بحسب الرتب لما ضريت الاعلى لك قسايبها ولا تلت
 الاعلى لك أترابها وأما ما عرضت فلا أرى انقاده قواما ولا أَرْضى لك أن تترك
 عيون آرائك نياما ولو كفت عن هذا المطلق وانصرفت عن تلك الطرق
 لكان اليق بك واذبح مع حسن مذهبك فقدماء وودت الاتفة أهلها
 موارد لم يحمدوا صدرها والموقف من أبعد ما هو جبرها وسأستدرك الامر

قبل موته وأمره بصلته مغفلة عنه فتوقفت عليه ولا تغفله توبوا ولا تغفروا
 حتى أنتم هذه الغفلة وأما ما يتبعني عليه الغفلة أنتما أنتما (وكتب)
 من أشر الناس وأعسر القوم أيته الله في ما أتته متعديا ما أتته لا تغفل
 ربهما ولا تغفروا الله ما يغفبه نعم الله عندها ولا تغفل عن أذى نفسه قريبا
 ومناجاة بعد ذلك فتصنعتم لا ترمون بخار ولا لغفوه مومة ولا ترمون من
 الآلة ذمة قد أهاكم من معاصيكم الأثر وأضلكم ضلالا لا يبسط البطر
 وبذمتهم لغفروا رماهم وركم وأنتما ما يتكلم مقتديا ذلك صغيركم بكبركم
 ومناجيتكم مشهوركم ليس فيكم زاجر ولا منكم الأفوى فاجر وما يرى إلا أن الله
 عز وجل قد شاء محضكم وأراد نفسكم وفحشكم فإله عليكم الشيطان
 يفتركم بغيركم ويرب منكم قبايحهم ما يصيبكم وكذا تكلم به قدسنا من على غفبه
 محضكم وقال الذي يرى منكم وترككم في مصفة سائرة لا تستقبلونم إن لم توبوا
 في الدنيا والآخرة وسبنا هذا أعداءكم والذوار قبلكم فتوبوا وأنبوا
 وأنتمرا وأنتمرا واقسموا من أنفسكم كل من وزعوه وأنفسوا جميع من
 ظنهم وغشيتهم ولا تستنوا على أحد بعد ولا يكن إلى أذاه صدر ولا
 ورد والاعبالكم من عقوبتنا ما يجعلكم سلاسلنا وحديثنا غابرا فانقروا
 أنتما أنفسكم وأهلككم وإياكم والاعتقاد فانه يورطكم فيماردكم وبوقكم
 إلى ما ينبت بكم أعذبتكم وكفى بهذا بصرة وتذكرة ليست لكم بعد حاجته ولا
 معذرة ولا توفيق إلا بالله تعالى (وكتب عنه ربه الله) إلى صاحب قلعة حماد وصل
 كتابك الذي أنذرتني من وادي مني صادرا عن الوجهة التي استظهرت عليها
 بأضدادك وأجنت بطارفك وللادك وأخفت فيها من مطالبك ومراذك
 فوقتنا على معانيه وعرفنا المسرح به والمشار إليه فيه ووجدناك لتجعل بينك
 حسنا وشكرنا معرفا وخالفاك سوابينا وتقتضي لنفسك ضلج انضمام وتوليها
 الطبيعة البالغة في جميع الأحكام ولم سأل أن وراء كل حجة أدليت بها ما يدحضها
 وأزاه كل دعوى أبرمتها ما يتقنها وتلتها كل شكوى صممتها ما يبرئها ولولا
 استنكاف الجدل واجتناب ترديد القيل والقال لقصصنا فصول كتابك أولا
 فأولا ونشرناها في أصيل وجلا وأضفنا إلى كل فصل ما يطله ويخجل من
 يتعلمه حتى لا يدفع بجهته دافع ولا ينزع عن قبول أدلته راء ولا سامع وهاتين

تشد لاقته الذي لا تقوم السماء والأرض الا بأمره ألم تكن عندما نزع الشيطان
 منك وبين فلان وتغلق الشان قد توعدنا على ما كان بالحالة من اقلاد
 وتأخرنا عما كانت التوبة تستقدم اليهم يد اراوسهان ولم تغد اليهم حتى
 امدادها ولا كذا واثق ما كان يلزم من جاعل اعدادها ولا جنانا غير جهل
 المشركين ولا اقبلنا الا على ما يحوط حريم المسلمين رجاء ان ثوب استعمار
 ارفع اقصار وانت خلال ذلك تحتفل وتحتشد وتقوم وتتعبد وتبرق غيثا
 وترعد وتستدعي ذوابات العرب وصعاليكهم من مستعد وقرب فتعطيهم
 ما في خزائنك جزافا وتتفق عليهم ما كثره اوانك اسراقا وتغنيهم اهل العشرات
 من راحل للثمن الاقا كل ذلك لتقتطعهم وتغفل على قصصهم وتغفل انهم
 يستلكن المحاذير وجائلكن المقادير وتذلل عما في الضبيمن احكم الفزير
 القدير (وكتبه رحمه الله الى اهل مكة) أما بعد أما صلح النعمان اعيالك
 ملاخشل وأضح من وجوه صلاحكم ما اعلت فقد بلغنا ما انتم بسيد من
 القضاة والتدابير وما وكتبتم رؤسكم فيهم من التنازع والتنازع قد استوى في ذلك
 عالمكم وجاهلكم ومشار شرعوا فيه فيهم وخاملكم لا تباغضوا ولا تحبوا
 ولا تظلمون مرشدا ولا تأتون مددا ولا تصون مقصدا ولا يظلمون ان لم ترموا
 عن قوايتكم أبدا فلا يسوغ لئان تترككم فوضي وندعكم سدي ولا تباغضوا
 اخذناكم شفافا اما ان تستقيم واما ان تشغلي قصدا فتجربوا من ذنب التباغض
 بينكم والتباين واصوا شياطين الصلف والتشاحن وكونوا على انوار اعرافا
 وفي ذات الله اخوانا ولا تجعلوا العقوبة عليكم بدلا ولا سلطانا واعلموا ان من نزع
 فيكم يشر أو نشت في قسنة بضرة وفام عندنا عليه الدليل واتجه اليه السيل
 أخرجه عنكم وأبعدنا منكم فأتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولا تسولوا عن
 الموعظة وانتم معرضون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وحسبنا
 هذا والله التوفيق

* (الوزير الكاتب أبو المظفر ابن الديباغ رحمه الله) *

أحد اعلام الوزارة المتسعين بأزيائها المرتسمين في زمام عليائها المشهرين بالبلغة
 المقنصرين على حسن تناول في كل اراغة الا ان الإتيام تعدت على آماله وأقرن
 صروفها بكاله فلم تلغ أمانه حتى غربت ولا انقضى له سال الا اضطربت وصل

في المعبد فكيف وأنت من مذهبه ثم نسب إليه معتب والنبي الثاني
 معتب معبداً له وبعده في زواله وانقضاءه فذهب من المقام بين الناس
 وأما من نسب الثاني فهو غشاق في التوراة ومن منعه بانفسه في التوراة
 التي أرمته العقدة والخطي ثم رأى أن يكون في سرقستان بلدة ويقربها مع أهل
 روم. فلما سئل عنها استدى إلى إحدى حدائقها في ليلة حسبيها من مع
 الدهر ونسب أنفسهم لعشر من فتح الزهر فلما أفضى ديب إليه أسد عدها فوجاً
 أو راية يده وبنى الأرض من شجيرة وزركه لا يستيقظ من طبعه وكان
 كثيراً ما يشكى في كنية تشكيبيل على ضيق صدره وسعته ودهره فمن ذلك رقة
 كتبها إلى ابن سدي وهي كذا وأنا كجندويه غرض لا يلام زبده ولكن
 سرش من آلها لأن قلبه في أغشية من مياهها فالتصمل على مشربيع
 وأنتم هم هذه المطاة قد ارتفع وكذبت التفريع إذا تابع حان والطيب إذا
 استدلان والطواش تنعكس إلى أضدادها إذا تاحت في اشتدادها وتزايدت
 على آمادها (وكتب في مثل ذلك) كذا أعز الله وعندى من الدهر ما يمتد أبصره
 الروابي وبغت اطر القادي ومن أبطلها قلب محاسن مساوي وانقلاب أرباب
 أماديا وقبدي بالجنة من حيث المنة واعتماد بالمانة من جانب الثقة نفس
 أماديا على سراء وعارض به ما عدها ولا توجب الا لثبوتها المطلق السرد
 وبسأل على ما لا يفي عليه اطر الصد ولا أطول عليك فقد غشوه على حق شرابي
 وأوسعتني ثيابي فما أنا منهم ميان وأستريب من ثاني وأجنى الاساءة من
 غرس اساني وقاسل الله الحطبة في قبره فطالما غر بقوله في شعره (ببلا)
 من يزرع الخبز بعد ما يسربه « وزارع الشر منكوس على الراس
 أنا والله فعلت خيراً فعدمت جوارزه وما أجدت عوائده ومباديه وزرعته فلم
 أحصد الاثراً ولا اجتنت منه الاثراً وهذا كذا جدي فإنا أضع
 وقد أهدى القضاء الان أفنى عمري في بوس ولا أنفك من نحوس وبالب باقية
 قد انصرم وغاب الحمام قد لدم فعسى أن تكون بعد الممات راحة من هذا
 التعب وسلة من هذه المظلوب والتوب فلعن يا هذا التمشكي فانه هريس
 يعتب من يجرع وما في الايام رجا ولا ملطع (وله فصل من تعزية) من أي
 الشيا طاعت التواب وأي حتى رقت فيه المصائب فواها المشاشة الفضل

أرصد هاردي غوائله وبقية الكرم جز عليها المهر كذكه وبأسر تاجه
المواهب كيف صيرت ولشعر المعالي كيف كورت وبالله في على حصة السلم
كيف زركت وحدة الكا والتهم كيف فلت قاتلقه أخذوا مياها وتبليا
لقضايه (وله فصل) لئن كانت الأيام تتيك فالأمان تدينك ولئن كنت عجوبا
عن الناطر فالتصور في الخاطر أناجيك بلسان الضمير وأعمالك سلال
السرور المسدير (وله) وردك كتاب خلته لقطه سماه وتوهمته من خنت
هيا وفشنته عن أسطر فيها سراد لم يتصل لي منه مستفاد فتعوذت برب القلق
من شر ذلك الفسق (وله إلى ابن حيداي) كنت عهدك لا تنزع من مطاعين
يداعبك ولا تنقبض عن مراجعة من مضاطبك لئن أبين حدث هذا التعالي وما
سبب هذا التعالي عزني جعلت فذلك ما الذي عدلك ولعلك رأيت المضرة
قد خلعت من قاض قطعت في القضاء وجعلت فأخذت نفسك بأجته وتترجم ريت
وأنت الآن لأمك متفقه في الأحكام وتطلع سريعة الإسلام وهيك تحلت
بهذا السبت وتبها أن ذلك الدست ما تمنع في قصة السبت دع هذا الضيق
وارجع إلى أخلاقك وعد في اطرافك وتجامل ما بلك جاهل وتجاهل مع الحفا
وأنت عاقل فلا تمنع لذة الاسترسال ولا تتبع الدنيا بجمعة منك في سائر الأحوال
لما أشبه أديارها بالاقبال وكثرة بالانقلا (وله يستدعي خيرا) أو صافك العبرة
ومكارمك المشهورة تنشط سامعها من غير توطئة في اقتضاء ما عرض من أمية
فلما راح من قلبي محل لا تصل إلي سلاوة ولا تفرض جفوة إلا أن تبعني بالحب
وقطينها قد خف فماتو جد السباء ولو بصحاة الحوياه فسلني منها بما وازي
قدري وبقرم لشكري فأن قدرك أرفع من أن تقتضي حقه زائر أن الجاد
ولو سالت بذوب النصار لإبصافية العقار (وله يستدعي إلى مجلس أنس) يومنا يوم
تجهم صباه ودمعت عيشاء وبرقت شمس القيوم وتفرقت صبا بطولوه المقنوم
وملا الخافقين دنان دجنه وطبق بساط الأرض هملان بفضه فأعرضت عنه
إلى مجلس وجهه كالصباح المفر وجلبايه كالرداء المهيرو وجلبه يشرق في زوايه
ونده يعبق في جوانبه وطلائع أنواره تظهر وكواكب أناسه ترهرو وأبازجه
زكع وتسهجد وأوتاره تشد وتقرد وبدوره تسبح أنجمها محيية وتقبل أناملها
مفدبة وسائر نعماتها أخذوهاها وأملنا أن تحت خطاك حتى يلوح سنالك

والتقى برؤسها (وله فصل) وقد كانت قنوقها كمن بالأعشاب الباهية وحسن
 عيشها عاتق وتبجيا واستودقوا أئمة بيتها وأجرى في حنفية الصلواتها
 ووجدت في حنفية عذوب الماء وبعد حنفية السهر يثيب لا غفاه ورأيت ما وعدت
 من الزينة فسر فرودا بعش من أطراب وحسن في دين النصاب فارتفعت
 كاهن الرأى في التمام مديرها وحارب الثاني والثالث زيرها ولا تسأل من حال
 استعملها في حنفية كشفة عن حنفية لصبغ لاح من خلال ذرايقي
 فتمت في ليل لاني قد بين حنائع أعمالي وأراني مصارع أمالي (وله فصل) باليت
 البهرق كيف أنفجر على بعضي وأخذ فطبعني وبغضني (وله فصل) طلع علينا
 هذا اليوم نكتة فيض من الخضارة جوده ويقبس من الازهار جوده ويحيى الزمير
 القندله ويصير الشجر حياه فلتسار هزله ونمتاب حننه ونضرنه في روضه أروعها
 السياميا بها وترت على كراكيها وقد علم النعمان بشقيته واحتل فيها
 الهذيل بجنونه وبكر الالهة ليل برسبته فابجال بين بحسنه طرفه والتسيم بهز
 لا شابه حننه ونعتان يتسج حننه من خلال فروجه وتعل ثمنك في منازل
 ابروجه فيطلع علينا الانفس بالوعك وتهديه بوقوعك ولن نعدم نورايته
 ثمانا مليا ووجه وراحتنا لها نسلا لك سفاهة ورقه وألحانا تيرة تجمدان الصب
 وشعث أطراب القلب وندي من زجاج اليهم الشمول وتقطر باربعهم القبول
 ويحسد السبع عليهم الاصيل وينصرع بالثمن الجبل الطويل

(الوزير النقيه الكاتب أبو القاسم بن الجدر حجه الله تعالى)

راضع ندى المعالي المتواضع المعالي أي بالاجاز في المدد والالهاز الذي
 جمع ما بين العراف وحنفية الجواز وأقطع استعاره جاتي الحقيقة والجاز فأبداها
 نمتا وأهداها لاجساد معانيه نفسا اذا كتب ملا المهارق بيانا وأرى
 الصريحان وله أدب لو تصور حننه لكان بالقلوب محتمسا ولو كن نورا لكان
 في السموات تجردا ونجزة غورا الى الانسجام بالوقار والحلم والاعتقان في أنواع العلم
 أقام زمنا من كفا على دواوينه ككتابا بالعلم وأقانيته مستغلا بالدراسة معتزلا
 فرائده والمثابرة في ضلوعه على علانه وبرقب طلوعه في سماءه الى ان استدعاه
 أمير الملائكة فأجاب بحكم الناعة وأذاب وأراه الغناء المستعظم والمناب بكتب
 ترم الكتب بأغراضها وزروق العيون بإيمانها وقد أثبت من نوره البارح

ويطلع العذب المتأرجع ما هو أعتق للاجماع من حظير السماع والنفق الابواب
 من مناجاة الابواب (فمن قلت رتبة) راجعني بها من معانية لفي توقف مراعاة
 وهي لو اطلعت نفسي اعز الله بحسب هواها ومحفل قواها لما شططت طرما
 ولا سمعت لغير حرمها ولتنت في بحر العسلة مستوحها وزمت بيت العزلة حلا طرما
 ولكني بهكم الزمان مغلوب وبحقوق الاخوان مغلوب فلا أجد يد من أعمال
 انما طروان شمدى طليما وتسامي تبليها والمطلع على مطالع خطايك الكريم
 في صورة المفتش الغريم تعين الاداء ووجب الاحداء واتمل بالنسبة النداء وقد
 كنت تتفائلت عن الكتاب الاول تغافل الساكن الى العذر والمنازل انه زخم من
 الثاني كتمان مؤلمات ولكنها في وجه الحسن والاحسان سمات لم توجد في
 العذر ونظريفا ولا سوتني في النظرة ريفا فتكلفت هذه الاسطر وكلفت
 الضمائر حفرة تغل البر وأنت بفضل قبل وجيزها ولا تبطل بان يجيزها رافه
 يطيل بقاء المحمود والنجابة ولا تبطل دعوى لمن الاجابة (وكتب عن أمير
 المصلح وناصر الدين أيده الله الى أهل الشيلية) كتابا بأفكاركم افه وعصمكم بقوله
 ويسركم من الاتصاف والاشلاف الى ما يرشاه وجنبكم من أسباب الشقاق
 واخلاف ما يستعمله ويغناه كتبناه من حضرة قمر أكش حرمها الله لست بيقين من
 بجادى الاولى سنة اثنى عشرة وخمسة وقد بلغنا ما تانا كديين أيمانكم من
 أسباب التباعد والتباين ودواعي التصادم والتضامن والصلال النبأ غير
 والتدابير وغادى التقاطيع والتباير وفي هذا على فقهاءكم وصالحاتكم مطر
 بين رمضهم لارضاهم من دين فها هموا في اصلاح ذات البين منى العالمين
 وجدوا في ابطال أعمال المفسدين وبذلوا في تأليف الآراء المختلفة وجمع الاقراء
 المفرقة جهدا المجتهدين ورأوا في الموفق للصواب ان نهذوا اليكم هذا الخطاب
 فاذا وصل اليكم وتروى عليكم فاقموا الانفس الامارة بالسوء وارغبوا
 في السكون والهدوء ونكبوا عن طريق البغي النعيم المنجوس واجدروا دواعي
 القتن وعواقب الاحزن وما يجرداه العنماير وفسد السرائر وعى الممار
 ووخيم الممار وأثقفوا على أديانكم وأعراضكم وتوبوا الى الصلاح في جميع
 أغراضكم وأخلصوا السمع والطاعة لوالى أموركم وتخليفتنا في تذكيركم رسالة
 بجهودكم أخينا الكريم علينا أبي الحسن ابراهيم أبقاه الله وأدلم غمزه بتزاه

[illegible]

(وكتب عن أمير المؤمنين إلى ابن سديس في أمر أبي الفضل بن عباس المذكور)
 وفلان أعزاه الله تقواه وأعلمه على ما نواه بمنزلة العلم عند وافر ورجسته
 وعند وادين اعتقال لم تقع له على النبوخ أقفال وقصدت تلك الحشرة للفساد
 أردمتونها ويعافى مدعيونها وله النمامة مريجة أوجبت الاستاذنة بكرة
 والاعتناء بآمره وله عند تامكة حقيقة تقتضي مخاطبتك بخبره وانها منك
 إلى قضاء وشرة وأفتان شاء الله فددعه وتقرب إليه وقصل أسباب العوزة
 ان شاء الله (وله) مرا جعالي أحد النعراء (طويل)

أما ونسب الرض طالب بهجر • وهب له من ككل زاهرة نشر
 تحبى له عن سره زهرة الربا • ولم تدر أن السر في طبع نشر
 فني كل سبب من أحاديث طيبة • غمام لم يعلق بجاملها وزر
 لقد ففحتني من شائك نفحة • يناقني في طيب انشلسها العطر
 تنزع منها العنبر الوردي أنت • وقد أوهمتني أنتم لها الصور
 سرى الكبر في نقي لها ولربما • تجاذعن مسرى شرايق الكبر
 وثبت بها معنى من الراح مطربا • تخيل لي أن انياحي به مسكر
 أبا عامر أنصف أخاك فانه • وإياك في محض الهوى الماء والتمر
 أملاك يني في جماني كوكبا • وفي جولة الشمس للنيرة والبدر
 ويلبس للصباء في ثعب الحصى • ومن يجر له الصبا يستخرج الدر
 هبيلان بهوى من الصقرونية • وقد سال في آرباء معدة التبر

(وكتب عن أمير المؤمنين إلى أهل سبتة) بولاية الأمير أبي بكر
 أبي بكر أبده الله ورحم أباه كنانا بأفك الله وأكرمكم تقواه ويسركم لبارئاه
 وأسبغ عليكم نعماء وقد رأينا وقته بفضل يقرن جميع آرائنا السعيد ولا
 يحل لنا في كافة أفعالنا من النظر الجيد أن نولي أبا بكر يا يحيى بن أبي بكر محل
 ابنا الناس في جمرنا أعزاه الله وسدده فيما قلناه أما يا من مدققي فاس ونبية
 وجميع أعمالهم سارهم القس على الرسم الذي تولا غيره قبله فأخذنا ذلك لما
 توحيه من محابيل العجايب قبله وومينا بما رجوا أن يحسنه ويحسنه ويجري
 عليه نوله وحله ونحن من وراء اختباره والقصص عن أخباره لا يخجل أن
 أمضاه ونجربه والعناية بتجربته وتدريبه والله عز وجل يحق مختلفاته

لكل عمل من أجل ولكل ولاية من غاية ولن يسبق شيء أمامه وإذا أراد
الله أمر استأه وصي أن تكرر أو شيئا أو توبخكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون
ونفكم الله لما فيه صون أديانكم واعراضكم ونسبنا شحاتكم وأغراضكم بتم
(وكتب أعزاه الله) مرجابك أيها النبي القانع والروض النافع فأحسن
نوبلك وأعطر تاريجك لقد قصت بالخطابة ما طالت كتب مجابا وزنت
حجابا زلت قلبي وجابا وما زلت أحوم عليه شريعة فلا أستمع منها برعة
وأغازلها أملا فلا أطيقها لها عملا والأحظها أمدا أذوب دونها كندا
وفي تعب من بعد الشمس نورها • ويجهذ أن يأتي لها بضرير
إلى أن وردني خطابك الخطير مستملا على نظم من الكلام وائق الاعلام يقرب
من الانهزام ويعيدني في الأوهام قد أذهبت خواجبه بالتهذيب وطرقت
حواشيه بكل معنى غريب وحشيت معليه باللفظ الرائع المهيّب فازدنت
تعبا ورعبا وما يفت منه مركبا صعبا وقلت التغافل عن الجواب أول بالصواب
وإن ألفت بالحقه وقابلت الوفا باللقاء أذ ليس يليب من معاوض السبل بويل
ويضاوض التشهير بفشل ويطاول القيل بشلومتشل ولا ياريب من يقير الشير
بالباع والمذبالماع والجبان بالجماع والقطوف بالوماع فمن طلب فوق طاقه
أقضم ومن نصف الطرق التازح رزح ومن سجع في الجرم عسى أن يسج
لاجرم أنه اقتضاني في المراجعة صديق لنا كريم لم يلتفت إلى معذرة ولا يسمع منكرة
فتكلفنا بجهكم عزمت تحت قاذح حصر ونانح بصر فتدبكي على علمك الظاهر
ويخزي الجسم الماطر وبنما عاد السن في بعض الاوقات لكنا والجواد كردنا
وبحر القربة ثندا وحسام الفهن معندا فان قصلت بالاقضاء • وما جحت في
الاقضاء سلت لك في البديضاء وبرزت لشكرتك في القضاء واجلبت منك
أدام الله عزك في معنى تعذر تلاقينا عند قرب تقاينا فصولا حسنا حسينا
برهانا ورأيت بها السحر الخلال عسانا ولئن اعترض عائق الزمان دون ذلك
الامل وقد عارضتنا من أم وصار أدنى من يدلقم فان تقوسنا بحمد الله في
المقاصد والاعراض متلاقية على موارد الاخلاص والامحاض والله تعالى
يحفظ جواهرها من الاعراض ويصونهم من الاسكات والانتقاض بتم وطولناه
على كل شيء قد ير ويد بالامر والتدبير • وأما ما جلاه من صورة الود في معرض

ليست قد توجعنا بطول سلا لا يسوم قد مر عتده سلا ولما زال جنى
قد مر عتده سلا وتبقى لونه تها أن شانه وأمر أعليك بأبدى المظلم في
سلا سلا ما شريف التسلب كرم الحساب وانكزتم انتم الأعظم ما طاعت
الأنبياء والنسوخ السلا الاسم على سيدة الأعظم ووجه الله وبركاته

« (دور توتن الشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رستم أعزاه الله) »

يرى الشرف صر داو الا وواحدة استنفا على الفنسل واستنفا استقل
بأشرف والأفهام ووضع رسم الجمل والأصكرام قبل الشفوف في الجسد
واستوف الى الوقت تغنيها بساما وتغنيها بساما ان واختارهم بقداضاه
وأعني من زهره واتقاه مع أدب برزخه وتزين به لبة الزمان ونحوه
وهذه السلا شرفي تهر ونفس ملك من التليلا والكبر تمهاده الدول
شهادي الزور السليم ونفقنا به انتقار الصراع الى القسم فيطاع بأفهامها
طوبى السليم وبشرسها السليمة من الرسم قد أمنت غوائله وسنت
وأشرف وأوانه وبورس من أعلام الشرق في القديم والحديث وعنه يوزر
أطب الحديث أثير في الفنسل السلا الشوبوب واتشوا كل شيء أبو باعلى
أشرف وقد أوت له ما زنته ريقا وتبره في ماء الاحسان شروفا (فن ذلك)
قوله من السليمة (بسيط)

تقدب من منزل بالنفس والمذات • حكم لي بمقتل من أيام لذات
خفي بك العيش والآمال دانية • أعوام وصل قطعناها كساعات
نسق إربك اغتياها تسليلا • والدهر قد نام عنا بأصلها ساعات
يا قيس الدهر لا زالت جمددة • تلك المعالم مادامت مقببات
سقطت من قبة يمشاء حفيها • نهر تنفض يجرى بين دوحات
عليك مني ويحان السلام كما • حيثك مسكة دارين بنشحات
خير البنات لا تنفك أهلة • بمن حوت وهم خير البريات
ته يرم ضربنا للسلام بها • رواق لهو بطاسات وجامات
والسلا بل ألبان مرجعة • تحييه غوايشا بأصوات
ولم ياحين انفس مغيرة • مع الرياح توافينا لأوقات
والسلا إنسلم في جسد اوليا • كما تشق جوب فوق لبيان

حداثاً أحدها التي شجر • خسر وأودية حفت برومات
 جنباً أنسوى الرحمن بجنتها • حبت تقي منها وسط جنان
 منازل لستأهوى غيرها مقيت • حيايم ونمت بالتصات
 (ورصل) هو وابن وضاح صهر المرتضى وابن جمال الثلاثة صاحب مقليّة الى
 إحدى جنات مرصية فقلوا منها في قبة فوق جدول مطرد وثبت أدواح طيرها
 غزد وأقاموا يتماطون رحيقهم ويعسرون بالموائسة طربشهم اذا بالجنان
 وقف عليهم وقال كان بوضعكم هذا بالامس صاحب الموضع ومعه شعور منشورة
 وخدود غير مستورة فدرفت عنها البراقع وامنها نظرة الاوهى سهم واقع
 فاستدى غماوكتب في إحدى زوايا القبة (شغيف)
 قاندا واما اليك جنتنا • بنفوس قد يلين كل بوس
 قرة لئلا نازل لا بدور • وحللتنا مطالعاً لشموس
 (وله) بهي الوثير المشرق أبا الحسن أخاه بمرثود وكان أكرم من النعام وأوفر
 من شحم وأصول من لبث جفنان وأغزل من ظبي بعفان فطوى منه الحام
 أو حدا أحله من الجوائح ملحدا (كمل)

جلت اليك مع الاصيل الانور • أمنية مثل الصباح المسفر
 غزاه الأتنها من خاطري • بكان أسودنا ظري من محجري
 أربحت شذاً رجاؤها فكانها • قد ضحكت بلخاخ من عسبر
 أهديت الخ مع التسميم قحية • فتفت فواجها بمسك اذفر
 نأت كما زارتك عاطرة اللبي • يضاء صفت جوهرها في جوهر
 هيفه رود ذات خصر ماثم • ومه ما طمئنن رددي مقطر
 خزن جواب همتي فكأنما • عجبها انا تتبع في حسير
 يا حسن موقع ذلك الامل الذي • ترى حلاوة بظم السكر
 نظم السرور كما تنطمت لا لنا • بيد الصباية في مقلم معمر
 ورد الكتاب • قرحت كاني • نشوان راح في شلب تبخر
 لما نضفت ختامه قتلبي • ييض الاماني من سواد الاسطر
 قلت من فرح به خدة ترى • شكرا ولا حظ لمن لم يشكر
 يا مورد الظهر النهي وحادي الامل القمي وهادي التبا السري

نزل من القبر الملقب بالبرية • بأمر من الله على قوائم النجوم
 صعدوا ومضوا إلى سرعان • ثم كانت سرقة وجهه القسطن
 بالغ في شرب خمره • فخرج من • أثنى بعدا وبسبيل بيت شاذر
 فمعه ثوبان ثوبان • سبيانة • أخصيتاه وقبيليه وسد منبر
 حذيت ثوبانه • وأيضع فرسه • واتفرع يعرف فيه طيب • انصر
 أخته ليلته • بطن فضلي شنه • وحرشه وبطن مكره مكرى
 ثمنا رعيما ثوبا • فبذلت • برحيم القصور أسنى منظر
 قامت بميون القهر من • حيازة • وحت من أهل منون الخمر
 ومنا له • ولاشوة يتلوه • ماء الحية ليلته غير مكدر
 فلا تبت بذرة الشدة • وهراة • ولانت سيف الجود وهراة هوى
 أفدى الشبر • جدي وشدي • وبشارق وعذرت أن لا يمدد
 بأمر أبوه أنى • مستكبرى والذى • أسدى إلى مواهب المفسر
 فأنه الذى • بعلق نقاسة • منه العلاء وكنت لم يشر
 • مساح من هات به خلائوه • ومشارهذى السادر المقدر
 به • ولكن ان تطلع • لبت ولكن عند عز منه برى
 • على علاء • كاليف يبرى فتله في الجوهر
 • بعلل • وصفت جواهره لطيب الأكبر
 • كائنات العلياء • رأيت من • أناته من المفسر
 • وكذا أوسيم • حاز السيادة أكبرا عن أكبر
 • نون الرحيدون • تذكر وان ذكر النسي • انما قدس الطير طيب الخبر
 • ان أخبروا • وأنت بعت علاه • يوما قناروا بالقصاح الأبر
 • قناروا النساء • مع البرية والسنا • فتشوع أزهار النساء الاعطر
 • شرف سقاء الفضل • وهى العلاء • ان خلصوا ولانت سبده مبرى
 • ساداتنا سادات كل • مضر أشار إليك أهل المنصر
 • فاذنلا سلت المكارم • وأنى القسمة مفسم لم تضر
 • رازا جرو يوم المكر • بقتهم • جلوت خاتمه بنقل تنبر
 • رازا دهى • وأظلم ليله •

وإذا رجت فانت أكرم وأحب • وإذا نطقت فانت أصدق وخبر
 بالذي يعني من غدا مشائدا • يتأدوه على من وراء العصر
 وإذا تبايع كريمة أو ثغرى • فوالذي باتمها رأيت المشغرى
 بكم من يد عندي • أعلت يدي • إن حلتا وعدت لم ينصر
 هو مغفري يوم الجلال ونجلي • يوم التزال وفاق في العسكر
 من أيزل شكري تاوم بعض ما • فسرته وكثيره لم أذكر
 فلا تسعين عليه في شكري • بالواحد القاضى الاجل الأكبر
 قاضى القضاة وماجد الانجاد والسبح المظلم والامام الأشهر
 ملك الملوك رقيقة الاملائن • كلب وكل متوج في حبيب
 السامى التسمين ان ذكر الصلا • والحمرز التبريق يوم المنظر
 من ذروة الجهد الذى حل لها • ويرى بعد عطاره والمثرى
 لولاء ما طلعت أهله سودد • فينا ولو طلعت لنا لم ينصر
 من لم يرد عليه لم يرد الصلا • من لم يلبه بغيره لم ينصر
 طرزت ديباج القصيد بذكره • فأنى كبار قل حلة بمغفري
 ونشرت بعض خلافة فكأنى • بالملك قد أذكت عود الجهر
 هو مغفري الأشعار ان ذكرت به • فإذا خلت من ذكره لم تذكر
 وغدت كاجسام مفتأرواحها • قضاها منسية لم تقدر
 يا يا عشا جنى الى مضدى • أبدا على صرف الزمان ومظهرى
 من بعد ما نصبت حتى أبى أمية ذى المعالي والسناء الامير
 همتان نفسى ثم جئت مهنا • أما حاضر معكم وان لم أحضر
 أنا ذاك شيعى الوفاء وانى • لا باللول ولست بالتغير
 وإذا شكرت الاحبة فالرضا • منى الجزاء ولست بالشكر
 الى لا صبر عند كل عظيمة • وإذا طلت مجاهر المأمير
 وذى هو الود الذى يتأى به • أول بخرب ثم بعد بخير
 هما قاضى بالرجال وجدتهم • مثل الحماو وجدنى كالجوهر
 واليكها مثل العروس وقفتها • منكرى شجر ذبولها بختها
 عند راء الا انى حلتها • عذر التائر لبت لم أتاخر

سقت الملاما المكام والتدى • وأطلفت في روض العلا أبيع الزهر
وقلنت جيد الدهر ملائعا سن • وصفتوا راجد فمعهم الدهر
والبستيا من ثنائك حلة • مطرزة العلقين بالنظم والبشر
نشرت على القول دوا كاته • سقيط وزلافت في الورق النضر
وكم لك عندى من يد المعية • يصل لها يذل البقية من عمري
ومن مدح ضحتها كل مقصر • حبيبة الاطاس من صكة النضر
تسير به الركان في كل غارب • من الارض سيرا مثل سيرا الفضا الكدر
بانشادها تحسد والمداة ويهتدى • بها كل من قد هام في المهمة الفقد
وهل أنت الادوحة الجدة اقترن • لنا فاجتنبنا بانعا نمر الغضر
ثمك الى العليا جهنبا سادة • نتمهم ذوو التيهان في سائق الدهر
ومن يك من خطان فهو مجيد • فقصان ذو السراج المكال بالدر
وكم لثمن جنة ربيع متوج • ينابيع من دوا آخر من نسر
غسانكم رب المكام والعلا • وحيد كما قد قيل عن ريشة العفر
وميرة حاز البسطة بالقفا • وبالنقيات المهنسة بالسر
وذار على ملك الامين قائما • بلك بقر العباس فاهيك من غفر
باراه البيض ارتقى درج العلا • وحل ذرا العليا براهه الخضر
وفي يمن اضفى الفخار قائما • حت أحمد التاد بالبيض والجر
ولم يكن العميرين غميرما • اقتناه الا تار عن ملق بدر
ولم حنين اذ دعاهم محمد • نبي الهدى فلم تزل شافة الكفر
فلا عزه ما لم يكن بحرية • ولا همة الا الى معلى الفدر
وان كانت الدنيا اذنك فبها • فمن عانة الدنيا مطالبة الطر
وان قدت بعض القعود فنادرت • جاك حقا واحدا الدهر والعصر
وقد علمت قوم ياك فاجها • ولو انها طلت ذرا الانجم الزهر
فتعسا لانا تمط ذوى العلا • وتعل حطيط النضر والقدر والجر
فدونكها كالروض سامر الحيا • وحياء غيب المحل منجم القطر
مفنة خوف استفاد لجملة • كما اقبلت عذراء في جلال خضر
على اتى ادوى باقى مقصر • ولكنتى ارسها يدى عتو

وإنى • لى نقداً لصديق لجازع • على أن قلبى للعوادى صار
 خزانك أغيت العلاء بختنه • أذكر كم مهدى قول أنت ذاكر
 فإن كنت قد أخلت فالنقل باهر • وإن كنت قد قصرت فالهذه عاذر
 إمامته لولا خللاتك الرضا • لما كنت لى عذر ولا نام ناسر
 فمسة يد الصبح الجليل فائق • على كل ما تولى وأدليت شاكراً
 (وحررت) بينه وبين الأجل القبيح الغاضى أبى أسية إبراهيم بن عظام مئة قضائه
 بحرية معاتبات وأشعار ومراملات أدخلت منها أسفرت له أوجه الانحسان
 وقامت على طبعه مشواهد الإحسان نحتها قوله من قطعة أولها • (بسيط)
 هى السيادة حلت منزل القمر • وأنت منها واد القلب والبصر
 وهى الجلالة لا تدرك لها مئة • لكنك هبة جاءت من العبر
 أمما المعالي فقد سطت رواحها • لديك وأظير بعينين من الخبر
 ومنها (بسيط)

طرقت توب المعالي بعدما درست • رسومه فانا معلم الطرر
 وقت فراقك سناء للملى شيم • كأنها قطعت من ربة النجر
 وضاع عرف ثناء ذاع ريشه • كأن شقت نسيم العنبر المنفر
 لولاه ما أنساب الماء المكرومات ندى • عندى ولا سقرت لى أوجه البشر
 كم من يدك فى أجيادنا كتبت • واقه بهامها فى صفحة القمر
 لا تشنى أبداً ثنى عليك بهل • كأنها هى آيات من السور
 يفديك كل من الأسوا سرى نقر • عات يفهم لا تكن من نقر
 يفتقون ضد الذى يدون من ملق • فلا تقههم وكن منهم على حذر
 أن الحجارة تلقى وهى خامدة • حتى إذا قد نحت جاء منك الشرور
 (وله أيضاً) من قطعة ذهب أولها ولم يثبت الا نقرها • (خفيف)

خضر يا غيت مربع الاحباب • وتعاخذ بالعهد عهد الصبا
 وتسلم على معزى سلمى • وتصل بالرباب دار الرباب
 من روضات كل انس وطيب • ومغفل سكانها أصل ما ي
 فكساها العلامة قوينها • ومقايها الجبال ماء التسبب
 ثم ملوت أنبأنا فيقينا • بين أهل الهوى بلا ألب

وأحمد شمس. فاقرب فصرحت • تشفى عكف القلوب
 من شتى مريضى سماح وتكنى عسى • بين شتى القلوب
 من الشوق أن يقرب لى • بين قوم لم يدركوا
 وراية أرتد وردى وشورى • أشبهت به سبرهات الذهب
 أن ويسر لشكروا وسواين • ومن أيدى الصدود والقداب
 بعث شقى من الوقت • فى ما • لم أعت حسرة على الانجاب
 ولست أعت بالجميل • أيدى أعت • وضع أرتياب
 وعسى من المتابع قس • شقق من شماسن الزاد

وكتب إليه أبو العباس أحمد بن محمد بن القزويني (شاعر الزبارة) ونائبه الفضل

بن محمد بن محمد (خفيف)

يا من باقعتان منه الزبارة • فى الحلى نارة روى السلى زارة
 بك زارة ان خضرة حلت • من ذلك من شقق ساهاء وشارة
 فاهوت فى نية نزل خلال • وعلى الذهب شناء أماره
 يا باجستى الزبارة • لم يرل باهلاء على مداره
 ذرت النسل والنساء نقتنى • أن نوالى الى ذرته الزبارة
 دنت يا فخرية الكرام عزرا • ما نزل الليل فى الزمان ثم ابره
 فراجع (خفيف)

يا زبك غدا يشيد نظاره • مرشد العلاء شدة ازاره
 وحسب ابراحة الجهد عسبا • نعتت راحة الذكاء شقاره
 سامر النمل من روض وفاء • عسرت لى يد العلاء ازاره
 وحسب ديمة الدماء فرقت • مريع الوقت بيننا ونماره
 يا سنا مقولة الزمان أبا العباس يا حلى جيبه يا نظاره
 فاذنبل من فنى القمل يوما • وأشاروا فانت معنى الاشارة
 زارنى من سما ففكر لروض • مثل ما واصل الحبيب الزبارة
 مهورى بيا فى شباب عروس • أصبح الجدة تاجه وسواره
 أى شكرام أى برى كانى • حسق حرستانه قد اماره
 ومن اننى ان اراجع بالشعر فنى لا أشق فيه غباره
 غبارنى وثقت اغشاء ذب • عبر الدهر عنه أى عبارة

وله (كامل)

خلت بجان الشوق بين جوانحي • مرآة قلبه تبت من الوحد
وتحدثت نفسي بزور تلك التي • قطعت بلا شك من الخلد
فعلت بالوهم واتعشت • سرحت شفتها على البعد

وله (كامل)

بابنيتي قلبي لبك رجسة • قلص قلبه فربما تبذرها
أدقته وزكته متضرعا • بأواريدك يستطير شعاعا
لأنسبه فأنزع به • تلك الخلال إلى هوالك زاعا
حاشي لتلك أن يضيع ضراعتي • ومثل حي أن يكون مضاعا
الذي لا تقع من وسائله بالخي • ومن الحديث بان يكون سماعا
(وله) في الأمير الأجل أبي إسحق إبراهيم بن يوسف بن نايف في شعبك سنة خمس
عشرة وخمسمائة (وافر)

سقى الله الحى صوب الولد • وجبا بالاداة كل حى
وان ذكر العشق فباكرته • صاحب معقبات باروى
تروض مسقط العين سكا • وقلبه جنى الزهر الملقى
ولا يلبث لمسة برود • مطرزة بأشنان الحلى
ذكرت معاهدا أقوت وكأت • أو اهل بالقرب بالقصى
أقول وقد غدوت حليفه • أعلل لوعة القلب النجى
لا صرف سنة كنى وطقى • عن العظا العليل الترحى
وأخزن منطقى عن كل جمود • وأهجر كل بلسان بذى
ولما أن رأيت الدهر يذنى • دنيا ثم يسطو بالسوى
وجدت به على الأيام غيظا • كما وجد اليقيم على الوصى
طلبت فما سقطت على خير • بخير عن ودوت وأوصى
كما أنى بحت على كرم • فما ألقيت ذا خلق ورمى
ولولا واحد لددت عيني • فلم تقع على شخص برى
هو الملك المعظم من ملوك • ينير بسنا الأفق السنى
له هم تعالى كل حين • يقوت بها ذرى النجم العلى

وهذا وقت خدمة بكل أمر • فسيب بي إلى السيب الخلقى
 ومهما دار قول تحفته • وجال لا تضيق إلى سرى
 فلا تجمع لسان بيت • ودع أقوالهما زغرى
 دعى في الصفاء وليس يعلى • يتدر الحب والود الخلقى
 وليت قلوبنا شئت قنبرى • نيم أقسل الخوف من الوفى
 ويهين الحمد غمزولت فيه • جسيم الابر بالسى الزكى
 كللى فاده ودى فأهدى • اليك قصيدة مثل الهدى
 نلذها كالعروم تغوت طبعها • وبأويل الشجى من الخلقى

(وله) فيه من قصيدة رجمها إليه في عيد الفطرية خمس عشرة وخمسة (بسيط)

لدى سراك لعدوا الجرد نصميم • وفي عبد البيض الهند تحميم
 والله ككارد لا زالت بحجة • بساحة الدولة العليا نصميم
 نوى برمك مثل الأرض منطبعا • من الماء ترمشور ومنظوم
 آيات عدك تلى وهي معتبر • سر لك في خمير الدهر مكتوم
 لله فيك حديث سوف يوضحه • وللمعالي على عليك تحويم

(ومنها)

تدبير ملكك بالتأييد مقنن • ما لم يكن هكذا ملك فمضموم
 قسقت عدك بين الناس فاعتدوا • وللمالك قنن قنن
 قننك ما يملكك مكنن • الا فتى وهو سرور ومعصوم
 قضى الاله وجودك بفكرنا • بان مالك بين الخلقى مقنن
 لما سر بنا إلى حص وقد ظننت • أسرى اليها صاحب منك مكرم
 ووافى الريح تستنى الغمام بها • مهما تهب فتلوا نصميم
 كاغا المحمل والانوا • تكشفه • جيشان ذاهبان بلنى ومهزوم
 لما اكسى الدهر وشامن ازاهره • ومعمر المحمل منيت ومقصوم
 عاد الزمان ريخا عند ما طلعت • منى لها فى سماء الفضل تعظيم
 رقت التسميم ورت كل تملدية • فالافق طلق ويرد الارض مرقوم

(ومنها)

تدنى يا أدامك طائلة • شتى تحسن مجهول ومعلوم
 كم منه لك عندى لا يؤمها • شكرى على أنه بملك محموم

من لي بذلك ولو اقلك تجدني * السبعة الشهب والسبع الاقاليم
(ومنها)

يصفني منك اعلاء وتكرمة * برعطقة الخوراء محمد روم
من حق من هجر الاطمان من سعة * وقاده فحواكم حب وتبين
ان يعسلي ويرى في الجسم منزله * يحضه منك تكريم وتنعيم
(ومنها)

يقف وبين النوى دخل فان صدعت * شملني فغندي تفويض واسليم
وان يكن ثرت سلبي نوى قدف * فانك رجا فيسك منظوم
سفيا العهد خليط لست اذكره * الانحتب كما قد حنت الهيم
مهما تسميت من تلقاه نفسا * شوقا تحنن من عيسى تسليم
فالنفس من بعده جرحه صفة * ميم وواو وجيم بعدها جسيم
عسى اليبالي بسعد الملك تنظما * ان انصف الدهر والانصاف معدوم

(الوزير الكاتب أبو محمد بن القاسم رجه الله)

رجل زهت به السياسة والتدبير وجبل دونه بالمؤثير ووقار لا يستقر ولودارت
عليه العقار اذا كتبت باهت البدر رقعته وقرطست أفئدة المعاني زعته
وضعته الدولة في مقرها وأطلعته في مشرقها فأظهر رجالها وعلمها صباها
وشمالها فسهل لراجها سرنها وصاب بأحسن السير مرنها وانفج بشرها
ونفج يعرف الاماني نشرها ووجدت يده بالحيا وعادت به أيام الفضل بن يحيى
الأن أيام اتقته فأبقتة وخشيته مكرها فغشيه بكرها فضلت عنه الدولة
تحتل العقدة عن عنق الحسناء وأعرضت عنه اعراض النسيم عن الروضة الغناء
وانما العالمة بسنائه هائمة بغنائه ولكن الزمان لا يربط شفوفا ولا يرى أن يكون
بالفضائل محفوفا ويقوم مقام درياق شفوفا وهو اليوم قد انقبض عن أنواع
الناس وأجناسهم واستوحش من ايتاسهم وأتس بتأنج أفكاره وهام بعيون
العلم وابكاره وكاف بفنونه وتصرف من سهوله الى حزنه ونبد الديانة بد الزواة
واتبذ من ملايسة الغواة وصرف وجهه تجاه البر والتقوى وترك ربيع الخلوة
عافيا قد أقوى وعلم ان الله به حتى وأنه له مني حين أعلقه بأسبابه وصرفه
عن باب الملك الى نابه وقد أثبت من ثمره المتخب ونظفه المستعمل المستعذب

ما تعاطيه مدامة ولا يدايه قداسة (فمن ثلث) ما راجعني به من رقعة كتبها اليه
 مودة ما وصفت فيه النجوم عذري من سحريين. وناثر جان ومظاهر ايداع
 واحسان ما كفاه أن اعلم الجواهر اعني ما وجلا حتى ايهج معالها ابترا
 ونظاما حتى حشر الكواكب والانلثة ووجدت نحو كتاب من هنا وهناك
 وقدم ما حمل لواء البهامة وأبجز أدواء البهامة فكيف عين كل حتى عن الروية
 ورفض المطالبة رفضا غير ذي منوية وليس القمر كالنور ورويدك أبا النصر
 فاجبت تصانقح علينا أبواب المعجزات ولا ملبتسروا لقرني علينا الى الانجم
 الزاهرات فتأني بها قليلا وزيد منا أن نسومها كما سمعت قودا وتذليل واني
 لنا أن تساجل احكاما أو يسل اقداما من أقدم حتى على التمرين وتحكم
 حتى في انتقال الفرقدين وقص قوام التمرين ثم ورد الهزة وقد تسليت
 غدرانها وتفتح في جاماتها الخوانها وخالت اقتقد التضمين واحمد المراد الكريم
 حتى اذا رفغ قبابه ومذ كما أحب أطنابه ستم الدخلاء وصمم المضاء فانصم
 على العذراء رواقها وقسم عن الجوزاء نطافها وتقلقل في ثلث الارباب
 واستباح ما شاء أن يستبيحه من نجوم السماء ثم ما أقنعته أن يهرياد لاله حتى
 ذكرها بجمياد أقواله وغمرها باطرانسلاله فله تم خيل وصيل لأجلها شمر عن
 سوق التوأمين ذيل وتعلق برجل القينته سهل هنالسم السلام وأسلم
 المعارض والمقاوم فبالاسدوان ليس الزبرة يلبا واتخذ الهلال غلبا وانما
 اتهم تحت مباحته وقبض على شيا أسنته وما الشجاع وان حال مقتضا
 ونفر على الدواهي فها وقد أطرق عماراه وما وجد ما غاناياه وما الرأى وقد
 أنفس عن مرامه ووجت ليت بهامه أو السماله وقد قطردنيا وغودر
 يذابه طبعنا وما القوارس وقبجلت سر بها عجاوبة ومسيحت حليتها زجاجة
 ولذالك قطب زحل واضطرب المريح في نار وجهه واشتعل ووجل المشتري
 فامتقع لونه وضياؤه وشنع بالصفرة ياضه ولا لؤه وتاهت الزهرة بين دل
 الجمال وذلل الاستبسال فلذلك ما تقدم نارة وتأخر وتغيب ونة ثم تظهر
 وأما عطارد فلاذب كلسه ورويضاعته في أيكاسه وتجببت الشمس بالنظام
 واعتصم بخبريه فقرأ التمام هذمال النجوم معك فكيف عين يعاطى أن يسرع
 في قول مبسر عك أو يطلع في نية فضل مطلعك وقد أدنى وشك اقتضاتك

واقضايك وبعد من اغضايك فاعتمدت على اغضائك فخذ السامح من
عفوي وتجاوز عن مقتي وصفوي ثم منعني بفكري فقد رجع قلبلا ودعني
ذهني عني أن يتودع قليلا وأني وقد أضله من بينك الشغل الشاغل وودعه
من قريك النفل الزائل ولا أنس بعدك الا في تحيل معاهدك وتذكر مصادرك
النبيلة ومواردك فسرفي أمن السلامة محظوظا وتوجه في ضمن الصكرامة
مشاهدا بالاولهام ملاحتلا وعالم الله في ذلك ومسرحتك وقدمت على السقي
من مقنالك والمرضى من أمك بمن الله وفضله وأقرأ عليك سلاما يلتمسك
في مقامك وسفرك ويحبك سري امامك وتناوينا على أثرك ورجة الله وبركته
(ولما اشهرت) الخاطبة والجواب وبهر الابداع منها والاعراب وتهادها كل
ذكي وتعاطاها فوسد خد نباهته أنزدي أوطاها كتب اليه الاجل الفقيه
الحافظ أبو الفضل بن عياض في ذلك قدوقفت أعزكم الله على بدائعكم الغريبة
ومنازعكم البعيدة القرية ومايت ترقبكم من الزهر الى الزهر وتعلقكم الى
الدراري بعد الدر فأبجحت حتى النجوم وقد فضاها من فواقب أفهامكم بالرجوم
وتركتها بعد الطلاقة ذات وجوم فخلت ما بسطها غارة شعواء لها ما عوت
أكاب العواء هناك اقترست الفوارس ولم تغن عن السالك الداعس وغودرت
الثرة تشارا وأغشى لا لا وهانقعا ماثرا مكان لكم قبلها فارا وأشهرت
الشعريان ذعرا قطعت له احدهما أو اصر الاخرى فأخذت بالحزم منها العبور
وبدرت خيلكم وسيلكم بالعبور وحذرت الحاق عن ان تعوق عن منفي العيوق
خلفت أختها تنذب عهد الوفاء وتجهدها في الاختفاء وكان الثريا حين
ترتم يقطبها انتفكم بينها فخذتم بناتها وبذلتم للنصيب ما منها فعندها
استسهل سهيل القرار فأبعد بينه القرار وولى الدبران اثر مدبرا وذكر البعاد
فوقف منصرفا وعادت العوائد بشامها وألفت الجوزاء للاماني بنطاقها
ونظامها فخيلا أعزكم الله سكا الدهماء فقد ذعرت حتى نجوم السماء فغادر رقاها
بين برق وفرق وغرق أو حرق فترحماني بمجدكم قليلا واجعل بعدكم للناس
الى البيان سبيلا فبعد أخذعبا فاق المعالي والبدايع لكم اقراها والنجوم
الطوالع (فكتب اليه مراسعاتها) بمثل نباهتك سارت الاخبار وفيك وفي
بداعتك اعتبار لقد نلت فيها كل طائل وقلت فلم تترك مقالا لائقا بوعزيت بشات

هرا لم يجمع وبرزت تأثر من تناولك المساحبة والبديع جلايان في غناه
 معان هذا أفت طلب من جلالا وأشافقة لذوي الأمنلا وذلك رفع
 للأقارلوا وألقى على نفس النهار بهجة وضياء أقسم بسبقك ومقدم حنك
 لنرا أفتت بما نطق لقد أفتت عن أي صبور رقت ومهما أفتت تشيرا
 قدونك تشيرا لما اعتمدنا عن ذلك المظهر فما بعدنا هناك الأثر بل
 اقصدنا في الأصعاد وقد آمن تلك السريرة كل سلس القيادة حتى إذا انماز
 طلبها نغزأ بلفها وصحنا مواردها فانتعنا ما ردها وتبعنا عنان الكريمة
 وارتقينا إلى أيا بعض القيمة حيث أفتت حبوب نيد القيرار وسقربت تقریب
 الاسد المدامس ومض في وجود وتعض لتجوم فاستخرجتها من أيدينا
 وأزجتها عن فواجبنا ثم صيرت اليك شملها وكنت أحق بها وأهلها ومن هناك
 وصلت سرالك فصيت الفياق وقعت المقاتل وقسمت تلك الحصون وأقسمت
 لفرجهم منها أذلة وهم صاغرون فأذهبن لشر وطك الشرطان وأزددت
 بالطين خلقنا البطان ونار بالترابور وعمفت بالذبران دور وهدكنا
 استعرضت المنازل واسمضم جميعها الخطب النازل ثم تيامنت فغوا الجنوب
 فواها للمعاصم والجنوب (يسط)

لم يسق غير طريق غير منفك • وموتق في جبال القدمالوب
 استخرجت السقفة من جملها وجالت الساقفة بهودجها وغودرت العررب
 يحقق قزادها وذعرت النعام غلاب اصداها وارادها ولما سحت تلك
 الآفاق فانتجت فيها وشدت الرنات وعطفت الشمال واتبع أسباب
 الشمال قلا مطلع الألى إلى الباليين واستداوت حوله الفكة فسميت قمعة
 الساكن واتميت إلى القطب فكانت عليها المدار وتبوءة قصبه من جلالته
 انتصار ثم أزعجت معادك وأدحت عسك الاعنة جياذك ونصبت بذار منك
 محلال ثم ماغت عن ذي الكارثة واجلال تنيم بحر الكلام وتجنسه
 أن يستقل استقلات بالاعلام وأذلا يعاطى مضمارك ولا يشق غبارك
 قدونك سابقى من بضاعة مربية واليك منى معنى طاعة وطالب فحاة ان شاء
 الله عز وجل (وكتب) إلى الوزير الكاتب أبي بكر بن عبد العزيز بخاريا عن كتاب
 خاطبه به سليمان عن نكبته (مقارب)

ولم أقل شباة الخطوب * جئت كذا على الصارم
 ولم أقل من جندها ما لقيت * بصبر لا يطاق لها هازم
 ولم أعتبر حادثات الزمان * بخير خبير بها عالم
 لكان خطابك لي ذكرا * تنبه من سنة النائم
 ورد أريد صعب الأمور * على عقب الصاغر الرافع

فكيف وقد فرغت النابات اصفارا ولقيت هبوب العاصرا ولم أستعن في شيء
 منها بمخلوق ولا فوضت في جميعها الا لاعدل فاتح وأحفظ موثوق أسأله أن
 يجعلها كفارة للسيئات وطهارة من دون الخطيئات بجنه وكرمه وأن خطاب
 السند وصل غيب ما نتجاني ومطل في مكان الحبيب المقبل حقه أن يستمال
 ويستزل ولا عتب عليه فيما فعل وقد علمت أنه أبطار بهمة متصلة فما أخطأ
 حقا فانا بظهر الغيب وصلة وانما ننه عن مقتضى نظره لينبه بشعوى تأخره على
 أن العوائد أحمد من الباديات والفوائد في النتائج لافي المقدمات كما ختم
 الطعام بالجلواء بل كما نسخ الظلام بالضياء وبعد محمد آخر الانبياء وأن
 استقامه لم يقدر حتى قدره ووفاه لم يدبر بالمبالغة في شكره ولقد بلغت مكارمته
 مداها وسالت مساهمته عما اقتضاها وقد آن أن ندع من ذكرى نهب منيع
 في جحرانه واستيع من جهانه وخطب قد صرت في الله عداه وكشف بقضله
 غمائه ولكن حديثا ما جديت بهرجلونه مقالا وسمرت به الى المبعج حالالا
 يحرق الجلب الى صميمها ويرقى الآداب في تقاسيمها ويخيل بالعجزات عيانها
 ويستقبل الى غرائب المستدعات آذنانها أبابل في ضمن أقلامك وما أنزل على
 الملكين في وزن كلامك أم هو البيان لا غطاء مدونه وما أحقه أن يكونه
 فما سهر الاجلال ولا تذرية العقول الا أطلعنا بأحدى مقال وإن قسمك
 الجمل لقدورك وجميع المناهي في برك تصفح شاعك مجدا وطولا واستوضح
 احكامك عقدا وقولا وأعطاك صفة عينية على الموقرة والأكابر ووالد صفوة يقينه
 صادقة الاعلان والاسرار فلن زال يتوفى الله سبحانه حيث تشده وتعهد
 على أبر ما نعتقده ان شاء الله (ولما) نفذ في أمره ما نأخذ وانفصل عن أمير المسلمين
 واتخذ خيره في بلاد المغرب فاختار سلا واعتقد ان يأنس فيها ويسكن بجاورة
 بني القاسم الذين غدوا بدور سملها وصدور أسمائها قلبا حلها انقبض عنه

أبو العباس انتباضاني عليه أجمع نبي ونسب فيه إلى فله الوفاء والرحم وكان
بينهما أيام رزاره موقفة محمود التواخي مشدودة الأواخي واشتملت أذذاك
على أبي العباس سماع ادبجت مطلقه وجنت على الوجد أضلعه لجذب فيها
أبو محمد بضيعه وألقاها بين بصير العند وسعه فلما وردت مشيت إليه ونفمت
عليه صدوده وإحاشه لمن كلن ودوده وعزقه بجرماته وأوقسته على موافه
فاعتذر بما يحذف من أمير المسلمين ويحذر وكتب إليه (بسط)

واحمرنا لصديق ما له عرض • ان قلت من هو لا يملك معترض

ألقاها بالنفس لا باليهم من حذر • لعله ما رأيت الحسرت نقبض

فكتب إليه أبو محمد من اجعل (بسط)

شرابها إذا أبريت منقبض • ما للوجه على الميدان معترض

أني تشابه فرسان الكلام ومن • غباره في حرا ديهن ما تنفخوا

برت على مستومن طبعه كلم • هي المشارب لكن ما لها فرض

كانت منشد هاتنوا من طرب • أو يلبل من سقيط الطل نقبض

نحية من أبي العباس زالها • طيف من العذر في اثنتها يفض

لا بالجلي فستوفي حقيقته • ويستبان بعين ما بها غرض

لكن أغض عليه بجن ذي مقه • كما يستمد الجهر هو العرض

يا من يعز علينا أن نعائنه • الا عتاب عجب ليس يجتعض

ناشدك الله والانصاف مكرمة • أما الوفاء بجن الوعد مفترض

هب المزاد لمعنى الرب مرقع • ما للوداد يظهر الغيب مخفض

أما لكل فيه في العلاجيل • تقضى المحقوق بها والمر مستفيض

كن كيف شئت فمن دأبى عاقلة • على الذمام وعهد ليس يتفض

وهمة لم تنق ذروا بحادثة • ان الكرم على العلات ينفض

والحسرت وصنع الله منتظر • والذكر سقى وعمر المر يقترض

• (الوزير الكاتب أبو عامر بن أرقم رحمه الله تعالى)

قريب الوقت وابن فريد وعبد الكلام وابن حميد كان الوزير الكاتب أبو
الاصمغ أبو قدأرني على أهل أوانه واستقر بكتابة زمانه قنبت أبو عامر في زينة
العلم ونشأ في حجرة وشدايق بحر البيان ونحره ثم لم يزل على كذا الطلب وتعبه

أصبر من عود قد عشت بضبا بمخلد حتى ارتوى من ضاني الأذب وغيره واحسن
من مصوحه ونفسيره لجميع حفظه بين الغريب الحوشي والمؤلف الرياضي وله
شعر ونثر يشحان بسعة بابه ورحب ذراعه ويشهدان أنه بغير ف من عجاج
ويده مخازيه بعمه في عجاج (فن ذلك) قوله يمدح الامير عبد الله بن مزدلي (بسنط)
سريت والليل من ضرا لفي وهل * مبرأ العزم من أين ومن حكس
وسرت في بختل يهدي فوارسه * سالك تحت الدجى والعارض الهلال
واليدر محجب لم تدرا فيجبه * أعاب عن سرر أم غاب عن بخل
هوت أعاديك من سار يوزقه * ركض الجواد وحمل الأمانة الفضل
إذا الملوكة نيام في مضاجعهم * مستصنون بهاء الحلي والحلل
لله سونك بزا يوم فطرهم * وما توجبت من وجه ومن عمل
نحرت فيه الكفاة الصيد مجتبا * وجبت غيرة شمر الشاه والابل
إذا صير المملوك حريم طربا * ألهالك عنه صرير البيض والاسل
وان تلثم عن الاقدام غاذلة * مضيت قديما ولم تأذن لي الغنديل
ثم ضم ذا الحديد من لابه غزل * وأنت تشدد أهل اللهو والغزل
في الخيل وانما فقات البيض شغل * ليس الصباية والصها من شغل
ظلمات يومك لم تتعبه ظننا * وظل رحمتك في عمل وفي نهيل
وكنار امت الزوم القراز أتب * من كل أوب وضمتهايد الاجل
فصار مقبلهم تنساو مدبرهم * وعاد غاغمهم من جملة النفل
فكم فككت من الاغلال عن عنق * وكم سددت بهذا الفتح من نفل
أنت الامير الذي لجندهم * والمسالك يحجبها وللبذل
والمنواهب أوالعظا اتملة * يالم تحسن الى المنطية الذيل
لزد لي لواء صكا نيرفه * فتاسب كالغيا والشمس في الخيل
الجابر بن صدوق المعتي لهم * والكاسرين الظيل في هامة البطل
والعادلين عن الدنيا ونضرتها * والسالكين على الاهدى من السيل
خير التبايع والاذواء من بين * الغالبين على الاتاق والمسل
يسود في آخر الأعصار آخرهم * وساد أولهم في العصر الاول
بأيها الملك المروء صولته * والمرجي غوثه في الحادث الخلل

من كبد العدم لم يكمل له أمل • والعدم من أقطع الأشياء بالامل
لولا لم تبتل الاشعار مرلة • عني وحقل لا تقضيه بأرسل
فاصبح لعبلة بأمل ولاى مقترا • ما كن من خطأ ومنطق خطا
بقت للذين والدنيا تحوطها • اذا حلا الغصن في الايفان لمقل

(وكتب الى الوزير الكاتب آبي جعفر بن سعدة) سيدي الاعلى وعلني الاعلى
وذنرى الاجلى اطل الله بقاءك محمودا الجناح محمودا المقام والمناب من كرم
دام عزك شجبه وشرف حديثه وقلبه امطر قبل ان يستبرق وأغر قبل ان
يستورق وأقبل دون ان يستقبل واحتل قبل ان يستحل حصية نفس وائة
الى الحسنى نزاعة الى الاعلى من العاز والاسنى وكانت ثقت أعزلة الله
في باي مجالس ومشاهد ومصادر وموارد وصلت به لجانى ومددت
أوصافى وتبتهت من ذكرا لبت فأقلت ظهري وأوجبت على الشكر دهرى
وما تأخرت من حضرتك لا محال عزتك وقاضا حق ميرتك الا عين سال لائين
على الترماله فمذرا عذرا ومفرا غفرا وعندي ردك كما المزن وشاه كروى
المزن بمر الله يلسدي جزاء الواصل وقد قطع اللبام للمواصر وخزن
الايام الناصر ولست أجد الرغبة اليك في شئ من أمرى بأمر على الكز بشين
يدك قبل الهز فريت وقبل التزلج ساحتك فريت وان مننت بالراغبة
شفعت المكارمة بالمكارمة وأبعت المباحة بالساهمة وتطلعت ان شاء الله
والسلام العاطر الناصر عليك ورحمته (وكتب الى أحد اخوانه شافعا لرسول
يعرف بالوزير) يا سيدي الاعلى وعلني الاعلى وشه ابني الاجلى ومن ابغاه
الله ولا مكنة بمساحيه فسيحة والالسنه بمساحيه فسيحة وموسله ومسيل الله
جذلك حيوان يصفر كل أوان ويسفر بين الأشوان رقيق المساحيه أيق
الشاسية يعقد على حكدواه ويستمع بمجدواه ينظر من عين كاشها عين
وبلقه بمنقار كانه من قار أطبق على لسانه فخاله اغريضة في ثوب احريضة
يسلى الهزون بالمقطع والوزون وينقش عن المكثوم بالتنبور والنظوم
مسكى البطيسان تولدين الطائر والانسان كما سمعت بيع القلاء وعمر بن
السعلاة قطع من متايب الربيع الى منازل الصقيع ومن مطالع الزيثون
الى مواقع السحاب الهتون فصادق من الجليلد ملينهب قوى الجليلد ومن

البرد ما لا يدفعه ريش ولا برد والحديد قد غمضت أحداقها وانحسرت
أوراقها والبطاح قد قذبت القور يجاثق الكافور وأوقعت الضرد
في شباك الصرد فني البائس عالم يعده كآوسم بالرزور ولم يشهد ولم اقل
رأيه وأخفق أو كاد سعيه التفت الى عطفه أتمط والى أديمه أرقط فنباح ثم
سوى الجناح وقد كسر مزاجه ونسي ألحانه وأهزاجه ولا شبك انه واقع
بشائك ورأشف من انائك أمل حسن غنائك واعتنائك وانت بارق ذلك
العارض ورأى ذلك الانف البارض تهي له حبا يجزيك عنه شاة جميلار حبا
وقد تحفظ يا سيدي رسائل عذاب تسام بها أهل الآداب سوء العذاب ويدهى
البطى منهم الى الاهذاب (بسيط)

وابن اللبون اذا ما زنى قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس
واذا ألقى كاني اليك يقسر هذه الجملة عليك لازات منافسا في العاوم آسيا
للأحوال والكاوم ان شاء الله عز وجل وهو المستعان والسلام عليك ورجة
الله (ومن كلامه) في مقامه انشأها في الامير قديم بن يوسف أيده الله ووصلها
بالقرطبية أولها قال فلان بن فلان ولما اجتليت مانعه واستوفيت مانعه
قلت أحق منزل بركته فجت الى الزواجل لا طوى المراحل أمل كعبة الآمال
وقبله الآمال فينا أنا أسير وقد لظى الهجير ولا قعيد ولا ناخض الا الآكام
والاباطح ولا سائح ولا بارح الا الآلال والبارح اذ رفع على شخص يقربه
ذليل ونص واذا فتي عليه بزة تشهد بالعزة يركب وجناء كأنها سبيكة لحن
قد أخلصها يد القين ويحبس دهماه تسع سحبا وكانم بالليل يسارى صبحا فلما
دنا وقف فطرف ووضع من لثامه وأخرجني سلامه قد ردت كرامة العجل
وتوقفت فونه فقلت من الرجل فقال (كامل)

الى امرؤ لا يعترى خلقى * دنس يفسده ولا أفن
من منقر في بيت مكرمة * والاصل يبت حوله الغسن
فبما حين يقول قائلهم * يخس الوجوه مصاقع لسن
لا يظنون لعيب جارهم * وهم لحفظ حوارهم فطن

قلت في كل عود نار واستجد المرح والعقار لله أنت فإصون جارك وأكرم
خيارك لم تدب الضراء ولم تغتر الجراء فالتفت فحوى عرضاها ألا اليسع يشرع

بعضه بعضاً ثم أذاً الاحتيال الى السؤال فقال أين أنتك وسأهلك قلت غرناطة
فقال حيث أئمة المشقة المشاطة والسدي والندى والابجد والابجد
والاصراخ والابجد والفور والعباد أكرمت فاربطت وما عملك بها لعل
المطلع واليهما يحمل الله المريج قلت فنامرادك وأجنى مرادك وعملت
قلت أرض بناهها وقتل أرضاً ماها ففهم التزعة فقال سل عبد الله على
الخير بقلت (طويل)

فأقبلت في الساعين أسأل عنهم • سر القبايلي الذي أنت جاهلة
قلت فسطاها فقال قصور فقلها أوم بالقصور وسور أعين الحوادث عنت
سرر كأنه الثغر المبتم واللف المتظم ومن شعره فيها (متقارب)
فقي انفسيل يقتاده ذبلا • خفافا تباري القنا الذابلا
تري كل أبرد سأل اللؤلؤ تحبه غصنا ما تلا
وبرداء ان أوجعت حارثا • تذكرك الغيبة الخادلا
إذا شئت بآرض العنا • يسير عاليا ساقلا
ولم أدر بدو غم سواه • يجمونه الأسد الباسلا
أفام الحجاج سما عليه • وأقسم أن لا يرى آفلا
ولم تصرف الهول همتاه • ومن يصرف القدر التازلا

• (الوزير الكاتب أبو محمد بن بختيار رحمه الله تعالى) •

من بلغت غمتها السماء وجاءت أسره الظلماء له الرتب المكنية وعليه الزوار
والسكنية أخدم براعه العوالي واستخدم الاسرار والمراي وأقام بدوة
آل ذي النون وأقعده وبوأسماء كها واقعه قسما قدرها وهي بيب
فطرها وحسن سيرها وأمنت غيرها وحذت أيامها ووردت جلم الاماني
خيامها وله أدب غصن المقاطف رطب المعاطف إن تفرق العجم في أفلاكها
أو نظم فالجواهر في أسلاكها قد أخذت بجميع القلوب كله وأغذت طرق
الابداع كله وقد أثبت له ما قسم فيه زهرا وزرته بردها محمرا (في ذلك) قوله
يخاطب أبي عيسى بن لبون (واقف)

أبا عيسى أتذكر حين كنا • على هام الكواكب نازلنا
ندرس بجنتنا زهر التريا • وتوردها الجسرة أن نعلمنا

وتنزل جبهة الاسد اعتسافا * اذا ما البدر مرت بها كينا
 وفارق هودج العذراء وجنا * فنسجل على ما آمنينا
 اذا غمت لنا الجوزا مددنا * لحسل ثنائينا سائينا
 وان عرضت لنا كف القريا * سلبناها الخلال والبدينا
 اذا ما غار من ددنا بهيل * على الشعري نفلت بهجنونا
 فجاورنا العبور الى العميصا * ولم نرهب شجاعهم المينا
 (وله) مر ارجعنا الى الحاجب ذي الرياستين ابي مروان برز برز رحمة الله (بسيط)
 يا ابن الملوكة اتقنى عنك معجزة * تنأى وان قربت في عين رائيها
 ينيق سامعها من جبينه طريا * ويسمع البصرة السماء راويها
 لو أن شاروتهم لاحب لنا ظره * نقال ما السجرا لبعض ما فيها
 سماء هي لابل روضة رشفت * ماء الغمامة فاحضرت حواشيها
 ومن يدعه الحسن ومطبوعه المستحسن هذه المقطعة يخاطب بها القادر بالله
 يحيى بن ذي النون رحمه الله (كامل)

خطبت بسبقي في الزمان براعة * سجدت الى كني وصلى المنصل
 أو لست من وطئ السماء تأودا * وسماقة سفل السماء الاغزل
 أغشى العوالى والمعالى بأسها * وأقول في الخطب الهم فافضل
 ومنى أعد لسانها رصيفة * وضعت كواكب عليه تمل
 واذا أجليت جبال فكري في مدى * سبقت فكبر جاسدون وهالوا
 رمدت عيون الجاسدين أما ترى * قمر الغلا والمجد ليلة يكمل
 ما الذنب عندهم ودونك فاخبرن * الا هوى بالمكرمات موكل
 هم الى صرف الغلا مصروفة * وحى أقام وقدر حرج يذبل
 وبلاغة بلغت باق الدنا * وغدت تحبة من يقيم ويرحل
 ولئن يضع فضلى ويذهب نقصهم * صعدا فأرجح كفة من يسفل
 فلا غشيان الجبال نأت بصارم * خدم غراراه سريق مشعل
 وبصيرة تذر العقول لوائحا * فكأنها في كنفهن مخجل
 ومشرّب كالنار ان يذهب به * حضر وان يسكن فاهسل
 هذا اذا استهمضت به الملة * أعطاك عبقوا عدوه ما تسأل

فقد الاويد والنواطر انبدا • قلت الجواد ادم الحبيب المقبل
ومقاسمة زفت كل قسما • ماء القدير برت عليه الشمال
ترد العوالم منه شرعة حقا • ونعب فيه مناصيل فتقل
ومعزائم يخض الوجوه كأنها • سرج توقد اوزمان مقبل
شمعون ربوع يجد قد خلقت • فاضاء معكروا خصب يعمل

(وكتب) الى الوزير ابي محمد بن القاسم كتب وما عندى من الود امني من الراح
واضوا من سقط الزند عند الاقتراح وليس فيما ادعبه من ذلك ليس كيد
وهو ما تجزى به نقاسق فان شككت فيه فلما ينظروا لي جوا نخل عليه
اوتهمته فارجع الى ما ارجع عند اثبات الامر اليه عبيده عذبا قروا سائل
الفرقة نياحا ولم لا يكون ذلك وبيننا اذ تم تجمل ان تسمى بالحساب يخض الوجوه
كرية الاحباب لو كانت نسبا كانت بليلا او كانت زمنا لم تكن الامورا
او اصيلا (فراجع ابي محمد برقة فيها) كتب عن رد لا اقول كصفو الراح فان فيها
جناحا ولا كسط الزند فيما كان نصا • ولكن اقول امني من ماء الفهم
واضوا من الضمر متوا في الفهم (فراجع عنها) كتب ادم الله عز وجل عن ود كاه
الورد نعمة وعهد كصفاء صفحة ولا اقول امني من صوب الفهم فقد يكون
معه الشرق ولا اضوا من قرا الفهم فقليل ذلك النقص ويعق وليس ما وقع
فيه الاعراض من محض اصناف الراح ولا بسقط الزند عند الاقتراح فان امور
العلم هذه سبيلها وحياد الكلام تجول كيف شاء مجيها وانما نقول ما قيل
وتتبع ما اجد التحصيل وحسن التأويل فتستعير ما استعاروا وتستر من
القلع في القول الى ما سادوا وبيننا اذ لم ترد من الراح الجناح ولان الزند النباح
ولان ماء الورد ما فيه من مادة الزكوى ولا زيادة في بعض الايقام (وله منقول)
وهو مما يتو افيه الاحسان منزلا (بسط)

ياضرة الشمس قلبي ملئت في وهم • لو كان بالنار لم تكن ذرى حجر
أيتا سهر لا أغنى فان سخط • اعطاء فكمثل التبع بالبصر
اذا رأيت المبحر فعلو غواربها • والتجم في قيده حيران لم يهر
أقول ما بال بازي المسبح ليس • وقع وما انصراب الليل لم يطر
فان سمعت بوصول أو يغلب • شكوت ليلى من طول ومن قصر

لا أقصد الخيم أربعاء وأربعه هـ في الوصل منك وفي الفهران من قر
 (وله نسل من رقة) عمادى الاعلى أعزه الله شهاب إذا أظلم آفاق ووفاء إذا ضاع
 عندك رمى حتى لا يجرم أنه للسروينار ويسيل الصفو قران به أنا رما أظلم واستكمل
 ما تنصر من بهاء أدب واستقم هذا ولم يبلغ أشده ولا استوفى في اكمال حده
 فكيف إذا أعز هرة وأبد رقره وتجاوز في الانتماء رتبة وسار الى الطبع
 الكريم درية قصا ليزن العيال وليضد من البراع العوالى وان أفي ذلك
 أب أو يافيه عن فهم الحقيقة ناب ويحله أنا ان لم أرا بعه عابسه به أسعدى
 وأثقب بواخي الفضل منه ازندى فلان القلم جمع في ميدان ماسرع والكلم
 تعلق بافتان ما اخترع فكان كالزهرة قطفت من رياضه والنخبة ارتشت
 من - عى معه صناعته أو أهدي اليه بضاعته وله

* فظلت أرقبها الى الامساء
 لم تنقصه غضاضة استعباء
 لوراء وجهك ما سري بسما
 حد المولى رحيم الله (منسرح)
 حقا على كل مسلم يجب
 من سر من راء كله كذب
 فخته يستغنى الطرب
 سراب فقر من دونه يجب
 لها نبي الهمة الذهب

معين زمانه فووقت نقطة على العين فتوهها

(كامل)

من راحة راحة * طمست بريقم اعيون شائق
 حقدت على لزامها قصولت * أفنى نعيم سمامها بسجنا
 غدر الزمان وأهله عرف ولم * أسمع بفدر راحة وانا

* (ذوالوزارين أبو الحسن بن الحاج رحمه الله)

شيخ الجلالة وقتها ومبدأ الفضائل ومنهاها معكم كانسجام الامطار وشبه



كانت تسمي المعمار أقام زمنا على المدامة معكنا ولنغور البهائم مرتشفا
لا يفد ولا تغلا ولا روح الا بشوة مستقلا وجوده ابدأ حاطل وجيده الامن
المعالي عاقل ثم قام من تلك الساحة واختار تعب السك على تلك الراحة
فراح حليف خشوع وأصبح بين يهود وركوع وله شعره في النفس
شروق وكن الحسن منه مسروق وقد أثبت منه أوانا يضم علم الاستحسان
جواخ واضلاعا ويحلم لمن تجوده منازل ورباعا (أخبرني الوزير) أبو عامر بن
يشتغبر أنه حضر معه في مجلس ابن ليون في يوم صرف عنه الزمان حرفة وغض
فيه الحدنان طرفة وزفت اليه الاماني أبكارها وأطلعت عليه شعوسها وأقارها
وهزن فيه المدام أعطاف نداه وصار العدم خذاه وذو الوزارين أبو
الحسن بن الحاج قد نزل رعت وأسل عن الشهوات وكف ولم يتق قلبه
للطرب الا بقية لا تقبل انما ولا تستص من أجناس اللهو جنبا فغيا في
وسم بكاس منهن سكا عليه ومتواقها وطامعا أن يفرق من قوته ما غداه رانبا
وأطمعه بشور لخط حسب أنه يفتنه وتووفيه قننه فأعرض عنه اعراض
زاهد غير كلف بالهاسن ولا واجد وقال (كامل)

ومنهف منزع التوربشة • وأقام بين تبذل وتشمع
يتيه من فعل المدامة والصب • سكران سكر طبيعة وتطبع
او ما الى بكاسه فردتها • ودناقتعها بلطفه متبع
والله لولا أن يقال هوى الهوى • منه بفضل عزيمه وقورع
لذهبت من تلك البيل عذبي • قيامضي وزعت فيه منزهي
وله في أبي أمية بن مسلم (كامل)

لي صاحب عيت على تونه • حركته بجهولة وسكونه
يرتاب بالامر البلي قوهما • واذا تيقن نازعته ظنونه
مازلت أحفظه على شوقي به • كالشيب بكرهه وأقت تصونه
وله في ذلك اليه (منسرح)

أسهر عيني وقام في جدل • مدرك خطسي الى أجل
دينه مقصورة عليه قفا • يطربها طائر لذي أمل
قد لفتت بالمال فاجنعت • من خدع حجة ومن حبل

كم تحفة قد بليت مشبهها * وهوى رى انه ليد قبل

وله في ذلك (واقر)

أخلى كنت آمنه مغرورا * يسر بما أسمع به منورا
هو السمع الذعانى لشاربه * وأن أبدي لك الأرى المشورا
ويوسعى اذى فأزيد حلا * كما جسد النبال فزاد نورا

وله في الغزل (خفيف)

من عذرى من فآثر ذى بظنون * صلت في صولة القدير الضعيف
علق بجسد علقته وقديما * همت بالحنن في النصاب الشريف
يلطع الشمس في المساء ويهدى * زاهر الورد في زمان الخريف
يامدبرا من مصر عينيه خيرا * أنا بما أدريت جسد زلف
علل المستهام منك بوجد * واليك الخيال في التسريفة

وله في مثل ذلك (مزيغ)

أما ضمت عليه الجيوب * من زفرات وقلوب تذوب
جاء بي الحب الى مصرى * في طرد قسالك كها لا يوب
واستلبت عقلى خصانة * نابت مثاب الشمس عند الوجوب
يسهر في منها اذا سكنت * وجهه ملج ولسان خلوب
تقول ان أشكو اليها الهوى * سبحان من ألق بين القلوب

وله في مثل ذلك (طويل)

أزور لم شئت فأورج مغرما * وأفخ بابا للصحة سبابة مبهما
أمدى السقم الذى أدمج * عنزير علينا أن نضع وقبهما
منعت مجامعك أيسر لحظة * تبل غليل الشوق أو تنقع الظما
ومار قد أله السجف حين رصته * عن القلب سيفان هو الذمهما
هوى لم تمن عين عليه تنظرة * ولم يك الامعة وبه حسما
وملحة قطرات من حديث كائننا * ترون به سالك الجنان المنظما
دهون اليك القلب بعد نزوحه * فأسرع لما لم يجد متلوما

وله الى القاضي أبي أتيه (طويل)

تقلص ظل منك وأزور ليان * وأسرر حظى من رضائك الاجاب

وأصبح طرفا من صفائك مشرعى • وأى مقام لم تقببه الاثاب
 وروى انى قلبه على الخطيب يامد • ولكن على غيبا لاجبة ذات
 وحسبك افرارى بما انا منك • وانى عمالت اعلم تاب
 اعد لتطرافى سافد الهدانه • لا وكدهما تقتضيه التلب
 ولا تغيب العشي بقلب فاعما • محاسنها فى أن تم العواشب
 وأغلب ظنى أن عندك غيرما • ترجمه تلك الطنون الكواشب
 لك الخبير هل رأى من الصنع ثابت • لم يكن وهل عهد من السمع آيب
 يمتدحى مكابى أنى لك هاتم • وينق عناقى اتنى لك هاتم
 وان سوتنى بالخط فى غير معظم • فهما انا منك اليوم غولك هارب
 (وله الذى الوزارتين أبى بكر بن رحيم) فى محرم سنة سبع عشرة
 وثمانمائة (مفرج)

بادوسة ماير بها عمر • وروضة كل ينهار
 بامزنة لا تغيب فاقصة • والمزن فى طول صوبه ضرر
 بلنهلان دصفا فلا كدر • يصدعن ورد ولا حظن
 بالعصر والزحين لا عصر • يوجد فى سادث ولا سر
 بل ذلك الملقى أثلقى • وحمل ما لا أطيعه خطر
 فلتعفى من ذلك تبعه • حسبك ما لقيت يا عمر
 قد ذهبت بجلد الوفاة • فى الناس خبر لها ولا خبر
 وصرت فى معسر حقودهم • تدوا اذا كملوا أو تقروا
 بنى رحيم وكتبتم يفتنا • فى الحمد لا يقتنى له أثر
 كل أغانين بركم هجب • وكل أيام دهركم غرور

(وله) (كامل مجزؤ)

هبالى من طلب الهاء • مد وهو يمنع ماله
 ولياستد آماله • فى الحمد لم يسط يديه
 لم لأحب الشيف أو • أرتاح من طرب اليه
 والشيف بأكل رزقه • عندى ويحمدنى عليه

(وله) (دمل)

كل من تهوى صديق محض * لك ما لا تنسى في أوتري
فأنا جارت نصرأ أوجدا * لم تقف الاياليب مرشح

وله تغزل (طويل)

ويضاه ينو العظا عند التفاتها * وهل تستطيع العين تنظر في الشمس
وعبت لها انفسا على صكرية * وقد علمت ان الضنانه بالنفس
أعاجل منها السخط في حالة الرضا * ولا أعدم الايحاش في ساعة الانس
وله مع تفتاح أهداه (وافر)

بعثت بها ولا أولك جدا * هدية ذي اصطناع واعتلاق
خدود أجرة وافين صبا * وعدن على ارتقاض واحتراق
غمر بعضها بخيل التلاق * وصغر بعضها وجل الفراق
وله في زرزور (كامل)

يارب أعجم صامت لقنته * طرف الحديث فصار أفصح ناطق
جون الالهاب أعير فوه مسفرة * كالليل طرزه وميض البارق
حكيم من التدبير أجزت الوري * ورأى بها الخلق لطف الخالق
وله يعاتب المعتد بن عباد لما أجرى مرتبه على يد ابن ماض (وافر)

علمت بصيرتي ومداد رأي * ولوعا بالحديث المستفاض
وصرت مؤملا أملا لحص * ورود الهيم مسفرة الحياض
وردناها فالفينا أمورا * مصرفة على رأي ابن ماض
صكأن رئيسها الأعلى يتم * يدور عليه منه حكم فاض
وان من الغرائب أن مثلي * يحل بهم في حل غير اراض
وله عند انفصاله من اشيلينه (طويل)

نزعن الدنيا ومعروف أهلها * اذا عدم المعروف في آل عباد
أفتبهم ضيقا ثلاثة أشهر * بغير قرى ثم ارتحات بلا زاد
وله (بسيط)

كم بالمغرب من اشلاء محترم * وعائر الجدم مصبور على الهون
أبناء معن وعباد ومسلمة * والخيرين باديس وذى النون
واحوالهم في خضاب العزاقية * وأصبحوا بين مقبور ومحبون

وله (طويل)

كنى سرنا أن المشاوح جنة • وعندي اليها فلة وأوام
ومن تكذبا الأيام أن يعدم الفنى • كريم وأن المكدرين لئلم
ولم يغزل في معذر (مقارب)

أبا جعفر مات فيك الجمال • فأظهر خذلك ليس الحداد
وقد كنت ببيت زهر الرياض • فأصبح بيت شوك الفتاد
ابن لي متى كن بدر السما • يدرك بالكون أو بالقصاد
وهل كنت في الملك من عبد نفس • فأخنى عليك ظهور السواد
وله يغزل (كامل)

ومعذور في محاسن وجهه • فقلوبنا وجداد عليه رفاق
لم يكس عارصه السواد وانما • تقضت عليه صباغها الأحقاد

• (ابنه ذوالوزندين أبو محمد أبقاه الله تعالى) •

له بدائع مائتات الأعطاف مستعذبات الجنى والقطاف تسهمها زهر كرام
وتسومها بدر غم وترودها روضة مطورة وتراها على الأبحار بحبولة مفلورة
وتصلها كواكب في خيام الأفهام مقصورة وتنسبها اليك اقتنا بأيدي الأذهان
مهمورة مع تقاوت معلوانه ونهايت أدوانه وحكمه المنجم العمام
وهجمه السامية منضيت عليه النمام في ذلك رقعة خاطبي بها يا سيدي
أبا النصر المني العصر منى الزيادة وسنى الامارة كيف أساجلك في الأدب
وأنت غلا الذلول إلى عقد الكرب وأما امتاح من وشل وأستعبد بقتل وأسعين
بنفس قد شعب الدهر اجفائها وقصر باعها وأجلها عظمية كريمة عندما أظهر
سواها لثمة ذمية وهي الأيام جريم الكرام ولا أبعد وأنت الماجد الاميد
تخللك فيما بعد والدول تقول لوجلى عاقل أجيادنا وتولى نصريف انجيدنا
وجيادنا لكان اشراقنا يروق كما طلعت البروق فهي تعترف والحنن لا ينصف
وعساخاتلين ولعل اسعاد حايين فتستجبر للخطوة وعدا وترد لند الماعدا
انشاء الله (ورأيت بالقبه) صادرا من سرقطة فكتب الى مستديعيا فسررت
الى مجلس منضد بالأس منسب بالاناس معز بالجلالاس معطر الانفاس
نبتا ندر الانس وتعاطاء وقدوسد البرور خدودنا ايردى اوطاء فلما كن

من الغد كتب اليه واحدى ابا النصر منى الوزارة كيف امتنى لموضع احتلالك
وحسبه منون نوالك وامترى الغمام لنا نالك وكماها قيقن انا ملك ترسل
من نوافلها دورا وتنظم في ليات الزمان من محاسنها دورا قسما والواقعة حدث
عليها من وداعك عطفة انتهزتها مولعا بحلالتها وقديروا خذ العلق الممنوع قصبا
مالا ح للانس علم ولا سكن لنوالك ألم فانما ألمعت بساعات قربك المماها ملايت بها
عبيونا واعماسا ومددت فيها للادب والبص باعوا وساعا لم تنفع بحفظها حتى جعلت
تسلها واداما قلتي رحلت فان هذه نفوس تشيع وقلوب تذبذب فتدمع وما
هي ابا النصر الا بدب تناطر في التعرض لك شفاطر ارجو لك شفاعة تفدك عنها
فصل ودك ولأموال اغضاتك باهر علائك فلا زالت حلالا راققة وهلاك
شائعة ان شاء الله

(الوزير الكاتب أبو محمد بن عبدون رحمه الله تعالى)

منقى الاعيان ومنتهى البيان المطاول لسحبان والمعارض لصعصعة بن
صنوحان الذى اطلع الكلام زاهرا ونزع فيه منزعا باهرا غيبة العلاء وبقيته أهل
الاملاء الشاعرة العلى الهضبة الذى فاق الافراد والافذاذ ومنى في
طرق الابداع والوخذا والافذاذ وراقت رقة ما يصويه العراق وبغداد له الادب
الرائق البهيج والمذهب العامر الاربع فازرعقاد الانتقاد وأمسك عن عنان
الانتنان وقد أثبت له من البدائع الروائع ما هو أسمى من ماء الوقائع وأبهى من
الشمس في المطالع سفلت يابرة فأنزلني وإليها بقصرها ومكنى من جنى الاماني
وهصرها فأثقت ليلي أجزة على المجرة ذيل وتتطارد في سيدان السرور وخيل فلما
كان من الغد باكر في الوزير أبو محمد مسلما ومن تنكبي عنه متألما ثم دطف على
القائد عاتبا عليه في كوفي لديه ثم انصرف وقد أخذني من يديه فخللت عنده في
رحب وهمت على من البر أنظار سحب في مجلس كان الدراري فيه مصفوفة
أو كان الشمس اليه من فوفة فلما حان انصرافي وكثر طلعي الى قياى واستشرافي
ركب معي الى حديقة نضرة مجاورة للعضرة فأنقذنا عليها أيدي عيسنا ولنلنا منها
ما شئنا من تأنيبنا فلما تبطبت عزى وسددت الى غرض الرجيلة سهمى
أنشدني (طويل)

سلام شيا مني زهر اليا غريف * فلا سمح الا ود لو أنه أنف

حنين الى تلك السجلا فانها • لا تاراعان الماسى الى اقتر
 دليلى اذا ما ضل في الجذوكوي • وان لم يبقه لا غروب ولا كسف
 نأى لانأى هذا التواصل بيننا • فبديه رسم التواصل لا يعنو
 وأطلعه يستام العقول كأنما • يلاحظنا من كل سرف له طرف
 تقابلنا منه المظور بواجب • أنقر تقضى عن لى انقبوا سرف
 معان والعاطف كمارق زاهر • من الروض أودارت معتقة صرف
 نحل جبا الاحلام هذا كأنما • لسمعها فى كل جارحة عطف
 يود يهدح الاتف شاك أنما • لنا طره كحل وفى اقته شفا
 فأت الذى لولاه ما فاه فى دم • ولا هجت نفس ولا كتبت كفا
 نصيرى أباسرى الدهر لا التوى • فكل لنا نصر وأنت لنا كهف
 رحلت ولا شى ولا مرمى معى • فلا حافر يقضى ودادى ولا خفا
 ولست على التشيع ان سرت قادرا • فلا عينة تصفو ولا ربشة تضفر
 عزيز على الدنيا وداعلى غدا • فلا أجمع تهسى ولا أضلع تهفو
 أشكو اليك البين حسبي وباله • ولو غيرة ما ضاق عدل ولا صرف
 اقلنى بلى أشكو اليك ليا • منت وعلى اطفارها من دى وكف
 وان حبيباً بعت عنه لمعاطيل • وان عريشا غاب عنك للثفا

وله (مقارب)

سقاها الطامس مفان فراح • فكلم لي بها من معان فصاح
 وحلى أنك ليل تلك الربا • ووشى معاطف تلك البساح
 غدا أنس لانس عهدى بها • وجزى فيها ذبول المراح
 ونوى على حبات الرماض • يجاذب بردى مزال رباح
 بحيث لم أعط الهسى طاعة • ولم أصغ سمعا الى لى لاح
 وليل كرجعة طرف الرب • لم أدوله شفا من مساح

وله (وافر)

أشلان وفى قرب الصدور • طبائفى على قم الدهور
 وقد ضمت بجوانحنا قلوبا • أبت غير القصور أو القصور
 اذا الكرمات تحت خيم • فما فضل الكبير على الصغير

فقبل أبي الدية قيس عيس * ولم تصفى الى قول العشير
(مقارب) وله

وما أنس ليلنا والعنا * فبقدر مخرج الكل منا بكل
الى ان تقوس ظهر الظلام * واشمط عارضه واكمل
ومس رقيق رداء التسميم * على عائق الليل بعض الليل
(كامل) وله

هل تذكر العهد الذي لم أنه * وموقني مخلومة بصفا
وميتنا في نهر جمر والجيا * قد حملت قدس جبال الصمها
ودموع ملل الليل تخلق أعينا * تزو الياس من عيون الماء
(طويل) وله

وما أنس بين النهر والة صروقة * نشدت به اما ضل من شارد الحب
رمت بعيسى رمية جمعت بها * فلم انتهى الا وجر وسها قلبي
وله (واثر) أقول لصاحبي قم لابا مر * تنبه ان شبائك غير شان
اعل الصبح قد وافي وقامت * على الليل النوايح بالاذان
(طويل) وله

مررت على الايام من كل جانب * أضعف فيها نارة وأصوب
يشربني الثغر ان صبح وصارم * ويكتفى القلبان ليل وغيب
وقد لفظتني الارض الا تنوفة * يحذني فيها العيان فيكذب
وله والقسم الاول للمتوكل بن الاقطس (مجتث)

الشعر خلة خسف * لكل طالب عرف
الشبح عيبة عيب * وللفق طرف طرف

(وكتب) الى مرابجا قد رما في على قوت من يسانى يسانك وقد تولى احسان
واربج احسانك بعينين من التظلم والنزج لاولتين لورق رقه سمالتوا الثريا
انتم الى رقهها واستهل ودقها وفصلين من درويان قوت بل أصليين من معرهاروت
وماروت اذا لحت الترقلت لوقظهم هذا القصد واذا قصفت التظلم قلت لوتن
هذا التبدد ولتن أشرفت الى من البيان ومحافته نعلان ما من طرفه
الاعاليه ركب فيه سنان فاض ولا من شفرية الافارية لا يثبت لها جنان ماض

وفابتقى من كتاب الكفاية ومقلب الطغاية بطلها وبابنه عامر قائد خيلها
 وبابن برام ملاعب أسفها وبابن الصماء صاحب أعتها ودريد هاجن نقيبها وزفرها
 كثرة فعمدة منها وكنية قالى أى لامة قد دس ما حك وعلى أى هامة تجرد
 صناحك هل تجد الامن بمرين يديك في شخص ضئيل ويظهر اليك من طرف كليل
 وهل تجس الانسان من ما كتبها اقاراراً أو موعان التأسف على التصف سراراً ولا
 تستعد الا بالتسليم لسبقك والتعظيم لمحك انصاراً بادى لحة من تير منك أو قليم
 نير من الاوهام والافهام كل لفظة ولو كانت من ما و ابراهيم وزك من البصائر
 والحواطر كل لفظة ولو كانت من الرشح العقيم دع ذا وعد القول في هرم هذا
 الزمان معلى هم الاعيان جال الدين والدنيا الرئيس الاسف ابى يحيى وأقم
 بمساعيه العظام وأباديه الجسام الهلية لإعناق الكرام المزربة بأطواق الحام
 لقد نشرت عليه توب احسان وقصر عنه صنعة قمر وسحبان وأنه لا يصبر بكرامة
 الضيفان من زرقاء العيلة بعسكر حسان واتخذ لك المصنف المبتذل للمعانى
 والاغراض المقابل لما يقهه بالاعتراض فالحناب لما طق القباب اذا طق
 لا يشاويه بصغيره العصفور فكيف يجاويه بريره الميت الهصور ولولا غريت
 الزمان بذكره وتلوث الاواني بقبايحهم ونكره لا يبتلى من خطله ونزله ما يصح
 التكللى ويستدركه الجاحظ باب النوك دع عنك رواسل الضليل والاشتغال
 بالباطيل من الاقاويل أطلق الله ثانية ابن أبى ملي بخيار أهل ملته فلقد اتفق
 السلف والخلف بحكمته ونادى عليه لسان الزمان فأسمع من كانت له اذان
 وكنه ما عني غير ذلك الانسان وان كان في غير هذا الاران (طويل)
 وذى خطي في القول بحسب الله • مصيب غايلم به فهو قائله
 عبات لهلما وأكرمت غيره • وأعرض عنه وهو يدمق قائله
 وفي القطر الذى انت فيه أدام الله بسطة ناصره وحاميه ووصل عزه حاضره
 وبابيه شرف قديم وسبق كريم وآداب وعلوم وألباب وحلوم وأودية يجتليها
 الفضل والطول عذاب وائدية يتناهم القول والقول وساب وعليك سلام الله
 ملاح شهاب ووقف شهاب

• (الوزراء بنوا القبطية من أهل بطليموس) •

هم للمجد كالآثاني ومانهم الامور القوام والخرافي ان ظهروا زهروا

وان تيسروا فتسرعوا وان تعلقوا صدقوا ماؤهم صفوا وكل واحد منهم
 لصاحبه كفوا انا انتم يوم تقوم المعاد رثتموها وادانت لهم ارواحها ودفنوها
 راسم الظلم الصافي الزباجة الفضيل المجاجة وقد اثبت عنه ما يفتح عمرا
 وسفح نظرا فمن ذلك ما كتبه الى ابو محمد منهم (طويل)

ابا انصر ان اليلة لا تشك عائر * وان زما ما شاء يشك جائر
 فلا تقيت من بعد عدل راحة * براح ولاحت عليها المزامر
 ولا اكملت من بعدنا بالنعلة * بسوم ولا نمت عليها المهاجر
 وفي رغبة جاءتك وهي مدلة * تسوق اليك الحمد وهو ازا هر
 لتعلم اني من نوراك عاجز * ومعتذر فيه فقل انا عاذر
 وكنت اجاري سابقا لم تقم له * هبوب العباد بالاصفات انطوا طر
 اذا قبل من هذا يقولون كاتب * وان قبل من هذا يقولون شاعر
 وان اخذنا التحقيق فيه بحقه * وقيل ومن هذا يقولون ساحر
 تشبهك الالباب وهي اواسف * وتبعك الالحاظ وهي موطن

وله (كامل)

يا صاحبي تبه المداومة * صفرا فضلي فوق كفاجر
 واستقبل ابردا التيم وطية * تحت الذهبى فوق الكتيب الاحمر
 واستملاها سكرة قروية * قبل الصباح وقبل صوت القصور
 فاليوم بين محدث ومخير * وعند اترى احدى المسب صر

وله (رمل مجزوء)

يا خيلى القلب * نيل من كل الجهات
 لم ان علم بر يا * بالبيننا والبينات
 وان صاده سمر * بين ينض خافرات
 بها فاسحرات * ونفون فترات
 ويجيد التليمة انا * عت فقلت في التفات
 ويعنى مغزل تر * عى غزالا في قلاة
 تمنى بين انا * يد لها جور لذات
 وعليها الوشى والخزور بد الحسرات

راعها لما التقينا • ما درت من مكات
 منرت ذعرا فقلنا • ولعا للعازرات
 فحكيت عباؤك • لاسن الثقيات
 وابيعيه ثم قولي • اتنا في السمات
 واوتبا الاعداء واحذره للعيون الساطرات
 فاذا اهلقي فيها النوم اشرك السنات
 وعلا البدو بجلايب لباس الطلمات
 فامرقنا الى مجدنا • في ظهروا الطرات
 فالتقينا بعد يأس • بدليل النعمات
 وتلازمنا اعتسافا • كالنواء الالقات
 وبشنان يتناقصوا كفت الراقبات
 وبردتنا لوهنة الطب بماء العبرات
 وتناغلنا ولم نعلم بأن المسح آت
 وبدت منه تبايش شرميب في شيات

وله (طويل)

ومنه مكره شيب لمرقان مرادى • تربع والاحضان ذات غروب
 فقلنا يوق الشيب من قبل وقته • ذوال نعيم أوفراق حبيب
 ولم يخاطب الوزير أبا محمد بن عبدون (بسيط)

يا خابط الليل فوق القوقا بطون • مهملاتن يحمي والبيز بالين
 يكابد النوم قد ماتت عائلته • أبلغ معطرة عني ابن عبدون
 مسكة رجع في حومل وثنت • بالسرع ما بين قصوم ونسرين
 وزارت الغور عطورا وسار بها • ساري الجنوب على اكاف دارين
 تذكر الهد قد شئت أوائل • وراثة عن مطاعيم مطاعين
 وتحمل الود قد صارت أواخر • أصالة من صاحب ميلين
 ورغبة فنجيل العليا متوجهة • اليك عن صاحب بالتيب مأمون
 وله (وافر بجزو)

إذا ما الشوق أرقني • وبات الهتم من كتب

فصنعت الطبيعة الحرا * معن صفراء الكاذب

(وله) في زوجه وقد أقلته الحزن ومذقت دموعه مثل المزن (بسيط شائع)

يا كوكبا أسعد حزينا * أسهر ليل القزير عينا

يا وليتي كان لي خيب * فزق بيني المدى وبينه

أهرون وجددي على نواه * وجد جيل على بقينه

وله فيها أيضا (وافر)

معاذ الله أن أسلو يسدر * وأن أصبو إلى كأس وخور

ولا لأراك تمضت بحجب * ولا لروادف وهضم خصر

ولا تفاحية طلعت بجنة * ولا رقانة نبتت بصدر

وان ألهو من الدنيا بشئ * وأم الفضل يا أسنى بقبر

(وبان) مع أخويه في أيام صباه وأسطاة جنوب الشباب وصباه بالنية المسماة

بالبديع وهي روض كان المتوكل يكلفهم أوقافه ويبتاع بحسن صفاته ويقطف

رياضه وزهره ويقطف عليه أعفاه وسهره ويستغزه الطرب حتى ذكره وينتثر

فرض الانس فيه روحاه وبكره ويدرجاه على خفته نهره ويطلع سره فيه

لطاعة جهره ومعه أخواه قطاردوا اللذات حتى أنقضوها ويسوا برود السرور

ومأنقضوها حتى صرعتهم العقار وطلمتهم تلك الاوقات فلهامهم رداء التجران

يتدى وجين السج ان يتيدي فام الوزير أبو محمد فقال (خفيف)

يا شقيق وأني الصباح بوجه * سمر الليل نور وجهه

فاصطبح واغتسم مسرة يوم * لبست تدرى بما يحي مساو

ثم استيقظ أخوه أبو بكر فقال (خفيف)

يا أخي فم ترى التسم عيلا * يا كرا الروض والمدام شمو لا

في رياض تعائق الزهر فيها * مثل ما عائق الخلس خيلا

لأنهم واغتسم مسرة يوم * ان تحت التراب يوما طويلا

ثم استيقظ أخوهما أبو الحسن وقد ذهب عن عقله اللوسن فقال (بسيط)

يا صاحبي ذرا لومي ومعيتي * قم تصطبغ خمر من خير ما ذخروا

وبادرا فحطه الايام واعتنا * فاليوم خمر يومه وفي غد خسر

وللوزير ابن بكر منهم من اجمالى (طويل)

الى امة مسي ما القيت برقعة • روتني رأيت في ضلوعي مكاريا
 اتسقى ابانصر وأنى معزى • عزائم عزيت في فواك عزايا
 بطرس وحبر راتقين تطلعا • من الحسن اسطار اعدن افاحيا
 لغنى فزادى اذبتنى التوى • فأصبحت لالتى ليق راقيا
 فهذى دموى تسهل حباية • وتقى من وسجل تهل التراقيا
 وله بسندى (مقارب)

دعائى خليك واليوم طال • وعارض خذ التوى قد بقل
 لقد رين فاحا وشجامة • ولبرين راح ونعم الهل
 ولوشا زاء ولصكنه • يلام المديق اذا ما احدهل
 وله فى ذلك (مقارب)

هلم الى روضنا بأزهر • ولح فى سما السابا قصر
 هلم الى الامس سهم الاناء • فقد عطلت غوسه والوزر
 اذالم تكن عندنا حاضرا • لما الفصون الامانى تجسر
 وقعت من القلب وقع المنى • وحفت فى العين حسن الحور
 وله الى الوزير أبى الحسن بن سراج بقرطبة ذكر له من اشواقه (كامل)
 يا بسدى وأبى هدى وجلالة • ورسول وقى ان طلبت رسولاً
 عزج بقرطبة ادا بلمتها • بأبى الحسين وفادى غمريلا
 فاذا سمعت نظرة من وجهه • فاهد السلام لكفه تقيلا
 واذا ذكر لشوقى وشكرى بجملا • ولواستطعت شرحته تفصيلا
 بتعبه تهدي اليه كائنا • بمرث على زهر الياض ذويلا
 وأقيم منها المصنى على النوى • فسا يقى السومن المجلولا
 والى أبى مروان منها جمعة • تهدي له نور الياض مجلولا
 واذا القيت الانشيطى فأسفه • من مفرودى قرى تشار شمولاً
 وأبا على بلى منها ربعة • مسككنا غمامة محلولاً
 واذا ذكر لهم قضايب نسبه • أصلا كفت الرقيات عيلاً
 حولى وسوى قنعة وكرامة • وأما اناء مخلصا وخطيلاً
 فالجبر لا عبت هناك غمامة • الا تضاحك اذخرا وخطيلاً

فوما وليلا كان ذلك كله * مخبرا وهذا بكرة وأصيل
 لا أدركت تلك الأكلة دهرها * نقصا ولا تلك العيوم أقولا
 الحبر الذي ذكرهنا هو حبر الزجالي خارج باب اليهود بقرطبة الذي يقول فيه
 أبو عامر بن شهيد (مقارب)

لقد أطلعوا عند باب الورد * دشما أي الحسن أن تكسفا
 نراه اليهود على بابها * أمرا قحسبه يوسف
 وهذا الخيزن أبدع المواضع وأجلها وأتمها حسنا وأكملها مخنه مرصافي
 البياض يخترقه جدول كالجية البضاض بهجاية كل بلقيها كابية وقد
 قرنت الذهب واللؤلؤ ورد معاؤه وتآزرت بهما جوانبه وأرجاؤه والروض
 قد اعتلت أسطوره وابتهجت من كآفها أزهاره ومنع الشمس أن ترمق نراه
 وأعطى التسميم بهو به عليه ومسرره شهدت به ليلان وأياما كأنها تصورت من
 لمحات الاحباب أوقدت من صفحات أيام الشباب وكانت لابي عامر بن شهيدية
 فرج وراحات وغدوة وروحان أعطاه فيها الدهر ماشاء ووالى عليه العصور
 والانتشاء وكان هو وصاحب الروض المدفون بازائه التي صوة وحليتي نشوة
 عكفانيه على جريالهما وقصرتا بين زهوهما واختيالهما حتى رداهما الردى
 وعداهما الجاهم عن ذلك المدى فقصورا في الممات تجاورهما في الحياة
 ونفقت منهما وارفات تلك الفينات والى ذلك العهد أشار به عرض وبشوقه
 صح وما ترض حيث يقول عند موته يخاطب أبا مبر وان ماحبه وأمر أن يدفن
 بازائه ويكتب على قبره (بسط مخلع)

يا صاحبي قم فقد أطلنا * أشقى طول المدى مجود
 فقال لاني تقوم منها * مادام من فوقنا الصعد
 تذكركم ليلة نعمنا * في ظلها والزمان عيد
 ولم يزرور هي علينا * سحابة رزة تجود
 كل كان لم يكن تقضى * وشؤمه حاضر عيد
 حملة كاتب حفظ * وضعه صادق شهيد
 يا ويلنا ان تكتبنا * ونجة من بطشه شديد
 يارب عفوا فأت مولى * قصر في شكر العبيد

(وله) يخاطب الوزير أبا محمد بن عبدون رحمه الله ويستدعي منه شوقاً مقارناً (طويل)
 انما دية بانتم مع الروض والتقت • على الفور رجع القبر مرتبداً رين
 خلعت فوق أرض من عرار وجبوة • وحطت بروض من بهار ونسرين
 وبات بوادي النحر تحت ذي الصبا • الى الصبح فيباين روضاً وتدين
 ومرت بوادي الرند ليلاً فأبقت • به نائمات الورد بين الرباحين
 اذا ملت عن مجرى الخروب فبقي • سلاي ميلول الجناح بن عبدون
 وبين يدي شوق اليه لباية • تحقق من قلب لتبساء محزون
 مني الانس الالوعة تستقرني • الى الصبد الا اتى دون شاهين
 من به ضا في الجناح كأنه • على دمنان الكعب بعض السلاطين
 اذا أخذت كنفه يوماً فريسة • فني عقد سبعين الى عقد تسعين
 وله ريفي زوجه (بسيط)

ياربه القبر فوق القبر ذوق • يرفي القبر من شجوة ومن شجن
 تباخت فيك أحوالي أسى فحسى • الى لفائف صبرى طالب الوسن
 وخالف القلب فيك العزيز من كد • فامودة بالتم وايخت من الحزن
 (وله مراجعاً لابي الحسن بن الرماذ عن قطعة كتبها اليه من السجن) وذلك أن
 أهل أشبونة تاروا بأبي زكريا يحيى بن تين ابراهيم وأخوه من ظلالها وروى
 بمنايات بالها واتروا على أمير المؤمنين فيها وغزوا وأصلها وموافها وأوقدوا
 ناراً صلاً بجزها وأقاموا حراً عادوا غرق بصرها وكان أبو الحسن من أصلهم
 فيها عوداً وانقبهم بروقا وأصولهم وعوداً قلباً النجلى ليلها وتقلص ذيلها
 ونظر الأمير رحمه الله يطلهم ومقدمهم وأخذهم بنواصهم وأقدامهم وعائهم
 على جرائهم وأقدامهم بعث الأمير اليه بطيوس مصفوداً ووجه اليه من
 الكليات وفوداً فكتب الى أبي بكر يستريح من به ويريح نفسه بئنه
 فراجع (طويل)

أنتنى على رغي خاشت عرة • أوتت بها عيناي ظلمها وبل
 ومن زفرة أمسكتها لوبعنتها • لذاب لها التكلان قيدك والقفل
 ناسوت بناحل وان كتمارها • فدارى يكمن حين وتعلو بكمل
 عن الجند عاق النجل رجلك والعلا • كما جبت دون المدى السابح الشكى

ولا يحب ان يملك النجس انه * لعمر العلاء محمد وأنت له تفصل
ولا يشبه أبي الحسن (مقارب)

ذكرت سليمان وحز الوحي * بحسنى ساعة فارقتها

وأبصرت بين القناقد لها * وقدمت على نحوى فعانقتها

(وركب الى سوق الدواب بشرطية) ومعه أبو الحسين بن سراج فنظر الى أبي الحسن

ابن سراج غلاما كاعق عنقه وهو يوزق كاتفه زهر فارق كاتفه فسأل أبا الحسن

ابن سراج ان يقول فيه فأخرج عليه فبنى عنان القول اليه فقال (طويل)

رأى صاحبى عمرافك وصفه * وسجلنى من ذاك ما ليس فى الطوق

فقلت له عمر وكعمر وبقال لى * صدقت ولكن ذا أشب عن الطوق

(الوزير الكاتب أبو محمد بن الحبيب روجه الله تعالى)

شيخ الاوان القاعد على كعبان الذى بهر بابتاعه وظهر على الصبح عند

الصداعه وعطل العوالى يبراعه وأطلع الكلام رائقا وجامه متناسقا وقد

أنت من محاسنه ما تحال الروض عنه مبسما وزى الاحسان فى زمانه هر تسما

نزلت عنده فى إحدى بهراتى نزولا أضافى أزهرا مشراقى وأولانى كل مستحسن

سهل وأرانى أيام ابن الجهم مع الحسن بن سهل وأقطعتى كل نصير يافع وأباح

لى كل أمل لم تعقه أيدى الموانع فلما أدرت الانصراف أنشدنى (طويل)

يذكرنى نبل الهندام أبا نصر * زمان اهتقائى ما اقربض وبالنشد

على حين خلعت الزاعة غاضبا * عليها وأخليت الذواة من الحمبر

ومالى لا أهدى الملام اليهما * وقدر فعما من قدر كل عر غمر

فله ما يسدى ويظم طبعه * ويشذ من شذرو ويقلم من در

ولله منه همة عريسة * أبت أن ترى الاعلى قمة القصر

لقد أحرزت عليه كل فضيلة * مطرزة الابرا دعا طرة النشر

الى حسب كالى بصلة الصبا * وعرض كعرف الروض غب حيا يسرى

وله أيضا (وافر)

بتار الملك من صرف الزمان * حوادث يجتليها الناظران

تبدلت الحوافر من حدود * وغر الخليل من غر القوائى

مطالع أوجه القيد الحسنان * خصصن بكل يعسوب حصان

كائن نور أيدهن فيها • يطان غراب عبق أوجنان

وله (بسط)

يا هاجر بن أضل اقميكم • كم تم جرون محبيكم بلا ميب
وياسر من لا شوان غائلة • ومظهر من وجوه العز والرب
ما كان سركم الاخلاص لو طبع • تلك النفوس على علماء أو أدب
• أشبهتم الدهر لما كان والكم • فأنتم شر أبناء الشراب •
ما زدت قودي أيام وملكم • نبافة لا ولا ذكري ولا حسي
ولا ازديتم به أيام هجركم • فليس من صعودي ولا ولا صبي

وله (مقارب)

رأيت الكتابة راها لعل • ن قد لبس اعزها لامة
فقلت لكل مني كاتب • بديع الفصاحة علامة
اذا هزيمكم بالمداد • فلا أنت الله أعلامه

ولما أيضا (كمل)

أركبكم شطر العرب نساق • يوم النوى أم قلبي المشاق
عبت على عيون رأيت في الهوى • فله ما صنعت في الاشواق
ولقد أقول لصاحب وقعته • ولدا استهل بدمعي الا حراق
بافانرا قبل برؤية دوحه • أضفت ظلال فروعها الاطواق
من ثعلب الحرب التي ان غوليت • شفتي يحتميوها الاعناق
فهم اذا ما بال سوادوا كبيرا • أخذوا بحقهم السدود فراقرا
فأض كذا اللث حشر بروده • وكان ضوء جينسه الاشراق
بأنه ربك خصه بخصه • من ذي خلوص قلبه قواف
يصبو الى تلك العلاف كانه • صب أصابت له الا حذاق
نار بارض بدواة الصكنها • بالمالكين الكرام عراق
قوم اذا مضت بروقهم همي • صوب الحيا وانارت الاقان
واذا استقل شانهم براءة • ليست وشعر برودها الاوراق
واذا السدود تكلموا أنيت ما • صاته من أعلاهما الاحقاق
أنصاركم وجلة محبيكم وما • أولا كوه من العلام الحلاق

٢٠٧
بلقاني ذلق كائن حديثها * درر يفصل بينها التناق
فهم اذا القوا بحال بناتهم * غلبوا جهابذة الكلام فناقوا
لما جروا وشأوا واما اشتهوا * وشئوا أعنتهم وهم سباق
نصبت لهم حذاء على ما خولوا * من سودد وفتاسة أو هاق

وكتب أيضا

يا أيها القمر الذي يجلودني الخطب البهيم لناسناه

هل لأمري ألفت اليك به يد التأميل ان يلقى مناه

مع انه لا يحاول غالبا ولا يطاول غالبا وانما يطلب ما طف ويخطب ما خف
وذلك لاحتماد الكساد في اسواق صناعته واقطار البرار بعلاق بضاعته التي
هي جواهر في أعناق جاذرة وفلاذ على أطواق خرايد وشود مفصلة العقود
وقدود موشاة البرود وخاتل مصندلة الغلائل ومحباب مطلولة الاشجار
ومحبان معسولة الفجار من أدب كالذهب وكلام كاللدام يسكر مما يسحر
ان من البيان لسحرا ولكنها أطواق اختطف عمرها وأعلاق خسف بدرها
فجملت قيمتها وجعلت ثلوا الحرز يقيمها ولولا هذه البقية الثقية العادلة
الفاضلة الزكية الشريفة المثينة التغلبية أعلى الله قدرها وأوزعني وجميع
الآملين شكرها ما بقى لصناعة البراعة رسم الادب (كامل)

بل بدلت أعلى منازلها * سفلى وأصبح سفلها يعالو

لتمحق قتلحق من الدائر المعلوم يسدوم (طويل)

وذلك أن الدهر يحسد نفسه * على كل فضل أو يوبى به خسرا

والصناعة البلاغة اسم الابشر بادالة أهلها واذا لفضلها ليخفى فليق من
الغبار المفقود كعمود هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا فبالدرر
الآداب واستعمار تجارها من بوارها وبالفقر نتائج الالباب واستتار
أقمارها في احتقارها وبالفصاحة تستطير الاقلام وزجاجة تصير الافهام
وقد * أخنى عليها الذي أخنى على اليد * فلا دار ولا سند ولا نوى ولا مظلومة
جلد (خفيف)

كل شيء مصيره الزوال * غربي وصالح الاعمال

* على مثله فليس من كان باكا * ثم يرجع الحديث الى ابن الجني فاني والله ما قصدت

الذى سردت من تأييد هذه المبادئ لكن السيد بن ذونجون (كامل)

ولرعايا القديسين بعض ما • ليس التدي اليه بالهناج

ولا أردت الذى أوردت من الاعلان بهذه الانجنان

• ولكن نفيس العين عند استلهاه وأما الذى أردته فهو أمر أوردته على الخبير

ابن وعبد • ثم حددت له أن لا يخرج عنه الابن يدي مجده ان حل من عقد لسانه

التقريب واستقل بعد بيانه الترحيب ولتكن ذلك فلا • حين ما هناك من

سلف كريم وشرف ميم وهم تقوس أية وشم أقوف تقليدية بشذور منشور

هى الغناء المعلى وميون موزون هى السناء الابدى (بسيط)

الى اذا نك قولامات قائله • ومن يقال له والقول لم يمت

وان أخذ باذيال حسن الاصفاء والاتقع عوامل تأملى عنده دام عزه في باب

الافناء وبعد ذلك الاحسان جواهر ترقط بها الآذان ومكافئ رغبنا

يعرف ان شاء الله تعالى (وكتب) اليه أيضا (كامل)

قولوا للصرة ادن سائل حرما • جيئى جهمسة ترجى يقين

افديت عيني بارمان وأهله • حتى قطرت الى بنى جذير

الوارثين الجدد عن آباءهم • والهامين العلم عن مصنون

قوم اذا حشروا التدي تميزوا • بعلم مرتبة ونور جين

مترافين الى الاله فشانهم • اصلاح دنيا أو اقامة دين

بمحمد لله در محمد • من مستهام بالعلام مفتون

فأضى القضاة المستضاء بمفر • من رأيه مثل الصباح بين

طود من الفضل استقل زماعه • بأمانة الماهوف والمحزون

وبأجد الباني العلانك المنى • وأخذت راية نفيتى بينى

فأضى كان الحق نور سامع • بغشى الورى من وجهه الميون

فرا كواكب تغلب ابنة وائل • ذات النفسى والابدى والنكين

الوارثين صكليم فهم اذا • ما وزعوا فى الجدد سعديرين

واذا يلينهم خضوع منازع • فلوالهم من غمره بالين

أهل الرضاة والقطانة والهى • والعلم بالتقليد والتدوين

فعلهم منى السلام تحية • كالقائمة الجاهل من دارين

أيد الله نفسه الأجل والقبول كماله مثل قاضي الجماعة وسيدها
وعاشدها ومزيدها أنه أعلى الله قدره وأورع وأعل هذا العصر شكرها
إذا بقيت لثبات الأنوار الخالدة التي تشرقون بها أقاراً وتفقهون
فيها بحاراً (وأنه)

وما دخرى يحب تراب أرض * ولكن حب من سكن الديار

وأنما هو كقول (طويل)

أحب الحى من أجل من سكن الحى * ومن أجل أهلها حب المنازل
ورأيتي نمرات الوجد بذلك الجند الغالية قلله الغالية حمله الرائع نظريها
الخالص أبرزها كما * راب العليل تغامر العواد * عايتها نفاصة وقلبا قد
حتى محبة جوارقه لعلك من يزود كصفحات الحدود (كامل)
جادت عليها كل عين ثرة * فتركن كل حديقة كالأدرهم

ونظمته من خلاله كلاماً لو شرب لكان مداها ولو ضرب به لكان حاسماً
ثم أنه يشهد بعدما أسهته (طويل)

لعلهم مولاي بأنى عبده * وأن قوادى غنذه وهو في صدرى

وأنى لا أنشد لأخدم محبه * بكل يدع من قريضي ومن ثرى

ويأخذ بأذيال ما وصفته من هذا الحال (مقارب)

أنه رماني الزمان بأحداثه * فبعضا أظفت وبعض فذخ

ومن أنقلها وأفسدها وأعلمها وأفصحها وأغلبها وأعزها وأسلبها وأبرزها

ومن عز بر أنه كان لي نسيب قريب وريب حبيب (بسيط)

ريشه وهو مثل الفرح أعظمه * أم الطعام ترى في ريشه زغباً

فما لبث دب ليلقط الحب فاحض حتى قنص ولا أخذ في الحركة حتى

وقع في الشركة * وبعدد على المرمي ما أعز وذاك أنه أم قرطبة حرسه الله طالبا جدم

نال كان قد نصت في عليه جده رجه الله فاذ به قد ألقى هنالك عاصبه وهو قد

نصب له بجانبه وفتح أشراكه وبسط تحت هذا المظمع شاكه فأنزل حتى

كف ولا حصل حتى تقف فأصبح مغلوباً مسجوناً محزوناً مشحوناً (طويل)

إذا قام غشيه على الساق حيلة * بها خطوه وسط البيوت قصير

هكذا أعزل الله وأورد بعض من ورد وبه أختير بعض من استخير

• والى بكدىل الصادق • فانه قد حدثت عبرة له في زمان لكه غير محلى

الان وبحث اعتمال شديد ولكه غير حليد (طويل)

ومن يأل الركان عن كل عات • فلا بد ان يلقى ثبوا واما

فلوزي انه امتكسرها فقه وهي من اليم اشعارها ومطيم وحدها وانطامها

قد دعت او كادت مل فارسه وزادت لولا طر عرفت بطرف وغيره

لدى وه رت عين احصه الحام • لاستدعت هاربت ولاستعرت

عائصرت وهذا المقطوع المصنوع المكطوم المبرور الذي علم سرها

وملا مدها له فسلها عما أدخلها فحق يعرف صلات ان قال الله عزه وأزال

عمره فهل لنا ان تدارك هذه المكبة عصية فعدل عبد الله عمادة نفسه

لعله ويرحل ومن أحياء فكا عما أنجي السلس سبيعا ليهت الخير أهله حيث

حاطه مولاي فبررت بصله ومن به عوام ومثله أعز الله عني هذا الصكرام

وشع في مثلها بالحسام ثم أمر كتابا بالالحام (طويل)

والاهل فالوا عتبه فارس • يشوقود الحرب بالخطب الحزل

هل ان شاء الله تعالى ما هو أهله وعذره من حسن الواو عدله انه لا يصح

أحر من أحسن علا يحوله وطلوه ومه ويجه واللام

• (الورد الكاتب أبو محمد بن عبد العزير روجه الله تعالى) •

مدكت ويب أن لا أعتد ذكرا ولا أعلى فيه فكرا وأدعه مطرعا وأعطه

الاهمال سرما لهو به وكثرة صغره فانه مادي الهوى وأعر المسبح له العايد

مصقنة وأعراس عورت موقدة لا يكلم معصاها ولا يعلم مرماها مع من

فائدة الاعتماد نابتة الاحقاد تشككها الاخراج ونجد حق على الماء القراح

وبعض يعارض براعة وتربص الدوائر محامل براعة الى لسن لا يسل

الاهمرا وأحسن لا ترمق من توفد الحقد بها اجرا فهي ترى النظم مكان الانوار

وتنأى ترى المصاد كالاعوار أستمع اقمه الاظلمة من عمالهم فيم بالذائع الملم

ومثلها اربابا وصرف بها السام صامعا وأمال لها بالالحاس قلاعا ولمسك

به أعلى في جماله هذا الديوان وألقه بأعين الاولان ووجدت في ثره

الماط سهلة الفرض مستله العرص سلسة الصياد واية الزباد ضرب مما

سجت وبرز عاروق وشعفت لئلا أكون محي قصدا عمالا واعتقد اجمالا

ونعصب بالطلا وزلن كان الحبل عطلا فقد علم الله أني انخرق عن التعليل
وأعقر الكبر للذل وانفاد في الهبات لذوي الهبات وأخذ الحسنة من
أبناء البهات وقد أثبت ما ثبت من إبداعه ولم أجعل سقمه في هذا التصنف
وإبداعه ورفض كثير من كلامه فقل لا ما يوضع في إحسانه في كلامه إنما
اختصه بقوله بدمح الأمير يحيى بن سيرويد كرم الله وجهه بما سأله (يسقط محله)

يا ملكا لم يرزل قلبعا * بكل علماء جند وامق
وسيفاً في الذى أمتنا * جاده في المدى سوابق
لله منها أسيل خند * أخذت منه كالمزق
سويدي قلب حد يطرق * ذومك يشبه البواسق
ذو وحشة في الصهيل دلت * منه على أكرم الخلائق
أشهب كالرجع مستطير * كاله السيب في المقارنق
خب تخلفا في الرهان نحي * أجهد في أئرة البوارق
ما أنس لأنس إذا شأها * مشربان مثل البواسق
وبدها شربا عسافا * لم تر من عن خصرها العرواق
فصن عسجن منه رنحا * معلقان في الخناق
أفده من شائع بيفض * قد كن عن بغي موانق
انفع منه لرأي عني * سود عذار التي القرواق
وفي الأمير يحيى (يسقط محله)

إن الأمير الأجل يحيى * يحل الأمير الأجل سيرو
بدو غمام بلا محلق * يحل عن هذه البدور
حذبه كن ذى سنه * أجمي من الكوكب المبر
كالنجم في رجبه عدا * بكل ماضي الشياطين
أرقى من النجم لرعلا * أروع سام عن التطير
لنزه من شروف دهرى * فكان من جورها بحرى
ومن شجري بدا بحود * أجمي من العارض المطير
أنى شعاعا على ليل * نطقى في سنا سبر
حي فأرضي الألقرا * حنا له لمة التغير

فَسِرْتِ بِهِ أَعْيُنَ الرَّعِيَا • فَأَعْلَوْا كُؤُوسَ السَّرُودِ
وَأَصْحَى الشَّرَكَ فِي ثَبَاتٍ • يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْبُودِ
بِأَيُّهَا الْمَلِكُ أَقْلَهُمْ • عَلَى يَمَانِيكَ الذِّكُورُ
وَأَنْتَ إِلَهُهُمْ بِكُلِّ نَهْدٍ • يَا بَنِي عَيْنِ الْإِيْنِ وَالْعُسُورِ
وَسَنَ غَارَاتِهِمْ عَلَيَّهِمْ • مِثْلَ الْعَرَاجِيْنِ مِنْ مَعْمُورِ
أَهْلَةٍ لَا تَرَالُ تَسْرَى • لَتَصْرُ وَالْمَلَطُ مِنْ ظُهُورِ
"أَصْدُرْكَ أَتَقَامُ • مِنْ الْعَدَى شَأْنِي الصَّدُورِ

وله به سيرة وتعلل القصر ائيلية (كامل مجرق)

هَذَا مَحَلُّكَ يَا أَمِيرَ • فَأَعْمَرَهُ مَتَّصِلَ السَّرُودِ
فَصَرَفْتَهُ لَتِ التَّصَوُّ • وَلَهُ وَدَانَتْ بِالْقَصُودِ
وَأَصْبَحَ بِهِ ذَيْلُ الْعِلَالِ • صَدَى الْمَيْلِ وَالْإِدْهَورِ
وَأَنْتُمْ يَا حَرَارِزَ الْإِمَا • نِي فِي الْوَفُودِ وَفِي الظُّهُورِ

لَا تَرَالِ بِهِ أُنْدَارِيَا وَلَا يَرَالُ لَيْثٌ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ حَبَارِمٍ خِيَا تَدَامُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْكَ
بِحَابِطِ الْأَصْدَاءِ حَتَّى تَكُنْ أَمَامَ الْعُذْرِ وَالْإِحْمَاءِ • وَيَتَرَدَّى مِنْ قَادَةِ ذُرَيْكَ
وَإِخْوَتِكَ السَّادَةِ وَأَقْرَبِيكَ بِفُجُومِ رِجَالِ كَلْبِلِيَالِ أَنْتَ بِدَرْهَا الْمِيرِ وَرُصُورِ
مَائِلِيْنِيَا أَوْشِيرَ أَنْ دَامَ عِلَاثُكَ شَيْطَانُ قَسَةِ رِبْجَتِهِ بِمَشْرَعَاتِ الْأَسَةِ وَأَنْ
رَحِمَ رَكْسَ سَائِلِكَ مَسْكَبِ عَظِيمِ حَطْمَتِهِ بِمَقْرَطَاتِ الْأَعْنَةِ قَطِيعِ الْقَامِيَا بِالْهَمِ
وَنَفْهِمْ عَنِ أَهْلِ لَتَمُ كَمَا أَتَقَعَدْتَ مِنْ صَهْوَاتِهِا بِرُوجَا وَاعْتَقَدْتَ الْوَحْيَ الْمَازِلِ
الْمَقْدُورَةِ لِأَشْبَاهِهَا عُرُوجَا لَتَمُ خَالِئُودُورَا وَتَغْشَى قَدْرًا مَقْدُورَا وَتُحْدِثُكَ
فِي الْهَجَاءِ إِحْدَاقَ مَقْصَلَةِ الْعَيْنِ بِأَنْسَالِهَا وَتَجْرِي فِي الْقَتَا عَلَى سَنَاءِ أُولِيْنِيَا
وَأَمْسَانِيَا (كامل مجرق)

وَتَغْشَى قَوْمَكَ جِلَاتِ السَّجَلِ الْبَعَايِبِ الذِّكُورِ
وَحَكَّتْ مَحَلُوتَا السَّمَاءِ • بِهِمْ نَجْوَ مَا أَوْ يَدُورِ
وَتَغْشَى رَأْيِكَ آذَنَتِ • دَهْمُ الْخَوَارِثِ بِالْأَسْفُورِ
مَاضٍ إِذَا أَعْلَسَهُ • أَغْنَاكَ عَنْ عَضْبِ ذَكِيرِ
وَأَوَّلَهُ مِنْ صُورِ الْعَوَا • قَبِ كُلِّ مَحْتَبِ سَتِيرِ

تَقِلُّ الْمَوَارِدُ وَلَا يَفِلُّ وَتَحِلُّ الْعَزَائِمُ وَلَا يَحِلُّ لَوْ ضَرَبَ بِالْعُودِ لَمَسَا أَيْضًا قَاصِلَا

أوعاج شعر المولود لاصح أسود ما بهم ناصلا (كامل مجزؤ)
 فلهنا الناحية * نائمة بالعلق الخطير
 يرو على مل العصور * ن اذا دامل الصدور
 لو جاور البحر الخضم ألم بالبرز اليه سيم
 أودعته وطفاء لم * تسبالي مطر غمير
 ان لم يضع شكرى لكم * أذكرى من الزهر المطير
 لانتك من زمنى مرو * را أرتجيه ولا حور
 وعليه منى ما تحب * تحية الروض النضير
 وكتب اليه غزاةها (كامل)

سرحت سرت تحت النوار * وأراد فيك سرادك المقدار
 واذا ارتحت فستعك سلامة * وغامة لاذعية مندرار
 تسنى الهجير بظلمها وتيم بالرش القتام وكيف شئت تدار
 وقضى الاله بان تودم مقفرا * وقضت بسيفك غيب الكفار
 هند ما تمناه الولي لا ما غناه الخفي فانه قال حيث ارتحت ودعته * وما تكاد
 تنفذ معها عزيمته * ولذا سفت على ذي سفر عما سراها بان تعوق عن الظفر
 ولعمري اعدار فكان ذلك ابلغ في الاضرار (وافر)
 فسروا رايه خفت نصر * وغدى جمل بهج الجبال
 الى حصن قات بهاخلي * تغار فيه زيات الحبال
 * (الوزير الاجل أبو بكر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) *

ماضى البراعة مشهور البراعة متحقق بالادب يسئل اليه من كل حدب وله
 سلف بصير عن مدافاته الاقدار وشرف تمكن فيه القطب المدار مع سالفه يتفق
 علم اولايته يختلف ومثولة يطلع اليها ويستشرف وجهه طالت كالسماك وطاولته
 وتناولت كل ما حاورته وبوعند العزيز بنوسبق وتبرير ما منهم الاعام مناظر
 ولا فيهم الامن هؤلاء هن ناظر وقد اثبت لها ماهر النفس وروقها ونحوه طلوع
 الشمس وشروقها فمن ذلك قوله (خفيف)

قد هز زمالك في المكارم عسنا * واستلناك في النواثب ركا
 ووجدنا الزمان قد لان عطفنا * وتأتى فعلا وأشرق عسنا

فاذا ما سألته كان سما • واداما حزته كان لونا •
 موزنا أحسن الخلائق لا بعشرف ضنا ولا يكذب ظنا
 أنت ما السماء أخصب واديشه ورق رياضه قاتبعنا
 زعت في الى ودانك تقس • قل ما استجب سوي الفضل خدنا
 وله يودع الوزير أبا محمد بن عبدون (بسيط)
 في ذمة الحمد والعليا مرتحل • فارقت حبري اذا فارقت موضعه
 ضا تبه برهة أرباب قرطبة • ثم استقل قسدة العين مطلقه
 (وكتب الى الوزير أبي محمد بن القاسم) كيف رأي مولاي في عهده وهو أماري
 الوفاء دينا ملة • ولا يعتقد في حفظ الاسامدة قصرته الاقدار عن رأيه وأخره
 الايام عن سببه فاذرع الحقوق ولتس الخلة • وضع الحقوق ولم يضع
 الخلة • أريد بهيب ما بينا البحر أم يسمع فسيحة الصبر بل يصفو ويصفح
 ولو كان الغضب يقبض على صدره ويطنح • فلما عزاه الله العقل الارجح • وانطق
 الامح والامانة التي يرل الذئب عن صفحاتها • ولا يتعلق العيب بصفتها وان
 كتابه العزيز وردني مشيا الى جلة تفصيلها في يد العواقب والزمان المتعاقب
 ولقد انفتحت في أمر مشاهير انجحت عن تخيير في الاقطار واتبعها الخصب
 في مواقع القطار شتى ما استقي من الجمع وافرد بالخطر والمنع • وفلان أيد الله
 كما يدبره يرتد محاسنه وبرويها • وبشر فضائله ويطويها • الا ان الامور انقلب
 عليه في هذه البلاد فلا تعرف له سالة الا وقد اخلتها استعانة • وربما ذلك
 الى تقصان في الوفاء • وان كان باملته على غاية الاستيفاء • وته تعالى تلظر وعنده
 خبر مستظر • وبشهادة الله أني أفرد به بالجلال واتخذ نفسي من أشياعه وأتباعه
 في كل الاسوال (ستار)

فلان زمني ذنوب الزمان • الى أسماء واماى ضارا

فسمع الله مدته وبارزى مودته وأعلى رتبته وأحسن في كل حال ير حال صعبته
 لا رب سواه • (وكتب اليه مسليا عن نكبة) الوزير المنقذ أدام الله عزه وكفاه
 ما عزه أعلم باحكام الزمان من ان يرفع اليها طرقا أو ينكر لها صرفا • ويطلب
 في مشارعها مشربا لا لأوصرفا • فتشهدا مشوب بعلقم وروتها مكن
 لكل صل أرقم وما جأته أعزاه الله الحوادث نكبة • ولا حطته النابات عن

رتبة ولا كانت الايام قبل رفعة بوزارت ولا جنتية فهو المرمز رفعة دينه
وليه ويتبعه لسانه وقلبه ويتبع له علمه وحسبه ويتبعه جمته وأديه
ويعنوين يديه ثيابه وحاسده ويتبع في أرض الكرم حين يريد أن يجنته
حاصده ويتبعه بالفضل من لا يورده ويتصره الله باخلاصه حين لا يتصره سواه
ولا ورده (طويل)

وان أمير المسلمين وعقبه * لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
وما هو أدام الله عزه الا فضل أعظم ليبرد وسهم من طر بشفه ليدد وجواد ارتبط
ليخلى عنه وقطر ثأني حجابيه وسيسيل سانه وان المهارق التلبس بعده عياب
حداد وان السنة الاقدام انصدم عنه بالسنة حداد وسيلخلى هذا التتام
عن سابق لا يدرك ثمنه ويعتقه الملك الهمام باكرام لا يكتد برمنه ويؤثر ريع
الملك الذي أوحش ويؤمله ويرقيه أيده الله الى أعلى المنازل ويؤمله وينشد
فيه وفي طالبه (كامل)

وسعى الى بهيم عزه نشوة * جعل الاله خدودهن نعالا
وأنا أعلم انه أعزه الله سيرهم بهذا الكلام ويولينى بجانب الملام ويعتقونى مع
السناهاات والاحلام فقد ذهب فى رخص الدنيا مذهبها وجلالاته فوق عن عينه
غيبها وتركها بعيد السموات غمك بمظلمها وزرع فى حطامها وأسأل الله عملا
صالحا وقلبا صالحا وبقينا نافعا واخلاصا شافعا بيمينه ان شاء الله
* (الوزير الكاتب أبو جعفر بن أحمد رحمه الله تعالى) *

كاتب مجيد وفاضل مجيد انخفض عن الارتفاع ونفض يده من الانتفاع
فلم يلج فى سماء ولم يرد سوردها وضكاته تنفس عليه تزهوها بطوايح
والضلوع ومجبة سنية يعبق منها الفضل وينفوع وما زال يغص بالايام
وحالها ويتنفس بياظنها ومحالها حتى أضلها الحمام وغشا وأجسه التراب
فى حشاه وقد أتت من كلامه ما تشرح له النفوس ويلذ بسماعها الجلوس
دخلت حبة بجانة لئلا وجفونها بالظلام مـ كـ كـ وتوتنها من الانس محلة
فتشرق ستوحنا ووقت شتمكشا لأجد أين أريح ولا أرى مع من
أستريح فبعدونية لقينى من أثر لى بها فى منية نائية عن الديار خالية من
العمار فما حطت حتى وافانى رسوله بحمل رغبته فى الاستقال اليه والنزول

عليه فاعتذرت له وشكرت تفضله وتفضل فما كنت غير بعيد حتى وافاني
سليمان رمونيا وأعاد لي المكان فكسنا ويتابلية لم أجدهم غيرهما
ولم أجدهم إلا بغيرها ولما كان القطر تركني مرزعا واتصل عني بزودما فلما حل
بموضعه كتب إلي استكمل الله تعالى لثني الوزارتين عانة واسترسل من سموها
عادة وأما المصرة بتوهمعادة كيف لا أراقب مراقب النجوم وأطالب
مراقب العين بالبصوم وقد أذير بالتراق منذر وحذر من طاف البين محذر
وبالت ليلنا غير محبوب ونعشنا لا تطلع بعد وجوب فلا زرع بانفسداع
ولا تجميع يودع حبنا الله كذا نيت هذه اذار وأي سبحانه أن فصل شمس
اننا الاقدار ولعلها تجود بعد لا تى وتعود الى أحسن رأى فتستمر رجلا
وتعمر بها محبلا وكنت كغير ما أنا طلبة على البعد وأواصل بتجديد العهد
فواني بالنسبة فلم يمكن لقاءه ولم يتمكن بقاءه فأرسل وكتب إلي يا سيدي
اضول كريم الصفاء المفضل في زمري مذوى الاشياء المزل للمعاظنة على الوفاء
ومن لا عدت من أمره انصافا ومن بره اسعافا وقدما كالرأب بعده أنس
وقربه يأس وعهدنا كالنسياب حظه محضوس وقفده توجع مشه النفوس
فخصن الجميع بالسؤال ونتمتع بالخيال ونلتقي على النأي غملا ولا يبتقى في الحى
تأملنا وما كذا ألفت العجم ولا على هذا خلقت الرأى الكريم ولا أدري لفصل
للاقطار دوا من تفسير ولا حرار اخلاق نسير فيصيانا أهمل لكل خلق خلقا
وأهلك في معاشره الناس طرما مقال لو كان حقا وأنى من فانه صدقا
وأنى وهو بالاحتمال أمين وبحسن التأويل شمين ولكها زفرة شوق لاجع
وفجيرة لوق حانج تتورم ثكن وتأنل عينها قصصن وجدا فعل السدين
كنت تنقلب ومذهب حيث ذهب وأكرم بشده ما أنجب وبذكره ما أطيب
وأعذب لازلت أتمتع ببقائه ولا أمتنع من لقائه بجه (وكتب) الى الرئيس أبى
عبد الرحمن بن طاهر وقد وصل بالنسبة ليلا لأنتسكن من الليل طولا ولا أتم
بخضه منوصولا وقد زادت في حال صلبه وكأخفى أشد كفاحه ووصلت
البارحة على حين جميع السحير وامتنع الى حضرة المجتهد المسير وفي يومنا المترجاء
استمداد واللوفاميعاد ولدى شوق يطير بي اليه سطارا ولا يوجلمن دونه
انتقارا في كنه من استطارته قليلا وبردت من برساته غليلا وعبرت

في مبادرة الحق ومواصلة البرييل والله عز وجهه يعيد الى انفسنا حسن ضيائه
 وبعين في المتعين على قصائه لاشريك له والسلام الالهي يتردد على الولي الوفي
 ورحمة الله وبركاته (وكتب الى القاضي أبي الحسن بن واجب) أبقضي
 يوم العيب وقد عذبنا ليله أرقا وفرق القلب فرقا ويقتبل جفنه وقد حجب
 عنا فانا وأبصر العيون علنا فإل منها ما دققا وتعبنا البطي وإن جدينا
 المأما حين أوردنا فلالما ووافي بنا الحياتيما وكتب أخيت مسابحة محمد
 فعاجاني مباركة الفحام وقاجاني غيث مبادرة بالانسجام فلم يمكنني أن أبلغ
 من ذلك أملا ولأن أردبه منهلا ولاعب الاعلى الزمان فيما أذنب ولو شاء
 لأرني وأعتب واتخذته تحية مشتاق ورائد تلاق وبودي أن ينجلي الفحام
 منجبا ويكسي غدا من الصوب طيبا فأنا له فيه من هذا الحظ وفورا وأمل به
 جذلا وجورا إن شاء الله تعالى (وكتب) وقد أهدى اليه مشهور ورد زارنا
 الورد بأنفسك وسفانا مدامة الانس من كسك وأعاد لنا معا هذا الانس
 جديدة وزف اليانا من قيات البرخيدة فاجرت حتى خلت مشفقا وايض
 حتى أبصره من النور فلما وأرج حتى كات المسك من ذكائه وتضاعف
 حتى قلت من حياته فليتور شكر في مرآه وليخيل في نفسه ورياه إن شاء
 الله تعالى

«(ذو الوزارتين القادم أبو الحسن بن اليسع رحمه الله تعالى)»

عاهر أندية النسوة وطلاع ثنايا الصبوة كلف بالجميا كلف حارته بن بدر وهام
 بفتى سباط وقتا خدر فجعل للجبون موسما وأبتهافي جبين أو انه ميسما
 وكان قبل ان ترقبه الرامة أعوادها وتخله فوادها لا يجد عمادا ولا يرد الا
 تمادا فلما أصبح عاقد كائب وقائد جنائب وصاحب الحوية ومنفذ بدية
 في الامور وروية جرى الى لذاته مل العنان وغداها مجنون الجنان وترك
 الماك مهملا ومضى في طرق الاسم تارخيا ورسلا فأقر به الملا من أهل
 مرسية أي ائتمار ورأوا قتله أو كدجة واعمار قصبوا له الحزب وعسبوا به
 الطعن والضرب حتى أعطى الدية ونزل لهم عن تلك التنية فقتنوا بارتقاع
 وباله وامتنعوا من حربه وقتاله وخلعوه عن تدمير وسقوه الرنق بعد التبر
 وله شعر رقيق المعاني أنيق المعاني يشهد بالسطارة ويعيد كمولته الى

العرارة وقد أثبت منه قنونا بكل عملها الاخصان جفونا فن ذلك قوله
يخاطب أبا بكر بن الباقه وكان على طريقين فلم يلتقا (طويل)

تشرق آمالى وسعدى يقرب • وتطلع أوجالى وأنى يضرب
سريت أبا بكر اليك وانما • أما الكوكب السارى تحطاه كوكب
فبا الله ألا ما هفت تحية • تكثيرها النبع الدارى وتذهب
وبعد فعندى كل علق قصوه • خلا تق لا تسلى ولا تغلب
كتب على حالى بعد وعمة • فبالت شعري كيف يذوق عرب
(ولمات بن لبون) صاحب لورقة ووصل أمر حاله وحصل تدبيره فإيديه
طلب ملكا يعطيه صنفها ويعطيه صمونها اذ لم يسمع له قولها والعذر بليطيد
يرادها بانارة ويعادها فوصل الى القصد ووجه الله مقبلا اليه تلك المقالة
ومنيما أنسنا الاماليد قلنى بالبر وفادته وصلته وأنزل عليه أعينك وبعثته
(وأخبرنى الوزير أبو الحسين) بن سراج والوزير أبو جعفر بن القبطرنة أن المعتمد
أمرهما بالنسب اليه والنزول عليه تنويه المقدمه وتنبيه على خطونه لديه
وقدمه فسار الى باب فوجداه مقفرا من جبابه فاستغفر باخلقه من دخول
وخلن كل واحد منهم سارا وأول ثم أجمع على قرح الباب ورفع ذاك الارباب
فخرج وهو دهن وأشار اليهما بالتحية ويده مرقع وأرسلهما لجلال رضى
بين أيديهما ماعلا وأشار الى شخص فتوارى بالجاب وبارى الرشح سرعة
في الاستجاب فعدا ومقله الخشف ترمق من خلل السيف فانصرف عنه
وعزما أن يكتب اليه بما فهم منه فكتب اليه (واقف محرق)

سمعا خشف الخشف • وشمنا طرفه الطرف

ومدقنا ولم نقطع • وصعد بنا ولم تنف

وأغشيننا الاجلاك • عن الاكرومة النلرف

ولم تنصف وقد جئت • وما تهضر من ضعف

وكن الحكيم ان تحمى • لآقردف فى الردف

فراجمه حالى الحين بقطعة منها (واقف محرق)

أيا أسقا على حال • جليت يمين النلرف

وبالهنى على جهلى • يضيف كلى من صنف

(وأخبرني الوزير) أبو الحسين بن سراج أنه ركب معه في عشية التلث من شعبان
ومعه لثمان أعيان خربة وقد غلبوه على السير معهم وألزموه بخدمةهم فخرج
وهو مكره لا يطلع إلى ذلك ولا يشهده ونفسه متعلقة بنشوة أطمعها بها
وساوة أطلع لها كوكبا فكان يروم التلث ويكثر التلث وكلهم قد حفر به
ورقف دون مذهبه حتى أخذ معهم في أمر جواده وعنته وبالغ في صرف
سباراته وسبقه ثم قام على منتهى برهم أنه يجريه ويعرض عليهم تباريه فصار
جناح وصار إلى بغيته دون جناح فاستفروا ليسفر عنه العجاج وتطلعه تلك
العجاج فلم يروا الا منهجه ولا اقتضوا عوضا منه الا رجعه فلم أبو الحسين
ما حبه وأشاعه فيهم وبه فأنصرفوا الا وهلال رمضان لائح وهو على
راحه رايح فكتب إليه أبو الحسين بن سراج (كامل)

عمرى أبا حسن لقد جئت التي * عطفت عليك ملامة الاخوان
لما رأيت اليوم ولي عمره * والليل مقبيل الشيبه دان
والشمس تنقض زعفرانا في الربا * وتفت مسكنا على الغيضان
أطلعتهما شمسا وأنت عطارد * وحففتها بكواكب الندمان
وأنت بدعا في الانام مخلدا * فيها قرنت ولات حين قران
ولهوت عن خلي صفاء لم يكن * يلهم بما عنك اقبال زمان
غنيابك كرك عن رحيق سلسل * وحسدائق خضر وعرف قيان
ورضيت في دفع الملامة ان ترى * متعلتا بالعدر من حسان

فكتب إليه مرابجا قاطعة منها (كامل)

وأنا أسأت فأين عقولكم جملا * هبني عصيت الله في شعبان
لو زرتني والآن تحمد ذورة * كنت الهلال أتي بلا رمضان
وكتب في حينه ذلك إلى أبي بكر بن القبطونة (طويل)

فديتك لا عرف لدى ولا تكرر * ولا جعة لي قد أتي ذلك السكر
أذا قلت جئ ماذا يقول مجند * وليس له أن يجيب بلا عذر

(وأخبرني الوزير) أبو بكر بن القبطونة أنه كان قاعدا بياضه يطليوس في غدوة الجمعة
وقد اجتمعت العساكر ورقت تلك الكائنات والدساكر ولا أحد الا راغب
في الشهادة مؤتمل موته هنالك وأستشهاده اذا برجل قد وضع يده مرقعة لا عنوان

لها فاستأنتها ووجدتها (طويل)

عطشت أبا بكر وكفالة ديمة • وذبت اشتياها والمزاد قريب
 تخفف ولوي بعض الذي أبا واجده • فليس يحق أن يباع غريب
 ووفدنا من تلك حظا يرى بها • فتشاورى وبعد الغزو سوف توب
 فقال له ابن البسع صاحب هذه الرقعة أو قد دخل في هذه البقعة فقال له
 نعم فاستغرب ما قصد إليه وذهب ووجه إليه من التضييف ما وجب وقرن به خرا
 وكتب معه (طويل)

أبا حسن شلى بمنك عالم • ومثلك بعد الغزو ليس توب
 فخذها على محض الصفاء كأنها • سنا ما لها بعد الحساب توب

• (الوزير الشريف أبو محمد بن مائت) •

وردتهم راجعة علا • وقد شخرو الزمان ولا • مع هم انتم على الكواكب وكرم
 صاب كلفهم الساب • وقد لا تحيل الميركة سكونه • ومقدار يتي بخير أن
 يكونه وشيم كصفو الراح أو الماء القراح • لو كنت في الروض ما دوى أو ظهرت
 للخلق ما رقت أحد بعد ما شوى • ولم ير ليدعيا عتقل من الاصله والنهى • يتقل من
 سيمالك الى بها • سنى اقلعه أمير المسلمين • وناصر الذين خلداقته ملكه ماله
 بالاندلس من حصه • وأقعه على تلك المنصه • وبوأ المراتب اللافقه المنصه
 وله أدب زانر اللبه بأخر الخبة • لائح الهجة وانح الخبة • روق الخبة ويرف
 زهر الخبة • وقد أبت من فائق كلامه • ورائق ترمو نظامه • ما تدبره الأوهام راحا
 وتساوطه • وتوسد السباحه خذها أبردى • أربطه لى ذلك قوله في مجلس أطربه
 سيمامه • وبسطه استناد الانس فيه واجتماعه • (خفيف)

لاني بان طربت لسدو • يعنى الاقر فالكرم طربا

ليس شق الجيوب خداعا علينا • انما الحق أن تشق القلوب

(ولما صكتم) اختلال الثرق وفساده • وظهر استئصال العدو وقته واستشاده
 صرف أمير المسلمين اليه وخبه احتمله • وجد في صرف الشوايب عن بجاهه
 وجعل رأيه فيه سميحه • وأعلن نظره له خبته وتسميره • ووجه أمواله لرم خبته
 وحسم عله • وأقامه سميحه • واستعاش وجهه وخبته • ثم خاف أن ينتهبا العمال
 وسعد ذلك الآمال • فقلعه بطوقها وجعلها وثقا • ووجه لبناء الاقطار ونبيه

لنساء تلك الارطار فاستقبلها أحسن استقبال وأتلمتها طمحا لتعلم الدال
فاجتازت علمه بطرارية فالتفت به مباشرة فالتفت به مباشرة فالتفت به مباشرة
انتهت فالتفت به مباشرة فالتفت به مباشرة فالتفت به مباشرة
وأنتدني كل مستحسن وأنتدني كل مستحسن وأنتدني كل مستحسن
قوله (بسيط)

سالت بى سمروف الدهر والنوب * وبان حظك منها وانتهى السبب
فما سر ذلك فى الخسدين منهجهم * وفار وجدك فى الاحشاء تلمب
تقجب الناس من حالك واعتبرا * وكل أمر لك فيه عزة عجب
ضدان فى موضع كيف التقاؤهما * النار مفرمة والماء منسكب
(وخرجت باشيلىة) مشيعا لاجد زعماء المرابطين فالتفت به مباشرة فالتفت به مباشرة
من شيعه فلما انصرفنا مال بنا الى معرس أمير المؤمنين أدام الله تاييده الذى ينزله
عند حلوله اشيليية وهو موضع مستبدع كان الحسن فيه مودع ماشيت من نهر
ينساب انساب الاراقم وروض كما وشت البرود يدراقم وزهر يحسد المسك
رياء ويتمنى الصبح أن يسم به شياه فقطف غلام وسيم من علمانه نورة وتبيده الى
وهى فى كفه فعزم على أن أقول يتنافى وصفه فقلت (طويل)
وبدربد الطرف مطلع حسنه * وفى كفه من رائق النور كوكب
فقال أبو محمد (طويل)

روح التعذيب المنفوس ويفتدى * ويطلع فى أفق الجبال ويغرب
ويحسد منه النفس أى مهشوف * يحيى على مثل الكتيب ويذهب
(وكتب اليه) يوماموتها جفاو بنى جوابا مستبدا وأخبر فى رسولى أنه لما قرأ
الكتاب وضعه وسوى وكتب وما فكر ولا روى ياسيدى الاعلى جرت الاقدار
يجمع اقترافك وكان الله جارك فى انطلاقتك فغيرك من روق الطعن وأوقد
للوداع جاحم الشجن فانك من أبناء هذا الزمن خليفة الخضر لانسمة على
وطن سكانك والله يختار لك ما تأميه وتدرعه موكل بقضاء الارض تذرعه
خشب من نوى بعشر ملك الاستمتاع ان يعتدلك من العواري السريعة الاسترجاع
فلا بأسف على قلة النوى ويشد وفارقت حتى ما أبالى من النوى

(الوزير الكاتب أبو القاسم بن السقاط)

مستعذب المقاطع كأنه لصور من نور ساطع أبهى من عجايا الطبى انجل
وأحلى من الأمن عند انقاص الوجع يهب عطرا تشربه ولا يغب حيناً بشره
تجلبب ساماً وتنضبه حاماً أن وإخلاقاً برم عقداته واهلاً من زهره
واقضاه ما مضاه وارف يكاد يقطر وجماء احتفاه واصكفة أبداً تطير
وله أدب لو نشر لكان برداً محبوا أو نسيم لهب مكاوعنبراً وأما الخطابة فقيده
صارعناها وعليه وقع عنانها وقد ألفت من قلمه وتره ما ينظمه الزمان
عقد في غمره فن ذلك قوله يصف أيام إيلسه وما كلفه الشباب من أنواع
الوصل وأجتناسه (مقارب)

سقى الله أيامنا بالصديب • وأزماننا بالفرصوب الهجاب
إذا الحب يابن وريحانة • تجاذبها خطرات الغياب
وإذا أنت توارى تجتنى • بكف الهنا من رياض التصابي
لبان والعشر سهل الحق • نصير الجوانب طلق الجنباب
وميتك طيرا بدوح الصبا • وصندك ظلياً بوادي الشباب
(وله) يصف يوماً أطرته فيه الأمان وهزته المناك والثاني ويرى الدهرية
طوعاً أنزمته واقضاد إليه الأثر برمته وسقه الراح صفوها وأقطعت الأيام
طربها ولهوها (طويل)

ويوم ظلمنا والحق تحت ظله • تدور علينا بالسعادة أفلاك
بروض سقته الجاشية مزنة • لها صابم من لامع البرق قتال
نوسدنا الصهباء أضفأت أمه • كاتع على خضر الأوائك أملاك
وقد نلتمنا الرضا راحة الهوى • فمن اللاكي والمودات أسلاك
تطاعنا فيه ندى نواهد • نهدن لحري والسنور أنسالك
ونجلى لنا فيه وجوه نواعم • يحلن بدورا والقدرات أحلال
(وكتب ينفع) لمدل بنام شباب صوح نوره ويرج به عند الزمان وجوره
يا سيدي الأعلى وظهيرى ومنجى في الحلال ونصيرى المنيف في دوسة التبل فرعه
الحنيف في ملة الفضل شرعه ومن أيقاه الله لرحم أدب بحقوة يصلها وحرمة
مقطوعة يلهمها ألوفها حسن الاخلاق وفي الله جدياً أقعك من الدروس
والاخلاق كالعلم المذهب والخصاب الموشى لراحة الحب يستقيده بهجة

التسكلم في العين وروث الشيب في مصوغ التبر واللبين وقدرت به النهى
 أشرف ترتيب وبوبته العلاء بدع تبويب خائمه بصدر النادى وأسبغه الى
 المرتبة بشرف المنادى رعاية لاوامر الآداب والمحافظة على الخلة الواشعة في
 أعسر الشباب وتذكر الربوع الصبا وأطلاله وعهد اللذات المتسابة في بكره وأصاله
 وما احببت اللبالي في ميادينه من لبوس نعيم وبوس وأجنت الايام في بساتينه
 من زهرات أنراح ومسرات حذو والنفق الاكل وأخذ ابقول الاول (بسيط)
 ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يالفهم في المنزل الخشن

وموصله وصل الله سراك وأثل علاك أبوفلان ذاكر مشاهدك الغر الحسان
 وناشر ما تعدد في صلته من مقاصد الحسن والاحسان أبقاه الله ما نظمى معه سمط
 ناد ولاحتوائى واياها مضمار شكر واجاد الاوابت من ما ترك خليطى الدر
 والمرجان وجاء بطلية السوابق في احصاء مضاررك رضى اللبى مرعى العنان
 ولقد فاضنى من احاديث استلافك في العصور والدارسة العافية وانتظامك
 في زهرات الانس في ظلال العافية واتساقك في حبرات العيش الرقاق الضافية
 وارشافك السلافة النعيم المزة الصافية بأفانين الغيطان والنجود وزخارف
 الروض الجود ومعطف الطررين خيلان النجدود ما لولقت بشاشته العفرفخ
 بهجة الارياق ولو ألتبت عذوبته في البحر لا صبح حلاو المنادى ولورق به البدر
 لوقى آفة الخماق ولومر بيده العادت كسواد العراق وأزعم ان بسير بنواعج
 لواجبه في طرقه ومناجيه وبطير يجتاح الارياح في الدو الى متقاذف ذلك
 الحق ليكمل بالقاحك حقونه ويجاوبوا ضاحك دجونه ويحدد بلقائك عهد النهج
 البين رعه وبشاهد بشاهدة علائك سرورا تحت يد البعد وسمه ويحط من افتاء
 بشرك بالادل العامر ويسقط من أنواء برلك على الحافل الغامى نخطبت معرضا
 عن التعريض ومجتزأ بنبذة العرض ولمح التعريض وتابعاله بأسرارك تلك الخطرات
 ذكر العهد القديمة وارتياحك اللقاء مثله من أعلاق العشرة الكريمة وأنت
 ولى ما تلقاه من تأنيس تنشر ميت رجائه ويعصر مرقف أرجائه لازلت عاطفا
 على الاشلاء بكرم الود قاطفا زهر النناء من كأم الحمد بحول الله وقوته

وله (طويل)

ويوم لنا بالخيف راق أصيله * كما راق تبر للعيون صديده

مقلا الى أن يؤدوا في تلك القصة التي القوها عليها وما نحو اشغالها وطعوا
ان يفتاوا من أمير المسلمين ملكا موصوما وأبرموا من كبد حسم ما غدا سيد القدر
منصروما وفي أثناء بينهم وخلال حريم الزيل وسعيهم كانت ترد عليهم من قبل
أيده الله كتب تحمل ما يبطوه وترد عليهم ما يبطوه فلم يكن لهم يتمن اذ ناله
الحسن مثابه في المراجعة عنهم وغناؤه فورد عليهم ليلة كآب راعهم وانساجهم
جلادهم وقراءهم وهم يجلس أقرضهم من حياء ومحوامنه عني الانس ورياء
فاستدعاه في ذلك الميز للمراجعة عن قصوله والمعارضة لقروعه راصوله فأبان
عن الغرض وخلص جوهره من كل عرض وأبدع في احكامه وبرع في قضايه
واحكامه فعمل بابيحي بن محمد استعان ما كتبه ان خطه لئين رلقه
والمدام رأيه البائل مالكة ويعقله في طرق الخبال سالكة فلم يعد مل فيها نكرا
ولم يتأمل أعرفا أفي أم نكرا فحرت عليه لتبا وأحلمت من الاشعار مرعبا وصار
مرئسماني العليلة مستعانتك الحلية وما زالت الدول تستنيه ثانيا وتقيه دانا
ولا تجعله تجنيا عليه ولا جانيا فاسد رفع شومه ولا نحو وشومه وقد أثبت له
ما تحب له فتسخره وتلمسه فتسخره في ذلك قوله في مقن زار بعد ما أعجب
وشط منه المزار (كامل)

واني وقد عظمت على ذنوبه * في غيبة تهمته بها آثاره

فما اسأته بها احسانه * واستغفرت لذنوبه أوتاره

(وكتبت اليه) عند ما وصل أمير المسلمين وناسر الدين الى اشيلية صادرا
عن غزوة طليعة سنة ثلاث وخمسة وروصل في بجلته ونزل بجلته وانتقل في شغل
والى وانصل الى أن رحل أمير المسلمين أيده الله واقتصل فسألت عنه فاعلمت انه
سارعه وما فارق مجتمعه فكتبت اليه مستدعيان كلامه ما أثبت في الديوان
وأثبت فيه ذهرستان فوافاه رسول من البلد على مرحلة قليلة من ضياء
اليد الرحلة فصحبته الى مراجعها الحذر أعز لثاقه يوثق من الثقة والحبيب
يؤذى من الثقة وقد كنت أروى من ذلك وهو الصميم بلعة وأقع من شاتك
وهو الملك بنقمة انما زلت تعرضني للاقصان وقطاليتي بالبرهان وتأخذني
بالبيان وأنا بنقسي أعلم وعلى مقدارى أسوط وأحرم والمعيدى يجمع به
لأن يرى وان وردت أخباره ترا فتهمه معتهم مزدري ولا سيما من لا يجل

ناطقا ولا يبرز سابقا فتركه والظنون ترجسه والقال والقليل يشمه والارواح
تجسده وتقرمه وتحفمه وتقرمه أولى به من كشف القناع والتخلف عن منزلة
الامتاع وفي الوقت من فرسان هذا الشأن وأدما رجذا المخيمار وقطان
هذه المناهل وجداة تلك الجاهل من تحسد فقره الكواكب ويترجل اليه منها
الراكب فاما الازهر فلخافة في ديارها ولوحلت عن المسك سباحها وصيغت من
الشمس حللاها فهي من الوجد تنظر بكل عين شكريا لا تكرا وإذا كانت أنفاس
هؤلاء الافراد مبثوثة وبذائعهم منشورة وشواطرهم على محاسن الكلام مبعوثة
فما أدركت متردما ولا استيقنت لتأخر متقدما فعندها يقف الاختيار وبها يقع
الختار وأنا أنزه ديوانه التزيه وتوجيه الوجهه عن سقط من المناع قليل الامتاع
ثقل روح السرمد مهلل صر البرد الآن يعود به جلاله ويحرس نفسه كماله وهبه
أعزه الله قد استسهل استلحافه وطامن له اخلاقه أتراني أعطى الكاشحين في
اثباته يدا وأترك عقلي لهم سدا وما خالك ترضاها لي مع الود خلة خف ومهواة
ستف لا يستقل غيبتها ولا يليل ظعنهما (وله فصل منها) فلم نحل بطائل وصرنا
تحت قول القائل (كامل)

زلة الزيارة وهي ممكنة * وأنا لمن مصر على جبل

الزيارة ههنا أعزك الله مثل الالفاظ محتمل لاني أوجبها ولا استوجبها وأفرضها
ولا أفترضها والتأويل على كل حال لا يتعدى الجميل مذهبها ولا يتخذ ليل الشك
مركا وأنت المفتح للصلة المولى للمنة المشقة وان دسولك واغاني بكائك الخطير
والشمس واجبة سقوط منازل وحياة الذي يقضي حشاشة نازع والبيت قد غص
ببانيه وضاق لفظه عن معانيه فاختلت أحر في هذه اختلاص مساري والقاح
بارق وانما طر مخاطر والشغل مساهم مشاطر يصدر فكري اليه ويخلع فقرى
عليه الاصبابة لا تزد صباية ورسيا لا يشي نيسا فدونك واهن الدعائم
واهي العزائم يثرا تابعه من متبعه ويفر ما معه من مسعفه ولولا أن الجواب
فرس يجرح معاله ويخرج عن مله التصالي بطله لاعتذرت واقتصرت
واسكني أو رحكك وان أبقى على دركا وبوأي دركا وقد حلت فلانا ما سمع به
الوقت وان اشتبه على التصدد والسمت وحاضرت بما يبرت الى ذكره على
شريطة كتمانته وستره انقيادا الى أمرك وتصديا الى عقوقك ببرك (وله) أيضا

اينك انت ليست الا ذناب كالاعراف ولا الانزال كالاشراف ولا كل اشراف
 بانراف فتم من بصم ماول ويصمى عن الصم وقد جلى ان ذكر نسي وان
 عذل فكأنتما أغرى وكثيرا ما يتشططه قصوف نقطه ويهجر نقطه وان
 سامعناه في الضبط وأمتعه بالنقط بهذا الوفا غذا القاء وجفا الكرم
 فالقينا الميم (وله ميماني ما ألقى) وان أشرف فعل الخطير العظيم وان اطلع
 في سراء الجيم ورب طويل التجاد غريق في الاتهام والاتجاد ولايته أمان وعمل
 الجنان وخلفه رضوان فوق النجوم ان يتعلمها في كتاب أو ينفقها في حساب
 قد ارتقى بخلته بأذخ السناء وأخذ يصفها رافعا الى السماء فهناك وأنت ذاك
 طاب المني ودنت المني وأيقن الشرف انه في سرم رحي انهم بالمبتسم البارد
 والمبسم الوارد فحاشني على الشيب جنته وبمزع على الشيب جنته ذكرى
 من ذلك العهد متنبية وميت الى القلب بنسبه ليصون على الكرام
 وليجرون على الانام وليأخذن فوق أيديهم وليكنن من تعديهم ما لهم تمت
 ائلاتهم وتسمهم بغير سماتهم وتصفهم بصفتهم وتعلمهم بعلاتهم فأين أنت من
 اللب وسام قد استرمل بالجب وكيف ارباحك بغير خزان داور ولكرمه
 كالشمس أشرق وأمارت لأجرم انك منها على ذكر وبمدرجة جد وشكر وما هو
 الا الشريفا الا واحد ومن لا يشكر فضله ولا يحمده أبو بكر أعزه الله ونأهيك
 ثناء وحسبك علاه وساء فقي دهي في ضيعته هذا البؤواء وري بخلوب غير
 ريوث ولا سواه وبأيك أصاب انتم براك وبعبير الاوليا بعبك في تحصين
 مراعاته وترفيه ومحاشانه ولولا عذر منع لكان على أفقك النير قد طلع ولكنه
 استتاب فلا نأوحسبه ان يزدى كفا وبقتنى جوابا ويتصرف على حكمك
 جيشه وذهايا ان شاء الله (وله) يعقذون من استبطاء المسكينة (طويل)

الم تغار والقلب رحن لديكم • يخبركم عني بحضوره يعدي
 ولوقلني المادانات مسكاتكم • لانهبها وقرى وأوطأها خدي
 أم تعلموا أني وأهلي وواحدى • قدا ولا أرضى بقدي وحدي

(ولما كتب) الوزير أبو محمد بن القاسم التكية التي أتيت بتعذر الاوطار لذوى
 الاخطار وأعلنت بكساد القسائل والمعالى واستأثار الوضع على الماجد
 الهالى لانه كان طود كمال ويجرا جمال وناظم بخلال وعالم بجلال وحينئذ المهر

عرشه وأحل سواه فوشه خائبه كل زعيم سليمان تكبته واتقاه من ربه
 نكتب اليه هوفى بجله من كتب وان كان نازلا عن تلك الرب بركة مسندة
 وهي من كتب الله فواذك ومحقق عن كهل المكارم ما أدهى بك وأدله يلقي
 دهره في سكرته ويناله بصير غير متكت ويسم عند قلوبه ويقبل نسبة
 خطوبه فهاهي الاغمرة ثم تقبل وخطرة يليها من الصنع الجليل ما يلي لاجرم أن
 الحزيب كان سر وان الذر برغم من جهله در وهل كنت الاحساما اتصفا
 قدرا مضاه وساعد ارتضاء فان أعجده فقد قضى ما عليه وان جرده فذلالي اليه
 أ. الله ما ألتحمه وليس جوهر القرد خسته لا يعدم طبينا بشرطه ويمينا بشرطه
 هذه الصمصامة تقوم على ذكرها القيامة طبقت البلاد أخباره وقامت مقامه
 في كل ألقى آثاره فأنما حله قنسى منسى وعدم منى كلال قد نيت الحقائق
 وأنيت تلك العلائق فلم يجبه غير غرار ومتعارر وكلاهما بالغ ما بالغ ووالغ
 معه في الدماء أى ولغ وما الحسن الا المجرى العريان وما الصبح الا الطاق
 الاضحيان وما النور الا ماسدم القلام ولا النور الا ما فارق الكلام وما ذهب
 ذاهب أبجل منه له وض رهاب ومن قضى حق المساهمة في هذه الحال التي
 التوى عرشها وتأنر للاعذار القاطعة فرضها أسفردد وارغاض يجتد
 وذوب على الايام تحصى وتعدد وجبا اللثام منها تحمل وتعد فبعل الله عز وجهه
 اقد استوفيت فيك هذه الايام ونهيت فيك حتى المزن عن الابتسام انهي (وقال)
 أبو نصر في أيام مقاي بالعدوة اتفقت بيني وبين أبي يحيى محمد بن الحاج سقى الله
 مصرعه وأورده مثل العفو ومشرعه مودة استحكم وأخيهما وشدت
 وأخيهما وغدونا بما حل بيني صفاء واخلاص وألبنى اخاء واختصاص والزمان
 مساعد وصرفه منياعد والشباب خضل يافع والدمر ميع ما هوله اليوم مانع
 والدياسر وروايس والارض طلباء وكأس فوق عيني وبينه في بعض الايام
 شازع أدى بنا الى الاتصال وتعطيل تلك البكر والا سال ثم غي الى عنه
 قول ضاق به ذرى واجتث منه أصلى وفرى فكلاما صدى عن الرحلة صمت
 ونكثت من عرى التوى ما كنت أبرمت وبعد انفسالى علمت ان ذلك
 القول غدا زورا ووشى به من غص ان يرا نازا را وضمورا فانقضت تلك المخيلة
 وتغزكت لوعة مودته الدخيلة وأكثت تجد يدك العبد الراق وكف أيدي

نشا العرائق فكتبت اليه (طويل)

ا كعبة عليا • وضية سود • وروضة مجذبا لفاخر عطر
حنيا ملك زان نورك اقصه • وفي صفحته من صفاتك اسطر
واني خفاق الجناحين كلما • سري الشكر اوانسيم معطر
وقد كن راس هاجنا لهابر • فبت واسحاق جوي تنفطر
فهو لشي ودقوى لك فاهرا • وباطنه بسدي مفاو يفسطر
ولست بطلق سبع بخساواني • لارفع اطلاق الزمان واخضر

(فامر به بمراجعتي) فكتب عنه بقطعة منها (طويل)

ثبت ابا نصر عثاني وديما • ننت عزمة الشهم المغم اسطر
ونالت هوى ما لم تكن لثاله • سيفوف مواضع اوقنا مناظر
وما انا الا من عرفت وانما • بطرت ودادي والموقة تبطر
نظرت بعين لو نظرت بغيرها • اصبحت وجعت الراي رستان اسطر
وقد ما بدلت الود والمحب فطرة • وما الود الا ما يخلص ويفطر

(ركتب) الى الوزير المشرف ابي بكر بن رحيم جهته بولاية خبطة الاشراف

بحضرة اشيلية وذواتها في ثوال سنة خمس عشرة وخمسة (وافر)

اذا ما شرف الاشراف قوما • فان بني رحيم شرفوه
ومن يعرف به لهم قديما • وان رغب انوف عزوه
كفاة للملك على ميل • ودين نصيحه ما سرفوه
ابو بكر له واهم كفيل • بكل كفاية اذ صرفوه
وما الاشراف الا عبيد قن • لهم فقي تولي استصرفوه

(هذه) اعزك الله بديهة البشري وبجالة كجالة القري ويريد الى اتم تلك
القرى فانما لها الانفال منين وعلى البقية من لصوتها انلا ملك ويصمدت فيها
بقاسك وتعرفن بالغروا بطول ايامك خالقك السعد ولا عندك الملك البعد
واهل واسلق مثلها بعد دابعد وما حق من شر باعلاقك وسري بايانك
الى اوليائك ان يوزع مرابه وضيع علمه واعتقاده وان الخارج ابا عبد الله بن
شقران امك الجاني لك ايضا الله وجيره اشرف في هذه السرة والديعة البرة
واقعد هيمت على هذا البرد بطلع البرد وحل القعد وقض القعد قد افقي

انقباضا واعنى ان له في عملك انحاء الله أغراضا تكون على ذلك أنما
وأعوانا وأرائى عقدا يتهد بهنمه وجمعة ما استخسه في مقدمه وأنه ليس له
سوى غير من قد صار عليه كذا بل استدار في ساقية كبله والتوى في عنقه
غلا وأمن له غلا لا مغلا ولك الطول ان تفقظ نظرك وقتك الله بالتخفيف على مثله
من التسفاه ومن لا قدرة له على الاداء وحمل الاعباء فان ذلك ذكر في العاجل
وأبرق في الآجل ان شاء الله تعالى

« (ذوالوزارتين الكاتب أبو محمد بن عبد البر رحمه الله) »

بحر البيان الزائر ونفرا الاوائل والاواخر وواحد الاندلس الذى فاز فيها بحظ
الظهور وحاز قصب السبق بين ذلك الجمهور وامتري اختلاف اسماءها وسقى
صوب عهادها واستقر في مراتب رؤسائها استقرار الفلك عند اوسائها الا انه
سئل في لهوات الاسد وصار الى موضع النفاق فكسده وافى المعتضد بالله
في مطالع استوبله ونحمر استقبله فكانت ابامه لديه حسرات ولم تومض له فيها
بروق مسرات الى أن لا ذبا للفرار وتخلص من يديه تتخلص البدر من السرار
وأبوه أبو عمرو كان سبب نجاته وخروجه من لهوانه ولولاه لورد مشرع الحجام
وكرع في ماء الحسام فتلبلا ما هم عباد فأقصر ولا توهم الا وكأنته أبصر
ولكن اسامة أليه الشهيرة دفعت في صدر احدا منه وشقت له عند اقدامه وقد
أثبت له ما يبين انه مهر ويتزين به للسناء فصر فمن ذلك ما قاله في رجل مات مجذوما
(رمل) مات من كآ نراه أبدا * سالم العقل سقيم الجسد
بحر سقم ما ج في أعضائه * فرمى في جالده بالزبد
كان مثل المسيف الا أنه * حصد الدهر عليه فصدى

وله (كامل مجزق)

لا نكثرت تأملا * واحبس عليك عنان طرفك

فلربما أرسلته * فرمك في ميدان حثثك

(وكتب) الى أحد اخوانه وقد نال الدهر من احواله وامتهانه من محب الدهر
أعزك الله وقع في أحكامه وتصرف بين أقسامه من محبة وسقم وغنى وعدم
وبعاد واقترب وانتزاع واعترا ب واتقوى ما قد علمت من الانزعاج والاضطراب
والتنزب والاياب لا والله ما جرى من سر كل شئ على مرادى واعتقادي وانما

حياتها الاقدار والامار وعند ودي اعلمت بما اصابت به صروف الايام من
 الامتحان والايام فيعلم الله لقد آتت نفسي وسانيه أثر الزمان عندى وقت
 هذا عدل ما تبيا من جلدى وبعدى فقد جفت احداث الايام وصروفها وان
 اختلف انواعها وصنوفها على أن الذى اصابتك اقل عبا وأعظم رزا والله
 بعظم أجرك ويجزل ذنرك ويجعل هذه الحادثة أثر جوادتك وأعظم كوارثك
 حتى تسديم عزك في سرايا جنة تتم بالثواب والظلمة وتقر عينك في الظلمة وتطفئ
 خطوط الدهر وانت عنها في حياية من الكفاية مكينة ودفع من الحياية حسنة
 انشأ الله (وكتب عن الموفق أيضا يلين من هذا المعنى بأخشب) كأي عزك
 الله تعالى عن حال قد طال جناها وأمال قد أسفر صباها ويد قد اشتد زدها
 ونفس قد اتجزت بضحك كل سامول وعدا بما ورد في كتابك الكريم ان أعز زبها
 من جبل صنع الله لك بحصول قاعدة تلب وذواتها في قبضتك واستزادتك
 الاثني يقل طاعتك ونروح صاحبها عن من غير عقد عاصم ولا عهد لازم قد
 كذبته في القامك وأخلفه ألم في التهاك وورغم يد أنف من بعد عنه وجده
 به أنف من لم يوضع الميسم عليه فأى نعمة يا سيدى وأعلى عددى ما أجليها
 وأجر لها حراى جنة ما أعياها وأكلها على حين قضا عجب حسن مرقعها وإن لطف
 محلها وموضعها ولاستغروا في حصة مساعينا وبرها بما يحول الله على تائق
 راجينا فالله ثم الحمد لله على ما من به وأحسن فيه حمد ابنتى الحق وبفضله
 ويحشرى المزيدي بفضله وهو المسؤول عزاجحه ان يبيع ذلك بانكساره وبشفه
 بأمثاله وبهني ذلك النجم لملاومريا وشرقا وغربا والظهور وبعدا وقربا فظهرى
 منوط بظهوره ومرورى موصول بسروره واتصال حاله بأحواله وجبلى
 بحبالت هناك الله وإياى ما خولك وقرن بالزيادة الآلام قبلك بنسه (وكتب في
 عنابه) أم الله أيها الأمير الجليل شتده الجليل معتقده الشهور فضله وسودده
 عليك نعمة ظاهرة وباطنة وأبرل اليك قمم متواضعة وراحة وآتاه من
 كل حظ أبرله ومن كل منع أجله ومن كل خير آتته وأكمله ان الايام قد وصلت
 بيننا الى التراسل ميبا وجعلت في التواصل أدينا فإذا أمكن ميبا قمتنه وإذا
 تها بآرول اغتمته نوكد الحال معك وتجديد العهد بينى وبينك فخل الحظ
 منك لا يهمل وثبه الحق الذى لك لا يقل وبكتابة الصديق عوض من لقائه اذا

استمع النقاء واستدعاء لآبائه إذا انتطعت الانبياء وفيها أنس تلبية النفس
وارتياع تمتع به الأرواح وارتباط يتصل به الاعتباط واقتقاد يتبع به
الاعتقاد والوداد ومثل خلق الكريمة عمرت معاهدها ومثل عشرتك الجميلة
شدت معاندها ومثل مسكارتك البرة جدت مصادر هواردها واذ قد
نسبت لي أسبابها فلا أقطعها واذ قد انفتحت بيننا أبوابها فلا أمعها وأنا
أستدعيك مثل هذا إذا أسفرت وطر وعن لك الأمر فاني متطلع الى أخبارك
أراعيها وحريص على أوطارك أقضيها ومسقط لكبك الكريمة أجنتها
وأشاهد نعم الله منهارها فذصدر عني فلان لم ألقك خيرا ولم انظمن تلقائك
أنرا وذلك لاحتماله لامتناع البحر وارتجابه وتعذر المنطق وارتجابه واذ قد
ذل صعبه راكب وحان خطبه على هائب فاني اعقد ان كتابك بآراء كتابي
وخطابك سيلقي خطابي ولما تم بأسفرك فلان صفينا حمله الله الى الافق الذي أنت
عنده والقطر الذي يدرك زمانه وقياده وقد تقدمه فيك أمل قد استشعره وشكر
لك قد بشه ونشره أمحبه كتابي هذا مجددا عهدا ونهديا عنه جدا فانه ما دخل
تارة اليها ولا تكرر زيارته علينا الا وذكرك الجميل في فقه يسديه وبعيده وأثرك
الحسن عليه بالهج به ورشيد يتلو بذلك كله معاقده الحمودة ومحافله المشهودة
في شكر الامير الاجل أخيك أطال الله بقاءه والاشادة بتعظيم أمره وتفضيم
قدره فانه لا يقد وعندنا الاباسمه ولا يناضل الابسهم ولا يجاهد الالعنه ولا
يحسب الالفه ومن جرى على البعد هتذا المجري وشكر شكره الله عسى تحقيق
بالانعام خلقي بالاكرام وقد استضاف الى هذه الحقوق التي مثلها رعي وشبهها
قضى انه ضيف لي وآثر من هندي أختصه باتم العناية وأعمده بأجد الرعاية
وأشنع له الشناعة الحسنة وأستظهر له المعونة الساتمة والمشاركة البينة وأنت
بفضلك تلقى أمه بالتحقيق ورجاه بالتصديق وتوصل فضلك عليه حتى يكون
قليا يروى وسقا يشقى ووردا ينهل وسيا يتصل ان شاء الله عز وجل

(الوزير الكاتب أبو الفضل بن حيداي رحمه الله)

سابق فبرز وأثر من البلاغة ما أحرز وجرى في ميدانها الى أبعد أمد وبني
أغراضه بالصباح والعمد فغير وجوده سوابقها وظهر أمام وجهها ولا حقهها
اذا كتب اتعب اليه البحر أصح انساب ونسق المعجزات نسق حساب وأرى

البسائط حتى الوجوه كريمة الاحساب وقد كانت المنفعة تقيد من مراتب
اكفائه وتجد في طموس رحمه وعفائه وتصرفه تصرفا الميسر وتعمده في ذلك
الحضيض حتى الحققة الله باقرانه وأقاله من متبرخ خسرانه فتطهر من تلك البسطة
واستظهر به منتهى التي قيدت في ديوان الحقي مرتفعة وبدت بحاشته مافرة القناع
صكافر قدت المبرين الذي عدل به لمن الاقناع وقد أثبت له من ذلك ما لا يرسى
لمطاق ولا يفسى قلعه شفاف فيها هذه القطعة التي أطلعها نيرة ورثا الابواب
بها متجدة في يوم كان عند المستدبر بالله مع عليه قد اتخذوا الجسد طيبة والامل
قد سفر لهم من حبيبه وعبق لهم رياه فصاغه الكل منهم وعباه وشمس الراح
دائرة على فلك الراح والمالك يشرفه ويترواه وطله يسدى العلاء ويهب
الفسار لفته فصلحت القواني وأضحت الممالك والناسي بما استزل من
موقف الوفاة وسرى في النفوس مسرى العقار (بسط)

تريد خدلة للاحد اذات * عليه من غيبوا الاصداغ لامات
نيران هجر لك عشاق نار لظى * لكن وملاك ان واصلت جنات
كأنما الراح والراحات تحسبها * بدورنم وأبدى الشرب هالات
حشاشة مازكا الماء ينفلها * الاتصا بها منا حشاشات
قد كان في كسها من قبلها نفل * نلقت أنعمت منها الزبايات
عهد لبني تفاضه الامانات * باتت وما قضيت منها لبات
يدني التوهم لاه شناق منتزعا * من الامور وفي الاوهلم راحات
تقضى هذات اذا عاد الكرى واذا * هب القسم فقد تهدي تحييات
زور بعلل قلب المستهام به * دهر او قد بقيت في النفس حاجات
لعل غيب الليالي أن يعود الى * عسى قبيلغ أوطار ولدات
حق تقوز بها ياد انيالي به * فري لم صدقت تلك التسلمات

(ولما) أعرس المستعين بالله سيف الوزير الاجل أي بكر من عبد العزيز واحتفل أبوه
المؤمن بالله في ذلك احتفالاً شهيراً وأبدع فيه ابتداء عاراق من حضره وبهره فانه
أحضر فيه من الآلات المتعددة والادوات المتفرقة ما بهر الابواب وقطع
دون معرفتها الاسباب واستدعى اليه جميع أعيان الاناس من دان وقاص
وسطيح وعاص فأثوم مسرعين ولبوه متبرعين وكان مليح تلك الارادة

ومدبرها ومنشئها مخاطباتها وشعرها الوزير الكاتب أبو الفضل وصدرت عنه
 في ذلك الوقت كتب ظهر اجتماعها وبراقتضائها واجتماعها (في ذلك) ما مخاطب
 به صاحب المقام أبا عبد الرحمن بن مظهر محظوظ أعزك الله في ما أخرج ثابت
 وإن نزحت الدار وعمالك في احشاء النساوع بادوان نعت المزار ذات النفس فائرة
 منك بنسب الشاطر بأوفر الحظ والعين نازعة الى أن تمتع من لقائك بظفر البعظ
 فلا عائد أسبغ بردا ولا موهبة أسرع وردا من فضلك بالخوف الى ما نرى يتم
 بمشاهدتك التمام وتحصل بمحاضرتك انتقامه وفك فضل الاجال بالامتناع
 من ذلك بأعظم الآمال وأنا أعزك الله على شرف سودك لحاكم وعلى مشرع
 سنائك حاتم وحسي ما تصفه من نزاع وتوفى وتيقنه من تطلعي وتوفى
 وقد تمكن الارتياح باستحكام الثقة واعتراض الاقتراح بارتقاب السلة
 وأنت وصل الله سعدك بسماحة شيخك وبارع كرمك فتني لله والنسة عهدا
 وتورى بالكارمة زندا وتفتني بالشاركة شكريا حلالا رجدا لازلت سهنا
 بالعود المتنبلة مسوغا اجتلاء غمرا الاماني المتللة بمنه (وله) مراجهالا وزير
 أبي محمد بن سفيان بقطعة منها (كامل)

قابلت بالعشي كباك حافضا * للعهد حفظ العين بالاجفان
 وبسملت أوتخ من زياد عذرة * لو لم تكن أقسى من النعمان
 أسقيك عذبا باردا وسقيتي * انجاس حيك من حميم آن
 أعفيت جهلا ان نسبت الى الصباح * فافرح فانك منه في ريعان

(وركب) المستعين بالله يومان سر قسطة يريد طراد لفته وارتياذ زهته واقتاد
 أحد حصونه المستلثة بآيته واجتمع لمن أصحابه من اختصه لاستصحابه وفيهم
 أبو الفضل مشاهد لانفراجهم سالكتها جههم والمستعين قد أحضر من آلات
 ايشاسه وأظهر من أنواع ذلك وأجناسه ما راق من حشر وفاق حسنه
 الروض الانثر والزوارق قد حفت به والتفت بجوانبه ونفقات الاوتار تحبس
 السار عن عدوه وتخرس الطائر المقصع بشدوه والسمك تشيرها المكائد وتغوص
 اليها المبادئ قنبرها للعين قضبان دبر وسباتك لطين والراح لا يطمس اهل المع
 ولا يبيض منها بصرو ولا يبعج والادحر قد غصت صروفه واقتص من منكره
 معروفه فقال (بسيط)

• قه يوم أئني واضح القرو • مقتض مذهب الآمال والكبر
 • كما أنما الدهر للمساء اعتدا • فيه يعنى وأيدي ضمح معتذر
 • نبرق زروق خصالقينه • من جانيه بمقنوم ومنشد
 • مذل الشرايع قشرا على ملك • يد الاوائل في أيامه الإتر
 • هو الامام الهمام المستعين حوى • عليا موثق عن حدى مقتدب
 • تحوى السفينة منه آية عجا • بحر تجمع حتى صار في نهر
 • تار من قعره الثمان مصعدة • صيدا كأنظر القواصر بالدر
 • ولقد اى به عب ومرشف • كثر يوقد عذب في ورد وفي صدر
 • والشرب في وشمولى خلقه زهر • يذكو وغزاه أيهى من النهر

• (الوزير الجليل أبو عامر بن يثق) •

• بهر ذكاه وطبعا وعمر للمعاسن ديجا • قافام للاعجاز برحانا وثيم البابا واذهاننا
 • ولا عجب أسنواه وأخل بحاسواه • وزهوضه على أعطافه وأخنى نور انصافه
 • الا أن حسنة احسانه قللت البيضة ناصقة • وفي نفس الاستحسان راضية وقد
 • أثبت له ما تسبده ويفتك مضاه فيه ومنزعه • فن ذلك قوله يمدح (بسيط)
 • حبي من الدهر ان الدهر ينقضي • جكر المظروب راني عائر الامل
 • دعنى أصادى زمانى في قلبه • فهل تمت بقل غير متقل
 • وكما راح جهما رحمت مبسما • والبدر برقاد اشراقا مع الطفل
 • فلا روعنك اطراق الحادثة • فاثبت مكته في الغسل للقليل
 • فانا طمر عطف الرخ من خور • فيه ولا اجر صفح اليمن من جمل
 • لا غرو أن عطفت من حليها حمى • فهل يعبر جسد الطي بالطفل -
 • ويلاه هلا أنال القوس ياربها • وقلد البف جسد القارس البطل
 • ومنها في المديح

• أغر ان ندعه يوما لتائبسة • جلا ولا يكتف الجلى سوى جلى
 • قد أومع الارض عدلا والبلادى • فالروض طلق الرى والنهر في الحلى
 • رعى المالبك في حروب وفي بعد • وبأخذ الامر بين الرى والجلى
 • ذور زمة تلطوب الدهر بردها • أمضى من الصارم المطرور في القلى
 • وذو آباد على العاقين جاد بها • أشنى من البار واللال للقليل

مصرف قلب الاقلام نال بها * مثله بسبب الخطيئة الذيل
من مكل أهيف ما منته مظل * والسجيرة قد تعزى الى الخطل
دع عنك ما شئت يونان من حكم * وسار في حكمة النسر من منسل
وانظر اليها تبعدا أحرز سبعا * في الجود منها وحار السبق في سهل
وله ينزل (ملوك)

وهي ناءمكم التنسيب تأودا * اذا ما اثنت في الريط أو جراتها
بنيق الازار الرجب عن ردفها كما * تضيق بها الانشاء عن زفراتها
وما طيصة اذا ما تألف وبرة * تزود ظلال الغيل أو اثلاثها
بأحسن منها يوم أومت بملقلها * البنا ولم تنطق حذار وشاتها

(الوزير الكاتب أبو بكر بن قزمان رحمه الله تعالى)

مرزى البيان ومحرز المصل عند سابق الاعيان اشقل عليه المتوكل على الله
اشمالا أرقاء الى مجالس وكساء ملابس فاقطع اسمى الرتب وتبواها ونال
اسنى المنار وما تلاها فان دهره كز عليه بخطوبه وسفر له عن قطوبه فكدر
عينه بعد ما صفا وقطع برده الذي كان ضفا وفجرع آخر عمره من كؤس الذل
أشبهه اذوقا ولبس من ملابس الهوان أشوهها طوقا في قصة أساميه ابن
جدين وما أجمل وجاء به أشوهه لا تامل وأخلاقه هي التي فلت من غربه
وكانت سببا طول كربه فانها كانت تخدم في جوارحه احتدام القبط تكاد
تتم من القبط وكان رحمه الله ظاهر الصواب مقي نيس ظاهر الاثواب من
كل دأس مجزايه موير في كل أحيانه وقد أثبت له ما تعلم به حقيقة قدره
وتعرف كيف أساء الزمان اليه بقدره فمن ذلك قوله (كامل)

ركبوا السبول من الخيول وركبوا * فوق العوالي السمر زرق نطاف
وشجلوا الصدران من ماذيهم * مر شجة الاعلى الاكفاف

(الوزير الكاتب أبو بكر بن الملم)

حل كنى العلم والعليا وأخذ بطرفي الدين والدنيا فهصر أفتان الفتوة واقصر
برحت على اجتلاء قرر الاماني الجلاوة لم يأنس بها الانشوة ولم يتغيب فيها الاعن
صبوة ولا ما في مدتهم ابركن استنار ولا عاف موزد استنار والدين يلحظه
بطرف كنف وقاب عليه مؤتاف الى أن أقصر باطله واستبصر مسوفة ومما طاله

فعرى من ذلك الجوس ويرى من تلك الكؤوس وأصبح نافي الأكار وراق
أعواد المنابر وقد أبت له ما يستجاد ويرتاده تهايم وفيما غن ذلك
قوله (كأليل)

والروض يعب بالنسيم كأنه • أهده يضرب لأصطباحك موعدا
مكران من ماء النعيم فكما • غناه ملأه وأطرب رندا
بأوى إلى زهر كن عيون • وقبلة تعد للآية مرصدا
زهر يروح به أخضر أربابه • كزهر أسرجها الظلام وأوقدا
وسيت في فنن توهم ظله • يسي ويصبح في لقراره مرودا
قد خفت موقعه عليه وربما • مسح النسيم بعطفه فتأزدا
وله ينزل (خفيف)

حسب القوم اتى عنك سال • أنت تدري صابني ما أباي
فسرى أنت كل حين وبدرى • متى كنت قبل هذا هلالى
أنت كالنسيم أنفبل ولكن • حيث ليها حنار الملل
وله ينزل أيضا (منشرح)

ظلي يوج الهوى بناطره • متى إذا ماري به أبعثا
مبتدع الخلق لا كفاه • بعد شكوى صابني رفا
أنكر سقمى وما قصدته • وما تعرضت للهوى عبثا
أقسم في الحب أن أمرته • بما قضى بره ولا حثنا

ثم القسم الثالث من قلائد الحقبان ومحاسن الاعيان
المضمين غرر عليّة الوزراء ونقر الكاب البنا

القسم الثالث من قلائد الحقبان ومحاسن الاعيان

في ملح اعيان القضية ولح اعلام العلماء السراة

• (الفقيه الفاضل أبو الوليد الباجرجه ابق تعالى)

بدر العلوم الملايح وقطرها القادى الرايح وشيها الذى لا يرحم ومنيرها الذى
ينصبى به ليها الاحم كل امام الاندلس الذى تقبى أواده وتجمع التجاد

وأغراره رعد إلى المشرق فكشف على السلب سحرا وقطع من العلم أزهرا
وتغنى في اقتنائه وثنى إليه عنان اعتنائه حتى غدا ملؤه الوهاب وعاد بلغ طلبه
إلى الأوطاب فكرر في أفئدة لى بحر الاختصاص بلبه وبخر الأيسر منهجه فتهادته
الدول وتلفته الخيل والنول واستقل من شجر إلى ناضر وتبدل من يافع بناضر
ثم استدعاه المنتدرياته فسار إليه مرناجا وبذا في أفقه مقناحا وهذا ظهر
تأليفه وأوضاعه وبذا وخدمته في سبل العلم وإيضاعه وكان المنتدريه ساهي
بأنحياشه إلى سلطانه وإيثاره لمنصرته باستيفائه ويحتفل فيمارس به له ويجري به
وينزله في مكانه متى كان يوافقه وكان له نظم يوقفه على ذاته ولا يصرفه في رف
القول وبذا ذاته (فمن ذلك) قوله في معنى الزهد (مقارب)

إذا كنت أعلم علم يقينا * بأن جميع حياتي كساعة

فلا أكون ضنينها * واجعلها في صلاح وطاعة

(وله برث ابنه) وما نامغترين وغربا كوكبين وكأنا نظري الدهر وسارى
النظم والنثر (طوبل)

رحى الله قبرين استكانا يلبدة * هما السكاها في السواد من القلب

لئن غيبا عن ناظري وتوأي * فوادی لقد زاد التبعاد في القرب

يقسر بعيني أن أزور زاهما * وألحق مكنون الترائب بالترب

وأبكي وأبكي ساكنها العلى * سأعجب من عجب واسع من مصب

فما ساعدت ورق الحمام أهاسى * ولا وحت ربح الصبا عن أخى كرب

ولا استعذبت عيناى بعدهما كرى * ولا ظلمت نفسي إلى الباردا العذب

أحن وبنى البأس تنسى عن الامسى * كما اضطر محمول على المركب الصعب

(وله) برث ابنه محمدا (كامل)

أحمد ان كنت بعدك صابرا * صبر السليم لمابه لا يـلم

ورزئت قبلك بالنبي محمد * ولرزوه أدهى لدى وأعظم

فلقد علمت بأننى لك لاحق * من بعد ظنى اننى متقدم

لله ذكر لا يزال بخاطرى * متصرف في صبره متحكم

فاذا نظرت فخصه مخيل * واذا أجنحت فصوره متوهم

وبكل أرضى من أجل لوعة * وبكل قبر وقفة وتلوم

فأذا دعوت سؤالي فادعني باسمه • ودعادياحك مقول بك مفرم
حكم الردى ومنهاج قدسها • لأولى النبي والحزن قبل نعم
(الوزير النقيع أبو مروان بن سراج ورحمة الله تعالى) •

أسد أعيان البيان وخاتم أعلام الكلام ومعين الاتضاب والاشد باب على
طسم من رسم اللغات والآداب قائم أروى فطومت المعارف وتقلص ظلمها
الوارف لانه كان يلهو ببحر وكان بالاندر كعبرون ببحر وزانها بمعرفته كدر بغير
وكانت دواوين العلم مقفلة فتفتتها ومهمة فأوضحها وشرحتها وجاءه ابنه بعده
فصار تدبراً به أو اهل ولم تقدم معاملة بعده بمجاهل الا ان أبا مروان كان دوح
نكث الفرع ومد ذلك الفرع وصحب شيوخاً ودرجة أبي الحسين أن يحصل
عن طلبتهم وينزل عن مرتبتهم وكان في ضبطه وتقيد وحله لتسبب القرض
والنقيد في حدة لا يأتى عليه تحيد ولا يعبر عنه لسان حديد الا انه كان يغير
عند السؤال فابكا ديفيد ويتغير غيظاً على الطالب حتى قبلد ولا يستفيد
وقد أثبت من بدائع أقواله ما تعيد القول في استقصائه وتبديده وتلخصه سناء
وترتبه (فمن ذلك) قوله بدمح المنظرين جهور ورحمة الله (كامل)

أما هو الذي أعز مكان • كم صار من دونه وشان
بين سروب لم تزل تقذوهم • حتى القطام ثديها ببيان
في كل أرض يقربون قبلهم • لا ينعمون بغير الاوطان
أو ما ترى أو نادها قصد القنا • وحبالهن فوائب القربان
عجا الاسد في القباب تكلفت • برعاية النسيان والفزلان
ولقد سريت وما صحبت على السرى • غير القوم ارادة الكتمان
في ليلته تطورت الى فجوةها • أنعم القمرات غير جبان
قالت فتاتم سسم وقد نهتها • واللبل ملق كل كل وبران
كيف اجترأت على تجاوز من ترى • من تاتم حولي ومن يقطان
أولست انساها وما ان تنهى • هذي النهاية برأ الانسان
فاجبتها ان ابن جهور الرضى • منع الخواف أن تحمل جناي
ومنها في العتاب والاستمناح

أنعود دوى من جهور سماحكم • صفوا وأبست رثة الاثمان

ويكون ربي مستبينا بسببه • حتى أحسب بضعة البلدان
 قسبي بمنزلة برفق مكانه • بتدبيرك العالي وشخص مكانك
 أمن السوية أن يصلوا بآزلي • من أرواحكم وأجل بالغبطن
 أن زناوا وخطروا فكلم مقلبه • يستام فيه بأرفع الأمان
 • (الوزير النقيب أبو عبيد الله البكري رحمه الله تعالى) •

عالم الأوان ومستنفه ومقرطة البيان ومشتفنه بنات الف ككانها الخرائد
 وثمانيه أبيه من القلائد على بهامن الزمان عاطلا وارسلهم باعظام
 الاحسان هامللا ووضعها في قنون مختلفة وأنواع وأقطعهها ما شام
 انشان وابداع واتما الادب فهو كان مستناه ومحمل سعاد وقطب مداره وفلك
 تمامه وابداه وكان كل ملئمن ملوك الاندلس بتهاداه تهادي القفل للكري
 والاذان للبشري على خناة كانت فيه فانه رحمه الله كان مباركا للراح لا يصور من
 سمارها ولا يعمور سمادمانه من مخمارها ولا يبرج الاعلى تماطيا ولا يترشح
 الا الى معاطيا قد اتخذ ادمانها هجرة ونبت من الافلاخ بنزعاصم بن الامين
 بحيرة فلما كان انشراح شعبان وانصرامه كانت فيه مستبعة الشكر
 مستبعة الشكر قومها الاوهام والظواهر وشبهت السماع المتواتر وقد ائبت
 له ما يشهد به بتقدمه ويريك منتهى قدمه رأيت وأنا غلام ما أقره لالي ولا
 نبع في الدكا كورتي ولا زلال في مجلس ابن منظور وهو في هيئة كأنما كسبت
 باليهام والتور ولمسلة بروق العيون ايماضها ويشوق السواد يياضها وقد بلغ
 سن ابن علم وهو يتكلم فيفوق كل متكلم فجرى ذكر ابن مقلة وخطله وأقبض
 في ردفه وحمله فقال (بسط)

خدا ابن مقلة من أرواحه مثلته • وقدت جوارحه لو أصبحت مقلا

فالدرية مفرا لا تحسبانه حيدا • والوردية محزون من ابداعه بخلا

(وله فضل من كتاب راجع به الفقه الاستاذ أبا الحسن بن دري رحمه الله) وتالله
 اني لا تعلم حتى محاورتك فيقف في الالهة وأجد لتفصيل مجالستك ما يجده
 الفريق للجماعة واعتقد في محاورتك ما يعتقده الجبان في الحياة (طويل)

متى تخطى الايام في بأن أرى • يفضا بنا مي أوحيا يقرب

ورأيت رغبتك في الكتاب الذي لم يقرر ولم يتهذب وكيف التفرغ لقضاء أرب

والنشاط قدولى وذمب خالجه الاكاتبيل (كليل)

نورا كما اشكره عاتر نعمة • من قارة المسك التي لم تنفق

وان يعن الله على المراد فيك والله يستفاد وبرغيثك أخرجه الى الوجود من
العدم واليك لا يصل أدنى ظلم بحول الله (ولفصل من رقعة بينيها الوزير
الاجل ابا بكر بن زبير بن الوزاره) أسعد الله بوزارته سيدي المشيا والدين
وأبصر ليها الخير المبين ووصل بها التأييد والتأييد والتأييد والتأييد
وبجذل قدسوغه وضمان حقته ورباه صدقه وله المنة في ظلام كان أعزها لله
صبيه ومنهم غدا شره وعطل نحر كل حليه وضلاله دهر صار حديه
فقد عمر الله الوزارة بأجده • ورد إليها أهلها بعد انقصار

• (الله به الاجل فاضى الجماعة أبو عبد الله بن جدين رحمه الله) •

حاشي دما والدين وعاصده وقاطع ضرر والمعتدين وخاضده ملك العلوم زماما
وجعل العكوف عليها زاما خبار مجها وأعلى اسمها وناسجتا المحدثين منه أسن
لته وتمهلت به على العالمين أغصن مله وكف أيدي الظالمين فلم تكن لهم استطالة
وأرحت خواطر المجتهدين فلم تنسخ لهم بطالة فأصبح أهل مصر بين دارس علم
ولا برحلم وأبصر ظلم ناهيك من وجل كثير الرعي لاهل المعارف مؤمن برة
الخلل وارف أعين الورى سنة وأعظم خلق الله سنة أقام وأقعد وأدنى وأبعد
وأفحس وأسعد فتقلست به الفلال وفات وحسنت به الايام وسامت وأعمل
للضرر والذفع لسانه ويده وشغل بالرفع والوضع يومه وغده وعمرهم ما نكره
وخلده حتى هذا الجبال الشواخ واجتت الاصول الروامخ ولما أدار ابن الحاج
من خلاف سنة تسع وتسعين ما أدار وانفق هرو من والماء على ما نصحت الاقدار
استشرفي الخلق فما استساعه وأذيع خبره فلم يكن فيمن ولعه وعرفه على الجمام
خاها به ووالى في خض ما أبرم جباة وذهابه ومع في ذللت بنقسه وقنع من
غده بذكر أسه فلما انجلى ظلماته وتحت بجوهر طفره سماؤه أغرى بالمطالعين
انقضامه وحيفه وسرى مكره سرى قيس بلل وحذيفة وأعلن لمن أسرا غراه
ولم ينظر بالكره نظراه فأجل منهم اعلاما وأورث قصر الدين منهم آلاما
وألهمهم ما شاء فقامن الناس وملا ما قدجت مطالع شمسهم وخت مواضع
تدريسهم فأصبحوا متحفين بالمهانة متشوقين الى الاخلة يروعيهم الزواجر

والغزو ويحسبون كل مجة عليهم هو العدو ويذعرهم طروق النوم للابن
 يستكرهم الثابت العرفان قد فقدوا حيويا وعادت منازلهم قورا الى ان
 تسر شفقهم بعد احوال وشلا افقهم من تلك الاحوال فتشقه واربع الحياة
 واشربوا من ثبات الفلك بعد ان اسال البوس نعيمهم واخذ الحام زعيمهم
 ومكان وجه الله متفجع طريق الهدى منفسح الميدان في العلم والهدى
 مع ادب كاجرا الزائر ونذر كاذر الفاسر وقد ائبت له منه ما عذب مقاطفه
 وتلذذ معاطفه (في ذلك فصل راجع به بن شماخ) عمر ياك وأخشب جذابك
 وطاولك زمانك وفهمك أوانك (كامل)

وسق بلادك غير مفيدنا • صوب الزريع وديمة نهي

لخارج لسيده من كست سلاله تسلطه ووارث معزته ومقبله وما حام وضرع
 نفردى عن وثوقك ونزع فلم يلك هالك ترك مثل مالك فتركت المهاد
 وألفت السهاد وتقبلت الايام والاحداد فأسرجت في ميدان الحمد رافعا
 اخذ الریح خافية وسافا فاحتل من شعاب الحمد صمعا آثاره بنقعا ودوم
 في أفق السماء تدوم فرخ الماء حتى كانه على فة الرأس ابن ماء فأخلق لباهر
 فضلك أن يطول فيقول (خفيف)

لا يغوى شرف بل شرفواي • ونفسي خفرت لا يجودى

أو يتزل فينزل (كامل)

لسنا وان كرمنا أوائلنا • يوم اعلی الاحساب تسكل

نبتى كما كانت أوائلنا • تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

كم متعاطا واطلقك سوت له نفسه شق غبارك واقتناه سناهي اثارك فما
 أدرك وطلع بعبه وبرك (وفي فصل منها) يثنوا سائل أحكمها الاوائل ما هي
 بالانكاث والوشاخ الرثا من دونها عهد بناء شهد أربع عرف النسيم
 مشرف جبين الاديم رافق رقعة الجلاب مقبل رداء الشباب كالصباح المنجاب
 تزود أسارىه وتقلد قبل اللقاء تاشيه (وافر)

ورثنا من عن آباء صدق • وفورنا اذا امتنا بنينا

• (اللقية الامتاز أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي)

عليه رحمة الله وبركاته

شيخ المعارف راماها ومن في يديه راماها لمبه تتشد ضوال الاعراب وتوجد
شوارد اللغة والاعراب الى مقطع دمت ومتزعة في التفاسير غير منكث وكان
له في دولة بن رزين مجال عمد ومكان معتد ولما رأى الاحوال واختلاها
والاتوال واعتلاها وثك الثمر من قدحوت وغيم الأجمال قدحوت
أضرب عن سواه ونكب عن نجواه واعترب بلوعة ابن رزين وجواه ونصب
نفسه لافرا علوم النحو وقمع تقيم يتو بعد الصو وله تحقيق في العلم الحديث
والقدسية وتصرف في طرقات القويعة ما خرج بعرفته لمن جهماء شرع
ولانكسب عن أصل السنة ولا فرع وتأكفه في المنسوبات وغيرها منصرف
وهي اليوم في الأذان شخوف وقد أثبت له ما يربك شفه وفيه وتجعل على النفس
حقوقه (نحن ذلك) قوله في طول الليل (طويل)

ترى ليلنا ثابت فواصيه كبرة • كائنت أم في الجور ورضي بهار •
كان الليالي السبع في الأفق علفت • ولا فصل فيما بينها بنهار •
(وأخبرني) أنه حضر مع المأمون بن ذي النون في مجلس التعزية الثالثة التي تلطم
إليها المني ومراها والمقترح والمنسني والمأمون قد احتسبي وأفاض إليها
والجلس يروي كانت الشمس في أفقه والبدر كلتيه في مفرقه والنور جبق وعلى
ماء النهر مصطبغ ومقتبى والدولاب يثك كافة ازالحوار أو ككل من حزالاوار
والجور قد عبره أنواؤه والروض قد وشته امطاره وانداؤه والاسد قد قفرت
أنواها وبجت أمواها فقال - (منسرح)

يا منظرنا ان نظرت بهجته • أذكرني حسن بخت الخلد •
تربة مسك وجو عبيرة • وغيم ندي وطن ما ورد •
والماء كاللازورد قد لفتت • فيه اللاكي قواغر الاسيد •
كأنما جائل الجبابرة • يلعب في جانيه بالسرود •
(ومنها) فقال له ان جابه قبرا • عما بدا في مطالع السعد •
كأنما أليست حدائقه • ما حاز من شجرة ومن مجد •
كأنما جاد حاقر روضها • يوايل من عيشه رغد •
لا زال في صرة مضاعفة • حميم الرقد واري الزند •
(وله رقة يصف فيها هذا التحنيق) تأملت قنق الله لسيدى وولي في أمده بانه

كاتب الذي شرع في اقتضائه فرأيت كذا بسجيد ريعور ويلع حيث لا تلغ البذور
 ربيح الذي والمناسم ونقصه له غرور في أوبه ومواسم فقد أجداته
 الركام لكلامك وجعل السيرات طوعاً وقهره غانت تهدي بنجرها
 وتردي رجوسها فالنفس من توك والتعري من شعرك واللفاء بك معترفون
 وبين يديك متصرفون وليس ياربك سبار ولا يجاريك إلى الفاية حجار إلا
 وقت سبارا وسبقته ودي أنبرا وتقدمت لأعدت شعفا ولا برح مكانك
 بالآمال شذوقا بعزة الله (وله) رابع الاستاذ أبي محمد بن جوشن على شعر كتب به
 إليه وتضمن نزلاني أول القصيدة فخذاسدوه (طويل)

عدايت بشفر قد حنى ريقه العذبا • وسل عليه من لواظله عسبا
 وفرحة لنسبا أذهبت ترحة النوى • وعنى حبيب هاجر أعقبت عسبا
 لقد هز علقى بالتربض ابن جوشن • سرودا كما هزت صبا غسنا رطبا
 ركسافى ارتياح الراح حتى حسبتى • حليف بعاد فال من حبه قربا
 وأطربنى حتى دعانى الورى نقي • وقالوا كبير بعد كبره شبا
 كان المنا فى والمنال هيب • سرورى ولم أجمع غشاء ولا شربا
 فيما مزع الترحال قل لابن جوشن • مقال محب لم يشب بجة لعبا
 أمهدى حباياه الى وناظما • فى الشهب عقد اراقى نظمه عجبا
 وما خلت احداه الشماثل محكا • لمهد وأن الدهر تنظم الشهبيا
 فهل نال عبداقه من مهر بابل • نصيبا قارى أودوى الدهى والاربا
 لبشك نفل سرت من خصله المدى • ونظم بديع قبل غسوت له ربا
 وهالسلاما سادرا عن مودة • عسرتهم امنى الجواشخ والقلبا
 (وله) فى الزعم من لزوم ما لا يلزم (طويل)

أمرت الهى بالمكادم كلها • ولم ترنها الا وأنت لها أهلا
 فقلت اصبروا عن اساء اليكم • وعودوا يحلم منكم ان بداجهلا
 فبطل بطول خاف صعب ذنوبه • لديك أمان منك أوجاب سلا

(وله) فى التوسيد والرد على من قال بغيره (طويل)

الهى انى شاكرك لى حامدا • وانى اساع فى رضاك وباحدا
 وانك مهمازل التعل بالنقى • على العائد التواب بالعمر عائد

تساعدت مجددا واذيت تعظما • وحلقات المدنى التباعد
ومالى على شئ مسواله معقول • اذ اذهمتى المصنعات الشبائد
أغبرك ادعوى الها وثالقا • وقد اوضح البرهان أنك واحد
وقدما دعا قوم سواله فلم يتم • على ذلك برهان ولا لا ح شاهد
وبالفلك الذرا وقد ضل معشر • ولتسيرات النبع داع وسيليد
ولامقل عباد ولتفسد شجرة • وكلهم عن منهج الحق حائد
وكيف بطل الفسد والعلم والتهى • ومنهج الهدى من كان ضلوك فاصد
وهل فى الذى طاعوا له وتعبوا • لاصرك عاص أو لطقك باحد
وهل يوجد المفلول من غير علة • اذا صبح فكارا وراى الرشدا رشدا
وهل ثبت عن شئ فينكر منككر • وجودك أم لم يثبتك الشواهد
وفى كل معبود سواله دلائل • من الصنع تدى أنه لك عابد
وكل وجود عن وجودك كائن • فواحد أم تاف الورى لك واحد
مرت منك فيها وحدة لومنعها • لاصبت الاشياء وهى بواند
وكم لك فى خلق الورى من دلائل • براها القى فى تشه وبشاهد
كنى • كذا الجاحدين نفوسهم • بخا صوم ان أفكروا وتعبوا
(وله) يهيب شاهرا قريبا ملحه (بسط)

قل لذى خاص فى صبر من الفكر • بذنه غوى ماشاء من درر
ته عذرا • زفت منك رائحة • تحتال من حبرها المرقوم فى حبر
صدافها الصدق من وقى ومنزلها • يصيرنى وسواد القلب والبصير
هزت بذاتها عظمى من طرب • لحنهازة المشغوف بالذكور
كأنما خامرتى من بشائتها • واج وسكر بلا راح ولا سكر
ما كنت أحسب ان التبراة غدت • بمسدها شرك الاوهام والفكر
ولا توهمت أيام الريح ترى • فى ناضر غضة الافوا والزهر
أنا البزاة فى لست مدركه • ولوددت الى التوبية باليد
لكن برانى صفاء الودأ ضمير • اذا القلوب انطوت منه على كدر
سار الذهنى فى مضمارها فكا • ذهنى وقزت يحصل السبق والظفر
وهل بالموم فى كلهم مناظرة • يوم القرية فى حكم ذى شلر

(وإنه) بمنزلة طائفة من أنصاره (وآخر)

وذلك حتى لها طرف بصير • إذا رمدت فأبصر ما تكون
لها من غير هاتس معار • وتأخرها لدى الأبصار طين
وتنفس بالبين إذا أردنا • وليس لها إذا بطئت عين

(وكتب إلى الأستاذ أبي الحسن بن الأحنف رحمه الله) يا سيدي الأعلى وعمادي
الأسنى وحسنه الدهر الحسنى الذي جبل قدره وسامع النعم ذكره
ومن أمال الله بناءه لفضل بعل مناره وعلم يحي آثاره نحن أعزك الله تعالى
السلامة وإن كانتناي أضما ويجمعنا الأدب وإن فرقنا النسب فالاشكال
أقارب والآداب مناسيب وليس يضرب تنبأ الأشباح إذا تقاربت الأرواح
ومما شئتني هذا الانتظام الأكمل أبو تمام (طويل).

نسبي في رأيي وعلمي ومذهبي • وإن باعدتني الأصول المناسيب
ولولم يكن لما نزل ذكر ولا لمفسرك ناشر الأذوالوزارتين أبو فلان أبقاه الله
لقام لك مقام مصبان وائل وأعتنا نحن قول كل قائل فإنه يمتد في مضممار ذكره
بأعارجيا ويقوم بفخره في كل ناد خطيبا حتى يثني اليك الاحداق ويلوى
خموله الأعناق فكيف وما يقول الأباله التي عات سعد وما تقرر في النفوس
من قبل ومن بعد فذكره قد أنجد وأغار ولم يسرفك حيث سار وإن ليل جهل
أطلفت فيه فجر تبصيرك بلديربان بصير نهارا وإن نفع فبكرك قد حسته بشذ كبرك
لطيق أن يعود مرعا وعفارا فهذه تلك الفضل الذي أنت فيه راسخ القدم شامخ
العلم منشور اللواء مشهور الذكاء ملأت الآداب عموما ولا عذمت الألباب
ذكره ورغبت من المراتب أعلاها ولقيت من المآرب أقصاها بفضل الله
(وكتب مرابها إلى الوزير أبي محمد بن سفيان رحمه الله) يا سيدي الأعلى وعمادي
الأسنى ومشرقي الأمنى أدام الله عزه وحسنه من النوايب حوزته وإفاني
لك كتاب سرى الموضع سنى الموقع أطال الله على إيجازه وأطمع على إعجازه
وقابل الرغبة التي ضمنها فيه بما تقتضيه بجلالة مهديه ولئن تراخى الكتاب
عن حسن في ذلك العتاب فإن المودة لم يقدح فيها من الخلل قارح ولم يستع لها
من الخلل سائح بل كانت كالبرد تطوى على غره إلى أوان بجلاله ونشره وقد
علم علام الغياير والذي يظن غائباً وهو حاضر أني أعتقدك القدر المعلى

وأشرب بك المثل الأعلى وأرى أنك تعجيل واضح في دعة الزمان وعلو راج
 في كفة الامتحان وبقيت سحر كرم ما عهدهم عندنا بنعيم (طويل)
 عليهم سلام الله ما ذر تشارك • ورجته ملأه أن يترجما
 وما أدى لك جانب من السيادة الأولى عليه أعد الشهادة ولكن قد عاين
 ذر الرجمان وعاد الكمال على أهلها التمسك وكبت الاعالي بارتفاع الاسافل
 حتى اقتضى ذلك قول القائل (طويل)
 فراجبا كم بدى الفضل ناقص • ووالسفا كم يظهر النقص فاضل
 وقال المذمر للناجيز متى ذمرت قبلي الارجل وقبيل ريتك أمرك الله في ميدان
 من البلاغة أنا فيه كن كثر الجرو والمطر وجلب الغرالى هجر والذي سداني اليه
 انه مر في زمن ألهي خاطري عنك فيه ومن فقلت قد كان من العقوق تزلزعا
 الحقوق فلا تستطرق من القول فقد كنت عهدتها تسجيم تغدق ولا تستيقن
 بياية الشيخ العراقي فقد كانت تعلم تغشوق أيام صكنت أحب ذيل الشبان
 وأسلت سلك الكتاب ويحجب ما ناسل الكلام ووزنه والتصرف بين
 أيكارة وعونه استن استنان الطرف الجراح ولا تثنى عنان الطرف الطامع
 وأدوى هامتي وأقول بما صبت على غمامتي الى ان نعم مفرق بالفتية وعلقت
 أبهة الكبير وودعت منى الزائل وعاد تسبهاى بين رث وناسل وعريت
 أفراس الصباور واحله ومدت على سوى قصدا السيل معادله فلتن هرين ما
 الشباب واستنق الأديم وأفتح السحاب وتجلت الفيوم نعل في الاذن
 راية وفي الخوض صبابة وعسى أن يكون في اخلاف المقالة در يرضع
 وفي حقائق البلاغة در يرضع ولا زفها عذراء لا ترغبي الا الاكفاء فليس يلين
 النجد الا في مارق الهوى ولا يحسن العقد الا في عنق الجبناء ولا يجعل الشعر
 لها شعارا • وفقر الترهات دارا فاختصرها اليك ولهى عروبا قد رضيت بك حبا
 ومحبوبا فتضعك بحسبكها وتؤمنك من فركها وتذر ذور الشمس عليك
 وتهز في ذوق اليلى عطفك فان قصص من حقل قرضا ورتقت من متي الاخلال
 ولو بعضا فذا الماتت من الحاطر الذي غتم ردها وتطمع عدها وإن أخلف
 التلق ما أوههم ووعد وقصر الاله فيما أحكم ومدد فلما طرقت في أنه متصل
 أغفل نصد وجلاؤه حتى ذهب قرنه وماؤه ومنهل ضيع ورده فغضب

عنه (تكميل)

والقول ما حلت تدقيق رسالتها • ونجف دورها اذا لم تحلب
 (وله) من قصيدة يمدح بها الوزيرين ابا عبد بن الفرج (خفيف)
 نبيه المليل بالوحييف ولا تو • ابع بنار الهوان بالاشماش
 واقر صيف الهموم كل أمون • عتريس وبازل شرواش
 أنتدني من الردي ومأقي البيس • وققص الهموم بالانقاص
 شكها كالنسي وهي سهام • للبلا والرغاء كذا نباش
 خلنا حين خاضت الليل جفا • نغمت من دجاء في شغفناش
 سددت عرمن الدير حتى • كرت في ماء الصباح المنفاش
 حين راع الفلام وخطيب • قدسرى في سواده بياش
 وقال في الزهد (طويل)

تجوهرتك الادنى عنيت بجهلك • وضعت من جهل تجوهرتك الاقصى
 لتدبعت ما يسقى بها حوالات • وآثرت لو تدرى على فضلات النشما
 وقال في ذلك (طويل)

وما دارنا الاموات لو اتنا • نشكر والاشرى هي الحيوان
 شربنا بها عزابهم ووجهالة • وشستان عز لفتى وهران
 وقال يمدح المستعين بالله بن هود رجه الله (طويل)

هو سبطوني حسن صبرى اذ بانوا • باقار أطوا فى مبطا له ما بان
 لئن غادروني بالورى ان مهجتي • مسيرة أظعا نهم حينما كانوا
 سقى عهدهم بالخيف عهد غمام • ينازعها حزن من الدمع حنان
 أأجابنا هل ذلك العهد راجع • وهل لى عنكم أسر الدهر سلوان
 رلى مفلة صبرى وبين جوانحي • فؤاد الى لقاكم الدهر حنان
 تشكرت الدنيا لنا بعد بعدكم • وحفت بنا من معضل الخطب ألوان
 رحلنا سوام الحمد عنها الفيرها • فلا ماؤها عدا ولا النبت سعدان
 الى ملك حبابه بالمجد يوسف • وشاد له البيت الرفيع سليمان
 الى مستعين بالاله مؤيد • له النصر عزب والمقادير أعوان
 ومنها يمدحه رجه ما الله

بوجه ابن هود كلما عرض الوري • صيفه انسالها البشر عنوان
فني الجعد في برد يبدرو فيهم • ويجرو قدس ذوالهضاب ومن لان
من النفر الشم الذين امكنهم • غيرت ولكن انلوا طوقان
ابوت شري ما زال منهم لدى الوغى • عسور بيناه من السم نيمان
وحل فوق نافذة ادمتدولهم • وموتعن باقه لقيه ايمان
(وله) يدري ذا الوزارين يا عيسى بن لبون في اخيه (كامل)

الحر • في ايلسه عبر • والمفر يحدث به • كدو
خوس الزمان لمن تأمله • فطق وخبر صروفه خبر
نادى فاسمع لو موت اذن • وأرى العواقب لو راي بصر
كم قال جبراط لما جئت • سنكم عيون سنها السهر
اباذن من هو مبصرى هم • أم قلب من هو ساسى جبر
لولا بماكم من هدى شدي • ومروا على ما جات السدو

(ومنها)

هذي مصارع معشر هلكوا • وعظكم القصب فاعسروا
فان اوى ليل الشبا بهت • الشيب قبه انجم زهر
فأجبتها لا تكدرى محيا • من شبيهة ليجها صكر

(ومنها)

لكن طوبى من الموم للى • انجى لها في عارضى شرد
حنت شما لكم وأوجهكم • فظا بقا مرأى ومخير
والحسن في صور النفوس وان • واقتل من أجسامه الصور
لاضعفت أيدي الطوبى لكم • وصكتنا ولا رايكم الذين

(وله) يصنف فرسا (طويل)

وأدهم من آل الزجيه ولاحق • له الدليل لون والمباح يحول
تجربا ما الحسن فوق أدبه • قلولا النابا الجضر ظلي ريل
كان حلال القطر لاج بوسه • فأعنتا شوقا اليه غميل
كلما الرياح العاصفات تقطه • اذا اسئل منه صخر وتليل
اذا عابده الرحمن في مشتهلا • هذا الزهوق العاطف منه يحول

فإن رام تشبيهه قال موبد • وإن كنت وصف الحسن منه يطول
 ممر الشئ المراد في سهوانه • لبدر الدياجي مطلع وأقول
 (وله بغائب مكة) أعزها لله تعالى (شويل)

أمكة نفسيك النفوس الكرام • ولا برحت تنهل فيك الفسائم
 وكنت أكف السر عنك وبلغت • منهاها قلوب كي ترائت حوائم
 فإني بيت الله والحرم النزي • لعزته ذل الملوك الاعظام
 وقدرت معك القواعد بالتي • وشادتك أيد بزة ومعام
 وساريت في النزل المقام كلا كما • ينال به الزاني وغنى المآثم
 ومن أين تصدرك الفسائل كلها • وفيك مقامات الهدى والمعالم
 ومبعث من ساد الزرى وحوى العلا • بمولده عبد الاله وهما ثم
 نبي سوى أنسل التبين واغندي • لهم أولا في فئسله وهو خاتم
 وفيك يمين الله ياتهما الزرى • كما يلتم اليمين من الملك لانه
 وفيك لأبراهيم اذ ملأ الدنيا • فمخاضهم برهانه ما متقاد
 دعا دعوة فرق الدنيا فأجاب • تطرف من النج العميق ورأس
 فأجاب بدعوى لم تلج مسعى فتى • ولم بهما الاذكى وعالم
 ألهي لاقدار عدت عنك همى • فلم تنقض منى اليك العزائم
 فبالي شعري دل أرى فيك داعيا • اذا جأرت الله فيك الفسائم
 وهبل شعرون عنى خطايا اقترفتها • خطا فيك لي أوعيلات ورواسم
 وهبل لي من سقيا يجيبك شربة • ومن زمزم يروى بها النفس حاتم
 وهبل لي ذأبر الملبين مقسم • اذا بذلت للناس فيك المقاسم
 وكم زارمضالك المعظم مجرم • فخطت به عنه الخطايا العظام
 ومن أين لا يثنى حرميك آمنا • وقد أمتت فيك المهى والجمام
 لأن فاني منك الذي أنا رائم • فان هوى أنسى عليك الرائم
 وإن يحمنى ساي المقادير مقدما • عليك فاني بالقواد لقنادم
 عليك سلام الله ما طاف طائف • بكعبتك العليا وما قام قائم
 اذا نسى لم تهد عنى تحية • اليك فهدنيها الرياح النواسم
 أعوذ من أسنالك من شر خلقه • ونفسي فامنن اسوى الله عاصم

الوزير أبو الحسن بن الحاج (كامل) • دأبوا وأودقوا رضا وأصدر
واليوم أعذر من يطل ملامة • وأقول زكركم ثانت مقصر
فراجعه أبو أمية (كامل) •
الغرياني والسبابة نجبر • أن يستبج خي الوفا من وز
وعليك أن ترضى بسمع ملامة • عني السنا وعهد لا يتكر
ولدي أن نفت الصديق لراحة • صبر الوفي وشية لا تغدر
(وكتب إليه) أبو العباس القرباق (بسيط مخلع) •
أما ترى اليوم باملأذي • يحكيك في البشر والطلاقة
والبرير يرق مثل قلب • واقب من الفه قرانه
والخوصافي الاديم زهر • متعلى أرضه زوانيه
قامن بمنى إليه اتي • مالى على الصبر عنه طافه
فاجابه أبو أمية (بسيط مخلع)

عندي لما تشفى بدار • يشهد اتي على علاقه
فاخبر بما ثنت صدق عهدي • تجد دليلا على الصداقه
وارفتى قلى القراق قلب • قطع انزله استبانه
يطلع بر الصديق بدار • أمت عمره محاقه
واسكن الى رأى ذى احتفاء • يهجز من دامه لحاقه
وابلغ مرى الخلال اتي • حيث بما يند رأى وفاته
(وكتب) الى أبي العباس المذكور (طزيل)

كتب وعندي للزاع حزيمة • نسهل تجشيم اللقاء على بعدى
ومعهد أنس ما عهدت تحفا • فهل مقرض شكرى ومستقرض جدى
وان عاق عن عهد لبركتاقتى • نلطف في العذر الجليل الى وقى
(وكتب) اليه كاتبه أبو الحسن ياقى ابن أحمد وهو بالعدوت بهذه الايات (وافر)
قصي الدار فى أسر الغرام • أليم القلب من وقع الملام
يضاهى جمعه ذم الغواذى • ويحكى شجوه شجوه الحجام
وتذكره البدر وسنا وجوه • زهاها الحسن عن حل اللام

ترقى في الرُّوح فتفتقسه • إذا هبت شقية • مستهام
 انشروا قبسهم فسدوا فظنوا • بأن القبيح يشرق في المنام
 ولولا ناعسة ملكت قيسية • لا يلج في القبة زانية من حمام
 لما آثرت بعدا عن حبيب • يتفرع بعده غصن الحمام

فأجابه أبو أمية (واقر)

ذخرنا البر من لطف النظام • ومال برأي سامع الكلام
 وعندى لمطبع مبالغ أمر • يجر دقتنا قلب الاعتزام

• (الوزير الفقيه صاحب الأحكام أبو محمد عبد الله بن محمد رحمه الله تعالى) •

خود وأخوه أبو عمر فرقدان متوقدان وسراجان وهاجان فرعاجدان وبها نجد
 لا وجد ما منهم إلا أغر وضاحا يوضع المشكلات ابضاحا ولهم ما لطف تقصر
 عن مدائمه الاقدار وشرف عكاشته تمكن القلب من المدار وتولى الذميه أبو
 محمد الاحكام فأقالها ووضع في يد التقوى عقاليها وجاها بأسته من العدل وشعار
 وأراه راجحه الديانة كالصبح عند الاسفار همام اذا لقي غمام اذا استقى
 فان استقى جاد وان اصطفى كان كالصارم والتجاء مهلب مع تواضعه وحاب
 بشع العرف في مواضعه لا يستزل في حقيقة ولا يستزل عن بابك النعمان
 ابن الشقيقة وله علم كاللجة اذا اضطربت أواجها والكعبة اذا تحركت
 أفواجها وأدب كالروض غب المطر ومذهب كالنسيم هب على الروض وخيل
 (وقد أثبت) من تهره المبتدع وتعلمه الذي يوضع في النجوم ويودع ما تستحيله
 وتقلده الاوان وتقبله (فمن ذلك) قوله يصف الروض (كامل)

الروض مخضر الرابا مخجل • للناظرين بأجل الالوان
 فكانما بطلت هنالك شواذها • خود زهت بقلائد العتيان
 وكأنما فقت هنالك نوافج • من مكة بمنيت بصرف البان
 والغير تسجع في الغصون كأنما • نقر القيان حنت على العبدان
 والماء مطرد يسيل عبله • كسلاسل من فضة وجنان
 بهجات حسن أكلت فكانها • حن اليقين وبهجة الايمان

(ولما حلت غرناطة) باورته فكان لي بكارأبي ذواد سقاني حتى أروى كل ظما
 وجواد وأحلى من مبرته بين ناظر وفواد ووالى من اتحافه وضروب الطافه

ما حسبتني بمفطوما يعطل عن الطعام - ورأيت الامانة تجنوبه الى في خطام
 وكنت كثيرا ما أجالسه فأخفف من مؤانسته أعبق نور وأخلى عياله
 جليس قعقاع بن شور ولا ازال بين جفني ليلدائع وقطاف وأعالي أهاديث
 مستعذبات النخاف وعندما ينشرح صدر رأيه طامه ويشرح فشر الاسترمال
 ومتباطمه أمتشده لنفسه فينشد في كل بحر للال ويعطى منه بسلال زلال
 فبعثني سريعا بجبهة ذكرى وكنت أجهل قول سواه ضغفا على ايلالة فكري
 وعندما كنت أعزم عليه في جمع ماله من يديع واهدا لمع من ذلك الصديع
 يسدل دون ذلك جبالا ولا يولي به ايجبالا ثم أزل الخ عليه ايجبالا واقتدح
 من ايجباله زنداوار يا عودى في ذلك شخصا حتى كتب الى الكتابة أغفر الله
 الشريف الماحد صيدان لا يصغره إلا أنفاس الرهان ولا سابق فيه الاجياد
 القريسان ولا يعرف فيه بالعتق الامن حاز قلب السبق فكيف بالهملاج
 المقتاد مع الفرس الجواد واني للكتب اذار كفض مع السابق اذ انفض
 كلالا وان يا نصرنا ظم منك البلاغة وقائد زمام البراعة مصبان في زمانه وقر
 في أوامه وابن المقفع في حكاية والجاحظ في سياسة اذا أو جزأه جزأه واذا شاء
 أطال وأطلق من البلاغة العقال وأقن من ذلك بهرجالالا ومقامه عينا
 زلالا اصل للكتابة أصولا وفصل أبوابها تفصيلا وحصل اغراضها تفصيلا
 قلان الشاهد منه يقول (وانظر)

تتمت الكتابة عن نسيم • نسيم المسك في خلق الكرم
 أبانصر وسمت لها وسوما • تنال وشومها وضع التجوم
 وقد كانت عفت فأثرت منها • سراجا للاح في الليل الهيم
 فتمت من الكتابة كل باب • فصاوت في طريق مسقيم
 فكتاب الزمان ولست منهم • اذار اموا امرامك في هموم
 فحافس بارع منك لفظا • ولا مصبان مثلك في العلام

لا غرو أعزك الله من تقصير فالكل في ميدانك قصير ولكنها احبابه من همرك
 ونعم من يحرك أخرجها صميم وقتك وابرزها صريح عقلك ومثلك طوى
 عليها كتبها وأعرض عن مصغراتها مصغرا وقبلها من باب الصفا وحنا عليها
 من جانب الانجا وإياه تعالى يقيك وسائر لادخوان فيك بقدرته وعجزه

« (المنقبة) فاعلموا انما هي خير من فضيلة ربه الله »

ثم انما هو سائل لثوابه وسأله سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وكركب من
شرح الله تعالى صدره وطاول به عمره مع كون في كركب علم واقر العصب
مباشر بالثواب وترقيبه وحل الى المشرق لاداء الفرض لا يفسر من العسر
النفوس فروي وقيل وثق العلم والاعمال والافق تحت الماء وتساقي بنية كربة
وآرو من الشرف بغير مرونة لم يرزفها على وجه الزمان اسلام علم وارباب
يبدد منهم قد قدمت ما ترهم الكتب وأطلعهم القوارخ كذا هب وما برح
المنقبه أبو بكر بن سم كواهل المعارف وغروا بها وسيد شواردا المعاني وغرا بها
لأصغرها بالادب الذي أحكم أصوله وفروعه وعمر برهنة من شيبته ربوعه
ويزرقيه بغير باطواد المستول على الامم ويجلي عن نفسه كما جلى العقاب
عن انفصل الفرد وشاهد ذلك ما أثبت من نظمه الذي يروق جسد ونفسه بلا
يقوم على قوة المارضة دليلا (نحن ذلك) قوله يحذر من خالفاء الزمان ويثبه على
الفضل من الانسان (رمل)

كن يذهب صائد مستأنسا • وإذا أبصرت انسانا نثر
انما الانسان بحر ماله • ساحل فاحذره باله الفريد
واجعل الناس كنفس واحد • ثم كن من ذلك النقص حذر
(وله في الزهد (رمل)

أبهم المطرود من باب الرضا • كم يرانا الله تلهو • رضا
كم الى كم أنت في جهل الصبا • قدمني عمر الصبا وانقضا
قم اذا الليل دجت ظلمته • واستلذ الجن ان يفتضا
ففسح الخلد عن الارض رشح • واقرع السن على ما قدمنا
(وله في هذا المعنى (بسيط مختلج)

قلبي يا قلبي المعسني • كم أنا أدعي فلا أجيب
كم أنا أدعي على ضلال • لا أبرعوى ولا أنيب
وبلاء من سوء ما دهاني • يتوب غيري ولا أتوب
وأسني كف برءائي • داني كما شاء الطيب
لو كنت أدنوا كنت أنكو • بما أناس يابه قسريب

أبعدني منه من قبل • وهكذا بعد المريب

مالي قدر وأرى قدر • لمن أظمت به الخنوب

(وله) في المعنى أيضا (كامل)

لا تجعل رمضان شهر فكاكه • تلهيك فيمن القبيح فتوبه

واعلم بانك لا تتال قبوله • حتى تكون قصومه ونصومه

(وله) في مثل ذلك (طويل)

إذا لم يكن في السمع من تصاون • وفي بصري غض وفي مقول صمت

خطي إذا من صوي الجوع والظما • وإن قلت في صمت يوي فخاصمت

(وله) في المعنى الأول (طويل)

جفوت أنا ما كنت آلف وصلهم • وما في المناسعة عند الضرورة من بأس

بلوت ثم أجد وأصحت آبا • ولا شيء أشق للنفوس من اليأس

فلا تغدوني في اتقياني فاني • برأيث جيع الشر في خطا الناس

(وله) يعاتب بعض اخوانه (وافر)

وكنتم أنتم أن جبال رضوي • تزل وأن وثقه لا يزول

ولكنكم الأمور لها اضطراب • وأحوال ابن آدم يتحول

فإن يك يشا وصل جينل • والا فليكن هجر طويل

(وأما شعره) الذي اقتدخ من موح الشباب وعفاره وكلامه الذي وثق به تبار

الفرز وأوطاره فانه نسي الى ما تنامه وترك من حكايا العلم والورع من

ملايسه ما كاه (فما وقع الى) من ذلك قوله (كامل)

كيف السرور في خبيب خابر • فاني القواديس مني نعمتي

لما دري أن الخيال مواصلي • يجعل المهاد على الجفون رقيقا

(وله) (بسطا مغلغ)

يا من جهودي ليك ترضي • أما على غمضك الرقيق

إن نمت إن سمعي غرائي • من تحير عالم صدوق

فاسخبري قلبك المعنى • بخبرك عن قلبي المشوق

• (أبنة الوزير الفقيه الحافظ القاضي أبو محمد عبد الحق بن عطية ونفعه الله)

نعمه روح العلا • وحرز ملاين الثناء قذا لاله وواحد العصر والاصابة وفار

كثر من الذهب وأذهب منكم الميزان القليل الذهب وسيم تشاؤم لها قطع
 زمام من يدور به القلق إلى شريف الأشراف من سابق الأجيال قد استولى على
 الأعداء بغيره ولم يضر نوب شبابه آدم من التعب في السرد وبعده حتى تناول
 الكواكب تاعدا وما كان على أوائله ولا سكن الدرسات بكره وأما
 آثاره في كل معرفة علم في رأسه دار وطواله في آفاقها صبح أو نهار (وقد أثبت)
 من نفسه المستبدع وتروى المستبرع ما ينفع عبدا وينفع مئبرا وبسبح نبيا
 فن ذلك قوله من قسده (بسيط)

وليلة بييت فيها البزغ مرتدبا • بالسيف أذهب الأمان العالم
 والنجيم حيران في بحر الهيا غرق • والبرق فوق رداء الليل كالعالم
 سكانها اتيل زنجي بكافه • جرح فيشعب أحبا ما له بدم
 (وله) يتنطق بأخلاق الشيب ويندب الشباب وهو منه في ربه ان تشيب وترجع
 لمساته عوض بها من غرابه وصفته سرانه من شوائبه وهو يرسل
 له ويرطف جناح ويتطرق للمنى بطرف طامح (بسيط)

سقيا له قد شباب ظلت أمح في • ريعانه وليلالي العيش اخصار
 أيام روض الصبا لم تذ وأغمسته • وروني العمر غش والهوى جبار
 والنفس تركت في قدس مشربها • طسرفاله في رحمان اللهوا حصار
 ههنا كرمها البسنا منه أريدية • كانت عبرنا ومحت فهي آثار
 منى رأيت بقلبي منه نار أسي • كوني سلا ما وبرد افييه بانار
 أبعد أن انتهت نفسي وأصبح في • ليل الشباب لصح الشيب اسفار
 وفارعتني الليالي فانت كسرا • عن ضيف ماله ناب وأظفار
 الاسلح خلال أخلعت فاهما • في منهل الحمد اراد واصدار
 أصبر إلى خدش عيش دوجه خسل • أو يتنى بي عن العليا افسار
 اذا فعلت ككفي من شيا قلم • آثاره في رياض العلم أزهار
 همي من العيش ودطالب مورده • ولم يشب صفوه للنقص اكدار
 ومن سناكم أبا امتق طالعني • منه خلل له في النفس ابدار
 أنا بالقلب يسرى منه في أفق • هلاله فيه اجلال وانكار
 نور ألم به من بعدكم حلك • كلح حفت بها في دنه القار

لنن على يجوز ليل فرقتنا • لقد أمارت به الكتب أمار
وان عدا نابعاد عن تراودنا • فأتى ينسب الصبر زوار
(وله الى الأمير عبد الله بن مندى) وقد خرج في إحدى غزواته فوثق بظفره وكرم
صدره وأقر القطعة عند كاتبه الوزير أبي جعفر بن محمد فرفعها اليه منصرفه
فوق بما كتبه وتقدم الى رفعها عقب الفزاة واستدبر وجاء به على قدر والقطعة
المذكورة هي (كامل)

ضاءت بسور اياك الايام • واعتزحت لوائك الاسلام
أما الجميع في أعجم سرية • لما اتجول بظهورك الاظلام
يادرت أبرك في الصيام مجاهدا • ما ضاع عندك لتتورضام
وصعدت معزما وسعدك منهنض • نحو العدى ودليلك الاقدام
كم صدمك فيهم مشهورة • غص العراق بذكرها والاشام
في مارق فيه الاسنة والظبا • برق ونقع العاديات غمام
والضرب قد صبغ النصول كأنها • يجري على ماء الحديد ضرام
والظمن يمتع الجميع كأنها • ينشق عن زهر الشقين كيام
فأخاضرية ظافس سر متأيد • بجفت برقعة شأنه الاكلام
واليك وقى واختصاصي سابق • يجاول من دور الكلام نظام
ان وان خلفت عنك فلم تزل • حتى اليك تحية وسلام
وحل بسلى النقيب أبو العباس فخرى القاسم وزين الأعياد والمواسم الذي
تهمى من يديه للندى سحب تكف وتطوف بكعبته الآمال وتفتكف غائب
عنها فلم ينخ بها عيبه ولم يرتخي بهما وتعرسه ورحل من ساعته وقال شعرا
أخذا الناس في أشاعته وأذاعته وهو (بسط)

يا صاحبي لئلا بقصر الحى قلا • أنى بلا الجدة عن أن تحزبه سلا
كأنما الربع لما غلبه أجنده • مشاغل ضل عنها البدر مستقلا
بأذا الزمان بلفيا منك سر بها • طورا وسامعك العهد انجلا
فامع متاجرة نفس من أنى ثقة • مضى فحمله منك التوى غلا
وعذ اليها أبا العباس تحك بها • حراب النمس لما حلت الجلا
لازلت في عتدها وسطى ولا عدت • شكك حلاياها في خوله خلا

(ومرر) إلى إحدى زهادنا معتق ومن الخاسر من سفر وفيه بركة ترجس
 كما مبرر من امتحان يسلو منه ما من راض بجيت لنسب الاقوام وقد أنس
 الاما ينظر من نزولهم فضل (ومل)

نريه من يركب منه روضة • قد قطع الله هرقه ما عذب
 تحت أربع بها خربا • وقصر القيت لها ثم شرب
 فقد نبت عن وجنته • قور النقص ويم يتطرب
 سلتع النضر في مشرقه • لها يتصل منه لهب
 ويامن النسل في صفوه • نقت الفضة في منه الذهب

(وكتب) أعزه الله يا سدي الأعظم وحمادي الأكرم ودملي الأعصم ومن
 أمثال الله بناء وأمل عليه وساء ولا زال نعيم الجهد كريم العهد هرايبا
 سرمة ذي الخلد والود طار ما قدي الميطلين عن مشارب الصفاء طار ما
 القدر عن عود الوفاء بعزاته كنبته أدام الله عزه بعد أن واظف كتابك الأكرم
 صحة النفسه الجليل أي فلان أعزه الله فأزل ما أنول في شكره الذي أنم الاق طيبا
 وأجمع النعم شريبا ورد فزال بعد ذكر الأعمرو يدي وستر أئمة الاسايت
 جدله الا لازم وينشئ قضا لحن الجهد الذي للسبته وخصله وشاء بالذي
 أنت أهله وذكر من تلك المكارم التي تحنوق وجه السحاب الجلب والمزل
 الذي كأنما كان على آل المول ما أهب ما أهب الالسنه بالنداء ونحو النورس
 بأريجة السراء ثم تلاه دام عزك بما شاهد من مذهبك الاجل وصفائك
 الاول واعتقادك في جهن أن الوشاء أنشوا بالذي عابوا وخابت سهامهم فأصابوا
 وهذه الامور وصل الله توفيقك كما خبرت وعلى ما خربت قد بما وجدنا وسبرت
 الفواة لا يتركون أدبنا جميعا ولا يذرون في المعالي وأباد جميعا بل يستخون الى
 ذرائب الشرف بالاذي ويترقون المشارب الزرق الجاهم بالقدي فان ألفوا هزا
 ومادف الشفرة بمنزرا سدا واولوا بالفتاظة وحينوا وأي حيلة أدام الله
 كرامتك فيمن يخلق ما يقول وأق بالطلاس والسلامة شيء ما اليه سبل
 وما زلت مذهبك الاجساد وثاقت المساد أجعل هذه الامور دبرا الاذن
 وأقنع لها ما يلا التجارب والفتن علما بان سري سبيته اطراد الاعلان وأن
 قول الغري ستة نعمة شواهد الامتحان وبأواخر الامور يقضي للاوائل والله

عز وجلهم عند لسان كل قائل ولو تبعت كل رثاية بالكذب وأجبت كل
 نقيب ومنقب لما اتع لغير ذلك العمر ولا امتزاج من مساومة الفكر وأنت
 وصل الله عزك الملم بحفظ العهد وجبر الاجرو والقصد وصياد ان يحثي الصواب بين
 عهدك الرقي وتلك الامني وتيتك الشرعي واهه تعالى يعمر بالسود ودرعك
 ويومع لجل ائتمال المعالي وأعانتها ذرعك ويجعل من كفايته ووخايتة جنتك من
 الزمن ودرعك والسلام عليك ورحمة الله (وكتب الى الامير عبد الله بن مزدي)
 معز يا مصاب في أخيه الامير محمد المستهد على نيرة أدام الله تأييد الامير الاجل
 محروسة بحسام القدر وجوانبه مكتفة بيمين العدم مذهب جارية مصرى
 الانجيم مراتبه وأطال مقامه بامر مدوع الرياسة عند انضمامها وخلف سلف
 النفاة ووسطى نظامها ولا زال تؤن به الاوائل فيرجع وبعاز من بعزته بهنيم
 النواب فيصبح مكتبة أعلى اتميدل عن قوادام ودمع حام ولب حائر
 وقلب في جناس طائر وقصر يجري بنوهم بالنفس ولا تفيق الاربعيات تكسر
 بهذا الطارق المشرق والتبا المقص المشرق والضارب بين مفرق الاسلام ورجينه
 والمفيل في غسل الملك وعريته مصاب الامير الاجل أبي عبد الله أخيك سقى الله
 ثراه وضو أبانوار الشهادة ألقه وذراه وبتدله بتوافع الرحمة مضجعا وازجى
 اليه الفوائد حرمها فربنا هلال ملك بادره السرار عند انجازه ودوح محمد
 حصنه المثون وأن اغماره حين مالت به الرياسة كما اهتز الفسح تحت المارح
 واقترابه عن شباق الفارح فأما الله وأما اليه راجعون تسلياقه للشقاء المعهم
 وتأسفاته على فرد يقضى بالنجس العرمم لله دره حين التفت عليه القوارس
 وحى الوطيس واشتد انداس وعظم المطلوب قتل المساعد وهب من سيفه
 شوى نصله لا يجارد قرأى المنية والالنية وجرع الحام ولا النجاء برأس
 طيرة وبلعام وشمر من أكرم ساعد وشن وقضى حق المهنة والسنان ولبس
 ثلبه فوق درعه ولم يضر بالجلاد وجيب ذرعه (طويل)

وأنت في مستنقع الموت رجليه وقال لها من تحت أخصك الحشر
 رمضى بنسود وقع على الله أجره ورفع في عليين ذكره وخلف في ديوان الشهادة
 نخره والله عز وجل يحسن فيه عزاء الامير الاجل ويشد بالأيدي عذبة ويرين
 بالسعادة جناحه ويمكن يده ويكثر من محنته الاكرم عذده ولا غرو أدام الله

تأية لمن من الزمان في نارب فالتسرا لئلا يسب مشربا فاذرب وأما ح كمشة
مزة فالتسرا طورا تماش وطورا غرة ومنشأ دهم أمرك من حلب الله مرأشرا
وعسرف الأيام بضرورة وأظهرها وشيرا تراج التسم فالتسرا وغنى ففهمه عن
التسرا برب برغب يميل التسرا فالتسرا وشيل بئمة اطلدسة الكذات
ويعلم ان زمن وان سر تينافهه تاسب والدينا انما اختصر منها تاسب جف
تاسب فانت أعلى فالتسرا فالتسرا وأصلد صفاة وأصلب على البرى عردا
وأنتب مع الورى زودا من أن يتنعنع التريب لئلا يسب عزمك رصنا أربصر
الخطب لاساحة طلائع فنى أو بتذف الدهر عليك بصرف أو ينزع الابسية
وعرف فالتسرا وان أرض طولها قباها بالسيد والمرؤان جمع أمه حاسة اليوم
أوالفد وانما ضربت أدام انه تأيدك هذه الامثال وان كدت أن ألم بقليل
وقال وسرت هذه العبر وان جلبت الفخر الى حجر مرصا على قسبة تنسك
العزيرة عن طائف الهمة وفزيتا عن سره الملم فالتسرا تأيدك الله على العزاء
وقضها وأورد حاشرة التأسى وردها اذ لا يتب بل تزع الزمن ولا يرد
التسرا الحزن والله عز وجل لم يسعدك التعت وبرا بالتعب ويضئ من
رياستك الذوات برب على الكعب ويذيق الذين يضاهونك هونك ويجعل الذين
يعدونك دونك بعزته وصنع الله لئلا يرا الاجل أجل المنع (ولما تغلب العدو)
على ميورقة كيتبه الله ويسيرها وتحقق الكفافة خبرها خاطب الفقه أحد
زعما الدولة وأدرج على خطابه هذه المديحة والشعر الموصول بها وأنى أقر الله
عيناك لا تزدود وقد نصر عن ثالى السليم وأتجلك وفى نفسى المقعد المقيم بهذا
السادم الهادم والبالا القاسم الذى أطنأ نور الحياة وأمناء وأوجب أن
ينادى كل مؤمن واستر قلبه أمر ميورقة وأب الله بصرفها صدع الجزيرة
وجبر ببحيرها من جناح الاسلام كبيره وثقف بفوت دمايتها اضطراب مناده
وأعاد تلافيا ما غيظ من صبره ومن جلاله فيا الله ما كن فيها من اعلان
توحيد عادتها ويوم ايمان آمن أما وبارقة ككفر طلعت منها
وصباح شرع أظلم بنابى الشر والاسى ونجوم أصبح حرمها منتها وفزقها بد
الغلبة أبدى بها وخفقات اذال الباء صباها ولا وجهه عذر منهم القتل سوا عد
وجباها ومزقهم السيف كل ممزق فله أرحام هذا لتشق وجههم الله ما روا

كراما ولقاهم فشرة وسرورا وسلاما وختم لنا بعدهم بأجدالنا وانما
من أمره الى عامس (طويل)

ونحو أمير المسلمين قطامحت • فواظرا مال وأيدي رغب
من الناس تستدعي حفيظة عدله • لصدمة جور في ميورق نامب
مقيم فان لم يرغم السعد أنفه • ألم فوا في جاتبا بعد جانب
لقتل وتجي واصطلام شريعة • لقد عظمت في القوم سوء المصائب
أليس جذيرا ان يشيع ذكركم • بأمة قلب في المدامع ذائب
لنائه والمالك البني ترجيه • من الزمن المرتاب وبعة نائب
هو القرن فاعطفه علينا بنظرة • من الحزم تحنوني وجوه التواب
أليس الذي لم ينبج الدهر مثله • أغر صباح الدين صدق المضارب
وأعنى ووقع الذنب تدعى كلومه • وأكنى اذا كنت مدور الكائب
عهدناه بقري الضيف قبل نزوله • ويلبس وقت السلم درع المحارب
ويفسر وفلاشي يقوم لعزمه • ولو أنه برحبه في الكواكب
اذا ظن لم يعدم يقين مشاهد • وان هم لم يخطئ رمية صائب
فلا زال جيش النصر يقدم جيشه • وتلقاه بالبشرى وجوه العوايب
وله يصف غما (كامل)

جعلوا القرى لقرى غما كالكا • قدح الزناديه فأوردى نارا
فبدا ديب السقط في جنباته • كالبرق في جفح الطلسم أمارا
ثم انبرى لها وثار ككائه • في الحرق ذور في طالب نارا
وصكائه لينل قبحر جفوه • نهر افكان على المقام نارا
وله وقد ودع بعض اخوانه (بسيط)

أستودع الله من ودعته ويدي • على قواذي خرقا من تصدعه
يد من الود حازته مغاربه • فالتفقت قدأ خضعت طرفا المظلمه
أتبعته بعد توديبى لتلصقا • انسله غرق في جمر أدمعه
ما أوجع العين في قلب الكرم غدا • يقارق القلب في توبى مودعه
يؤديه اليقن تعذبا ويمنعه • من أن يظلم شعاعا اسرأضله
بسطوبه اليقن مغاوبا ليس سوى • تلمس في فراش من توجعه

وله نصف الزمان وأخيه (كامل شهر رجب)

دنه الزمان وأخيه • داه بعزته الصلاح
أطاعت في غلاته • وراكماسفح السراج
أحسانه أعبأنا • فمن قاتلهم أعوجاج
أخلاقهم ما عفا • مرأى ومطعمه أجاج
كانه عالم مختبر • فإذا اختبرت فهم زجاج

(وكتب إلى الفقيه القاطن أبي سعيد خلوف بن خلف اعزه الله) من حضرة بلقية
وقدمت في محبة الأمير الأجل عبد الله بن مزعل عند منتهى إلى سرقطة أعادها
الله ملياً لتأديها وسعيها لنافعة العدو واخيم براديهما وأقام الفقيه أبو محمد
خلاف العكر هناك لفرض اعترضه وعاق منتهى استوهب الله لفقته الأجل
فأنتي الجماعة سيدي وعمادي شمول نعمه وأياديه واتصال روائع عز الطاعة
وعواذيه واتصال شوائم الاعمال بعباديه والتمام عواجر السعد بهواديته
ولا زال مهل محراب العدل محمداً طناب النلل مخضرة جواب الفضل لا يفرغ
باب أمل الأوبى ولا يعن لما تسكره النفوس من أمر الاقترجه بعزة الله كنبته
أدام الله بالطلاعة عزك من حضرة بلقية حرمها الله يوم كذا عن منبر ذلك الذي
لا تقبل من نار ولا تأذل عندى شعوسه وأخاره ونخبره بذلك الذي لا يخلع لبة
السكر ولا يزداد الا طيبا على القدم وعطير حسدك الذي به أحاور ووا حاضر
وبعاسنه أباي وأخا وأقار وقه تعالى يجلأ بحامدك أسما عا وبطلق ألسنا
ويقيمك لفضل غينا كرمنا وأثر احسننا ويديم ما بيننا في ذاته زكى الفروع ثابت
الاصول حصين الشك من خف النصول بجنه بعد أن وردك بك الكريم روضة
الحزن غيب المزن وحديقة الزهر تبسمت لوفد المطر تبجاري الى محاسنه
العين والنفوس ويترسرق من خلاله الانس وانتهيت منه الى ما يقتضى رضا
وتسليها وبسر كالحى المديح سليما وأما ما ذهبت اليه دام عزك من تعرف
الانبياء واجتلاء الانحاء فان ابن رذمير وقه الله قد جعل قنا سرقطة
لكم كاه عطنا واتخذ ذلك الحرم وطننا وذلك انه ندب لهذه السفرة من أهل
سلمه مائذب وأبطل من شيلهم ورجلهم ما أجلب وهو يعتقد ان بمنار لته
سرقطة ستفتح عليها أبواب حروب وانه قد وطنى غيلا غير مغلوب فلما رأى ان

جانبها البتة بضرورة لازمة وأبصر حيلها على الفارب فنهت المضامع حرمه
 فتعل فعل الضعيفة أصابت فرصة فلازم ملازمة الفريم ومصرف إليها
 وجره الهيم مع أن غراب الرحيل ينبغي كل يوم في عرساته ويجمع
 وطرائف الأفرنج دمرهم الله كل ليلة تسمى ولا تصبح لأن بينهم قذف ونواهم
 نزوح ومن دون أفواجهم مهله فيج وأضاف أن الأمير الأجل أيام محمد عبده الله
 ابن مزدلي أيده الله قد أضاق يضبط الطرق وقطع التصرفين ذرعههم وعجز ثوب
 حياثل الخليل لمن شدا وفزوسهم فانه دام أمره أطل عليهم اطلال الفجر على
 الظلام وأخذ حناك بضيع الإسلام وأقام مرة كالحية التضاض وطورا
 كالاسد الضضاض يرب إلى عثتهم من يضرم نار الحرب في أكانها ويأفي
 أرضهم منصفها من أطرافها ولولاماعلا حناك للإسلام اسم ولعادل للمدافعة
 رسم ولا للاح للمكافئة رسم ولا من تلك العلال المبهمة على تلك الأقطار جسم
 ولكنه ركب سعب الأحوال وصدق الصيال وهي أعز لأنه أقطار ان لم تقم
 القوة منها مالا وجنفا ويستعمل الجدة لها نظرا انفا والافتقد حبا بديج
 شار وهي في طريق أسكان وعشار وانتمبكني المسلمين فيها وشيم عليهم تلافها
 بعزته والسلام الجزيل عليك يا عمادي وورجة الله وبركاته

«(الوزير الحبيب الفقيه المشهور القاضي أبو الحسن بن أبي نعيم أجزه الله)»

نسب ما وراعتت ولا مثله حسب شرقه بأذخ تعقد بالعيوم ذوائبه وتعل
 في مفرق السر ركائبه استنعت الأندلس وقومه أصحاب رايات وأرباب آماد
 في السبق وغايات استوطنوها تغدوا بجزر مواجها ويدرر غياها رجاها
 أبو الحسن آخرهم جقد منفاخرهم وأحبا الرقات وأعنى العفاة فبما إذا صفة
 وقلبه وبما فله كالصبح إذا اشهر وبما إذا حليه وعنه تقصر الحلى وبه يتزين
 الدهر ويصلى ولكني أقول هو بجزر آخر وفضل مواه وأوائله والاواخر تفخيره
 الدنيا وتره وهو العليا سمك رسما إذا جادهم غشا وإن صال غدا لثا
 ولي القضاء نهيب أنكاره وانجلى من أفق الدين غيمه واعتككاه وحيتته
 الرعايا ولويت السن البني والسعايا وله صبا يرت من الزهو وأحكام
 عرفت من الفاظ السهو سفته العلوم زلالها ومدبغ عليه ظلالها
 وأرقته الجلالة خضايها وأرشفته بالإصالة تضايها فلاح في سماها العلامة بدرا

ومساروق فيه. نسأله من هذا الذي أسكنه من لافى تفتنه وإبرامه. وقد تعلم
 مع الصفات أسمى من أن تفتنه. وقد أثبت منه ضروريا لا يفتنه بها شريفا
 (أشرفه والوفاؤين أجوبه من أجور حقه) أنه كتب إليه شانهما لاسد
 الأيمان فصار من إليه بره وأمره وأمناه عطاء استغفمه واستغفره. وشاع عليه
 شانهما وأعلمه من الجلال يذرا لم يكن له تظلمة. ثم اعتقد أنه به مقصرا فكتب
 إليه معتذرا (طويل)

وستشفع عندي بخير الوردى عندي • وأولاهم بالشكر مني وبالحمد
 وصلت قلتم أقسم بجزائه • لففت له رأسي حيا من الجيد
 ومن باهر جلالة وظاهر جلالة أنه أصف الناس بواطن وأشرفهم في التقى
 مواطن ماعلت له مسبوقة ولاحت له إلى مستغفرة حبة مع عدل لا شيء يعدله
 وتجب عيائني رسل عليه حبله وبسده (وكان لصاحب البلد) الذي كان يتولى
 به القضاء ابن من أحسن الناس صورة وكانت شملسن الأقوال والأفعال
 عليه ممتورة ما تشتمل لسن وصوت حسن وعفاف واختلاط بالهماء
 والشفاف فعملنا إلى أسدى ضياعه بقرب من حضرة غرناطة فخلنا سارية على
 شفة نهر أحسن من شاده هر نقشها جداول كالللال ولا ترمقه بها الشمس
 من تكاثف الللال ومناجاة من أيمانها فأحضرنا من أنواع الطعام وأرانا
 من فرط الأكرام والانععام ما لا يطاق ولا يحقد ويقصر عن بعضه العتد وفي أثناء
 مقامنا إلى من ذلك التقى المذكور ما أنه كرهه فتناقلته بكلام أسقده وملام
 أعقده فلما كان من الغد لقيت منه اجتنابه ولم أر منه ما عهدته من الانابة
 فكنت إلى أبي الحسن مداعبا فراجعتني بهذه القطعة (طويل)

أتفق أبا نصر نتيجة خاطر • سريع كرجع الطرف في الخطرات
 فأعرب عن وجد كين طويته • بأخيف طوارق أثار اللعنات
 غزال أحمر المقلتين عرقته • بخيف مني العين أو عسرات
 رماله نأسي والقلوب رمية • لكل تكيل الطرف ذي فتكات
 وظن بأن القلب منك محصب • فلبالك من عيني به الجمرات
 تنزب بالنسائي كل منك • ونحى غداة العرب بالمهجات
 وكانت له جيان منوى فاصبت • ضلوعك مشواه بكل فلاة

بمعزينا ان تهيم قسوى • كني على الانصاف والبررات
 فلو كانت الثامن في الحب قديرة • قد تال بالاموال والبشرات
 ومن اشارياته وعلامة صفته للشرع ومسياته وقصد مقصد المتورعين
 ويرى جرى التشريع ان احدا عيان بلده مكان متحلبه انصاف الساطر
 بسواده عتلا في عينه وفزاده لا يسله الى مكروه ولا يفورده في سادس يعرف
 ركن من الادب في منزلة تقتضى لعافه وتورده من تنفيذه في مورد قد هانه
 فكاتب اليه ضاربه في رجل من خواصه اختلط بمرأة طافها ثم نطقها وخاطب
 فذلك بشعره اربعة وكتب اليه مراتبا (مقارب)

الأيها السيد المحشي • ويا أيها الالهي المسلم
 اتقى أياتك المجيزات • بما قد حوت من بديع الحكم
 ولم أر من قبلها بابلا • وقد نقتصر على الحكم
 • ولكنه الذي لا يتري • يستروا بنظام تقسم
 وحكيك أبيع حتى مانعا • وكيف أحل ما قد حرم
 ألت أضاف عقاب الاله • ونارا مؤجبة فسطرم
 لأمره ما لم الفاسدة • على أنزل قد ملق واجترم
 ولأن ذاك القبي المجهول • ثبت في أمره ما دم
 ولكنه طامس مستجلا • فكان أحق الوري بالنعم
 وكتب في غرض عن له القول فيه (بسيط)

يا ما كن القلب رفقا كم تقطعه • الله في منزل قد نزل مشواكا
 يشيد الناس لتصميم منزلهم • فأنت تهدهم بالفتن عيناكا
 والله والله ما حبي لفاسحة • أعاذني الله من هذا وعاقاكا
 وله في مثل ذلك (بسيط)

روحك ليك فرتبها الى جسدي • من لي على فقد هابا الصبر والجلد
 ماته زوري كنيلا لعزاه • وشرفه ومنوا غدا غدا
 لو نعلمين بما ألقا بالأمي • يلغتي الود تصفيم يد ايد
 عليك مني سلاما ما جيت • آثار عينك في قلبي وفي كبدي
 وله يتوسع من الشراق (كامل)

أزرق المفرادت في الفراء كدوم • ودعا القزح والجمام بحوم
 قزحية كبت أنتم بمعدكم • واما أسائر والنواد مقسم
 قزح الزواج جميع مستصاية • ونعم ما هو في الهوى مكنوم
 قلت اسعروا في أن أفرد بفترة • ودعوا التقيامة بعد ذلك تفوم

(ولما أتمزبان رذمير) في سرقعة أدها الله ووقفه قرصة أسهرت العين وأرقتها
 وطرفت الشفوس من ذلك • فزقتها انتدب الامر عبد الله بن مردل رحمه الله
 دون أن يتدب والمسلمون يفتنون معه اليها من كل حذب وشتر نعيم البطل
 المفرد وهم اليها النجاة والافوار حتى دخلها والعذوصاغر وأطل قلبه منه
 أسد زاهر وسمره في أخبته ووقفه في شيته لم يحمله في مجالسهم ولم ينله
 انتدابهم ولا يهيم فاستبشر المسلمون بفضائه واستطهر الدين بانتصائه لولا
 ما عايناه من الحام وساجله يسد أمضى من الحسام خط الردي ضال موضعه
 وأمكن فيه الاسلام وبقره وعندارثاه لابن رذمير وإيفائه في شعابه بالخراب
 والتدمير كتب اليه القاضي أبو الحسن محمد بن رزماه (بسيط)

يا أيها الملك مضمون ثلث الفطر • أبشر في جندك النأي والقدر
 وأب لنا سالما والسعد مقبيل • والدين مستظم والكفر مستر
 وقد طاعت على البيضاء من كتب • كما نطلع في جحج الدنيا القصر
 سلت في أرضها في جفيل جلب • كما يحل بهم في الأذمة المطر
 وسوكت المسيد من لمنونة وهم الإبطال يوم الوغى والانجم الزهر
 والعرب رفل فوف القرب ساجدة • كالاسديس لها الا القناظفر
 من كل أروع وضاح عامته • كالبدر فحولنا ابليلش يتدر
 شعار البر والتقوى ومونسه • في ليلة رحه والصارم الذكر
 ذؤابة الجسد من حيطان كلهم • أبوهم جبر ذو الجسد أو مضر
 ومن زناة أبيضال غطارفة • ذوو تجارب في يوم الوغى صبر
 وليلة وهم أهل الطعان لدى السهجا • في زمر قتاده هازم
 كأنهم في جيز الجدا ذركوا • معصمين الى اعدائهم غرد

(التقية الكاتب أبو عبد الله اللوثي رحمه الله تعالى) •

مردعلاء رسا سويبر وزندكاه • أوري بالانشاء والتجوير الفضل خسر

أبراده والسبل تلوا صداره وإيراده مع تقص عذبت صفاء وشجعة ملت وقاه
واستقام ومذهب حناصق التبر وتخلص من التللا والكبر وسعى لكل نجح
ضامن ووقار كل شيراقه كمن وأدب زربت على الابهاز جبريه وهبت يعرف
الاحسان ميا وجتوبه وتلم وتربقا الغاية وفيدهما للسبق لواه رواية
الأنه من يخلق حرجت وسامت وظنون حتى يمدت عن الخير وشامت وأرجبت
لمن الموم ماشاء التقص وشامت ولولاها لا تملأ الافلاك واستقص الففر
والسمالك (وقد أثبت) من قطمه وتتره بذات تدبر عليها الحيا وتسم لها عرفا ورنا
(فمن ذلك) رسالة كتب بها الى الوزير الفقيه أبي محمد عبد الحق بن عطية وثقه الله
وهي أطال الله بقاءه يا سيدي الاعلى وذخري الاغنى وواحد أعلاني الاسمي
وصحة الله العظمى عذوم يا سيدي الاقدار معصومان عوادي الجبل والنهار
مكتفان لطائف الله الخفية وعراوف حسائعه الخفية بميلدفع عن حوزتك
نواب الخطوب وبصنع لذ في طي المكر ومنهاية الهبوب لله تعالى التدار
لا ينجا وزمناها وأحكام لا تخطى مرامها ولا تضطأها وأما رجلها المره وبشأها
ولهذا من كتبت عليه خطامها غير أنه دام عزله فليحضر الله لبعده في الامر
المكروه ويلبسه في أثناء المحنة تويا من المنعة لا يسره فني الحزامة لمن تحقق
بالايام ومعرفتها وعلم صروف الحياتي بكنهه صفتها أن يضي عن الخطب شهما
يوأبه ولا يتوق ظهروها حوراكبه اذ لا محالة أن العيش ألوان وحرب الزمان
عوان وسيم أن يستنصر الصبر والجلد من شاوي الرجال ويعترف نفسه أن
الايام دول وأن الحرب مجال ويعتقد أن ما يعرضه في خلال الضال من وتر
الكفاح ويعترضه بحال الرجال من حفز الرماح غمار تطلع وغبار يقشع
لا سيما إذا كان الذي أصابه برحاً مشواه وسهم غريب جاد عن القتل الى سواء
ثم أجلت الحروب عن قوته ترمي بالجين شر قابلم الوتين فقد أدبت لذة غلبه
وفرحة منقلبه على ما عاله من وصبه وناله من تبحم نصبه وأراح بعزنا للظفر
وهزة بلوغ الامل وقبض الوطر ولم أزل أدام الله عاقبتك أرتاع لقرانك بتذكرك
واشياقك وأتعلى منك بالني وأعول فيك على التسليم لما نذا مني وأرجع على
ترداد لعل وعسى ومواصلة التجرع الكمد لا تراحمك والامى والاستفاق بفورني
ويحمد والتعلل بعين على مضض بعدك ويحمد والتجلد بصور لي الامل وثيق

أرجاء الغنى أني أن أشتري من ثمنه في بيتي المستع الجليل وأنزلت من منزلي
وبهذه النفس التي رقت لجليل وأيقظت بعبادة الله السنية وعارضة
الشائقة الهينة وأتوشت قرونا وحسية سرورنا انكسر لعدم حيث كنت
مسرة ولا تفتد بكن قمر غدا تفتكر مرة ومرة وأن قدر لك معروف بكل مكان
والنفس غير حبيبا كان ولكني علم انه كنت أفتعل خنوعا من مرنا المزدانة
بذلك من أجعل بعدك وعلاك فأستوحش وأغفل بفرقه
بنت أن البارده ذلك أوقدت • فأجهر (ماويل)

أقلب طرفي في النوارس لأرى • سراقا وعيني كظلمة من الظلم
وايم الله يا سيدي الأعلى فكذلك بعدك الحبا ونقص فراقك الدنيا واقشعرت
بعدك الدنيا وأصبح طرفي لأرا لثبه أهي الزمان وأن من قلان راجك بشيرا
فأغثديت لعمرك الله جديلا وأرتددت بصيرا وقت عودتي من الزمان وعطفة من
ذلك الآمال والامان فأحمدته الذي وهب هذه المسرة بنسائها وأطلق النفس
من حظه اغنامها والشكر له على ما من به من اياك وأنعم به من قبلك واقتربك
فأنها النعمة المالكه خلدي المائتة لسانى ويدي التي هي أسلى من الامان
وأمنى من كرامة العبر وعودة الزمان والرب يهتدك السلامة ويطلقك أبراد العز
في سالى النعم والاقامة ويعزفك بين قفولك وبركة رحلتك وحلولك
ربعدك بمقدمك ويجهل الابام من خدمك بعزته الباهرة وقدرته القاهرة
والسلام الجزيل العيم عليك ورحمته وبركته (وله) من قضاة راجع بها الوزير
أبا القاسم بن السقاء رنجبالا (كامل)

بالإسار برد العلاء مقوقا • بأجل مائة وأصمى مقفر
أنى وحيتك لو جهدت مودة • نفسي لا تبلغ كنه ما في ضمري
لو كنت أستطيع الوفاء بما أرى • بللال قدرا لا وحدي النمرى
لنضرت بلباب الشباب غفارة • وخلعت ما بد لاله من مطر
أو كنت أرسل ما يليق بقدره • لبعثت من سندس أو عبقري
وبنت نفسي دونه ووقته • يتيأس عمرى من صروف الادر
ته أيات أمتا خمسة • مثل الفرد قطن نظم الجوهر
جمعت من السحر الحلال محاسنا • من كل معنى فائق مستندر

سوى وشيعته المان حاتك • ووتى مداهنا طمر كالسهرى
 فأت حياء لن يقوه بجلها • وأنت بما رزى ينبل البصري
 فالبس هينا برد مجد سابغ • واحب ذبولك زاهيا وبصر
 (وله رسالة كتبها إلى أمير المؤمنين) بعزیه فی الامیر من دل رحمة الله أطال الله
 بقاء أمير المؤمنين وناصر الدين الشافع عليه السابغ فضله العظيم سلطان
 العلى مكانه السنى قدور وشانه في سعدت طرق عنه أمين النواب وجه
 تسرف دونه أوجبه المسائب كل رذ أدام الله تأييده وار عظيم وجل حتى
 استولى على النفوس منه الوجبل اناعدا به وتخلي جنايه فقدا خطا محمد
 الله المقتل وصعد من سواء الفرض وعدل واذا كانت أقدار الله تعالى غالبة
 لا تساؤل واحكامه نافذة لا تراول فالسبر لواقعه أولى والتسليم لحوازه
 أوجب رضا المولى والتزام أوامره أشرف وأعلى وفي كل حال أجل وأولى
 وكتبه أدام الله تأييده والنفس يار زفراتها محترقة والعين بما عبرتها مشرقة
 مفروقة لما نفذ قدر الله المقدور وقضاه المسطور ومن وقاما لأمير الاجل
 أي محمد من دل قدس الله روحه وسقى شريعته فياه درأفهم الظهر ووسم
 النجوم الزهر وأذكى الاثران وأبكى الايجان وأقصى المياه بركاته من
 الدولة المنيفة ومنزله من الامر الرفيع الشريفة وعند الله تحتية ذخيرة
 عظمى ولسأله المفقرة له والرحى فانه كل نور الله وجهه متوفر الهمة على
 الجهاد من أهل الجدة في ذلك والاجتهاد وحبه أنه لم يقصر نجبه الا وهو
 متجهز في عاكسه فأدركه الموت مهاجرا ومع الله ناجرا وأدبروا أن يكون
 تعالى تدقرونه فأنقذه السعادة بخاتمة الشهادة وأمير المسلمين أدرى
 في الرياسة قدما من أن تضيقه الخلوب وان أهبت وتوجه الحوادث اذا
 ادلهمت والله يحجب عزاءه على فجعه ولا يدني حادثا يطمعن بربه يمنعه
 وجل

• (النفية الحاتمة القاسي أبو النقتل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله تعالى) •

بما على قدر وصبق إلى نيل المعالي وأتدر واستيقظ لها والانس نيام وورد
 ماها وهم نيام وتلا من المعارف ما أشكل وأقدم على ما أجم عنه سواء وتكل
 فيجلسه للعلم غور وتجلت له منها حوز كأنه في الباقوت والمريان لم يطمعن

انتم قبليهم واذين قد اطفئتم النيران وادعوا وقتها فادعوا وانتم اليه
 الرباثة اذ يدعها وملكته شريفه وشايدعها فيدعي قنائه المسكول
 مكره ارسا وسببهم معرفة وعلمها واوردت شماسه باليد والباح وسرت
 غنسانه سري الرياح فتشوقت لسلامه الاقطار وركنت شعك نداء الامطار
 وهر على امتنا به لوم التربة وانشطاصهم هذه الرتبة الرفيعة يعنى باقامة
 اورد الادب ويشل اليه اربابه من كل سذب السكون وودار كارسا الطود
 وبعثت بغير كاشيت انطود وعذاف ومون ماعلك افساد بعد الكون
 وبها لورانه النهمر ما بهت بخواء وخضر ولوليان الصبح مالاخ ولا أسفر
 (وقد أثبت) من كلامه البديع الالفاظ والافراض ما هو اسد من العيون النجل
 والبطون المراض (فمن ذلك) رقة جلتها عتبة لمزيس أبي عبد الرحمن بن طاهر
 رحمه الله وهي حمادى أبانصر منى الوزارة ووحيد العصر حل لك في سنة
 نفوت الحمر شفق شلا وتبلغ أملا وتشكر قولاد عملا شكر اترتم به الهداة
 ثقبلا ورملا اذ ابلغت المظفرة العلية مستلما ولقيت الطاهر بن طاهر خضر
 الوزارة مستلما وسقط من قنائه الارعب حرما ولست بمسافحة ركن الجمد
 يندى كرما فنفذ وفي يد رفات تلك المعارف وانك شكري بمشاعر تلك
 المعارف واخطا بكارى بكعبة ذال الحلال سباعا ويؤى لوادى في مقر ذلك
 الكمال ربعا وأبلغ عنى تلك الفضائل سلا ما يلتم بصريح الحلب التمام
 ويحسن عنى بظهور الغيب مقامها ويسير عنى بارج الهدا فجادا واتم اما (وله)
 مرا بجمع عن كتابين كتبت ما اليه معاشاه (طويل)

أبا النصر انشدوا رسالك التوى • فان بجبل الصبر عنك بهاشدوا

وان تتركوا قاي مضيا وترحلوا • فماذا ترى في مهبية معكم تغدو

(وله فصل) من رسالتي باني في علمك مدد الله على حكمك ما جعده فلان من
 بلائك تشذعن الحمر وقضائل يعترف بهاتهما العصر يقول فيفضل
 القول ويعن فيذهل الالباب ويعن ان تنقسم فعيد أوليد أوثر فعيد
 الحيد أو ابن العميد أو صال فأبونعمامة أو أنال فكعب بن مامة أو فاخر
 فتجربة سيادة أصلها ثابت وفرعها في السماء أو ذاكر فصر معارف لا تكذره
 الدلاء الى همة تصفع هامة الثريا وعزة عتق الفضل بن يحيى ولهبة تحفر من العجاج

وبهجة تزدى بنصر من تبحر • ولو كنت ابن أبي خالة لما بلغت التمهيد على
أفم أنه لشأنه ذابحة • لكنه الكلام يطرده • والبداية حسب ما زدد • وأما
يشق من فيه • والجنان يرفع عيانه • ومن شعره قوله (طويل)

عسى تعرف العلامتى إلى الدهر • فأبدي له عهدا عترانى أو هدرى
وقد حال مايقى وبين أحبة • ألتهم الف انهماك للقسطر
هو أو دعوا قلبى تاربع لوحة • فتأنيهم أذكى وأغنى من البحر
على أنلى سلوى بأن فراقهم • وإن طال لم ينج بصد ولا هجر
سأفزع لتزج الشمال لعلقى • أسلمها فخرى بطلج فى صدرى
تبلغ منها لوز رقيقة • معطرة الأرباب دأمة البشر •
تقلسه من حرب كل جيرة • وتوفه فى وسنة البلد القفر
وتبته أنى أكن صباية • لحسن بدا فى غير شعر ولا شعر
أهزبها هلقى من غير قشوة • وأرنجيم أذيل من اليه والكبر
وانى أشد فى النوادى بذكره • كما شئت الورود فى البصن النضر
أجل وعناها أن تبلغ معبى • فأبلى به اعذرى وأفضى به اذرى

(وله) فى حلمات زرع منها ثقاتن نعمان حيث عليه ربح (سريع)

انظر الى الزرع وخامته • تحكى وقسمات امام الرياح

كأيا تجفل مهزومة • شقائق النعمان فيها جراح

(وله قصيد) من رسالة راجع بها • وصلت لعلظى قرب الجلال • ذهبت به رب
الكمال وحامت على مشرع بحمد المصنوب طيور الآمال • وغمت أنفبه جنبله
الرجب بوقد الأقبال لاغرو أعزك الله أن من لاحت من آثار فضلك الرائقة
لحظة أو حلقى من مباح محاسنك الرائقة ولو بلفظة أن تسير به خسته فى لفائفك
واحدا • وتغنى الطرق إلى ورد جلالك • واندا حتى يشاهد الكمال بحوج
الى تبهر • وليس لله بمسكرك أن يجمع العالم فى شخص (وله) عند ارتحال من حاضرة
قرطبة (طويل)

أقول وقد جد ارتحالى وعزبت • حذائق وذمت لتصرف ركبتى

وقد غممت من كثرة الدمع مقلتى • وصارت هوا من فؤادى ترابى

ولم تنق الا وقية يستحقها • وداعى للاحياء لا للميتات

ربي الله بغير ما بشرت به العترة • وسق ربه لها بآتمهنا انسا كعب
 وحسبنا زمانا ما يهيم قد استسه • طلق الحبب استنزلن اجواب
 الحشر شانه فيها تذكروا • معاهد بارا ومودة صاحب
 عذرتهم من برهم واحتشامهم • كياتي في أهلي وبين اغاري
 وله في المشابه (مقارب)

اذا ما قشرت بسا ابيسا • فعنه فديتك فاطر المزا
 فانه المازع كما قد حكي • اولو اله قبل عن العلم زاما
 (ولانسل من رسله) لا بد اعزنا الله لكل حين من بين يحلون عامله ويحلون
 فساله ولكن شبال من رجال يقومون باعبائه وبعيون في كل واد بانياه
 ولئن كنت جرة الادب شامدة وبذوة هامة ولانه حسرا وانسانه حسرا
 فتن يعليه اتعن حلال بطاع فيشرق بسماه بدره وزلال ينبع فيغدق
 بنسائه بحرا وشبل يندو فيزار من غابه لينا وطل يندو فيطر من ربه غينا
 ومن شعره (مقارب)

لما انظر مندى لاله الزراع • فمقل بهيم وقلب براع
 بعز علينا تنانق النيار • وذالسلامك في والوداع
 لكم أمل كان في النساء • وأمنية قد طواها الزماع
 فلم أجن منها سوى حسرة • فوجد جبيع وأنس شعاع
 لن حبل القلب ما لا يطاق • فاكف الجن لا يستطاع

(وخرجنا نزهة) فلما انصرفنا أصاب غفارق شولة شقه فلما وصلت موضعي أمر أن
 أبعث اليه مع أحد عبيده المتصرفين بيدييه فلما كان من الغدنا خرصرفها
 وسفرت الجمعة فكتب اليه معانتي في توقيعها قد بقيت أعجز لاله كالاسير
 رقيت الروح بجناح كبير ان أردت التهوض لم يهض وليت من لا يرش
 لم يهض وقد غدت من المقام في مثل السقام فلما مر بردها لعلني أحضر
 الصلاة وأشهدها لازلت سرنا تطلق من يد الوحشة عبوسا بريا ان شاء الله
 (فراجه بن) أدام الله يا ولي جلالك وأبني حلياني جيد الدهر خلا لك الغفارة
 عند من يتألفها وقد بلغت غير موضع تلافيا ويرجى تمامها قبل الصلاة
 وادراكها رطل مع رسولي وكأنا قد شرا كها وان عاق عائق فليس مع

حصة الوثمنائي والعرض رائق لائق وهو واصل وأنت بقوله مرامل
والسلام عليك منذر شارقي وومض بارق

• (الشفيع القاشي أبو الحسن بن زبياع رحمه الله تعالى) •

على معجاء وقني استصياء طودسكون روقار وروضة نباشة بانعة الازهار
وسمت منفات المهارق غرره واستطمت بلبات المقارب والمشارق درره ان لنسق
رايت البيان منسربل من لسه والاحسان منتسب بالاحسانه حوى العلم
وحازها وتحقق حقائقي العرب وبجازها وروى قصائدها واربازها وعلم
اطالتهار ايجازها وهو في الطب موقن العلاج واضع المنهاج وله نظم ترهى به
غور الكعباب ويسمى الى معامس اولها الصعاب (وقد أثبت) منه ما تجنبه
فتسليه وتقله قسقله فن ذلك قوله (كامل)

أبدت لنا الايام زهرة طيبها • وتسربت يضرها وتسيم
واهتر عطف الارض بعد خشوعها • وبدت بها النبعاء بعد شعورها
وتطلعت في عنفوان شبابها • من بعدما بلغت عتق مشيها
وقفت عليها السحب وقفة راسم • فبكت لها بعبونها وقلوبها
فنبجت للازهار كيف تضاحكت • يسكاها وتبشرت بقطوبها
وتسربت حلا تجبر ذبولها • من ادمها قيا وشق جيوبها
فلقد اباد المزن في انجذابها • وأباد حشر الشمس في زيبها
ما أنصف الخيري يمنع طيبه • لحضورها ويبيحه لمفيتها
وهي التي قامت عليه بدقتها • وتعا حبه بدورها وحليها
فكانه فرض عليه مؤقت • ووجوبه متعلق بوجوبها
وعلى سماء الباعين كواكب • أبدت ذكاء العجز عن نفيتها
زهر نوقد ليها ونهارها • ونفوت شأ وخوفها وغروبها
فطلت على سير النجوم بأسرها • وسرورها في انطلقتين وطيبها
قنارت جت أرباؤها بيبوبها • وتعاقت أزهارها بنكوبها
وتعربت فيها فروع جداول • تصاعد الايسار في قصوبها
نظروا رعب في أصول غلارها • والجحسن بين طفوها ورسوبها
فكانت غاهي مويجات أسارد • تصاب من ألقابها للصوبها

فأمر كؤوس الخمر في سدة نهارها • وبعدل سبيد القول من مشربها
 سدت حيران المساء لندوة • تحق ويؤمن من بداية سوبها
 وراكن إلى ثقات في سدة نهارها • واسبق لثغورها وندوبها
 أسرى سبت سبتا وترينها • وشاء عاهداً أوان ركوبها
 أو مازى أذهار ما من زهرة • إلا وقد ركب فتار قسيمها
 والسير قد سقت على أفنانها • تلقى قرون السدوف أسرارها
 نشدروهم قد انفسون كأنما • سركتها وقس على نظريها

وله (منسرح)

كذلك انسان السيف في الخلل • وبغفر الحنا يالتا الذبل
 ونكرم الخيل في مرابيتها • بر الفساء العروب بالرجل
 وبه من السبع كالمرجوب أو • أحق وعوى السهام كالنمل
 وبزور النمرة الكفى إذا • خير بين الدروع والخلل
 فسبق انوار له البلاد كما • أشرفت المقربات للشمس
 سدت له الروم هذه ثلاث • قلوب أبطالهم من الوحل
 لما طافوا اللوح في نفاق • وما أطاقوا السعور في جبل
 ألتوا بأيديهم ولا سبب • بشرق بين الشتاء والبطل
 فميرى الأسد في مرابيتها • كيجرى الغايات في الكلل
 وربما لم تقسم مناساتها • مقام تلك الواحدة النحل
 فقاموا في الدروع زاهرة • كي يملوا من حرارة الأسفل
 فما أفاضتهم الدروع سوى السندلة من خفة إلى ثقل
 كأنهم والرمح تحفزهم • جرى فصال سلكن في الوحل
 جازأهم اسبقا مضاعفة • قد أخلصت بالمديد والعمل
 مثل عبور النبي فسيرها • دم وطلعن كاعين النحل
 هناك سل بالوزير من شهد السعوب وان كنت شاهد اقتل
 ولا تفقدان حكيت مغربة • عنه مقام المكذب الخلل
 فإنه الاوحد الذي ترك الذخرا بلا مشبه ولا مثل
 حدثت عنت عنه من حسن • وعظم الامر ثم لا تسفل

ففضل يهسر الاحلاف في • سردها والكنوس في الحبل

وكتب الى اعز الله من اجما (طويل)

هوى متبدل يلقى به الليل منهم • يصح عنه النصح وهو يصح
 بيت يدارى أو يدارى ما به • وبقلب امر الهوى فيسلم
 لا يخافه من كل شئ مؤرق • ومن أين المشتاق شئ يؤرم
 وليس الهوى ما الرأى عنه من حرج • ولعله ما الرأى فيه مقصم
 وأعذر أهل الحب كل مدله • يرى ان من يهدي له النصح ألوم
 واجلد أبناء الزمان مرزا • يقامى خطوب الدهر وهو مشيم
 ويصعب حمل الهمة والهمة مفرد • فكيف ترى في حله وهو نوازم
 ولو لا أبو نصر ولذات أنسه • تقف حيا في كاهده هي علفم
 فتقن الله المعارف باسمه • ومن دون باب من الجهل مبهم
 تأخر في لفظ الزمان وانه • يحضه في أعيناه متقدم
 أنو بالملكي وهي در منظم • وجاء بها من أفتقار هي أنجم
 وما يستوى في الحكم راق وغامر • لقد نال أسنى الرتبة المتسم
 البك أبانصر دية خاطر • نوالى عليه الشغل وهو مقسم
 أفت به للقول وهو لما به • ظلي ولم يسعد نطق ولا تم
 وكم مصقع لارب القول فعلة • نته خطوب ما انت وهو منعم
 ولولم يكن الاوداعك وحده • لاشفق منه يذبل ويلم
 كما يصنع الانسان وهو يفهمه • يحس بأشنيات الامور ويفهم
 وقد كنت تشكبي من الدهر دأبا • فقل صرت أشكر منك ما أنت تعلم
 عليك سلام تحب الريح ذبل • فبعث منه بكل ما يتسم
 وان لم يكن الاوداع وفرقة • فان قواذى قبلك المتقدم

وله أيضا (طويل)

أرى بارقا بالاباق القرد يومض • يذهب جلباب الجاوي يقش
 كأن ليحي من اعاليه أشرف • تملنا كفا خضيا وتقش
 اذا ما تولى ومضه تقض النيا • له صبغة السودا وكاد يقش
 أرت له والقلب بهم مو حفره • على أنه منه أحد وأومض

وبن ما أرى تشوقه تشوقه من قبل • على وأدعوا إليه والصبره من
 واستند لجمع الأيدي على الأرض • فتعقني منه جداول فيض
 وأمسك في غيبا لأيراني برؤسه • من النار يستري أو البرق يفيض
 تعظمها بغير أخيب وشده • فذا أضاحك منه وذات ركن
 فأيامه من هذه التسلات ما أرى • فأت لماذا تشعرون معز
 إلى أن تعزيت عن ما المصير مدقة • كما أنشق عن حفر من الماء عرقت
 وذات أن تقرب النهر مروعة • كما تقرب بعين السيل ركض
 وأدركها من جلاء الصبح بهشة • فقصها فيه عبوات ترش
 مستحان الدنيا والقروب ينما • بنام على رأس الجواهر ركض
 وما ترى في الهفوة العين أنها • على عائق الجوزاء قرط منفض
 ومنها في صفة الحرب

سل الحرب منه والسيوف جداول • تدفق والارماح رقطا تنفض
 وبألا من من وقع ألباب تمدد • ولا كنه فيما تروم تقبض
 وبالأفق لتقع المنار صباب • مواخير لكن بالمواضع تفيض
 وقد مكثت الحديد من السدا • بحوم بماعت من المسك ترش
 ومدت إلى ورد السد ورعيوها • صدور العوالي والعيون تفيض
 وأشرقت البيض الرقاق إلى الطلي • لتصكرع فيها والرؤس تفيض
 فليست ترى إلا ماء مراقبة • تخاض إلى أكباد قمر تفيض

وله (وافر)

نزاع ما أرى بك أم نزوع • لتدشقيت به منك الضلوع
 يردعك أربيعك كل دواع • أكل منقوب دواع جميع
 بهات وقد علاه النيب أمرا • يقوم بعلم الفل الرضيع
 ولولا ذلك ما قد رت أني • أفوه يحمل ما لا أستطيع
 تحسبك أو غيبي منك دهر • يشت بصرفه النمل الجبع
 وشرق تشقى نوى شطون • فتعقني عنه واجبها الدموع
 حلت الجلب مؤتمنا عليه • فكيف يضيع ذلك أو يذيع
 لقد جشمت نفسك متلفات • بكل قية منها صريع

وحال الحب يقتضيه دموع • كمال القرن يحضيه جميع
 وقد تسمى الدروع من العوالي • ولا تسمى من الحدق الدروع
 ورب قتي راع الاسد منه • تقتص قلبه الرشا المروع
 (وكتب اليه) الوزير أبو محمد بن القاسم معزي بن قريصات (وافر)
 بنا طرلة المباشرة والسهادا • ويمضك المحبة والوداد
 صديق لو كسفت الغيب عنه • وجدت هو الذي قد ملا القواد
 يعز عليه رزق بن عنه • شفق النفس تلمسها اسدا
 انشق للعباد ونحن منهم • من الرب الذي خلق العباد
 أراد بنا الفناء على سواه • ولا بد لنا مما أراد
 لنزولنا علقا مستقادا • لقد أكرمت حظا مستقادا
 ومثلك لا يعضه مصاب • ولا يعطى لنا شيء قيادا
 وما زلت الرشيد تهني وحائي • لمثلك أن فعله الرشادا
 (فراجعته) القاضي أبو الحسن بن زبج (وافر)

لعائن من جواد قد أجادا • ونال الغاية القصوى وزادا
 وبشر بالتي يسمو اليها • سواك فلا تلبس بها
 قال قد رأيت الدهر طلقا • تنزل عن خلايقه وحادا
 ومنذ بخصت حظك وهو كبير • أحال على الروى سنجادا
 ولن يرضى الزمان وأنت فيه • تدافع عن علك أو تعادى
 ومثلك وهو أنت ولا مزيد • شئ وكفى الملمات الشدادا
 ومن رقدته بالنوب اللبالي • فكيف يطيق عدوا راثدا
 ولولا ما كفت به فؤادي • من الحكم التي نسلي غمادي
 ومن يطفى بتز الماء نارا • فليس يزيد بها الا انقادا
 ببر الله خيرا من صديق • أقاد حديقه مما استقادا
 ورد عليه صبرا ضل عنه • وأنتم لا يزال له قيادا
 وأنجده على خطب هراء • وأدركه دارا فاستقادا
 وله أيضا (مكامل)

لهو الذي قال كرى في • خيرى يقول الحب من المظم

فأمرني بتقسيمه كونه • محقق في خبره في أعظم
 أن يقدري هو الله سبحانه • لو كان أثقل من ذنوب الأرقم
 أحسب يجب أن يسير مائة • ملئت بحوليه عيون الذنوم
 حقله أنوار من نور القلوب واليدين • من لم يسعه من الألام يسيم
 ومن العجايب ثقل في واحد • في الحال أمكنة ولم يتقسم
 وأدام الزينة وليس يجوه • ويرى وليس يثاق بجري الدم
 بأنها تفسر الذي أنسه • يرى أناسا يعبون بأنهم
 لم يبد سبب غير أن جواشي • فاضتبه قبح الأناة المقسم
 لما ذهب إلى علم الذي أسردنه • نظرا ولم أرمز ولم أنكلم
 وأمرت بالشكوى اليك وإنما • بنى إلى الإنسان ما لم يعلم
 ولما لم تنسني فأما • بأسي قدرني تحت أمرهم
 ونلاقي قبل التلاف فاني • من جبر وسأخذونك في دي
 الطاعنين بكل أمر مدعي • والشاربين بكل أيتن عندهم
 والواردين السادرين إذ الوعى • لفتت بجمرتها وجبره المرقم
 ولعلهم تسويهم هساتهم • أن يدركوا في القبي نار الفسيم

(وزاد) نقر من أشوانه فقال فيهم مرتجلا (بسط)

أخلاوسه لاؤكم من سادة شجب • كاذبل السمر أو كالأنجم الشهب
 أجانرو وتعلمتم برزوتكم • وليس ينكر فضل من ذوى حسب
 أصاغر لناس نوراً وبهكم • وطاب من عيشنا ما كان لم يطب

انتهى القسم الثالث من قلائد العتيان ومحاسن الاعيان والحمد لله حق حمده

والسلامة والسلام على سيدنا محمد وآله وعبيده

القسم الرابع من قلائد العتيان ومحاسن الاعيان
 في بدائع نبأ الأدياء وروائع فحول الشعراء

• (الفيقه الأديب أبو إسحق بن خلفا جرحه الله عليه) •

ما لم أعنه الحسن ونأهج طريةها العارف بترصيعها وتتميعها الناظم لعقودها

الراحم لبرودها المجدلارحانها العالم بجلالها وزفانها تصرف في قنوت الابداع
 كفشاء وابلغ دلوه من الاجادة الرشاء فشبع القول وورقه ومد في ميدان
 الانجاز طلفه بجاه نظامه ارق من التسم العليل وآتى من الررض البليل يكاد
 يخرج بالروح وزناح اليه النفس كالنفس المروح ان شيب فسمزات الجفون
 الوطف أو انخارات البنان التي تكاد تنقد من اللطف وان وصفه سراء والبلبل
 بهيم مانيه وضوح وخذ اثره بالندى منضوح فتاهيك من قرض انفراد
 عصفاره وتجرد لحي ذماره وان مدح فلا الاعشى للصلى ولا حسان لاهل
 جلق وان تصرف في قنوت الاوصاف فهو فيها كفارس خفاف وكان
 في شيبته مخلوع الرمن في ميدان مجونه كثير الوسن بين صفالاته ووجونه
 لا يسالي بمن التبس ولا أي تار اقتبس الا أنه قد نك اليوم نك ابن أذينة
 وغض عن ارشال نظره في أعقاب الهوى عينه (وقد أثبت) ما بقف عليه الهوا
 ونصرف اليه الهوا (أخبرني) انه لما ألق عن صبونه وطلع ثيابه سله والكهولة
 قد حكت وأسلكته من طرق الاداء واجبت أسلكته نام فرأى أنه مستنقظ
 وجعل يهـ كـر فيامضي من شبابه وغين ذهب من أحبابه ويكي على أيام
 لهوه وأوان غفلته وسهوه ويتوخي لالف ذلك الزمان وتبع الذكرد معاً
 كواهي الجمان ثم استنقظ وهو يقول (وافر)

الاساجيل دموي بالغمم • وطار حنى بشجوة باحمام
 فقد وفيها ستين حولا • ونادى ورائى هل أمام
 وكنت ومن لباني ليني • هنال ومن مراضى المدام
 بطالنا الصباح يطن حزوى • فينكرناو يعرفنا الظلام
 وكان لي البشام مراح أثين • فبادبصدنا فعل البشام
 فياشرح الشبابه ألقاء • يسلبه على برح أوام
 وباخل الشباب وكنت تندي • على أقيام برحتك السلام

(وأخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمرية والعدو يلبط لا يريم يرفع
 تلك الربا ولا يزال يرفع حتى مهيأ الصبا فيا نال الشباب لورقة يعالمان
 أصادت حلوة المساق ويواليان أنا شديديعة الاتساق الى أن طلع لهم الصباح
 أو كاد وخوفهم تلك الاتسكاد فقام الناس الى رحالهم فشدوها واقتدوا

وعج المطى على الوداد وحيه • • • ملا على نعمكم الزمان بحبلا •
 وأبعت بطقك واعتقد هازورة • • • وصل السلام على النوى تمبلا •
 والتمسأت بك الفعامة وابلا • • • بسم البديب للملأ تبجلا •
 وإذا دعيت ولا دعاية غيبة • • • فاعتصم خنالك من العنان قليلا •
 واحجب وذكر لمن همير لاقح • • • ذكر كرا كاسرة القبول بلبلا •
 فلقد حلت مع الشباب بعزل • • • يرتد طرف الهم عنه كلبلا •
 وبعث لآلئز المحاسن بحبلا • • • ومضت لأقصم الفرار قليلا •
 مندفعاً أعيا العقول طريقة • • • فكما عمار صكب البحر سيللا •
 يستوقف العليا جلا لا كلبلا • • • سجد الزرع بكفنه تقيلا •
 لا تنير بك السيادة غرة • • • حتى يسيل بك الندى تقيلا •
 وسواي يقتل في سوانة • • • نالتي لم اتخس منك خليلا •
 (وله) في وصف ورد نثر عليه توار تاريخ (كامل مجزؤ)

وذى أنس هزف • • • هز الشرايب من الشباب •
 والليل وضاح الجبين قصير أذبال الشباب •
 فقتلت منه جملة • • • يشاء تنفع من قمراب •
 والنور مبتم وخذ الورد محطوط الثقب •
 يتدى بأخلاق العما • • • بهنالك لا بدى السماب •
 وكلاهما نركما • • • تروا القوائى فى الخطاب •
 فكان كلب سلافة • • • فحكمت الهم عن حباب •
 (وله) في منته أبنا (مجت)

وصندوناد نطمنا • • • القوائى عقد •
 في سترن قد مجنا • • • بطل العزيردا •
 تذكرة الشهبهرا • • • ويعين الليل ندا •
 وقسمه تأرج نور • • • غفر بحال وردا •
 فكما بيم تفر • • • عذب يقبل خذا

(وصكيب) إلى معاتباً على مخالطة لم ير لها خراباً ولا نزع لاتبان بهاباً
 فكنت اليه معتقراً بطول اعتراي وتوالى اضطرابي وأنى ما استقررت يوماً

وسامة من نيل القنا • أما ليد تحمل خضر العذب
تترب مورق من عذار • وتضلك زاهرة عن شنب
وتندى بها في سبب المياء • تريرجدة أثمرت بالذهب
قطرات تناسخ أنفاسها • وطورا تنفاز لها من كتب
تسبح في سالة عن رضا • وتتطر آونة عن غضب

وله يتنزل (يبحث)

وأهبط قام يسقى • والسكر يعطف نذره
وقد زرع غصنا • واجرت الكاس وردة
والهب السكر خذا • أوري به الوجد زنده
فكاد يشرب نفسي • وكنت أشرب خسته

وله في مثله (بسيط مخم)

يا زهرة النفس يا نساها • يا زهرة العين يا كراها
أما زرى لى دالة أهلا • وهذه حالي تراها
فاستدرك الفضل يا أبا • في رمق النفس يا أناها
قوت قلبا ولت عطفنا • وعفت من غمرة نواها

(وقال) يشدب معاهد التسباب ويتفجع لوفاة الاخوان والإحباب بعقب
سبل أعاد الديار آثارا وقضى عليها وهاواتشارا (طويل)

الأعرس الاخوان في ساحة البلا • وما رفعا غير القصور قينا
فدمع كأمع الغمام ولوعة • كما شرم دمع الشمال شها
اذا التوفقتى في الديار عنة • تلذذت فيها حنة وذهبا
أكثر بطرف في معاهد قية • فكلمهم بفض الوجوه شيا
فطال وقوفى بين وجد وزفرة • أما دى رسوما لا تحير حوايا
وأعرجيل الصبر طور رابعة • أخطيها في صفحتى كايا
وقد درست أجسامهم وديارهم • فلم أرا إلا أعظما ويدا
وحسبى شجرا أن أرى النار بلقا • خلاء وإثلاء الصديق ترايا

ولقد أحبنى أحد الديار المدوية وهى كعهدى فى جود ميناها وعودة
سناها فى ليلة اكتمت ظلامها اندا ومحونا بها من تقوسنا كدا ولم يزل ذلك

الانس بسنة والسرور بشتة حتى تشرب ما شواء ويثم كنتم لرحمة
بوسوا وانفق بليقة فيها مع ائزبه وماقتى بها من اطرايه وكل هذا المنزل
الانس بسنة من سواه واخصر ولا لانه كذا كذا بربه مسرفا في حبه وبسنة
بسرور وفدسات بجماعات (مؤيد)

أرقت أكتفا فجمع طورا واسمخ • وانفع خدي تارة ثم اسمخ
ودرت طماح من الماء طامخ • يعب ومقبير من البسدة أفع
والفا اذا ما انسل بياد بجمعة • لا وري زمانا الهسم فيهما فاقدح
وانبع طيب المذكر فنه موجب • فتنفع هذا حيث هاتيك تلنغ
والاني يفتن السبع بسود وحشة • فاعسني أمسي على عين أصبح
ويوحسني فاج من انسل فاعب • فازبر منه بارما ليس يسبح
واستقبل الدنيا بذكر محمد • فتنفع في عيني ما كان على
والهسم من موت السبا ثم اتني • لا مل ان الله يعفرو ويمنع
بلازم كما استعنت باب فمسة • ولان على طش من الماء ابلح
أقول وقد واني كتاب فمسة • يجسم في الشا طه فيسرح
أرام بانجات بسدة سهم • فيري قلب بالجزيرة يجرح
فيه فمسة فاجاه ميسسة • أتمه على عهد السباب تجلج
فمسة ان الهيا بين جنسي واقدا • به وركا بين جنسي فتنع
بامس اسرم المهر فيه ملامة • وكنت كما قدقت اتني وامدح
غير بشارع الدمع والهسم والديا • ولو كن بجر واحد اكدت اسمخ
فني فاطري فمسل مريضة ادهم • وفي رجسني للصبح أشهب بجم
اذا كنت فمسة الانس بالالف وحشة • لما أشهني اتني أسرف فانسح
فمسة ارما يستقبل التبل والبلا • ويسري فطوي الاطولين ويجم
فمسل الى قبر القريب مزادة • من السمع تدي حيث سرت وتنفخ
وطيب سلام بغير البصر دونه • فمسي واظهار الطماح فتنع
وعزج على قبر الحبيب بشفرة • تراهم باعني هناك وتلمح
(وله) في ردة طرا في غير اوانها (كامل)

وعرسة فشت الى غربة • فوددت لو سمع الضياء ظلاما

صحت وقد غنى الحمام فرجعا • وما كنت لولا أن تغنى لا جمعا
 وأثيب عهدا بالمشقر سائقا • وظل غمام للصبا قد تنسعا
 ولم أدر ما بكى أروم شيبية • عفا أم مسيما من سلبى ومرجبا
 وأوجع توديع الأحبة فرقة • شباب على رغم الأحبة وقعا
 وما كان أشهى ذلك الليل مرقتا • وأذى عينا ذلك الصبح مطلعا
 وأنصر ذلك العهد يوما وليلة • وأطيب ذاك العيش ظلا ومكرعا
 زمان يقضى غير ذكر بمعاهد • يوم حصة القلب أن تصدعا
 تحولت عنه لا استبارا ورجبا • وجئت على طول التلذذ أصدعا
 ومن لي ببرد الرشح من أبرق الخي • وديا الخراي من أجار ع لعلعا
 وقد فأت ذلك العهد لا تذكرا • لو أنه على ظهر المطى توجعا
 وكنت جليد القلب والشمل جامع • فما انقض حق حان فارض أدمعا
 وبت فنجاذى عبرة مستله • أكفك عنها بالبيان تبسعا
 وأنى وعيسى بالسلام بكيلة • لا تبي لمنسى أن يلائم مغبعا
 وأبأى بنفسى أن أرى الصبح أبيض • بعين ترى ربيع الشيبية بلفعا
 كأنى لم أذهب مع اللؤلؤة • ولم أنعاط البالي المتسعا
 ولم أتخيل بين نخل لرجبة • ومجع لفسريد وناه بأرجعا
 ولم أدم آمالي بأزرق صائب • وأبيض بسلم وأخضر أصلعا
 وأبلى خسوار العنان بظلم • طوبى للشوى والشأ وأقربا تلعا
 جرى بهرى البرق اليماني عتبة • فأبطأ عنه البرق بجزا وأسرعا
 كأن حصلا أحمسا تحت لينة • تضاحل عن رقرى تصدعا
 وحسب الأعادي منه أن يزجروا به • مفيد أعز أيا صبح الحى أبصعا
 كأن على عطفيه من خلع السرى • فخص فلام بالصباح مرصعا
 وكسبه بجزا تدفق ما بها • وأقبلت أم الرأى تكاء زعزعا
 يؤل من أدن فادن تشوقا • إلى سرخسة من خائب وتطلعا
 كأن له من عامل الرمح حاديا • متعا ومن ذلق الأسته سمعا
 ولا انقضى ذكر الأمير استحققه • تخفص من لحن العهيل وزعفا
 حينا إلى الملك الأعز من دوا • وشجوا على المسرى القصى مرجبا

على سبب كبرهم في أمر صاهنة • وقد نسر إبراهيم صكر قريبا
 اعظم ناهي الله وشبثها • ويرأس الجسد ثابجا مربعا
 عيشته ندى من الخزون راسه • وأجيب أقباه وأمرج مربعا
 حتى يجر في بناء بصر اورع • تدفق في أربابه قد سد فعا
 وندي ماء الفيت غملي واكفا • وحبل من سقاء أن أعجماعا
 قرب حديث من • ماء عصفه • وماذا في البشري بأحسن سمعا
 قبا شاني رون وتضع مرفعا • وقطع الرعاد بجدنا طمعا
 الذأكت من قمر كيك يارث الندي • وانك يرق البناسة فاربع
 لأن أبا بصير أعجب نعمة • وأشهى مدى ظل وأعذب مربعا
 وسسبك أن قد تاني به الحيا • فصار من رجاء ما كان ألقا
 وعز الهدي منه بأوسد أجمد • طويلا فيجد السيف أيلج أدرعا
 أحمل به الفود البيض حاحه • وأخدم مطرود الطوب لا نورعا
 اذاوب أشتي من بيان مكيدة • يمتوب أبري من شهاب وأسرع
 ود السيف في كف الكسي مجزوا • بأسطى وراء النقع منه وأسطعا
 دجاجة دعي الحذيفة والندي • نلي على شرح السباب وأطعا
 وجب كعب الحسام لستامة • وعب كعاب الخنم تسرع
 زجرته قبيل النجس ابن غابه • تردى غلغا بالعلل ونلقا
 وداس العدي ركشا وأبري الرغي دما • بأطوع من يناء فسلار وأطعا
 ولما ندرى منهما النسل منطعا • سبيده افريدا أو جسد امقطعا
 فيبد في ذات المكارم واقفي • وردوه في جنب الاله ورفع
 وشتم من صوت الابي وصيته • وزلزل من ذكر العبي وضعفعا
 وألف السبه بالمقادة قادة • نطامن من أعراقها ما ترفع
 ونل من اختلاف شكل ريش • وأجيب خوار الشكجة طيعا
 نحن مبلغ الايام عني أثنى • تيوأت به حيث شئت تمتعا
 وطسرت شاء وأطلفت نيسة • فأسرفت ايضا عاواشرفتموضعا
 وحل بعت نسر الاطلاعة • الى القيل الاملي يحظ موقعا
 فيا السمر الساري بأجل غرة • ولا الوابل القادي بأكرم مصنعا

ومنت عبدا قد تلتك قادما • ولم يك لولا أن طلعت ليلنا
وسيلك جددنا ظلك نادما • فبا حوالا أن تقول فيسبعا
وحيا لمن فرغ لا شرف دوحه • نسيم كأنما العذارى تنزعها
بلاعب من خروط الراكمة مطلقا • ويجمع من مسرى القمامة أدمعا
وله في الاخذ يحفظ من الجحد والهزل والزهو والفرزل (مفروح)

قل للشيخ القفال يا حسنا • ملائت جفني ظلمة وسنا
فاسمى طرفك الضنى أفلا • فاسم عيني ذلك الوسا
اني وان كنت هنية جلدا • اهتر العين لوعة غمنا
قوت بأسا ولت مكرمة • لم ألتزم حالة ولا سنا
لست أحب اليهودي رجل • تحسبه من جهوده وثنا
لم يكمل السهد جفته كفا • ولا طوى جسمه الغرام ضنى
من عصى داعي الهوى فقسا • وكلن صلدا من الصفا حسنا
قللى فؤاد أرق من ظبنة • يا أي الدنيا يا بعثت الحسننا
طورا منيب وتارة غزل • يكي الخطايا ويرتدب الممنا
إذا عتوت خيبة شكافكي • أو اتقت راحة دنا جفا
كأنني نقصن بآنة خضل • تنبيه رجع الصبا جانا

• (الاديب أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن المرمى رحمه الله تعالى) •

أحد القبول البرى من المطروق والمحول تفحصت كأنهم رويتم عن زهر المعاني
وأبدت قصائد مفرضة للدارى لها المعاني وخافين في معناه التحليل معاندا ولا
تلبين قتانه لنمزنأقد مع أدب شساب تفرع من دوحى روية واكساب وكن
ينه وبن ابن عمار ذمام تذكره لما أسهل وأعاجب معلقاتك الجهل فأعطته بدولته
والحق بجميته ونفق بعد الكساد وطوقه من استقلاله ما أعانط به الحساد
كان يعتقد تقدمه ويعتبر بواصى الشعراء قلمه الآله مع غيرهم لعل الاخطاء
وتجوز به اياه عند الاقتضاء لم يوصله عند المعتدالى حظ ولم يسله منه الاكرة لحظ
فن بديعه الحسن ومطبووعه المستحسن آه وكب يا ثيلية زورقا في النهر الذى
لا تدانيه السران ولا يضاهاه القران في ليلته تنقبت بظلماتها ولم يسه وضع
في دهمتها وبين أيديهم شمعتان قد انعكس شعاعهما في البجة وزاد في تلك البهجة

منه من غير ان يبين (مشرح)

كلما استحسن الدنيا • جنة عظم تحسن القيد
وفي حشر من شعاعها • طرقت في الهوى الى كبدى
وعند من يكرى مع حيا المراح • وجارى الى سيد ان ذلك المراح
بعد غلبى في حيا • وحى في ذراع الجوارب والارواح • حسد على ذلك الاربعال
وفى بين السوء والافسوس (كتمل)

أجيب • قمر ليلة • ففى بها اللذان فوق الماء
في زروق برقى بقرى أغيد • يحال مثل البانة الفينا
فمستند انتمعتين بوجهه • كلبد بين القبر والجوزاء
والناح تحت الامسوميين • كلفق يحنق في غلمهما
وسيل الزور الاستاذ البكر بن البطرنة وهو علام بحار بحمله ويقاوغض
الى من سبه وقد وضع بنا في حمله وتموع عرف آماله والناس ينظرون
هذه نوايا كمال (خفيف)

يا حذر استبرجهم عني • ان مولانا قاضى بحالى
هبلت قد كى ساء من احدث • قم بخنى لتسقه بمثال
وان من قبيد فريضة (سبعا)

يبنى وبين البالي حية جال • لو قال البدر لا ستغدى له رجل
سراب كل ياب عند حاشب • وهول كل ظلام عند حاشل
من أين أنشأ لافى ساعدى قصره • عن المعالي ولا فى مقول خطل
ذوق الى الله هو قنكره حيث • ذنب الحسام اذا ما أجم البطل
ومن هذه القبيد وهو يبيع في يابه

ببيت قواربه يفسد كانه • وشبهه كالقنا عملة ذبل
اشياء ما اعتدوا من ذوابلهم • فلما ريب جاهد من منهم الاسل
يشى على الارض منهم كل ذى سر • كاتما اليه في اصطافه كسل
ودنسل المربى وقد أخرج العبد على الله واضجره • حتى أبعده وهجره فلما كان
يوم العيد وحشر المقسم شعراؤه واجتمع كبايه ووزارؤه بعث في عبد الجليل
فتأمر رزرى الجليل وحشر وقال أبعده العبد أحضر مستدى أو استعجل وجودا

أؤذى وعلى تروق الأعياد الأنيق ثباته أو تحسن الإمداح الأنيق ثباته ثم
قال (طوبل)

دنا العبد لوتدنا لكعبة المني • وركن المعالي من ذؤابة يعرب
فرا أسفا لشعر ترمي بجاره • ويأيد ما حق وبين المحصب
وكن كفا بالقلبان • مكسقا بين الخوف والامان • فان الاخر اديهم كان عليه
مجبورا • وكن من أجلهم عقرنا ومهجورا • فانه اشهر في جسم أشد اشهار
واستظهر على كظمهم بالتظفر والاقتار • فعلق بقلام باشيلية علاقة لم تدع له
بجالا ولم تبق له روية ولا رغبالا • فينا هو يتدفق منه عطفة المساعد • ويحظى
زهرات المني بساحات المواعد • مستختة درجة ما أمهته • ولا راعه منها الا كل
روعة اذهله فقال وما عطل من حلي الابداع ذلك المقال (كامل)

ان سررت عنك في يدك يادى • أو ضمت عنك في يمين قواذى
صبرت فكري في بعدك مزنى • وجعلت حظي من بعدك زادى
وعلى أن أذرى دموى أن أنا • أبصرت شباك في سبيل بعدى
كم لي طريق من قضيب يانع • أبكى عليه ومن صباح باد
تلقاك في طوى التسميح تحبى • ويصوب في ديم النعمام ردادى

وله في غلام وسيم يكن بشاره • فنام وتقلد سطان در العرق شاره (بسيط)
وشادن قد كساه الروض حله • يستوفى العين بين الضمن والكذب
معه الحسن لم يعد مقبله • في خسة ووقام ذلك الشنب
تدعو الى حبه لمياه كلها • فربجد التبت يجالوا لؤلؤ الحبيب
وعلق باشيلية بأحد قسيانها • وأنجد اعجانها • وصكان أوجل من جال في خلد
واستطال على جلد وهام به هيلم الاحوص بعدد والرى به تدبى سعد • وكان
الفتى ينادى روضه • ويتردف في مياعنه أصلة الى ان أطل شعر عارضه • وذل
لمعارضه فعاد الى مساعدته واستعاذ به من مياعنه فقال (بسيط)

يا نوم عاود جفونا طالما سهرت • فان باعث وجدى رقى ورنى
عانقه وهلال الاق مطلق • فعادم من حدى جيران مكترنا
وكن للعن سرفيه مكتم • وشى به ناظرى من طول ما بيننا
لام ينل على يبل مبصره • ما زال يبعث وجدى كلما تبعنا

وكان اهل الامير مبشر • تشر على قلب فاسح يحقق
 المنزلة تلحق في كفه • والساح فوق جبينه يتألق
 وكان صوب حيا ومعة يارق • ما من منه نديد والماذق
 متباعدا الطريقين جودناقل • عما يحل به وعزم مطرق
 باس كما جدد الحدية وراء • كرم بيل كبايل الزئبق
 لانجيب الاملاك كفرة ما لهم • التبع اهل والاولا كذا اوردق
 ضد ان فيه لمعد ولعتق • السقي جمع والعدا يفرق
 ومنها وبها الحروب على المراجبا التي • زردى كما زردى الجياد السبق
 خافت غدير الماء ما يحسبه • فتكا تها في سراب اتيق
 ملا الكفة ظهروها وبطونها • فانت كما ياتي السحاب الملقى

وله (واقف)

رأت بك أوجه العليان ادا • وعاد على لواحقها كراها
 وجاءت نيك السنة المعال • يا بات تشرف من تلاها
 سواك يسرى أرض قائما • خطك فبالجزرة لامواها
 كل الشهب اذ تجرى لسعد • تحطت الطريق على ذراها

وله أيضا (طويل)

بكت عند ودعي قاع الركب • اذا سقط الدهر أم لؤلؤ رطب
 ونابعها سرب والى خطى • نجوم الدايحي لا يقال لها سرب
 لتزقت شمس النهار ليوضع • فقد وقعت شمس الهدى في والشهب
 عقيلة يت أجد لم ترها للبا • ولا تحبها الشمس وهي لها ترب
 طي الهند عماذب عنها وانما • تلتف في فيها جند منه الحب
 سرت وبروج النيرات قبائها • وقد امها من كل عاطفة قب
 وما دخلت الا الجزيرة واديا • فليس لها الا باعطائها شمس سرب
 ويحرسى بحر الهوى قدركته • لأم كل البصر من مركبه معب
 غريب على جنبي غراب من وشه • يقادمتى ورقا مظهرها شعب
 كفى ندى في مقلة وهو فاطر • بها والهاذيف التي حولها جذب
 ولما ان عشتى جنان سبورق • أنت وحجب المرء بفيه جب

دهم وقد أقر من التعاهد حتى ما دك لتقر الياب فلما رمل ميورقة فبعد دارسه
 وعادت آباء ما مكانه فكان أبو بكر يظن أن تلك الموات تنفقه وان كسد
 وتغلبه وان حصل في لهوات الاسد ولم يعلم ان لاجد بدين تخلفه الايام
 ونبله ولم يسمع ويحدث الناس خبر تفرقه فلما تفرقه تأسر الدولة وتشكر ورأى
 من قدر دأى القاسم منه ما أنكر هبة من عقله واحتمال في بقلته فلاذ
 بالفرار وعاذبني حجابكم الاضطرار وجعل يستتره ويستطفه ويداريه
 من عناءه ويستطفه لئيم يا عاذنه وسرفه الى عاذنه بكل مقال يحصل مقام
 الاحقاد ولا تلبس قبا له لمزلاتقاد فمن يدبغ ذلك قوله (مقارب)
 فببك حنك لا يثري • وطيشك حنك لا يعثرى
 أعبدك من عرض ان يكون • وأن الذي كنت من جوهر
 أنذكر أبانسا بالحي • وأيا مناذوى العصر
 الارافنة من رقى صنى • الاعطفة من سقى مرى
 روى زحل في انقصاده • وحل يداعى المشتري
 عطارده هل لك من عودة • فأرجع منك الى عنصري
 سبطلى المقيمهما أوداد • لباس نسج من المفخر
 ولوان كل صفاة تزين • لما جعل الفضل للجوهر

فلم يراجع بحرف ولم يطالع به بنفس منه ولا عرف فكتب اليه (طويل)
 أذكر من لم يش عهدا ولا ينسى • وأبسط في اكاف ساحته النفسا
 وأنسها خلفا جديدا واعتدى • بنال هلاه اعتدى معه الانسا
 وأبس ربعان الشباب وطالما • لبست الخطوب السود ماذية ورسا
 وانى وايه لمزن وروضة • يساكر في سقيا وأزكوله غرسا
 صفا ينشأ من خالص الود والجوهر • غلبته في نور جوهرها النجما
 وما أتا الا من علاه مكنون • محدوت له نوعا وأصبح لي جننا
 مكاره مرى الى جنب معقل • أروود اذا أضحى وآرى اذا أُمسى
 وأرود خسا بكل يوم عيانه • وكى لي دهر قد مضى لم أرد خسا
 أيا القاسم اشرب قهوة العز واسقل • ثنائى ومن فضل الكؤوس استقى كائنا
 وخذيرى من عنرة قصر يندى • وهكت أباياس فلم تنق لي بأسا

نظمت التجويد بحلقه قراءها • ما أبصرت من حسنه فترقت
فتناقلت في بخته مقنناتها • عمدا بعتل حامد قاسوت
وله عند ما فارقت المتوكل يطليوس (مقارب)

رضى المتوكل فارقت • فلم يرضى بعده العالم
وكانت بطليوسى جنة • فبخت بما جاءه آدم
وله يتنزل في صبي نساخ (كامل)

أبصرت أحمدا مضافا رأيتما • أغنى وأعيان يحقد ويوصفا
فكانت ناسخ السماء مصيفة • واللبل جبروا والكواكب أحرفا
وله (مربع)

أبصرت قصر في المنصب • لم يبدت في خذله اليه
قد كتب الشعر على خذله • أو كاذبى رعى قرينه
وله (مقارب)

غناه يلد ولا أكس • تسكن من أنفاس طائفة
وأعجب كيف شدا طائر • يروض منابته عاظمه

• (الاديب الحكيم أبو الفضل بن شرف أعزاه الله تعالى) •

لناظم النثر الكثير المعالي والمآثر الذي لا يدرك باعه ولا يتولق اقتفاؤه واتساعه
ان قد رأيت جبرائيل بنثر وان تنظم قلد الاجياد در تاسامى به وتغنر وان تسكلم
في علوم الاوائل بهرج الازدهان والالباب وولج منها في كل باب وقد كان أول
ما نهج بالاندلس وظهر ونقى بحول القريض واشهر نقد دالب السهام وتبقتده
الخواطر والاهام فلا يصاب لغرض ولا يوجد في جوهرا سانه مرض وهو
اليوم بدر هذه الآفاق وموقف الاختلاف والاتفاق مع جرى في ميدان
الطب الى منتهاء وتصرف بين مما كده وسهاه وتصانيف في الحكم ألقت منها ما ألف
وتقدم فيها وما خلفت غنها كآله المسمى بستر البر ودر بر الملقب بفتح النعم وسواها
من تصانيف اشتمل عليها الاوان وسواها فن حكمه قوله العالم مع العلم
كانت طر لمصر يستعظم منه ما يرى وما غاب عنه أكثر ومنها لولا التوفيق لكدر
العلم ومنها الفاضل في الزمن السوء كالصباح في الراح قد كان ينسى لوز كنه
الرياح ومنها لتكن بالحال المترائدة أغبط منك بالحال المتناهية فالقصر آثر

وبعلى ارتقاءه حتى أظهر في سمائه واشتهر بأفعاله (ومن يبيع قلبه)
في قسدة أولها (بسط)

قامت شجرة ذبول العصب والخبر • ضعفة الخطر والمشايق والنظر
تخذ وقتل الحصى من دليها نذا • وتقطعت الغدير الوردى بالمعفر
غمري الخلى بما سديه من قلق • في الوشم أو غصص تحفقه في الأزر
لم أدر هل حتى الخلفاء من غضب • عليه أم لعب الزناد من أنس
نلفتت عن طلي وسنان رابست • عن رافض مثل نور الروضة العطر
ان تلت ريام لم الحمع عظمه • لاق روض الصبا نور بلا غر
ماله لعين يوم بعد ما ذكرت • ليلامرناه بين الضال والحر
نساقت الطلل من فوق الحوربه • نساقت الدر في اللبات والنشر
ومقرق الليل قد شابت ذوائبه • فبت أدعوله بالطول في العمر
والليل يعجب والعلماء بانحة • من ساهر يشكر الليل بالقصر
فبت أجزع من ليل لواضحة • تدوا وأجمل من روض على صحر
يا من جفا لجفاني الطيف جرواني • بأي عذرة غدر الضيف في السهر
ذكرت بالسفح شلا غير منصدع • بالنائبات وتظلمات غير يستر
بكلي يضاء خوردها جددت • من السكينة أوقابت من المنفر
ومنها في وصف السيف •

ان قلت فارتأى التمدد الملهم • أو قلت ما أرى الماء بالشرر

ومنها في وصف الدرع

من كل ما ذبه أتى فياغبيا • كيف استهانت بوقع الصارم الذكر

ولمن قصيدة أخرى أولها (بسط)

مال الرسم من حاجة المهرية الرسم • ولا بهرام المطايا عند ذي ارم
ردى شبا الخط تهدين الركاب فا • باليدلركب من هادر لاعلم
حتى المطى وتبدي في دوايرها • هذا أوان اقتضاء التسليم من زيم
ربعت لنباة ساي السوط فالتفت • صغري التمدد الى سواقة سطم
نبت على صهورات التاجيات وقد • أخفيت سروج المطايا صولة الجسم
منومة بفواشي البيض راحته • كأنما اختلطت بالصارم إنلردم

وليل كطى المسح جينا مراده • كما امتطينا من دجاء الترائب
 حُبنا به الظلمة حتى صكنا • ضربنا بأيدي العيسر ابلا غرائبنا
 وركب كان البيض أمست ضرائبنا • لهم وهم أمروا الهن ضرائبنا
 اذا أتربوا صاروا شموسا منيرة • وان أبغوا أمروا نجوما نوابنا
 طوال طوال الباع والنيل والقنا • تغالهم قوقا لياد أهاضنا
 لما يحملون البحر الأعرابيا • ولا يركبون الخيل الأسلاها
 اذا اعتقلوا لظعن مراء واليا • أو انشعروا لضرب يضاقوا ضبا
 وطال بليل الذارهم آيت له • في يوم الدبابي أن تعود غواربا
 ومذوطت أبناء مروان ذروة • من الشرق آلت لانتخب المناربا
 ثوابت في جح السما تغالها • نيم البني عبد العزيز منابنا

وله من أخرى أزها (بسط)

أرح خطا لمغلي النجم قدسها • وقد قضى الشرق من وصل الدجأربا
 انار ككنا من الظلمة باضحة • صكنا من دجاء نمتطى نوبا
 سسل النجوم هل انوابت بمصبتنا • لما أترن اليهن القنا السلبا
 اذا استمرت بجمري النجم بالك • خلت المجرة من آثارها نبا
 تهفو الرقاب فتهبنا استقنا • كلما عارضت أطرافها الشهابا
 وباتت النيل يقدح الحصى حنقا • حتى نضرم ذيل الليل والنبا
 تلك القوارس لا تقي أعنها • عن وجهة أو ينال السيف ما طليا
 باؤا على نسوة ماها جهاطرب • وقد أداروا بطاسات السرى نفا
 اذا أثاروا القناع من جح مظلمة • شالوا النجوم على أطرافها عذبا

وله (وافر)

خيال زارني عند الصباح • وثغر الشرق يسم عن إقحاح
 وقد حشر الصباح له ونادى • فأصق النجم منه الى الصباح
 وفاض على الكواكب وهو طام • فطار النجم مبلول المنيح
 وزائرة طردت لها منامى • وقد عقد الكرى رايا راسى
 وأدناها الهوى حتى أملت • وباتت بين ريمحان وراح
 تهز الفس في حقف مهيل • وتقرى الليل عن قلباح

فكف السيادة فبات يسطر • وطرف للمعالى فوطماح
 غضبت لكل حق مستباح • ولم تقب لمال مستباح
 فكيف نصرت كل حق عدال • ولم تصر حتى المال المباح
 نوات من ولاتك ذواتان • وقد نادى عن عدالتك ذواتان
 تداركت انصداعا بالثعالب • وصورت الفساد الى الملاح
 فقد بدلت كبريا فتراج • وقد عوقبت ضيقا بانفساح
 وداويت البالي من رداها • وقد نادى بك يا ابنى الجراح
 ففسد اشقيتها من كل داء • وقد امقيتها بعد التباح
 دهرت العتقين لخبر ما رى • واحللت الطريق اهرزاح
 فمالقصل فيها من زوال • وما للعبد عنها من براح
 لقد نادى زمانك كل جدد • بعز ثابت وأسى مزاح
 وذى الايام اعباد الابد • فكيف خففتهن الى الاضاح

(والفصل من رقعة) منلى اهرزح افاقى عتاء بلاغناه كمن خض الماسير يد الزبد
 ووعده الابد بل لا واه واستغفر الله ما استغفرت بغير منار ولا اقتديت بغير
 عفار • ولكن سمرت الدود والضرع حافل • (طوبى)

وما يوجع الحرمان من كف حارم • كما يوجع الحرمان من كف دارق
 وما فعلت ابا عبد الله تلك الايات والبراهين التى فى بطون الحاصلات اأزجه
 الارحام أم كره الزحام أم استقر به المقام فأقام • وثلك التبعة هل خان نفاسها
 أم خانها احتباسها أم ولدت ثم وهدت أم وضعت ليللا وأرضعت قبلا
 فهي لا تدب ولا تنب • والنصم آقل والكفيل غافل ومهما يكن من أمرها
 ضاعت الانضامات ولا جاءت الاعلى خواتك فلا جلبت ابا عبد الله ما در
 وطب وطبعت والطين رطب فلا امان من الزمان ومن ذا الذى يبقى على
 الحدائق (وكتب اليه) ابن الباقية (كامل)

ياروضة أضفى التسميم لسانها • يصف الذى ته به من أربابها
 ومن اعتدى ثم اعتدى لمريقة • ما ضل من يسعى على منهاجها
 طافت بكعبتك المعالى اذونات • ان النجوم الزهر من جلالها
 شغلت قصبك النفوس فاصبحت • مرضى وفى كفيك سر علاجها

• (الاستاذ الاديب أبو محمد بن مارة الشتريني رحمه الله تعالى) •

سابق الحلية وعقد تلك القبة لا يشق عباده في ميدان نظام ولا تسوق أخبار
في فله ارتباط واستظام أعان على نفسه الزمان واستجلب له الخيل والحرمان
فلا يسطير الا وقع ولا يرفع خرقة من حاله الا نرق ما رقع وهو اليوم بكنتم في كسر
نوازيه متقنع بخلقة تنعش وشعلة نوازيه وكانت له أحتاج سدد حائلا وأورن
بها خيالا الا أنه قد قوس اليوم عن فئاتها وقصص يده من اقتنائها وله بدائع
تسهن وتستطاب كنهم الوهن فمن ذلك قوله (طويل)

مق يجتسلي عينا يدركارم • وقد اقربا أنها من مراغمة
ولما أهل المدبون بذكره • وفاح نسيم الترب مسكالوا طنة
عرفنا بحسن الذكر حسن صديقه • كما عرف الوادي بحضرة شاطنة
أيا من يحمل الهم في جنباته • من يغمدى الايام ليس بلا طنة
عليك يا مراض ودع ما وراءنا • فاصابنا التبل مثل خواطنة
وكقوله (كامل)

ومعذروقت حوائتي حسنة • فقلوبنا وجداء عليه وفان
لم يكس عارضه السواد وانما • نفقت عليه صباغها الاحدان
وكقوله (كامل)

يا من تعرض دونه شعاع النوى • فاستشرفت لحديشه أمماهي
الذلن يخطى بقربك حاسد • وفواظري بحسدن فيك رفاهي
لم تطبوك الايام عسى انما • تفلك من عني الى أضلاهي
وله (كامل)

أما الوراقة فهي أنكدرقة • بأغصانها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها كبرة خافط • تكسو العراة وجسمها عريان
وله (كامل)

وسهفه في بيتال في أبراده • مروح الفصورن الدن تحت المارج
أبصرت في مبراة فكري ختده • فحكيت فعل جفوة بجوازدي
لاغروان جرح التوسم ختده • فالجبر يفعل في البعيد النانج
وله بصفرواله (كامل)

والذكر سلك على لسان مودق • أحلى من اليرقة أو آرائد •
 في قلب ليل قطعه عزائي • فيكبت قراقده على أفلاذ •
 أرفق رداءه ضحي تراء معصرا • عند الأصيل يحمره من ذاذ •
 وسراب كل ظاهرة متفرق • يحسب علق في علامة لانه •
 والركب من كاس الكرى مترج • كالشرب في المأخوذ من كلواذ •
 والتمس في كفس الهواه معنيل • يتوقد الهندى من قولاذ •
 ان فابلت مرآة رأيتك أبصرت • منها سبيها في ذي انفاذ •
 لو ان عدلته بعثته زما • إيلقتا باليد في انصراذ •
 ولكن بالاسعاف يلقي فانطري • فيطوف منه بركنه وملاذ •
 أصحبت لي في خالب ثعلب • من مطلي في روفه ولواذ •
 استاذ الزمن الخفيف والنفق • ثم تلوح عليه من استاذ •
 للناس عيش دوت الدنيا لهم • من دوتا بنعبه ولذاذ •
 أشدوه موفورا كاشا زاول • يؤذي لسانك كون من أخاذ •
 حضروا وغنا شذا ولربما • حرم القى من كان من شذاذ •
 وأراهم هذا وأبنا ما وقد • يدنو بعد الخطوب من هذاذ •
 لميت قودا أنا انفسا غيلة • مستظهر اقبيا بحقة هذاذ •
 فذا اذا زحف الزمان بهيمه • ورفض الجميع وحل في افذاذ •
 يعنى الاقن من السهام وربما • اتى المرئى على وفور هذاذ •
 والمرء قد يهجر الرضامن مضطه • كاليت يفرس وهو في اسفاذ •
 وقتا الزمان جوائى وورذته • فانظر الى موقوده ووقاذ •
 ان سمة عن رمحي بفرقة نحره • فستان رمحي واقع في كاذه •
 لما ذكرتك لاذيق صرفه • بينى العبادة ولان حيل لياذ •
 انما ينبت من الزمان بصاحب • قامى القواد خيشه لزاذه •
 وانت جرمية فوافي قاتلا • تصطبحنا ليت هذه •
 فنى أمر لو عليه بان عساها • سباق ميدان العلاء بذاذ •
 ومضى أركبى بدهرى هازلا • وعلامته يحق في استيذاذ •
 يادى عجبى كم يضيئ وكله • يسع الفجاج الفجر في احباذ •

هو رضوان في سكينة وضوى • رضى الله عنه والاسلام
 يا كسائي باقة تيل يديه • بدلا من في فيه احتشام
 ثم بسين له بأن قواني • كان عاما والآن قدباء عام
 وليحد لم ينسوط لبحكاه • غير حول مضى وقال سلام
 قل له قدأته منك القواني • كالآزا هبرش عنها السكام
 جالبات من المديح اليه • ملك دابر من نص عنه الختام
 وأرتاقراؤه المدح بحسرا • يفرق الدرقي وهو قوام
 والاماني شبات لم تدارق • غرة العيش والرجاء غلام
 يتقنى من المديح بلحن • فهمته منه الا يادى الجسام
 رش وطوف غائما أنت دوح • رف بالمكرمان وهي جام
 حشا للرجيل عند اضطرار • ولا تراوا حشاك ملك مقام

(وقال) يمدح الامير ابا بكر بن ابراهيم وقد قدم حضرة غرناطة واليا امرها فدخل
 في جملة من الشعراء اليه وانشد هاتين يديه وهي (كامل)

اليوم أخذت النسالة نارها • واسترجعت دار الهدى عمارها
 واستقبلت حديق الوري فرناطة • وهي الحديقة قوت ازهارها
 فكانت نشر ناهي بان اذ • يكسور باهل ووردها وبهارها
 في غبة سارية تفرق أدمعا • يحكي الجمان صفارها وبكارها
 ماشأت من نهر كسدر عسيلة • شقت أاملها عليه صدارها
 أوجدول كالتصل في يد نائر • أمسى حفيفته وهز قرارها
 ما بين أن يجار غيد كانها • شراب جريال يدير عقارها
 مترنحون اذا لحاها عاذل • تركت سكون سلامها ووفارها
 لله أودع من ذوائب حصر • راع العندلة فما نقر قرارها
 واقتبه أرض البريرة عزمة • خلعت على حب الجمان عذارها
 خالها يمد تعفها ولا • يلج يخن الليل تاض بحارها
 في تبة تسرى الى نصر الهدى • فظنهم سدق الدبا أقارها
 خضر السواعد بالرفاق ثاقولا • ان سوق تحقب بالبيع صفارها
 وتلغوا حرم الرقة أوجه • جعل السحاب شعارها ودارها

وضعت من الآداب محض لسانها • وقبعت ممدودة بها وسماها
تسنى الليال هائمات • تقنت على بحرها أسرارها
فأجبل بفقون رضا في إعطائها • كرها وشرقا بقبول مزارها

(وله) في الزهد (بسيط)

يا من يصيح الداعي القلة وقد • نادى به السامعان الشيب والكبر
أن كنت لا تسمع الذكري فقيم نوى • في رأسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاسم ولا الاعنى سوى رجل • لم يهده الهاديان العين والآخر
لا الدهر سقى ولا الدنيا ولا الضلك الأعلى • ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وإن كرها • فراقها التاويان البسود والحضر

(وقال) أيضا من كلمة (بسيط)

تضر الدهر حتى ما فرت له • من قسوى الذبح في فروة الفرس
لا بد أن يقع المطلوب في شركى • ولو بنى داره في دارة القمر
فأشنى الجماعة في دار الأمانى • فاض على الدهران لم يقض لي وطرى
لولا ضلوع قواري نادى قلته • لاحرق وجنات الشمس بالشر

(وله) صف نارا (خفيف)

لابنة الزند في الكواكب بحر • كالدارى في دبح القلما
خبروني عنها ولا تمكثوني • ألدنيا مائة الكيما
سبكت فيها صنائع نير • وصعها بالنفحة البيضاء
كلما وفرف التسم عليها • وقمت في غلالة جراء
لو ترا من حولها قلت شرب • يتعاطون أكرس الصبا
سفرت في عشاها فأرتنا • حجب الشمس طالعا بالعشا

(وله) فيها (كامل)

بأنك في تنورها المسجود • زهراء في حلال من الميجود
لما تهلل في الظلام جيتها • ليس الظلام بها غلالة نور
يا حسننا وقد اذنت جنباها • شروا كمثل السجود المنور
والجر في حلال الرماد كانه • ورد عليه ذريرة الكافور
في ليلة غلنا دياها أعمدا • وتجومها مرضى عيون المود

(وله)

أوجذرة جلتها كف قابسها • لكنّها جذوة معدومة المهب
 (وقال) يمدح فاضى قصاة الشرق بأأسية إبراهيم بن عمام رحمه الله تعالى (بسم)
 يامن عزائمه أمضى إذا اتخيت • عن حادث الدهر أذيسطورها القدر
 ومن إذا ما يذا في أفق مكرمة • بينه المفراس صدى له القمر
 عين الرياه الى عليك شاحسة • في حاجسة أنت فيها السمع والبحر
 فاجر الموقوف الى استزالها قدما • وصاحبك بها التأسيد والظفر
 حتى تلاقى من فاضى القضاة بها • ثمما أنارت بها الاحكام والسير
 في جويته اذا استقبلته ملك • مقسّذس الروح الا أنه بشر
 أضنى على الدين أبراد النباب قتل • صديقه البرأ وفاروقه عسر
 من ادعى الشرك في أكرومة معه • فاعلظ عليه وقل للعاهر الحجر
 وقل له ما زى في روضة أنف • وانت ليسقيا من جودك المطر
 (وقال) يمدحه أيضا (خفيف)

هاكها كلبتوب ترحى الفطارا • صافع الورد نعيمها والعرا
 في جبين من حالك الخبر يندى • لك ليلان طرسه ونهارا
 رق ديباجه فراق زلا لا • حيث دارت به النواصم دارا
 تسلاني من المعاني شموس • فرق مني تخطف الابصارا
 نخل الصبح من شكاني فأهدى • سوسن انخذ منه جلتارا
 ورا آني بلا مقار ذككادت • منجعة منه تستهل عشارا
 ورا آني المصاحب أصعب حالا • ذات عدم فذاب ما ونا
 عثر الدهر بي وقد بحث سزا • ذا كي الاصل ينعش الاسرار
 ان تسكن عصمة فان عصاما • جسده لم يرزل يقبل العنار
 فاضى الشرق أشرفنى برينى • فابسات يطلن عندى ثارا
 لا لذب الا لاني أديب • طاب عودم فسكان نصارا
 أجل در أرفعنا وان كا • نت ملوحي تهو عليه سرارا
 سانس لي ان أثرها ثيبات • غنسا يل كوا عبا أبكارا
 لغت أضلعي بها فاستلت • بين كفيك تشد الاشعارا
 طلعت في أهله من ملوع • لي تجلوتها اقارا

وليل كان الدهر ألقى بعمره • جميعاً إليه فابتهى في ابتدائه
 يحدث بهض القوم بعضاً بطوله • ولم يحض منه غير وقت عشاءه
 نكاحاً ظل الغيم فيه فلم يكن • به العين تدور أرضه من سماه
 إذا اقترب في استيعاده برق دجته • حكى حبشياً ضاحكاً من بكائه
 ضربت سيف العزم عنق ظلامه • وضربت بردى فجر من دمانه
 ولم أر لابن الهم أثق من السرى • إذا مات رفق العزم مات بدائه
 وإني لآلئ كل وجه بمنه • ولا عجب والماء لون أناته

(كامل)

(وله)

إن كنت تستشقي بأنفاس الصبا • فالسكن من أنفاسها ينقسم
 وأنتك ما طرقتا التسيم كأنها • وصل الحبيب أسكن عندك فلم
 والجو يلبس لفصام مطارفا • منها على عطفه برداً معصم
 أوى إلى روض الترى بقية • وبكى فأقبل نورها يتيسم
 واستجلمته الأرض منعة بردها • فيديحولتها وأخرى ترقم

(كامل)

(وله)

النهر قد رقت غلالة صبغه • قلبه من صبغ الأصل طراز
 تفرق الأمواج فيه كأنه • عكن الخصور تهزها الإبحاز
 (بسيط)

(وله)

مالي السفر حل شيء يستطاريه • ولا تكن منه مطوي على وجل
 أني نظرت إلى تعصف أحره • فأنفك منهن لي تب تفرج لي
 ولم أقل صفر حل البلاء • أو حل منه وقوع الحادث الجلل

(كامل)

(وله)

عابر الجهالة وأزدر واجقوقها • وتم انتواجدنيها في المجلس
 وهي التي تقاد في يدها الفتي • وتحيثها الغيار رغم المعطس
 أن الجهالة للفتى جذابة • جذب الحديد بجارة القتبس
 (وله يمدح الأمير أبابكر بن إبراهيم) في نوروز سنة ١٩٩ (سريع)
 طاف بأكواس سراته • ما بين ريمان سمراته
 وراح في أبراد ايناسه • ثانی عطى أريجياته

في بلد منديسواته • بحر سراييل مسرته
 وكف عنا كفه حلانا • اكتمل من ملاته •
 لا يهله الله بعين الرضا • فاقصت أبواب جناته
 وأصبح الجاهل من محضه • والروح يجري في جاداته
 يؤأ أنه بغير دوسه • رضوانه خازن جناته
 لازلت معضودا بتأييده • ظلا على أرض برياته

(وله) يدح أبا العلاء بن زهر (كامل)

لترزق أسباب ومن أسبابه • أعمال ناجية وشدة حرام
 سرف كافي فوق عوج ضلوعها • ألف أقيمت فوق عطفة لام
 وصكان زورتها رباية ياسر • لرت بأربعة من الازام
 لم يسق منها نفسها الاسنى • كل ربح تمكك بني بزمام
 • من نام عن حبله لم يلقها • الا بواطة من الاحلام
 شيطان في الاسفار يكسنانها • كسب الخطير وصحة الاجسام
 لا أتم لي ان لم أيسم ملكا • يمدى الحياة الى فيه حامي
 فالعذب بأجن طعمه مالم يكن • ينساب بين أباطح واكلم
 والعقب يدركه الصدام الميل • في كل معركة يضرب الهام
 خيت من حق بأرض مضعة • والراي خلق والهوى قدامي
 حتى رأيت المجزأ ودي بي كما • أودى القرام بعروة بن حرام
 أكل الخمول بهانات خواطري • أكل الوصي ذخائر الايام
 يادهر دعوة من يؤمل أن يرى • بعلا مستصفا من الايام
 فأبيل بجملته نلته عن آدم • ومعوق قدرك حزنه عن سام

(وله أيضا) (كامل)

يا من دعي غرضي بقتله أشرس • وقد استلصقا على وريده
 لا نجيب بحسن وجهك انه • وال يعزله يحث بریده
 كم قد رأت عيناى مثلك واليا • لئمن تنهب القلوب جنوده
 الدهر طوع عبيده والنسياله • أمة وأسرار الانام عبيده
 رجب العذار اليه في جيش له • ملات أسوده الملا وأسوده

هو الهوى رفيقا كنت أحذره • السقم مروده والموت مصدره
 يا لوعمة وجلال من قسرة أمل • الآن أعرف رشدا كنت أنكره
 جدم من الشوق كنت الهزل آمله • أقل شئ إذا فكرت أكره
 ول حبيب دنا لولا غنمه • وقد أقول نأى لولا تذكره

واقبل فتى من قتيان اميلية ليل • وبهرت الايام اليه سراويل خا مبع قبلا
 قد قضى غمبه ومنى وما وقع غمبه • وكان معروفنا يهود مرصوفا بكم رجود
 يبارى بهما وابل القطر مع كونه عينا من أعيان القطر • وكان لاني جعفر هذا
 كثير الافتقاد بسبل الرأي فيه والاعتقاد • يلهي كل وقت ويرزق عن موافق
 كل شئ ومقت فقال يرثيه (طوبى)

خسدا حذائي من قل وفلان • لعل أرى باقى على الجسد ثان
 وعن دول حسن الميار وأعلمها • فحين مصرف الدهر ليس بثمان
 وعن هري مصر القداة أمتجا • بشرخ شباب أمهما حرمان
 وعن غفلى حلو ان كيف تاهنا • ولم تطويا كشعا على شنان
 وطال نواء القصر عدين بقطعة • أما علم أن سوف يشترقان
 وزايل بين النمر بين مصرف • من الدهر لاوان ولا موان
 فان تذهب النمرى العبور لسانها • فان القسيما فى بقية شان
 وجنى مهيل بالفرجا جثونه • ولكن سلا كيف يلتقيان
 وهما شمس من جود الزمان وعدله • شامية ألوت يدين يمان
 فأجمع عنها آخر الدهر سلاوة • على طمع غلاء للذبران
 وأعلن مصرف الدهر لاني فورة • يوم شاء غال ككل تذا
 وكانا كندينا جدي عسقة • من الدهر لو لم تنصرم لاوان
 وهما دم بين الكاذبة فاللوى • وما كان فى أمثالها بجهان
 فصاعت دموع بات ينفها الاسى • يهيه قبره ككل مكان
 ومال صلى عبس وذيان ميلة • فأودى بعيسى عليه ومان
 فمرا على بقصر الهامة ظميلة • لنسمة أعللق خنالا ثمان
 دماء جوت منها التسلاع بملها • ولا تغفل الان جوى قرسان
 وأيام سرب لا ينادى ويسدها • أحاب بها فى الحى يوم رحبان

رأى كل ما يستعظم الناس دونه • قول غيا عنه أومتغى
 فنى كلن يعرورى القياى والدجا • ذوات جاح أودوات سران
 تداعت له آيات بكرين وائل • ولم ترجفه لا ظفرت بشان
 بنفسى وأهلى أى بدر دجنة • لت خلت من دهره وثمان
 وأى أمة لا تقوم له الريا • فنى عزمه دون القرارة ثمان
 وأى فنى لو جاءكم فى ملاحه • مقى ملحت كفى بغير ثمان
 يقولون لا يعد وقه دوة • وقد حبل بين العير والفران
 ربابون الالبته ولم • ومن أين المقصود بالطيران
 رويد الامانى ان رزى محمد • عدا الفلك الا على عن الدوران
 وحسب المتلبا أن تغر زبنة • ككفالك ولو اخطأه لكفالى
 سالك كد معى أو يكودك وابل • من المزن بين السح والهملان
 شائب غيث لا تزال ملثة • يقبلك حتى يلتقى الشريان
 أيا حسن وف اعتراك حقه • فقد كنتما أرضعنا بلبان
 شاك قليلا لت أقد مبتلى • بين حبيب أو بفدر زمان
 انا كليه والنواكل حمة • لو انك بالناس تأذيان
 أذبلنا وصونا وابرعنا وتجلدا • ولا تأخذنا الا بما تدعان
 وعودا على الباقي الخلف فيكا • بفضل حتى منك وخسان
 خذاه فسماء الى كنفيك • فانهما للمجد مكتفان
 سدى ليس يدري ما السرور وما الالى • محبل على ضعى يدولان
 لعلكا أن نستظلا بظله • غدا أن هذا الدهر ذو ضربان
 لتعرفكما السوان ان محمدا • مجاور حور فى الجنان حسان

وقال يمدح القاضى أبا الحسن على بن القاسم بن عتبة بقصيدة منها (بسيط)

كم مقصلة ذهبت فى القى مذهبا • يتظيرة هى شان أوله لسان
 ومن باضغات أحلام اذا جمعت • وربما سلت والمر يقظان
 فانظير بعقلك ان العين كاذبة • واسمع بحبك ان السمع خوان
 ولا تقل لكل ذى عين له نظر • ان الرعاة ترى ما ترى الانسان
 دع الفنى لرجال ينصبون له • ان الفنى لفعل الهمة ميدان

ومدا جيتاخذ القديمة بيته • الا انت لراك الخمد وع
 دافع بعزمك أو يجهلك انها • عزمان سكم ليس بالذفرع
 وانظر بعينك أو يهلك هل ترى • الا صريعا أو مال صريع
 ابن عبيد الله أين سرائكم • من عار بعنايه الفلوع
 دهر كان صروفه قد جعت • من ترميتم وشت جميع
 يهني البقيع وليته لم يهني • قبر غدا شرفا بكل بقيع
 يجهله وسع المكارم والعلا • ودعاه المداون بالتربيع
 واذا هجبت من الزمان لحادث • فلتابع يكي على منبرع
 واذا اعتبرت العمر فهو ظلامه • والموت منها موضع التوقيع

وله في المعنى (بسيط)

اليوم حين لغفت الجسد في كفن • نفسي القداغلي أن لات حين فدا
 باسرة نشأت بين الفلوع جوى • ما من لاجها أن لا يكون ردا
 في ختمه الله قبر ما مرت به • الا اختيلت أسي ان لم أمت كذا
 أودى الزمان وكيف استطاعه بفتى • قد طاله ماراح في اتاهه وغدا
 ملء القلوب بطلا والحبون سنا • والحرب بأساوا كاف القدي تدي
 من لا يقدم في غير العلا قدما • ولا يجتد لغير المكرماتيدا
 كانه كان تارايات بطلبه • حتى رآه فلم يعمل به أحدا
 يا يوم نسى عبيد الله أي أسي • بين الجوائح يائي ان يجيب ندا
 وأي غرب مصاب لا يكفكه • دمي الهنون ولا أخاسي الصدا
 ولا البلايل من منى وواحدة • باتت قل سيونا أو تسن مدى
 ولا الهجوم وقد أعيت طوارقها • كأنما تنلى أولدنا رصدا
 قل للدا وقد التفت غياها • فلو تموت فيها الماء ما المردا
 ان الشهاب الذي كاتجوبيه • أحوازا قد خبا في التراب أو خدا
 لهني ولهف المعالي ياربى وبها • صرف الردى وأرانا أية قصدا
 يا صاحبي ولا يجبه كما ظمأ • طال الخيطم وهذي أدمى قردا
 أجهت ما قد عداها بعد أونه • عن أن تهيم بذكره أو تجيدا
 وحد ثاني عن العليا وقد رزقت • مسنونا اللدن أو بصقولها للبردا

سقى اذا ما التبهت الكرى • زرعته شيا وسكان معاني
 أبعدته عن أنسلع بشياقة • كسلا شام على وساد خائق
 وله (طويل)

الماقة أنصكوها نوى أجنبية • لهلمن أيها الدهر شمة ظالم
 اذا حبس مدرا لا أرض بي كنت مفيدا • وان لم يحسن بي كنت بين التهام
 أكل بني الآداب مشى ضائع • فأجعل ظلي اسوة في التلثم
 سبكي قوافي الشعر مل • جفونها • على عربي ضاع بين أعاجم
 وله من قصيدة (طويل)

هو الشعر أبرى في مبادي سبقة • وأفوج من أبوابه كل مبهم
 وصل أهل عني هل أمزت منهم • بطيى وهل غادرت من مترم
 سلكت أساليب البدع فأصبحت • بأقوال الركان في البسمة رمي
 وربنا غنى به كل ما جع • يردد في مضمونه والفرم
 وضعني قوي لاني لسانهم • اذا أغم الاقوام عند التكلم
 وطالبني دهرى لا تحزته • واني فيه غيرة فوق أدهم
 وله من قصيدة أخرى (مسط)

صحت ككل حريم في قلرية • بغارة أنت فيها القادس العهد
 بشر المباح مباح المنذر ين بها • ونعم غز وأمد أمره رشد
 لها الصفايا مع المرباع من نفل • في طيه سيد الكفار والبلد
 قالوا الصل غلباء أقبلت سخا • الى خما قل زعاهن أورد
 تلك الأطباء عراب الخيل دونكم • نهدي وورد ونبال ومفسر
 من كل سابعة طارت بفارسها • صكانها لبوة في عطفها أمد
 يسبيهم الجيوش ما مشقة أغنته • كالنار توسع حرقا كلما تجدد
 فكانت الخيل نطعاهم دراهمها • والمنرفية تلقاهم قنتقد
 تحلى الرقاب من الاعلاج ان غلبوا • على الحرم وتستعيا الموى الخرد
 ماذا رأي آية الفيران تسميت • مضى يقول ألا الله من يشد
 لما رأوا ولم يحس الموت ملطسم • ومن جيم المفاكي فوقه زبد
 حلوا الى سيفك السلول وانحرفوا • عن الصليب الذي تلقاهم مجدرا

وظلت أبكى لكم عنقداً بليكم • تستعقلون وقد نعمت عن الكريم
 فلا تحديتكم بجنى بها غرز • ولا حناؤكم شمل بالذي
 لا رزق عندهم لكن ما طله • في الأرض إن كانت الأرواق بالقسيم
 أما امرؤ أنيت بي أرض أندلس • يحث العراق فحاست على قدم
 أين الربا والملا من حازم يقط • يفزوا غناؤه في الانهر الحرم
 إن كان سهما فلا تحي وميته • أو كان سهفاً فخلول على البهم
 ما العيش بالعلم الا حيلة ضعفت • وحرقة وكنت بالسهل البهم
 لا بكر الله من الرخ انبه • نيل الملا وأتاح الكسر لقل
 ولا أراق دما من بأسل بطل • ومات كل أدب بمقطعه
 أو غلت في المغرب الاقصى وأجترق • نيل الرغائب حتى أبت بالنعم
 ومنها

وسألتا نال من عرضي قفلة • اليثقي فليس السب من شئ
 أمرضت عنه ولو أني عرضته • سقيته حمة الاقي من الكم
 وله من أخرى (وافر)

ولي هم مستقذف بي بلادا • ثبات أما العراق أو الشاما
 وألحق بالاعارب اعتلاء • بهم وأجيد مدحهم اهناء
 لكيما تصل الركبان شعري • بوادي الخليج أو وادي الخزامي
 وكما تعلم القصبة أني • خطيب عمل الصبح الجماما
 وقد أطلعتن بكل أرض • بدورا لا يفارقن النياما
 فلم أحبهم واماها جودا • كما لا بعدم الحناء دياما
 وله من أخرى (طويل)

أخلاق والآداب تجتمع بيننا • وبعض طبايع لست أقضي على كل
 ذوى أمل غدا أختار قصوره • وأرخصي الدهر الذي كان في يقلى
 مني النفس في حصر وحض لذي الحيا • ذروك لاهر ما تصنع العمل
 نيت بي كما يتو اليان بصله • ويحمل ما يأتيه ذئبا على النمل
 وأياسني من كل خير وجوه • كثير وما شأحت في البكر والفيل
 أماس كمشاء الزمان ولا كما • قشاه المعالي عقدهم بيد الخيل

ودونك سقى قطعة الروض قطعة • قصيدك عن وقى وتفتح عن شكرى
وتسنى في أحد أسفارى الى ذلك الافق وأنا في جلة من نخلة اليك ولست من
نهباء الاعيان فأودى الى الترحل فقصته وأقطعنى من البر مثل ما أقطعته
فقال (طوبى)

سلام كما فتح العير والسلم • عليك أمانت لئلا تزل الزايم
أحسب به ذاك الجلال وإنما • أحسب به شخص العلاء والمكارم
(وله الى ذى الوزارتين الكاتب أبى بكر بن القصيرة) وكانت بينهما مودة متأكدا
ومع بلى الايام متجددة على نأى دارهما وبعد قطبهما من مدارهما وكثرة
ما كان يرفعه عن المعونة بعنايته وبزوال رتبة المعونة من حمايته علا على
شاكلة الجلال وانصافا لشاكلة الجلال (طوبى)

كتب على رضى فبر ابغالب • رضال وطولا من نهال بأرف
أباهى بها عبد الحميد براعة • وأجله أجل القريب المصنف
وله اليه (كامل)

نافس فديتك في ذمام التسليم • وكن العلاء ورج ذال الموسم
فأدهر يخدم ان وصلت بمجده • والمجد يفتح من خطير أعظم
أهدى لى نأى الزاوية • رفعت بكى فوق زهر الانجم
فوصلت من عز الذمام أمانا • وركنت في نيل المراد بمقدم
فعلى في شكر الملائكة • وفتت على شكر الملائكة
ولما طوى أبابكر مقدور رحمة وخوى نعيم اهتيا به واحتماه عاد الى المقرم
فقال قول النضر المبرم (مقتات)

فمن كان ينقص أغلاله • فان للمونة لا تنقص
تسرع بعابلاوية • وكل طريد بها ينقص

• (الاديب أبو القاسم بن العطار رحمه الله تعالى)

أحد أديباً شيعية ونحاتها العامرين لارباب المعارف وساحاتها لولامواصلة
راحته وتعطيل بكرة وروحته وموالاة للفرج ومغالاة في عرف لانس
أرأرج لا يمزج الاعلى منقته نهر ولا يلهج الا بقطعة زهر ولا يفتل بعلام
ولا يتقل عن اللدام الا في طاعة غلام ناهيك من رجل مخلوع العنان في سندان

لئن نأهت بك الدنيا بها • لقد جأيت بك العيا بها
ولورفت عيون الجسد بها • تلقى منها رايها عز بها
بقرطبة البيان تعبا • وليس بمصنعه صبا
عبرت إلى المكاديم جريدا • على وجع سار به صبا
وأما بعض مندرجت عنها • فإني وجعها لا كبا
وله سيف عينية أنس (كامل)

ما جكا العينية في رواء جالها • ولولع تقى منتهى آجالها
مائت شمس الأرض مشرقة البنا • والحر قد نذبت على رمالها
في حيث تناب الماء أرقا • وتعبك الأقسام برد فللها
ولم تنزلا (كامل)

هب التسم مع العشي فشاقي • اذ كان من جهة الحبيب هوبه
وصكائه اذهب من تلقائه • عرف القرقفل والغير بشوبه
قد كنت وتعت الصبا وادعه • وأخو الصبا لا تفتن بشوبه
فدعا الهوى له دعوة لم أجسها • واليب راحة قلبه تعذيبه
لوم أجب داعي الهوى وعميته • لقد بحت جفوني بالدموع عيبه
وله أيضا (كامل)

لله حين جديدة ببطنا • منها النجوم من سوا القوم عاظم
تخال في حلل الربيع وخليه • ومن الربيع قلاذ ومطارف
(وله) من شيك من وجده وغرامه • مشبك الطباية وأرامه على عادته في بوسه
وحينه في غوده وبوجه (بسط)

لا بد لقد مع بعد الجري أن يقفا • وهيهال قواذي عنده أسفا
ولي غزال إذا صادقت غمرته • بحيث من وجعته وروضة أتنا
كالدرمة كبلان على ملتقا • كذا ومن متبعا كذا من متبعا
يا حبيب فيه ولا هام الإقام • سبي عدا البهر متغرفا به كفا
أرفض الفضل أن أطوي على سرق • وفي مرأته العرس الشاففا
فاصافح الروض كيف المزن ترقه • إلا أرتيا به من خطبة محفا
وله في مثله (طويل)

ألا يا نسيم الريح بلغ تحيى * فغالى الى السواحل رسول
وقل لعليل الطرف عني باقى * صبح الصبا والفراديل
أينسرماني ويحك في الهوى * وسرنا في ملى الصلوح تيل
وله في مثله (كامل)

بأي عز السحر الاحداق * مثل القزالي في سنا الاشراق
شمس لها فوق الحبوب مشارق * ومنازل يجزأخ العساق
نسر العقيق ونظم درياتي * في شمس تفتحه وقره البراق
عقد من السحر الحلال بلفظه * وبها نحل معانك المشاق
هلا وقتك من اليه ضراعتي * يدعاقنا غمها بذا الاشفاق
ديم الغمام برعد هاورها * كثر بها بمناقب الاشواق
ما دعي تهمل بها انما * هي معني سالت على الآفاق
وله (بسط)

المب تسبح في أمواج المنهج * لو لم كفا الى الغرض في الفرج
بحر الهوى عرفت فيه سوا حله * فتهل سيعم بغير كمال الحج
بين الهوى والردى في غلظه ليل * هذي القلوب وعذي الاعين الدج
دين الهوى شرعه عقل بلا كتب * فكما مناله ليست لها حج
لا القبل يدخل في سمع المشوق ولا * شخص السلوة على باب الهوى يلج
كل عيني وقد سالت مدا معيها * بحجر يفيض ومن آفاقها خلج
جار الزمان على أنباء فصدت * تفتال أعمارنا الآصال والبلج
بين الورى وضروف الدهر ملحة * وانما الشيب في هاماتهم ربح
وله تغزل (كامل)

رق محاسنه وراق نعيمها * فكانما بام الجنة أديمها
رشا إذا أهدى السلام بقلها * ولي بلب سليمها تسليها
سكري ولكن من مدامه غلظه * فاعضض حقونك فالمون نديمها
(وله في الوزير الاجل أي حفص الهوزي) زجه الله وقدمات ينهر طليعة عند
افتتاحها فصد طويلا منها (طويل)
وفي كفه من مائع الهند جدول * عليه لارواح العذاة تحوم

بجيت الصدى بين الجوامع يلتقى • وفار الوفي بين الاسنة تنرم
وما بين قلب غير قلب مدح • ولا تطن الا الوشج المقزم
وجه النخام من ساطع النقع كصف • يوم له زرق الاسنة أنجم
ولما راوا أن لا مقتر سيفه • سوى هامهم لاذوا بأجر أمنهم
فكان من النهر المعين معينهم • ومن ظم السد الحسلم المثل
نهلا في عنه الردى في زلاله • ردا برقران الفقابع معلم
فيا لها للبحر غائلة نطفة • وللأسد الضرعام أرداء أرقم
وله يتفزل أيضا (كامل)

ليل يعارضه الزمان بطوله • مالى به الا الاسى من سعد
نظمتم لؤلؤ آدمى في جيده • فكانها فيه العجور الاسعد
وله أيضا (مشرح)

وسان ما انزال عارضه • يعطف ثلبي يعطفه اللام
أسلنى للهوى فواحرنا • ان بزنى عفى واسلامى
لحاطه امهم وحاجبه • فوس وانسان عينه رامى

• (الاديب الخلاج أبو عامر بن عيشون) •

رجل حل المشيدات والبلاقع وحكى التسرير الطائر والوانع واستدر خلق
البؤس والتعيم وقعد مقعد البائس والزعيم فأنفق حياط وأخرى بين دراك
وأغماط ويوماني ناموس وأخرى مجلس مافوس رحل الى المشرق فلم يجد
رحلته ولم يعلق بأمل فخلته فارتد على عقبه ورتعن جبالة القوت الى
منقطره ومرتبه ومع هذا فله تحقيق بالادب وتدفق طبع اذا مدح أولب
وقد أثبت له ما تعلم به حقيقة تفاده وترى سرعة وخده في طرق الاحسان واغذاذه
(فن ذلك) ما كتب به الى يستدعي بناس (طربل)

أيا مرمع الشكوى أراح فحيا • غوارب آمال على شواربا
وروضة آداب تهدها النهى • فأزهارها تنبج تواما فواحد
تهم بعليك النفوس جلالة • تعهد من حب عليك الحواسدا
تناهيت الانكار أنسى ولايد • اذ وديم أفكر اعن الانس ذايدا
بطارحى الوسواس حتى كائنا • اما ورمها كل حين أساودا

سوى أن قرب منك ان سمعت به * ليال ضيقات وعن مجاوردا
 فأجوجر آلاهي نواظرا * تيمبر غم المجد رمد اسوا هذا
 حلم الى ورد من الانس سائق * تظله الا داب هذا موائد
 برق جناها حكمة وبلاغة * قسظم مقطوعاتها والقصاصدا
 اذا التديت كانت قنوقنا بلا * وان عزلت كانت طلاوقنا بلا
 تنبر على الايام حربا للعلماء * تفيد لنا يوما الى اليبين فائدا
 تتوج بالكلمات منك أناملا * يظلمها تاج ابن ساسان ساجدا
 وان أنا واقعت الجفاء فغرم * قد أوردته حب المعالي المواردا

(وأخبرني) أنه دخل مصر وهو سارق فلم لبوس عاز من كل لبوس قد خلا من
 النقد كيسه وتخلي عنه الاتقديره وتكيسه فزل بأحد شوارعها لايفترش
 الانكده ولايتوسد الاعضده وبات بلبلة ابن عبدل تهب عليه مصر صر لايفتح
 منها عنبر ولا سندل فلما كان من السحر دخل عليه ابن الطوفان فأشفق لحاله
 وفرط المحاله وأعلمه أن الافضل استدعاءه ولو ارتاد جوده بقطعة يغميها له
 لاختبى مرعاه فصنف له في جينه (بسيط)

قل للماول وان كانت لهم هم * تأوى اليها الاماني غير متدد
 اذا وضلت يشاهدنا في سببا * فلن أباي عن منهم نفقت يدي
 من واجه الشمس لم يعدل بها قرا * يعشوا في ضوته لو كان دارمدا

فلما كان من الغد وافاه فدفق اليه خسين مثقالا مصرية وكسوة وأعلمه أنه غناه
 وجود الاظهار للفظه ومعناه وكرره حتى أثبتته في سمعه وقسره فساله عن قائله
 فأعلمه بقلته وكله في رفع خلقه فأمر له بذلك وكتب الي يستعيني (طويل)
 ككبت ولو وفيت برئت لثقت * لما اقتصرت كفي على رقم قرطاس
 ونابت عن الخطا وبادرت * فطورا على عيني وطورا على راسي
 سل الكاس عني هل أدبرت فلم أصغ * مديحك ألتا تابو غ بها كاسي
 وهل نافع الآس الندامي فلم أدع * ثناءك أذكى من منافع الآس
 وله (طويل)

قصدت على أن الزيارت سنة * يؤكدها فرض من الود واجب
 فالفيت بابا سهل الله قصه * ولكن عليه من عبوسك حاجب

مرضت ومزيت الكلام تناقلا • الى الى ان قلت انك عاتبه
فلا تكلف للعبوس مشقة • ما رضىك بالعبير ان اذا انت غاضب
فما الارض تدمر ولا آت أهلها • ولا الرزق ان أعرضت عن حاجب
(ورأى على غفارة) وناعما كلاهما مستغفرا قوسه الى في الغفارة فبعثت اليه
فكتب الى (طويل)

نشقتا من المجد الموثل نعمة • تريد على الند المثلث والسك
وما ذاك الا ان سألت بخادلي • أو نصرا الا على يبرنه المسك
يتكلم في جيد المعالي قلندا • هي الدر البعدوى وعلاء السك
اذا ختمت غناء منى عاطلا • خلفت على اليسرى به خاتم المثلث
وان محكت أيدي التام بشكرها • محكت ظم أجعل بلائي ولا محكي

• (الاديب أبو الحسن غلام البكري رحمه الله تعالى) •

ذوانا طر الجائش الباري تسبل المحسن الرافض الذي اخترع وولد وقلد
الاوان من احسانه ما قلده طلع في جماء الدولة العبادية نجما • وصار لمسترق جمعها
رجعا وكان فيها مقام محمود • وتوقد لم يعرفه خود ثم استوفى طلقه ولبس العمر
حتى أخلقه • مصداق الدولة المرباطية برهة من الزمان لا بالوفة ليد خرها كالي
وجبان (وقد أثبت) له ما تستغربه • وينزلك به مشرقه ومغربيه • كمن ذلك قوله من
قصيدة أولها (طويل)

الاحث ولعلنا من دونها سدل • عقيقه برق مثل ما تضيئ النعل
أطارت سننها في دجاها كانه • تبليج خدخه فاحم جشل
لدي ليلة رومية حبشية • تقار لنا من شهبها أعين شهلي
تد عيسون الفليات لو أنها • اذ امرضت عند الصباح لها كل
بدت في حلاها فالتفتنا نحوها • بانجم راح في الشفاء لها أنل
الى ان بدا المسبح في طزة النجا • ديب كالاستقوت مدارجها النمل
نعسم أوى الايام تنى عنه • علينا اذا التي نبتة الجسل
أفي لهوات الليث ريع آية • ولولم يلق فيها مجاحه الصل
نكرت الدنا والارض فيها افسرى • به اعقوة آوى اليها ولا أهل
وأفرد في صرف الزمان كاتى • طر من الهندي أخلصه الصل

فيا ليت شعري هل مقامى لثية * تنفخ ببحرها المظلمة والرجل
وسير يحنلى المرمضة قريته * فريدا كما خلى تركته الرأى
نكم من حبيب كان روضة شاطرى * يرف ويبدى بين افنانها الوصل
فمخاطله اذ كورت لى شمس * فتجسس نعيمى لا يقوّم له نطل
غسرت وبادوا غير ان تلبسنى * وراءهم عيش يلد له القتل
اذا كان عيش المرء أدهى من الردى * ففائدة الايام داهية ختل
اذا قنع المضطر كانت بكفه * مفاتيح لم يهيم لها أبداً فضل
ومن راد لم يعد من الله نجعة * فنى كل محل من غلمته وبلى
وله (مقارب)

أعز البرينة فى نفسه * فنى خاشع الطرف من غير ذل
ومن يرن القول وزن النصار * فلا يفتح القول او يعتدل
ترى كل ألوث من قوله * يضاحك حكته بالخطل
ويحكى الاقاويل جهلا بها * كما حكى الصوت بنت الجبل
بكاثر نوع الاذى فى الورى * فليست ترى غير مجمع أذل
وقل "أولو الفضل ان حصلوا * وهل يحصل نور المقل
نحاط أناسا وزايلهم * وكن فيهم ظلك المنقل
لتساوهم يستدر الدموع * وبذكى الضلوع كواهى الطال
وفهم تشابه ما فى القلاة * خداع السراب وجور السبل
وبين ضلوعى ما بينها * ونهضنى الحادث الممثل
وفى راحتى مرأى الهدى * ترفى اتعاشى قبل الزلل
وطعن موافق لها شكة * محن وفاح ونصل نجمل
يعيون ويحياها من علا * وليست تعرج على من سفل
نجد بقة فكر مقاهى الخبي * فأثرت الكلم المتعجل
تمتر على اذن المستعيد * مرور الحيا بالجديب المحل
يسر لها الحسن وصف الحود * ويصنى لها الوتد قلب الدغل

وله أيضا (بسيط مخلع)

أرقتنى بعدك البعاد * فمناظرى كبله سهاد

يتحسبا وهو في قوادى • إن كلنى بعده قواد
 انميدرى وأنت تدرى • أن اعتقادى من اعتقاد
 تذكر والحادثات يد • ليس لها ألسن حداد
 ونحن في مكتب المعالي • يصبح أقواها المداد
 بدل ستر المباعينا • والامن من تحسنا مهاد
 لا نهذى لما خلقنا • نجهل ما الكون والتمساد
 تكوننا من حفاط بكر • لرا خط ما لها وقاد
 وهمة ناصت النزيا • تقود صعبا ولا نقاد
 أذمة بينا لعمرى • يحفظها السيد الجواد
 يا غرر الجدى في جباه • لم يد أشكالها البجاد
 آثاركم في العلا قدما • دانت لها برهم وعاد
 سبحان من خصكم بأيد • بهن تستعيد العباد
 اذا استملت لها أسماء • أورد من تحتها الجواد
 والآن تلى ورب جود • حل على ناره الرماد
 وأنت في ألسن البرايا • معنى بالفساطها معاد
 حب العدا مثل ما رأوه • لا ورب للعدا ارتاد
 لم يعلم الصائدون منهم • أنك عنقاء لا تصاد
 وإننى راحيل سعدا • تندق من دونه الصعاد
 واليت شعبان لا يزال • اذا نزل جوده النقاد

• (الاديب أبو عبد الله بن الفخار الملقب رحمه الله تعالى) •

صاحب اسن وراكب هوا من قبح وحسن لا يصدا اذا سمع ولا يرد عما يم
 حى الاتف لا ينام قوى الشكبة لا يرام وقف للمطالبة والاسنة قد أشرفت
 وثبت والاطواد قد تضعفت حتى أقعد عدوه وصغار واحة وغدوه وقد
 أثبت له ما يستطاب ويسرى في النفس كما يسرى في اليلج الارطاب (فمن ذلك)
 قوله (طويل)

بأى حلم أم بأى سنان • أما زل ذلك القرن حين دعانى
 لئن عرى اليوم الجواد لعل • قبالا من شدة وامرجه لطمان

وان عطل السهم الذي كنت رائثا * فقيه دم الاعداء أحقر فاني
ألا ان در عى ترة تبعية * وشيئى صدق ان هزرت يمانى
وما قصبات السبق الا لادخمي * اذا انخليل جالت فى مجال وهان
تمسنى لقائى من حلات وثاقه * وأعطى غداة المن ذلة عان
وقد علم الاقوام من صبح وده * ومن كان منادائم الشنآن
وما يرد هينى قول بكل عموه * وليس له بالمعضلات يدان
ويزعم أنى فى البيان مقصر * وبأبى بنانى واقسد ارسائى
وانى لنهاض بكل عظيمة * يضيق عليها ذرع كل جنان
نمضت بها وحدى وغيرى مدح * يشارلأهل القول شرك عنان
أينسى مقامى اذا كافح دونه * وقد طار قلب الذعر باللفقان
ويذكر يوم اقت فيه بخطبة * كما نار غدة الماء بالسيلان
فقرى بجعارى ان دونك سارسا * يمينك بالاخلاف والولعان
وما هو الا المرء يقطع رأسه * وان دهنوه حيلة بدهان
تهاون بالانصاف حتى أحله * وقد كان ذاعز بدارهوان
ولو كان يعلى الزائر من حقوقهم * لما تركوه فى يد الخلدان

وله (طويل)

الى كم يحسد المرء والمذهر يلعب * وينعد عنه الامن والخوف يقرب
وهل نافعى ان كنت سيفا مصمما * اذالم يكن يلقي لحذى مضرب
أبينهم واللبيل كالنفس أسود * واهجمهم والصبح كالطرس أشهب
فلا أنا عمارت من ذال المنقصر * ولا خيل مزى للمقادير تغلب
أيا حسن سائل لمن شهد الوغى * لئن كنت لم أصبح أهس وأطرب
وأعشق الا بطل حتى كائنا * بعاتقنى منهم من البيض ررب
أحاثلهم كالذيب وحدى ونارة * يعزول بهم منى المزعزيع يقضب
وفى كل باب قد ولجت لكيدهم * ولكن أمور ليس تقضى فتصعب
فروا أسفا لكم ذأيت بذلة * وشيئى فجميى والجواد مقرب

وله أيضا (طويل)

أمتنكر شيب المقارق فى الصبا * وهىل ينكر النور المفتح فى غصن

انظر طلاب الجهد شيب مفرق • وان كنت في احدى وعشرين من سني
(وكتب الى أبي عبد الله بن أبي زرقان) رحمه الله عند ولايته جيلامة والشعر طويل
أنت بعضه (طويل)

بين حل في سرغ نوازل هائم • وهيأت منك اليوم من حل في سرغ
ونكف بالداهي حل في الوغى • طمعا بأن تدوم من ابن أبي زرقان
وصكنا به نبت في ضاليل الية • ولولاه يسقى لفتنى الذي يسقى
سلام عليه عذب النفس بعده • بمقارب هم لا تفين من الدغ
وشوقا اليه أصبح القلب عنده • ولم تنه خود معقرية الصدغ
وله أيضا (مقارب)

أقل مثابك ان الكريم • يجازى على حبه بالقتل
وخل اجتنابك ان الزمان • يستر بكديره ما حلا
رواصل أناك بصلاته • فتدبلس الثوب بعد البلاء
وقل كالذي قال الشاعر • نيل وحقك أن تبلاء
اذا ما خيل أسى مرة • وقد كان في علمي بجملا
ذكرت المقدم من فعله • فلم يفسد الا آخر الاولا
أباحسن ان أتى حادث • يجرى في سيفك المصلا
فردى جسدك لم أبه • بروك في خليه والحلا
أول الملامة عنك الزمان • واصحبك الاكرم الافلا
أقول وأنت لسان المقال • وعين الكمال ورأس العلا
لئن جازفك على الزمان • فقد كلنى حكا أعدلا
لبال كنت صحيح الاتا • صريح الوفاء بما أملا
تدافع عنى خطوب الزمان • يضرب الرقاب وطعن الكلى
ولكن أطعت فؤاد الرجال • وبت مديقتك لا بالافلا
سأصبر لثعلب حتى يزول • وأدعوه وأيك الأجل
ودونكها كالعروس الكعاب • على امن الحلى ما فخلا
فكالزبد بالدهن في لينها • وتخزي بشدة بها الجندلا
اذا صيد الشعر طير بقات • رأيت لها القمار الابدلا

ولم ألف جدياً الذي • أ ك ف به النازل المعنلا

• (الاديب أبو عامر بن المرباط رحمه الله تعالى) •

مديد الباع شديداً لانطباع سلك مسالك المرققين وترك سبيل المتشدقين وأتى
من الابداع بما أراد وسابق الافذاذ والافراد الا ان هلاله لم يذرك الاقار
وطواف عمره لم يبلغ الا عتار فاحتضر صغيراً وأغار على المعاني حتى كثر الدهر
عليه مغيراً وكانت له همة لم تعلق يده بعمل ولم تطلق له عنان أمل فأغرى بانهول
ورى من منازل المأمون حتى نواه لمجد وطواه دهره وهو أوحده وقد
أثبت له ما يعرف به بيله وترى الى أي غرض كان يرمى بيله (فمن ذلك) قوله
يتغزل (رمل مجزوء)

سران اسطعت فاني • لست أسطيع مسارا

ذلك البدر الذي قا • بلى لا يلقى السرارا

قلدوا مبسمه الدر • وجنبيه الشفارا

كلما أوماً بالبحر • عظمينا أو يسارا

لا ترى عيناك الا السقوم قلى أو أسارى

لاترغ يا سادن الاجشراع كم تهزى النقارا

للهذا القلب ترعاً • مارا ككا وعرا

وله أيضاً في المعنى (بسيط مخلع)

هنالك الرى من دموعى • يا ظي والظل من ضلوعى

فرد معينا ورد ظليلا • غير مذود ولا مزوع

وله في غير ذلك (طويل)

بشر دأنى موعداً • ويسط نفسي مقبل بوداد

لقاوا اذا والواقف اصابت • وهانوا اذا والواقف أعادى

وقول له وقع الائمة لم أزل • أ ك ف عينا فاعنه يوم طراد

تهاوى قلوب فيه بين أسنة • وتأوى جنوب منه فوق قتاد

وحال شعر البيض والسمير مثل ما • أمام العلافى مسرخ ومراد

لست انبأ الصبر مرد مفاضة • هو أعطيت فيها العزم ظهر جواد

وله (مديد)

من رأى ذاك الغزال غما • يمتنى في أجارعه
يتقض الايقان عن سنة • أشربتها في مضاجعه
قطرات الطلي روعه • فانص أدنى مراقبه
بشر أو منسله قمر • سن قلى في شرائعه

وله (طويل)

تركت البالي لأدتم صروفها • ولا أجسد الأيام إيان تفصيل
ونبت عزمى السرى فأجاني • وكلهم ما استعبدت من ليس يخذل
ويعدنى أن يبدى الشرفية • إذا صكبر الميحد والجهد منزل
تجانوا عن الاوطان عزة أنفس • قصرن خطا الاعمار والضم منزل
بصرهمون ان ترى قريرة • وعنى أوطان يخسد ادتال
ولمن نصبة (طويل)

أعيدوا على الربع الاتحية • أخفف منها الركاب دبورع
دعوني والاطلال أبكر فان يكن • خلا لاقى للضلال تنوع
وله من أخرى (كامل)

قتناوحت في الرياح مع الفضا • حتى تيل تراه المزن
وبيل أبطعه وأجرعه معا • ويرق ذلك السهل والحزن

وله (وافر)

تقول مطيتى لما رأيته • وينك لا توادعنى فراقا
وقد أخذ السرى منى ومنها • ما أخذ لا تطيق لها ساقا
لقد عيت بنا النكبات حتى • لو قت كل نائبة فراقا

وله أيضا (طويل)

سل الركب عن مجد فاق تحية • لساكن مجد قد تخنلها الركب
والانفال المطى على النيا • خنفا وما للريح حرجة يارب

وله أيضا (رمل مجزؤ)

واقنا التهر صفا • بعد تكدير صفاه
كان مثل السيف مدى • بفاروه عن دماه
أو كتل الورد غضا • فهو البوم كانه

(الاديب أبو الحسن باقى بن أحمد رحمه الله تعالى)

شيخ الانقباض وسهم المعاني والاعراض لم يكن له ظهور ولا يوم في الحفلوة
منه نور مع أدبه الباهر ومذهبه الطاهر ونفسه الزكية ومنارعه الذكية
فاقتصصر على القاصي أي أمة يتدبر برغفه استدان غيلان باطلال مية
واقنع بوشله قاضطلع بعبد ~~تسك~~ اليقه على ضعفه وقتله لم يتجمع سواء ولم
يسترجع الامن ضيق محله لديه ومنواه وقد أثبت له ماتستغذبه وقسمطيه وتعلم
به انه امام الاحسان وخطيبه عن ذلك ما كتب به الى (بسيط)

الدهر لولاله ما دقت حجاباه * والمجد لفظا عرفنا منك معناه
كان العلا والنهى سرا تغمه * صدر الزمان فلما لحت أفشاه
آيات فضلك تسلوها ونسكتها * في صفحة البدر ما أبدى عجاياه
فأنت غضب وكف الدهر ضاربه * تنبوا لخطوب ولا تنبوا غراراه

(وله) الى أبي العباس الغبر باقى وقد رافى مرسية فعزم على زوره وقطعت أزهاره
ونوره فانه من ابداع الجباله وامتع الموانسه في حدى يستنبل وكأنه شهاب
يقتبل (كامل مجزوء)

يا ماجدا في قريه * من كل هملى فرج

وعملكا بمقاله * وفعاله ورق المهبج

هل طن اذنك للقاء * فان عبقى تحتلج

(وصحب أبا أمة الى العدو) فروا باقاس وفيها الوزير أبو محمد بن القاسم وزير ملكها
وبدرفلكها وكان من سمو الهمة بحيث يجلو الظلام العاكر ويخجل الوسمى
البارك فكتب اليه (مقارب)

نسيم الصبا بدمام العلا * تمس على الروض مشى الكبير

وسرعنى التشر حتى تحل * محبل السيادة قريع الوزير

فطامن حشاهدورن الضاوع * حذار مهابة أنه يطار

وقبيل أنامله انها * ضراثر في فيضها للجور

وذكر بحاجة ضيفاله * فواد يقيم وجسم يسير

له أمل قبل وشك الرجيل * طويل المدى ومداء قصير

وقل ان لقي الوزير الاجل * يقرب ~~كل~~ بعيد عسير

• (الاربيب أبو جعفر بن البقي رحمه الله تعالى) •

مطبوع النظم يسهل واضع نهجه في الابداء وسيله وبصر في علم الطب
بصيب وسه يخطئ كثر عايب وكل ألف غلن وحلف كفر لايمان
مانطق متسرعا ولا رفق متورعا ولا اعتقد حشرا ولا صدق بعنا ولا نشر
وربعاتك بجوما وقتك وتعلم باسم التقي وقد حثك حثكا لا يسالي كيف
ذهب ولا يهتد به ولا يهتد به ولا يهتد به ولا يهتد به ولا يهتد به
أثبت له ما يرتد ريفا ويثقفه الا ان شروفا نفي ذلك قوله يتفزل (كامل)

من لي بفسرة قاتر يمتل في • حلل الجبال اذا مشى وحليه
لوشب في وضع النهار شعاعها • ماء عاد بنح اقبل بعد مضيه
شرق تباه الحسن حتى خلعت • ذهبية في اتلق من فضيه
في صفحه من الجباه ازاهر • غديت بومى الصبا ووليه
سنت محاسنه لتقل عبه • من مهر عينه حمام حبه

وله (رمل مجزئ)

كيف لا يزداد قلبي • من جوى الشوق خبالا
واذا قلت على • بهر الناس جبالا
هو كل من وكابد • رقوا ما واعتدالا
أشرق البدر سرورا • واتنى الفصن اختيالا
ان من رام ملوى • عنه قد رام محالا
لست أسلو عن هواه • كلن دشدا أو ضلالا
قل لمن قصر فيه • غفلت نفسي أو أطالا
دون أن تدرك هذا • يسلب الافق الهلالا

(وكنيت بمجودة) فدخلها متعبا بالعبادة وهو أسرى الى الفجور من خيال أبي
عبادة قد لبس اسمالا وأثر الناس منه أقوالا لا عمالا ومجوده مجود
راقراره بالله مجود وكانت له بسواحلها رابطة كان يلوأزمها مرتطا ولسكاها
مغتبطا مماها بالعتيق رضى فتي كان يتعقبه بالحي وكان لا يتصرف الا في صفاته
ولا يقف الا في عرفاته ولا يورثه الا في جواه ولا يتورقه الا هوام قد دخلت
عليه يوما لا زوره وأرى زوره فاذا أمايا جدد دعا لمجوده ورواة تنسيه

فقال له كنت البارحة مع فلان بجماعة وذكر له خبر اورى عنه وعياله فقال
مرتجلا (وافر)

تنفس بالحى مطاول روض * فأودع ثمره ربحا شمالا
فصحت العقيق الى كسلى * تجر رقيه اردانا خضالا
أقول وقد شمت الترب مسكا * بنفختها عينا أو شمالا
نسيم بات يجلب منك طيبا * ويشكومن تحتك اعتلالا
ينم الى من زاهر روض * حشوت جوانحي منه ذبالا

ولما انتقز عند ناصر الدولة من أمره ما تقرر وتردد على سمعه انما كره وتكرر
أخرجه ونفاه وطمس رسم فسوقه وعفاه فأقلع الى الشرق وهو جار فلما صار
من ميورقة على ثلاثة تجار نشأت له ريح صرقتة عن وجهته وردته الى نفد
مجهته فلما لحق بميورقة أراد ناصر الدولة اياحه وبراء الدين منه واراخه ثم
آزر صغره وأخذ لهيب ذلك الحلق ولقمعه وأقام أياما ينتظر ربحا ترجبه
ويستديها لخصه وتغيبه وفي أثناء تالوبه لم يجاسر أحدا من اخوانه على اتيانه
وجعلوا أثره كعيانه فقال يخاطبهم (وافر)

أحبتنا الاولى عبوا علينا * فأقصرنا وقد آزف الوداع
لقد كنتم لتاجذلا وأنسا * فهل في العيش بعدكم انتفاع
أقول وقد صدونا بعد يوم * أشوق بالسفينة أم نزاع
إذا طارت بنا حامت عليكم * كأن قلوبنا نهبها شرع

وله (وافر)

بنى العرب الصميم ألا رعيتم * ما أثركم يا ثمار السماح
رفعتم ناركم فعضا اليها * عشاء فارس الحى التفاح

وله فى اللسانى عبد الحق بن المجوم (بسيط)

وسائل كيف حالى اذ مررت به * ومن لواظظه كل الذى أبعد
ولى يد اذ توافقنا أشد بها * على قوادى وفى عيني بدبه يد
والخز فى خده الوضاح رونقه * يندى وفى قلبي المشفوف يتدد

وله فيه أيضا (بسيط)

يا من يعذبني لما تلتصكني * ماذا تريد تعذبني واضراري

زوف حسنًا وفيك الموت تجمع • كالصقل في السيف أو كلنور في النار
وله • يهرهم ويمدح القاضي أبا الوليد • ما رآنا على (بسط)

ما لي بن يوسف • لكرمه • سائلًا ومنوك العالي أبي الحسن
كرسنا واعتدى بأقوم غيركما • والشوك والورد موجودان في غصن
وله (كامل)

وكتما رثا الحى لما بدا • لذى مضلة الحديد المعلم
غيب الحمام نبيه فأغارها • من حن مطهه نوام الاسهم
وله (طويل)

وزى وجنة وقادة الصقل قامت • حياى قبات صفها بيجراحى
نظرت اليه فانقضى بمضلة • رت على غرى صدور رماح
حيث الجفون الترم يارثا الحى • وأظلمت ابهى وأنت مباح
وله (طويل)

ضربت الترياقى البعاد مكانها • وأودعت في عيني صادق نورها
رفى كل سال لم ترال بخيلة • فكيف أعرت الشمس له ضوئها
وله ينزل (بسط)

قالوا نصيب طيور الجواثم • اذ أرمها قتلنا عندها النبل
نعلت قوس من قوس حاجبه • وأيد السهم من الحماظة الحور
يلوح في برودة كالنفس حلكة • كما أضاء بجف القبله القصر
وربما راق في خضر امورقة • كما انفتح في أوراقه الزهر
(الاديب الوزير أبو بكر بن الصائغ)

ورمد جفن الدين وكند قوس المهتدين • اشتهر حقا وبخونا وهجر مشروضا
ومسنونا • ما ينشرع ولا يأخذ في غير الاضاليل ولا يشرع فاهك من رجل
ما ظهر من جنابة ولا أظهر بخيلة انابة • ولا استغنى من حدث ولا أنجبى فزاده
سوارى جسد • ولا أقر يساريه ومصوره • ولا قرعن يساريه في مبدان تهووه
الاساءة اليه اجدى من الاحسان والهيبة عنده • أهدي من الانسان تطرق تلك
التعالم • وفكر في ابرام الافلاك وحدود الاقاليم • ورفض كتاب الله الحكيم
العلم • ربه وراظه • ما عطفه • وأراد ابطال ما لا ياتيه الباطل من بين يديه

ولامن خلفه واقصر على الهيئة وأتذكر أن تكون في الله تعالى فينة وحكم
للكر والكسب بالتدبير واحترم على الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النهي
والإبعاد واستهزأ بقوله تعالى إن الذي فرض عليك القرآن لراذل إلى معاد فهو
يعتقد أن الزمان دور وأن الإنسان نبات له نور جسمه غمامه واختطافه
اقتطانه قدحى الإيمان من قلبه قاله فيه رسم ونسى الرحمن لسانه فايز له عليه
اسم وانتمت نفسه إلى الضلال واتسبت ونشيت وما تجزى فيه كل نفس
بما كسبت فقصر عمره على طرب ولهو واستعر كل كبر وزهو وأقام سوق
الموسيقا وهام بمجادى القطار وسقا فهو يعكف على سماع التلاحين ويقف
عليها كل حين ويعلم بذلك الاعتقاد ولا يؤمن بشئ فادنا إلى الله في أسلس
مقاد مع منشا وخيم وأوم أصل وخيم وصورة شوهها الله وقبحها وطلعة
إذا أبصرها الكلب نبها وقذارة يوذى البلاد نفسها ووضارة يحكى الحسد
دنسها وفند لا يعمر الاكتفه ولد لا يقوم الا الصعاد جتفه وله نظم أجاده
بعض اجادة وشارف الاحسان أو كاده فمن ذلك ما قاله في عبد حبشي كان يهواه
فاشغل عليه اسر سرع رجواه ونقله إلى حبش لم يعلم مثواه فقال (بسط)
بأشائي حيث لا أستطيع أدركه * ولا أقول غدا أغد وفألقاه
أما النهار فليس لي ضم شملته * على الصباح فأولاء كاخراه
أغر نفسي بأشمال مزخرفة * منها لقاولك والايام تأباه
وله فيه حين بلغه موته وتحقق عنده فوثة (وافر)
الايارزق والاقصد ارجى * بملشات نشاء ولا نشاء
هل أنت مطارحى شكوى فتدري * وأدري كيف يحفل القضاء
يقولون الامور تكون دورا * وهذا فقد عفى اللقاء
ومض له برق من ناحية برشلونة حيث أسر فأنس به وسر فقال (خفيف)
ايه يارب قل حديثك عن نبي محمد في الآله عني نجدا
قل وان كل ما تحبته زو * رافقت تبرد الاسى والوجد
(وله) في الامير أبي بكر بن ابراهيم قدس الله تربته وأنس غربته مدائح انتظمت
بليات الاوان ونظمت كل شئت من الاجنان (من ذلك) قوله فيه (وافر)
وضع في الدجا طير في ضير * سنا بلوى الصريمة يسب طير

فرائي ولم أبل يسيرا • وان لم يكنهم ذللا لم يكن
 طريق لا تقبل هو قسر صلي • قاتم آه حبوب وذور
 فكيف وما أضاء الليل منه • ولا عمت ياحته النور
 ترائي بالسدر فز اقلبي • من البراء ما شاء السدر
 فلو لا أن يوم المشر يقضى • على حكم اذا استولى بحد
 دموت على المشر أن يجازي • بما تجزي به الدار الفسور
 فباعد السعد ولست أدري • أتعدي أن قلبك لا يجوز
 وقيل ما أذهه ظنون قوم • فليكن عندهم قلب مسبور
 ولكن سر فشاركه خطارا • وقد يقبحهم الامر الخطير
 وفاد بأعين العليين رسلا • يتم به على الرمل العبير
 بآية ما يلوح المسح فيها • فتفرقه بوزنها السور
 ويرد بينها نفس النعالي • فتفرقه بقرتها الصدور
 وقيل يا طالمين وليس ذنب • وقيل يا عاذلين ولا نصير
 أحقا فتخون بطارعهما • وينقضه غز المكمل الفرير
 لقد ومع الزمان عليه غدوا • وضرب بطل البث المهور
 وقلنا الزمان فلا بطون • قضت الوفاء ولا ظهور
 سوى ذكر أطارحه فلو لا الأمير لقد عفا لولا الأمير
 همام بيوده بصف السوارى • ومطوية يعبرها التهجير
 بقول عده كيف وفي يديه • سعي زحى فيها بحور
 وقتان حكيما وراحماء • بحور يلتقى فيها سعي
 فقبل فيما عمت به خصام • يكون الخضم فيه هو العذير
 (وكان) الأمير أبو بكر يستفيد هذه المائة ويراها ويجوز فأبدا رها فلما رآها
 والشرف لم يبق لها من ردى ولم يكن لها إلى شفاعته وسعى وحمله على ما كان يستفده
 من المقت واستعمله على ما يقتضيه خلق الوقت من إقامة كل وعد وتوس
 كل نعم رعد وتقليب حجة داحضة وإنهاء عترة غرناخضة فتقلدوا
 ودولته تزهى منه بأندى من الوسمى المبكر وأحدى من النجم في الليل المع
 والحرية تفس به وهو أمير الفتاة ووعينه تبهج عليك ابتهاج جابر بعهد الي

ومذاهبه يسطرها الفضل وينشرها وكاتبه لا يكاد العدو يعثرها فحاش اليهم
وانبرى وواش في تشكيلهم ويرى وأقطعهم ماشا من مقابحتهم وأسمعهم
ما يصم بين ختمه ومقابحتهم. فوغرت صدورهم السليمة واعتلت صحة ضمائرهم
بنفوسهم الالية ولم يزل يأخذ في الانسار ولا يدع ويعلن به ويصدق حتى
تفسر في ذلك الجمع وألقاه بين بصر الشتات والسمع وأقر الدولة من ولايتها
وبعد دحان حاتمها فاستجبل العدو بذلك واستشري وزار منه على سرقة
استشري ولما رأى الشر قد نارقنائه وبدا من ليله اعتماه ارتحل واحقل
وقال لانا في قهرا ولاجل وأقام يلبس يلبس نفسه ويستوفي أنسه وشجوم
سعدا كل يوم غاره والعدو يتربص بها أسوأ دأره ويروم منازلها ثم يدع
الاقحام ويريد التقدم اليها فيؤثر الاجلم تهب لذلك الملك السرى واللبث
الجرى وفي خلال هذه المحاولة وانشاء تلك المطاولة عاج للامير أبي بكر حكامه
واسترفها بتمامه فأجته النرى وحاز منه بدر دجنة وليث شري فغطت الدنيا
من علاه ووجود وأطلت عليها بقدمه حوادث أجذبت تها نغمها والتجود وفيه
يقول يرثيه بما يسيل القوادح نجيعا ويبيت به الامسى لسامعه خبيعا (خفيف)
أيها الملك قد لعمرى نفي الجسد نواحيك يوم قن فخصنا
كم تقارعت وانطوط الى ان غادرتك انطوط في القرب رهنا
غير أنى اذا ذكرتك والدهشرا خال اليقين في ذلك ظنا
وسألت متى اللقاء فقالوا السحر قلنا صبرا اليه وحزنا
وكثيرا ما يغير هذا الرجل على معاني الشعراء وفي هذا الاحتشام من ذلك بالعماء
ويأخذها من أربابها أخذ غاصب ويعوضهم منها كل هم ناصب وهذا مما
أطال به كد أبي العلاء وعجمه فانه أخذ من قوله يرثي أمه (واخر)
فبارك المنون الرسول * يبلغ روحها أرج السلام
سالت متى اللقاء فقيل حق * يقوم الهامدون من الرجام
ومما تخلص فيه واخترج كثيرا من معانيه قوله يندب ويرثيه (منسرح)
يا نازحا لم تخط أرحله * ولا جرى بالاياب سامحه
وهاجد الوحيب ذاعيه * أيقظ بالصهيل سامحه
وان من لا تحصى فضائله * حر بأن لا تحصى فضائله

ولما أدركت العدو بموت الفرصة وارتفعت عند
 واستاق تلك البقية سرى الى سرقطة سرى قيس لا
 نحوها اسراع الجلم الى التأييد من حرا الايامه واقام على
 استسلامها ما حتى أعادها كالتقسيم الواهي التير
 وبعضه عن كثير وما زال يورث أهلها كل هم كامل ويحيا
 ويغير جنات من أعناب وزرع وشجيرات حتى أصبحت
 فيها الأبرج قطاع له أهلها يحكم القصر ودأ والذقة أجز
 فلك منها معقلا يورهم العقول ويوهن وقع الصارم المص
 وأدبى فجوها وصباحها بحت عن قبر الامير آبد بكر قمع
 عنه بالاشكار منجمه فدل عليه أحد المرتسمين بحدته
 منه طود شجود ويحترق وأعرافه من تراء بعد ما التصفياد
 ووضع الندى في موضع السيف بالعلى • مضر كوضع
 فأخربه من مدقته وأبرزه من سكنته وعاش في تلك
 ما نصرت عنه يد البلى سيرة من أقبح السير تشكر حائقون
 (خفيف شزق)

خل عيني كعهدنا • لبكاه وسه
 ان بالثغرة رقة • سكنت غيرنا
 أبرزتم أيدى رجا • لغدوا عين شيا
 سكنوا ظلال منها • وامتروا دررة
 وله في ذلك (مليد)

يامدى بالثغرة جاوره • ريم بورك
 صبتك الخليل عادية • وأما ترك
 قد طوى ذا الدهر غزته • عنك فاليس حلة
 ولا ين خفاجة في مثل ذلك (مليد)
 يامدى بالثغرة مرتهنا • لمر الرنج و
 لا أرى إلا أنا كمد • ما يكمنك أ
 كم بصدري فيك من حرق • ويكنى لك م

ولما فانت سر قسطة من هذا الاسلام وبانت نفوس المسلمين فرقا منها في هذا الاستسلام
ارتاب بشيخ أفعاله وبرئ من احتشاده بسلك الآراء واستعاله وأخافه ذنبه
ونبا عن منجيع الامن جنبه فكثر الى المغرب ليتوارى في نواحيه ولا يترأى
اعين لائمه ولا حيه فلما وصل شاطبة حضرة الامير الاجل أبي اسحق ابراهيم بن
يوسف بن تاشفين وجد باب نفاذه وهو مبهم وعاقه عنه شيطان مدلول عليه ملهم
تأهيك من ملك سرى وليت جرى تبتيج العلياء بسجاياء وتأرج الدنيا بعبق
مجده ورياء فاعتقله واعتقلا شفى الدين من الآمه وشهد له بعقيدة اسلامه وفي
ذلك يقول وهو معقول يصرح بذهبه القباصد وغرضه المستاسد (كامل)

خض عليك فالزمان وريه * شئ يدوم ولا الحياة تدوم
واذهب بنفس لم تضع لعلها * حيث احذلت بهم وأنت علم
يا صاحبي لفظا ومعنى خلته * من قبل حتى بين التقسيم
دع عنك من معنى الاخاء ثقيله * وانبذ الالعب وهو ذميم
واسمع وطارحنى الحديث فانه * ليل كاحداث الزمان بهم
خلفى على أثر الزمان فقد مضى * بؤس على أبنائه ونعيم
فعمى أرى ذاك النعيم وريه * مريح ورب البؤس وهو سقيم
هيات ساوت بينهم اجدائهم * وتشابه الخسود والمرحوم
ولما خلاص من تلك الحباله ونجى وأنا ومن سلامته ما كان دجا احتمال
في اعناء ماله واستيفاء آماله فأظهر الوفاء للامير أبي بكر بالثناء والتأبين
ودهيه في ذلك واضح مستبين فانه وصل بهذه التزعة من الحماية الى جرم وحصل
في ذمة ذلك الكرم واشتمل بالرى وأسن من كل سعى فاقتنى قينات واقفنت
الاعاربض من القريض وركب عليها الحاناً أشجى من النوح ولما فنها
الى اشادة الاعلان بالوعدة والبوح فسلك بها أبداع مسالك وأطلعها نيرات ماله
غير القلوب من فلان فن ذلك قوله (منسرح)

* ان غرابا جرى بينهم * جاوبه بالنسيئة الصرد
صاروا فيها أنت بعدهم جسد * قد فارق الروح ذلك الجسد
واكتتموا صيحة بينهم * بشس والله ما الذى اعتقدوا

وكقوله (طويل)

سلام والمسلم وسمى مزية • على الحديث الثاني الفى لا أزره
أحقاً أبو بكر تفضى فلا يرى • زدة جواهر الوفود مستورة
لئن أنست تلك القصور بلده • لقد أوحشت أقطار وقصوره
ومن قلة عقله وزارته انه فحده وزارته سقر بين الاميراني بكمروين عماد
الدولة بن هود بعد ما مات عليه أسلافها وذخائر كانت له على يديه أنقلها - فوافاه
أوغر ما كان له صدره وأصغر ما كان عنده قدره قال به ذلك الاستقال
الى الاعتقال فأقام فيه شهوراً يغازله الجاهل بمثله شوها • وتنازله الاوهام بظفريه
الورحاء وفي ذلك يقول يخاطب ذا الوزارتين أبا جعفر يزيد بن مجاهد (واقر)
لعلمك يا يزيد علمت سالى • فتعلم أى خطب قد لقيت
وانى ان بقيت بمنزل مابى • فمن عجب الليالى أن بقيت
يقول الشامتون شقاء بخت • لعمر الشامتين كفتشفت
أعندهم الامان من الليالى • وسالمهم به الزمن المقيت
وما يدرون انهم ميسقوا • على كره بكأس قد سقت
(وعزم) عماد الدولة يوماء على قتله وألزم الرقيقين به التحصيل في ختله ففى اليه ذلك
الامر الموعر وادعى به في الحج البأس والمعر فقال (طويل)
أقول لنفسى حين قابها الردى • قراغت قرارا منه يسرى الى بى
ترى نجلي بعض الذى تكرهه • فقد طالما اعتدت القرار الى الاهى
ثم تضى له قدر قضى بانظاره • وما أضى من اباحته ما كان رهين انتظاره ويهمل
الكافر حكمه من الله وعالم • وانما على لهم ليزدوا انما
تم لقسم الرابع من قلائد العقيان ومجاسن الاعيان وبقلمه تم جميع
الديوان والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد ورسوله وعبده

سبحان من منح الفصح بن خافان قلائد العقيان مشكاة للبقاء منارا للقصص
تقلد كل منهم بقلادة من قلائد • وتوشح كل بوشاح من عقيان خرائد خروا
لحرا الفاطمة سجدا وقاموا القهم معانيه سجدا جمعت بالمقرب حاتم دوسه
فأنجبت من بالشرق ونشرت من روجه فكان حرا يجمع الطبع جدرا

بلطف الوضع خصوصاً بالطبعة الجديدة بيولا في مصر المعززة في أيام انتم
 نقرها عن العدل وأفاضت على الأنام جزيل الفضل في ظل من مارت الركبان
 يذكره في كل ناد وطلعت الألسنة بعده في كل واد عزيز مصر ووجدها العصر
 سعادة أفنديا المحروم بعناية رب العلي اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لأزال
 جيد الدهر حالاً بعبقروهموا كبه وقم الأفق بألقابسه ودكوا كبه حفظ الله
 دولته كما حفظ رعيته وأدام عهده وخلد جده وحسن أشياله الصكرام
 وجعلهم غرة في جبين الأيام مطوطة دار الطباعة المذكورة بتظرفها المشر
 عن ساعد الجند والاجتهاد في تدبير نضارها من لا تزال عليه أخلاقه بالطف تقي
 حضرة حسين بك حسني ثم إن الملتزم لهذا الطبع الظريف والوضع اللطيف
 الآخذ من العلم بحظله الأنتم حضرة الشيخ محمد صالح أكرم والتعجب بعد
 التفتيح بعمرة النقيب إلى الله سبحانه محمد الصباغ أسبغ الله

عليه السلام أنتم أسبغوا ونشروا عرف خاتمه وتم

ذلك نظامه في العشر الأول من صفر الخير

من سنة ١٢٨٢ من هجرة من زاليه

كل هم وضير عليه الصلاة

والسلام وعلى آله

وصحبه

الغمام

نشر
 حسن